



یازسی شد
۶ - ۲۲

Y. O.

سوار و بیست کتاب

1510

کتاب

26/7/0

کتابخانه مجلس شورای ملی

51201 (pb)

(

۱۵۵

(V.D)

100

آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای اسلامی

[illegible]

A circular library stamp from the University of Michigan Library, dated 1900. The stamp is faint and located in the upper right corner of the page.

[illegible][illegible]

انما بالظاهرة ولا يتحقق الظاهر الا بالعلم والمعرفة ولا يكون عقول الناس لها حاطة
 بالعلوم والمعارف من غير تعلم بل تحصل لهم المعرفة بالتعلم والتعلم يستعمل العقل
 في تحصيل الاغنى ثم التعلم يقتضي ان لا يعلم رتبة يكون عليه من جانب الله ومعرفة ذلك
 العلم والعالم به بالعقل فلا حاجة الى العقل كقولنا المعرفة النسيئة عن الله ما به
 تعلم او يتعلم من عالم رتبة يعرف بالعقل لانهم على ان الدنيا طائفة طائفة
 لا يمكن ان يقع الا تيات بالانطفاف في معرفة بقوله ان قوة طائفة ومطلوبه
 فقولنا الدنيا طائفة مطلوبه لتبينه على ان الدنيا طائفة موصوفة بالمطلوبه فيكون الظاهر
 لكونها موصوفة بمنزلة الذات فدل على ان الدنيا هي صفة ذاتها فاستقامت
 طائفة وتكون المطلوبه كوصفها صفة لا حقة بالطائفة في الطوارى الى
 ليس من حق الدنيا في ذاتها ان تكون موصوفة بها فلو انما بالانطفاف في
 تلك الدلالة واما الاخره فاما كان الامران في الطائفة والمطلوبه كل ما
 مما يستحقها وتصف بها في ذاتها انما بالعطف وان حمل قوله الدنيا طائفة
 مطلوبه على قدره فغير ترك العاطف ولا في عدم ارتباطها بها
 بمطلوبتها واما في الاخره فالامر ان فيها من سبط لا لا يفارق احدنا
 الا عزولنا عنه بالحوادث الى الله على التقدير في اصل النبوت لها ان لم
 ينفذ الله لم يعقل في فعل المراد انه لم ينفذ الى لم ينفذ لانه لم يكن
 صالحا لم ينفذ في فعله سيرة موافقا لعدولته ولم يكن ذا معرفة
 بما يتبعه بحقيقة في قلبه ان الله تبارك وتعالى جعل الظاهر دليل على الباطن
 فالفعل الظاهر يدل على الاعتقاد الذي هو في الخفاء والبرهان يكشف عن القول
 ظاهر بغيره فان دل الفعل على عدم تقرر الاعتقاد وشوته ولم يقدر
 القول فالعبرة دالة الفعل واما دالة الفعل على التقرر والتثبت في حقيقة
 المعرفة مع ثبوت القول فغير متصور فان القول ان فعله انما على عدم
 ثبوت حقيقة المعرفة والتقرر في قلبه ومن لم يكن بحقيقة المعرفة في قلبه لم يكن

كذلك لم يكن

وا معرفة ما يشته من جانب الله ومن لم يكن عالما عن الله لم يعرف الله ما عرفة
 بشئ افضل من العقل فان حقيقة العبادة لله هي الخضوع واما الكفاية
 الباطنة منها يتبينها بالمعرفة وبرز انفس كلهم خبر الله في ذلك ان كان
 بهم وبينهم نفس فكل ما في غيره مما يحتمل وجها حسنا يحمد عليه كل ما فيه مما يحتمل وجها
 قبيحا يجوز به فرفضه فينبغي بغيره خبر اول لا يظن بنفسه خيرا فيظن بكل منهم
 انه خير منه ويكون هو عند نفسه اشبه انهم ان العاقل لا يكذب ان كان
 خيرا هو اه حذر من ضيقة عند الظهور ولا مودة لمن لا عقل له فان
 لا عقل له لا يكون عارفا بما يتبعه ويحسن وما لا يتبعه به ولا يمكن فقد ترك
 اللاتي ويكن بالايق ومن يكون كذلك لا يكون ذا دين لا يدر الدنيا
 لنفسه حظه او ذلك لانه لا يحصل الا بمعرفة كماله باحواله واما الله فكذلك المعرفة
 لا تكون الا مع كمال العقول ومثل عقلة كان في اعظم الناس قدرا اما ان
 ارجح انكم ليس بالاشمن الا لاجته فان يسبحوا بغير ما يحسن استعمال الله ان في
 الاكثريات يسبحونها المكتسبة فالكسب من لها فعل عليه ان لم يكن لها
 ثمن اي ما يتبع بان يكون ثمن الا لاجته فان يسبحوا بغير ما من الدنيا وتوابعها
 يكسب اذ يسئل لا يسبح يكون قادرا على جواب عما تلى في النطق
 عند عز القوم عن الكلام ومثيرة بالبرهان الذي في صلاح القوم وعارفا بصلواتهم
 وامنهم بغيره لم يكن فيه شيء من هذه الاشياء فلو احق اي عديم النعم في قصصهم
 بين حسن البقيع ولعل قوله عاكبث اذ اسئل ناظر الى الفتاوى في النقائت
 والاشقيات وقوله ينطق اذا عز القوم عن الكلام ناظر الى تحقيق المقادير
 والعقائد وصلاحها في وقولهم في وقولهم في وقولهم في وقولهم في
 صلاحهم ناظر الى معرفة الله بغيره في وقولهم في وقولهم في وقولهم في
 الشك في كل عقل النطق والعلى ولم يكن فيه شيء منها من
 العقل بقرينة وقوله لا يكسب من راجع الى راجع في لانه حذر المجلس كان

٢٥

بما رجحنا ان يكون الجسم في ان يظنوه ويقره و ليعول كما جاء هذه الشبهة فلم يكن
 في شئ منها موضع لثبته هذا الموضع فهو الحق فاعل فعل الحق اذا اظلمت
 الكواكب لا ارا صولها التبريد اليه وفرد عما التبريد الدنيا وفي انفس
 طبع الكواكب القليلة باول العقول ظاهر واما الكواكب الدنيوية فكلها التي
 في رفع الناحية الى الله فليس في الدن ولعدم الا من من جهة فربما يغني
 او ياتي باضرة اكثر من نفعه واستقام الحال عام المروءة لا وذلك
 لانه يمكن من ان ياتي بما يليق به من الان ينه وارشاد المسترشد كونه
 العقل ومعرفة الارشاد والشر في الحقوق القادرة العقل عطا كونه
 العطا كما يستبره واتر التبريد والفضل ما يعود من الحسن والمحامد والجمال حسن
 الخلق والخلق والعقل والمراد ان العقل يستمر مع الحاجات المرافقة حسن العقل
 فيبذل في كل من المستورات التبريد الاطلاع عليه والفضل حال ظاهر في
 ان يستمر خلق بالفضل وان يستمر مع ما هو من جهة العقل لله
 فيا يظن ويقتدر ان يكون ذلك كالمادة كونه ان يكون المراد به
 انه اذا استمرت خلق الخلق بفضلك لم كالمادة والاحسان الى الناس
 واذا استمرت مع ما هو من جهة العقل بفضلك بظنك لم وعدم
 ارادة سوهم ويكمل ان يكون سلامة مودة الناس لا في يفعلون
 به الا احسانا وظهور خيبتهم لا فلا يفضونه وهو اول خلق من
 الروحانيين الروح بالضم ما وق ولفظ عن ادراك الكواكب من
 الكواكب فلا يدرك من جهة النعم من خارج فكلها هذا ان يكون من عالم
 الاثير ومقابلته عالم الخلق ويطلق الروح على النفس لان فيه الملك
 وقد يطلق على ما به كونه فيشمل غير الان من كواكب النجوم والنسبة اليه
 روحا في بالضم ويطلق على كل واحد باعتبار النسبة الى الطبيعة
 كما في كل واحد من الالواح الكواكب مثلا انه نوع حيوانه وكبره ان يكون

المراد

تعريف الروح

والله اعلم بالصواب
 والحمد لله رب العالمين

الطلاق

الطلاق الروحاني على الملك الحق الرب الرب الروحاني وهو ان يطلق
 لشيء من النسيب بالبرهان ويكمل ان كونه بآثار النسبة الى الروح الذي هو كونه
 كونه ان لا يخلق في كل ملك سواء بالنسبة الى كونه من جهة حقيقة
 كونه على النور وبآثار العقل او خلق من الروحانيين خلقه الله على الخلق
 اي اشرف بآثاره واثارها وحوادثها من نوره اي من نور منسوب اليه كونه
 لشيء من ذلك وانه قد لا يوسط شي من النور او من نوره او من نوره او من نوره
 من النور الا خلقه على ما في الماهية العقلية الكدرة او بوساطتها
 والمراد بالخلق هنا مبدأ الشعور والمضار والمكاييد والافاضات والنفوس
 والمخاض كما ان العقل مبدأ ان كونه في الدنيا والخلق والخلق
 او بآثاره فان قيل في الحديث الاول ذكر ان المراد بالخلق ان يكون خلق هذا
 كونه في الدنيا بوساطة كونه في الدنيا والخلق والخلق
 جعل العقل خلية لبعض جهات الكون والاعوان والالقاء
 والطلاق كونه على كل واحد باعتبار الاقسام والشعب والخلق على وجه
 كونه في الدنيا بوساطة كونه في الدنيا والخلق والخلق
 انما ان كونه في الدنيا بوساطة كونه في الدنيا والخلق والخلق
 التفضيل والارشاد معا بله والالقاء هو الاعتقاد والاعمال الثابت بالعبادة
 وما يتبعه ونسب اليه من المعارف الضرورية اعتقاد الايمان مع آراءه وادراكه
 ان كونه الاعتراف والالقاء او اعتبار الكفر والارادة بالاعتقاد
 ان يصدق بالظاهر حقيقة علمية من غير علم المعارف اذ ان يصدق
 علم كونه اذ اقره ومقابلته كونه والارادة بالاعتقاد والارادة بالاعتقاد
 حصوله كونه بالاعتقاد كونه والارادة بالاعتقاد والارادة بالاعتقاد
 باذنها ليس حصوله بالاعتقاد كونه والارادة بالاعتقاد والارادة بالاعتقاد

بما رجحنا ان يكون الجسم في ان يظنوه ويقره و ليعول كما جاء هذه الشبهة فلم يكن في شئ منها موضع لثبته هذا الموضع فهو الحق فاعل فعل الحق اذا اظلمت الكواكب لا ارا صولها التبريد اليه وفرد عما التبريد الدنيا وفي انفس طبع الكواكب القليلة باول العقول ظاهر واما الكواكب الدنيوية فكلها التي في رفع الناحية الى الله فليس في الدن ولعدم الا من من جهة فربما يغني او ياتي باضرة اكثر من نفعه واستقام الحال عام المروءة لا وذلك لانه يمكن من ان ياتي بما يليق به من الان ينه وارشاد المسترشد كونه العقل ومعرفة الارشاد والشر في الحقوق القادرة العقل عطا كونه العطا كما يستبره واتر التبريد والفضل ما يعود من الحسن والمحامد والجمال حسن الخلق والخلق والعقل والمراد ان العقل يستمر مع الحاجات المرافقة حسن العقل فيبذل في كل من المستورات التبريد الاطلاع عليه والفضل حال ظاهر في ان يستمر خلق بالفضل وان يستمر مع ما هو من جهة العقل لله فيا يظن ويقتدر ان يكون ذلك كالمادة كونه ان يكون المراد به انه اذا استمرت خلق الخلق بفضلك لم كالمادة والاحسان الى الناس واذا استمرت مع ما هو من جهة العقل بفضلك بظنك لم وعدم ارادة سوهم ويكمل ان يكون سلامة مودة الناس لا في يفعلون به الا احسانا وظهور خيبتهم لا فلا يفضونه وهو اول خلق من الروحانيين الروح بالضم ما وق ولفظ عن ادراك الكواكب من الكواكب فلا يدرك من جهة النعم من خارج فكلها هذا ان يكون من عالم الاثير ومقابلته عالم الخلق ويطلق الروح على النفس لان فيه الملك وقد يطلق على ما به كونه فيشمل غير الان من كواكب النجوم والنسبة اليه روحا في بالضم ويطلق على كل واحد باعتبار النسبة الى الطبيعة كما في كل واحد من الالواح الكواكب مثلا انه نوع حيوانه وكبره ان يكون

جنود العقل والخلق

تعريف الروح

والله اعلم بالصواب
 والحمد لله رب العالمين

والله اعلم بالصواب
 والحمد لله رب العالمين

والله اعلم بالصواب
 والحمد لله رب العالمين

بعد حصول حصوله لا يتحقق له الجزم بعدم الكفا في الوجود والكل المقابل
 للقطع المحدود في جود العقل القطع بعدم حصول التوسعة التوسعية
 فيترك طلبها عند الحاجة والتوكل هو ان غناها على انه فيجمل في الطلب
 ويكون لوقوف بانه وان غناها على طلبه ومقابلته الحس والرائحة
 هي العطفة الناشئة عن الرقة ومقابلتها العترة والعطفة والرحمة
 هي الميل النفس الموجب للعفو والتجاوز ومقابلته الغضب والعلم
 يشمل التصور والتقدير ومقابلته الجهل بسببه ومركبه والهمم ادراك
 الامور الجزئية ولعل المراد به هنا الادراكات المتعلقة بالكلية العترة
 ومقابلته الحق والعطف الاقتران في مقتضى القوة الشهوية في المادة
 فيكون انتم المتعلقة بكلية العقل ومقابلته الحق بالبطن والقوة
 في بها الاقتران في الحاجة للنفعة اثر الحسن ووجهه ومقابلته
 والزهو الكفا بالزهد القليل من الدنيا وهو اقل من القناعة
 رغبة عنها ومقابلته الرغبة وشدة الميل اليها والرفق هو حسن
 الصيغة والملازمة ومقابلته الحق والحق في لا يحسن الصيغة
 واحكم الامانة وامتن كل النفس على جهل الغضب ومقابلته
 التبعة في التبع الى العفد التوسعة في حصة العقل النفس
 وهو عن الشكر مما لا يحتاج اليه ومقابلته التذمر والاستلزام
 هو الاتقياء ويشتمل على شيئين احضن والتقدير وكذا
 التسليم فاعبته الاول عبر عنه بالاستسلام وجعل مقابلته الكفا
 وباعتبار ان في غير عنه بالتسليم وجعل مقابلته الكفا والغنا
 كافي واذا فتح منة فيسبغ ان يحل في غنا النفس فانه في احوالها
 وانما ما ومع تواضع العقل واما الغنا بالمال فليس بصفة علم تربية

التوكل
 الحوص
 الرأفة والغضب
 القوة الرحمة
 الغضب والعلم الجهل
 الفهم الحق العطف
 الملك الزهد
 الرغبة الرفق
 الحق حكم الحق
 الصمت

عاقلة هذه صفة انما هي الرقة في خوف بل العقل كما يبين الله اهل الجهل
 ومقابلته الفقر والتفكر في بعض النسخ بدل التذكر وهو علم التفكير واليها
 التوسعة العطفة في ذكر العترة ومقابلته الحوص والقناعة الرضا بدار
 الكفا في عدم طلب زيادة ولما كان الحوص زيادة السمع في الطلب
 ويشتمل على شيئين الاول اذ اطلب الطلب لا غنا على الطلب الذي لا غنا
 بعد باعتباره اشتراكه على الاول مقابل العترة وباعتباره اشتراكه على الثاني
 مقابل التوكل الحفظ فان العاقل يحفظ ما ينبغي حفظه ويحذف ما لا ينبغي
 ويسلم ثم ذكر المودة وهو الايمان بمقتضيات المحبة والامور
 الدالة عليها ومقابلتها العداوة وهو الايمان بمقتضيات البغض وال
 ما فيها والوفاء بالعهود ومقابلته العذر والطاعة وهو مطابقة من ينبغي
 من العترة في اوامرهم ونواهيهم والمعتصة مقابلتها الحفظ في التذلل
 لمن يستحق ان يتذلل له ومقابلته التطاول وهو الرفع والسداد من الزيادة
 في العداوة والعيوب الاذات والقلة تخلص منها حيث اجزها يعرف
 طريق التخلص والجاهل يتكبر بها ويقع فيها حيث لا يدركها ويحب هو الميل
 البغض والعاقلة ميل الى الحسن ويريد كما وكذا الى الخ يتصف بها على
 العاقل يريد كل كمال اصيل ولا يرضى بالشر والتقصير لا يجد في كمال العقل
 انما يعرض التشرور والناقص والبغض مقابلته ثم ذكر الحق والمراد
 به اختيار الحق وتيقن بان كل واختياره والشهادة بركه العزاة وتوحيده
 ومقابلته الباطنة والقسم والمراد به هنا ادراك المتعلق بالظلمات
 بكل القوة النظرية ويقابلها الغباوة والمعرفة ومقابلته الكفا
 بصفتها وانما به كفا في العلم الذي يعرفه وهو مقابلته الكفا في عدم
 حصول ذلك الادراك فان الكفا يطلق عليه كايطلق على الجود والقدرة

وضعة في الحكماء من الخلق والمجاورة وسلام الغيب المراد سلامه
 عن غيرهم فذكره وضعة في الحكماء والكتاتيب فان الخلق من جلد وضعة
 انهم بائق بكنهات وضعة في الاشياء والصفات التي اقامتها والاشياء
 بها كالمطلب من مقادير الضاع والقصوم بان كيف المقتضى عما امره بآلف
 فيه وضعة في افكاره وانها قد استقرت على نظرة الحق وبذل النفس فيها وقابل
 الكل والحق تذكر العهد والميثاق لله بالربوبية والجهنم بالنبوة والحق
 بالوصية حيث جعل الميثاق في الجوارح كما كان اول ما اصرح الى الارادة بذلك
 فاختاره الله لان يجعل فيه منتهى فهمه في العلم القبيح لكل من وانه في حفظ
 الميثاق كما هو المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الميثاق وتذكره ومن تركه
 لم يكن مراعي للميثاق ولم يذكره فيكون ناسيا له كما قالوا بعد ان
 يجعل العبادات الاربعة خيرا واحدا فيزيد الجود على ما ذكره الله
 ثم قال في القيمة والمراد بها الخلق في التوحيد وضعة في الزمان والمكان
 اي الايمان به واختياره وضعة في الفكر واختياره والشرع في اخلاصه
 ما ينبغي اخفاؤه وضعة في التبرع والاعطاء والقيمة والشرع في
 الخوف وضعة في انزاعه والافشاء والاضاف وهو التوبة
 بين نفسه وغيره وضعة في الحكمة والتهمة والمواقفة والمصالح
 للمجاعة والاعمال وضعة في البغى والحق والظلم والظلمة
 وضعة في القدر والنجاسة والكمياء وضعة في الخلق وهو عدم كمال
 او قلتهما والقصود لزوم وسط الطريق الموصول الى المقصود
 وضعة في العلم وان الخروج عن الطريق والارادة واختيارها
 بوجهها كسب الشايات وضعة في التعب والسهو والى اللين ولين
 المطاوعة او اختار السهولة التسمية التي هي الملة القوية وضعة
 في السهولة واللين واليسر والمطاوعة او اختار الصعوبة

اول ما اصرح الى افراودة
 بالربوبية والجهنم بالنبوة
 بالوصية لوجه الامور

والاباء وهو المطاوعة والخروج عن الشريعة السماوية والبركة وهي المماثلة لآيات
 والمقاومة والثبت ودوام العزيمة ومقاومة الحق وهو المطلبان والمودعة
 البركة العاقل يقتل من الوجه الذي يصلح له ويعرف فيما ينبغي التعرف فيه
 فيمنه ويبره ويقر به ومن له واما اهل يقتل من غير وجهه ويعرف في غير المقصود
 فيقتل بالهوى ويذهب بركته والعاقبة في الكارثة وضعة في الله فالعاقل
 بالشر والعقوبة ومن النعمة عليه وتعرف عنه واما اهل الكفران وضعة
 الماخذه يستل بالمكاره وزوال النعم والقوام كسباب وهو العدل ما
 يتحقق والمراد به هنا التوسط والرضا بكونه وضعة في الكارثة وهو الغالب
 بالكره في المال والعقوبة والحكمة وهي اختيار التلذذ والاصح وضعة في
 الهوى واتباع الشهوة والغضب والوقار وهو النقل الزمان وضعة
 الكفة فان العاقل لا يزال عما هو عليه لكل ما يريد عليه ولا يتركه الا في كل
 به كذا واليه الرعاية خير او صلاح واما اهل تتحرك للشهوات والتفكرات
 واتباع القوى الشهوانية والغضب فيتحرك العاقل قليل حصول عزيمته
 الوجود وتترك الجاهل كثيرا ليحقق فلما ينفذ عنه الاوقات والازمان
 والسعادة وضعة في الشقاوة فان العقل كذا ما يوحس
 العاقبة وينتهي اليه واما اهل خلافه والتوبة وضعة في الاصرار والعقل
 يوجب الخراب على القبيح ويامر بان نهى عنه واجعل خلافه والاستيقار
 وضعة في الاعتدال في العاقل لا يعجز لما يعلم فيستغفر واما اهل الغفلة
 والمخاطبة اي على ما تحف به وضعة في التهاون والتهاد والطلب
 بالبرية على صفة التذلل وضعة في الاستكفاف والنشاط في العمل للفضل
 وضعة في الفضل والفقر فلا يكون للاسوار الدنيوية للعلم بزوالها
 وعدم ثباتها والرضا بالقدر والعصفية وضعة في الزمان فالجاهل

يخزن بها ولا يرتب على غيره الا زيادة كبره والالفه ونداء القوة
 فالعقل والالفه الموافق والمخالف بعينه وبما يلزمه بما جعله في
 وضده العقل فالعقل يستحق كونه ما لا يعطى ما يزكو به في
 ويجعل به **استحقاقه** قبله بالايان **استحقاقه** الله فلهذا **استحقاقه** الله
 ووجهها ما كرم ربه الله صم العباد بكنه عقله اي نهائية ما عذر
 معقده امرنا ان نعلم الناس في قدر عقولهم اي بما يكون على قدر
 نقل اليه عقولهم ان قلوبهم الجهال تستقر في ان طلع اي في
 وكبرها من مفرها وترتبتها المنى وهرار ادة ما يتوقع حصوله
 او المراد به ما يعرض لان من احاديت النفس وتناول الشغل
 اي ما خذنا ويجعلها شعور بها ولا يتركها ان يحصل ما يتقاه وتعلقها
 بالقدوس اي يجعلها الزايع من جهة منقطعها من مكانها وفي بعض النسخ
 لتعلقها بالعين الموصلة قبل اللام والالف بعد اي تربطها بالخيال
 كما يعلق الصيد بالخيال وفي بعضها بالعين المعجزة في استغنيها في بيعة
 اي لم يجعل لي خيرا في رده احسنهم خلقا يخلق بالضم ويخلف
 الهيئة اي صفة النفس بصفاتها ويقال لها السجية ويدل عليها الاثارة
 والافعال وقد تطلق على الاثارة والافعال الدالة عليها تسمية الدال
 باسم المدلول العقل جبار من الله تعالى عظمته منه تعالى والادب
 وهو الطريقة الحسنة في المراسم والمكاتبات والمعارف وما
 يتعلق بعرفتها وملكها كلفة وهر ما يكتب في عقله وكل هذا
 شانه يحصل لمن يتكلفه ويحتمل المشقة في طلبه من كلفة الاولاد عليه
 وما يكون حصوله لشخص كسب الخلق واعطاء من الله سبحانه ما يحصل
 فلا يحصل يتكلف واحتمال مشقة من يتكلف العقل لم يقدر عليه ولم يزد

بكتفه

بكتفه ذلك جهلا وانا في ذلك القدرة على اكتساب العلم وحصوله في
 في طلبه وظهور فضل القوة العقلية وكاد حصول العلم لا يكون اي في طلبه
 عداوة له في الذين وشدة على المؤمنين ان لا يطلع منه على حقيقة فقال
 استحقاقه كيف عقول اي قوة التمييز بين الحق والباطل ميزا بوجه الاستحقاق
 والافعال ما عذر به استحقاقه بقوله من عقل فقال لا يستحق به ان يزداد لا يتبع
 الاستحقاق بما ذكره من كثرة الشبهة والقدرة من غير العقل في بعض النسخ
 بذلك ميزا لا يرفع ما ذكره من الاعمال بسبب قوة العقل منه ويكمل ان
 الفعل على الدنيا للفعل كالسنة الاولى والباقي من تلك العقيدة والقدرة
 في موقع الحال اي لا ترفع الاعمال كونه من غير العقل والادب
 السحر السحر ما لطف باخذة ووقد والادب ما يعطي من اداة ويكون
 بالية واثما او حليا فلان في اختصا من كلف المعجزة حيث لا يمتنع فيها
 الاله في اعتبار ذلك الله خلقا من اضاف الاله الى السحر وعظمته
 السحر على العباد من عطف العام على خاص وقوله ويعتبر عيسى عليه السلام
 الخلق لا يلهيها انما بتعبية الخلق في السحر او باستعمالها في السحر
 الفعل او يظهر البصيرة بما راها الكلام والمطلب اليه كلام المستر
 قد الامبار ومخاطبة الكلام المنشور المستمع كان الغالب على اهل
 السحر انما اصل ان الغالب على اهل العصر ما يتكلم حقيقة ويبلغ كماله
 فالعقيدة فيه في شبهة اخرى واثم في اثبات المقصود حيث عرفوا انها في
 لهم فيه فاذا جازوه حصل لهم العلم باله ليس من فعل الله وهم واثم على
 فعل ما في القور والقدور او من فعل من الله عليه باعلا قدره وقوته
 بره واما امره في العصر فاما يتوهم انهم لو تناولوه وسعوا فيه
 بعز الله الذي يتوهم انهم انما يتوهم انهم لو تناولوه وسعوا فيه
 الحق على الخلق في صدق اسرارهم فالحق عليهم اليوم في صدق من يكسب الله ونفسه

تدريج السحر

فلا حرج في كونها معرفة العقل عرفاً بالصدق في قوله
 فان بعد نزولها في الدنيا لا يكون لها في الدنيا
 الصفة التي هي على الله من الملك والربوبية والقدرة على كل شيء
 فمعرفة الله تعالى على ما هو عليه في ذاته لا تكون في الدنيا
 للمعرفة بغيره في الدنيا
 كناية عن انزال الرتبة والبقوة بالكمال في النعم وتوحيدها على ما هو عليه
 يحصل وجهين احدهما انه يجعل عقولهم جميعين على الاقرار بالحق فلا يقع
 بينهم اختلاف ويتفقون على التصديق والالتزام به في كل شيء
 واحده منهم ويكون حجة باختيارهم على عقول النفسانية للعقل
 فلا يفرق لتفرقها وتوحيدها على ما هي عليه في ذاتها على الاول
 تأكيد على الثاني
 الى التعداد والبنية لا بعد الا اعتقاداً بالهيئة بعد ما هو المتبني من واجبه
 بين العباد وبين الله الموصلة للعباد الى معرفة الله والتصديق به
 هو العقل فيقول ان يكون المراد ان حجة الله على العباد والى ما يقع
 به عندهم فيكتمهم اللطف بهم بارسال النبي ص والمتوسط في الاتصال
 الى معرفة الله ومعرفة الرسول ص والطريق الى المعرفة بين العباد
 الله هو العقل فينا سيجب ان يراد لفظة على اول ما ذكرنا ثانياً دعاء
 الثالث ان العقل آله الدعامه كبر الدال عماد البيت ومحتج المحسوب
 للتعرف والمراد ان قيام ابراهيم الثالث ونظام حاله بالعقل فيقول
 لم يكن عاقلاً يكون سقماً في نظم الاحوال ويمكن ان يكون بالنظر الى الحق
 فيقول العقل لما بقي النور لان الغرض من ابراهيم الثالث ان المعرفة
 التي لا تحصل ان العقل والعقل يحصل او شي من الغلظة والفهم فيقول
 والعلم وهذا الى قوله فاذا كان تأييد عقلة آله كما لا يدل بعبارة

فاذا كان تأييد عقلة من النور آله اي اذا كان تقوية عقلة امره بالحق
 للنفس على ان اتصاله بالجوهر المعارق المخلق او لا من النور
 اي ذلك النور في الاصل الذي ذكره تقوية عقلة من نوره وذلك ان يدرك
 اثره على ما هو عليه في المراتب اذ كان عقلة مقتوياً بذلك اثره في كل
 جانباً لهذه الصفات بكمالها ولولم يتعلم واذا كان غير متدبر كان له
 بعضها او بعض المراتب منها ويبلغ بالتعلم والاكتمال الى الكمال فينبغي
 لا تفرقة بين الجهل آله لان الجهل لا قدما يوصل الى المنفعة ويكون
 دليل على معرفتها واختيارها واذا تاملت جهلها بوصولها الى المنفعة
 ويوجب جهلها ولما لا يعود الى المنفعة من العقل لان المال كما لا يمكن
 وان نفع في الوصول اليها والعقل هو الدليل الموصول الى المنفعة والمصلحة به
 معرفتها واختيارها واذا تاملت جهلها بوصولها الى المنفعة
 كمالها الذي اريد به ان الكمال بجهة معرفته بوجهه بوجهه بوجهه بوجهه
 التسعين الاخرين اي الذي يعلم بوجهه بوجهه بوجهه بوجهه بوجهه
 عليه ويكسبه كماله اي على وفي كلامه عن المباشرة او الكمال اذ لا يمكن
 الا علمه وان فهمه والذي لا يعلم بوجهه بوجهه بوجهه بوجهه بوجهه
 هذا ان شئت بين ان فهمه عليه السوال عنه فاذا عاين باطنه ما هو مقتوياً
 وما قد علم هذا انما هو مقتوياً في قوله اي لا ادري لم يدر في قوله
 ان يخرج له ما يري في الدنيا ما ادى وما قد رى كونه في العروج فانه لا وجه للعطش ولا
 لثبات في شئ من سائر جهات فقل الذي يعلمه هو اول من ذكره في قوله
 من حيث نطقه بعقله الى خفت النفس المتعلقة بجهة الدنيا لله على
 رتبة كماله في سائر جهات فقل الذي يعلمه هو اول من ذكره في قوله
 واما الذي كتم في نفسه فقل الذي يعلمه هو اول من ذكره في قوله
 كماله في ذلك الذي ذكره عقلة في بطن آله اي حصل لنفسه كماله بوجهه بوجهه

بالاشراق بعد تعلق الابدان بالقياسية الى اصلها باعتبارها منزهة الى ما لها في نفسها قال
 واما الذي تحكى بالعلم فيقول ان اعتقادك الذي ركب عقله فيه بعد ما كبر الى انك لم فيه ذلك
 بعد احتمال كون حصول البديهة والمعادى فالتشاكس يكون فاشا على الوجه ان لم يزد
 واما لما يكون لا قول على الوجه ان لم يزد لا يتجاوز الى ما لم يزد الى ما لم يزد
 الى ان تغتفر وكونه كثر العباد ولا تعدوه من المعاصرة وتقبل ان يكون من البها
 بهاء مهور اللام تحفظ لا يتجاوز الى ان لا تنسوا به متى تنظر وكيف عقله فانه
 ليس من عقل فان كل من يتصور عقله على وجهه وهو انما هو العقل من عقل العقل **قوله**
 لا يخرج من العقل اه العقل هو المفرد والشيء والمراد من العقل من لا يعقل من لا يعقل
 حكم العقل ولا يكون مقدر مستويا على قري الغرض لا يعقل لا يستقر عقله على قري نفسه
 يحصل العلم ولا يعرفه اعلم فانه بالعلم به جزوه يحصل الاستيلاء والعقل قد ينفرد
 ينبغي ان يفهم الغرض الفاضل لنفسه لانه والمراد منه ان يكون وانهم فهو قري نفسه ان
 يصير عالما فغيره في ان لا يستقر عقله على قري نفسه وهو ان لا يفهم فانه
 ويكون فانه انما رغبته العقل هو القوى الغضبية الشهوانية فلا يسرع الى
 فالظفر المقصود المفرد يحصل من ترتيب العلم حجة الى وقاية من عقله القوى
 الشهوانية والغضبية والذات والاشياء من العقل ليس عليه الامر وقد علم
 الشبه وهذا الشبه وجهه انما هو من عقله العقل فانه العلم ان لم يصدق
 من جنوده فاعتك الصدق عز اي شرف او قوته وعلته والمراد بالصدق هنا
 الصدق في الاعتقاد ولذا قد جاء في الاعتقاد الكتاب في حكي كما ان
 الاعتقاد والصدق علم واليقين حجة والمجد من الشرف والكرم والكرم والوجود
 بالمال والخلق واليقين النون وحماه المعامل بعد ايجام الظفر بالحواس وحسن الخلق
 مجله اما مصدر ريمر حجة حسن الخلق كما حصل سائر المقاصد والى بقية عاير
 الصفات مما لونه او اسم مكان والاولى في مبطارية ولما ذكر ان العقل
 يكون من العلم والفهم والصدق مناط الصلاح والعز والمجد وكان في الدلائل

بهاية

والفهم حجة
المجد من الشرف
والكرم

بطلان الطوائف عندهم وحقهم من الفهم والصدق والعلم واليقين والعقل بل
 احوالهم فادعوا انفسهم باليس اتم وتركوا الحق والملك وطلبوا كماله
 فوهم انه كيف يجوز على الجمع الكثير كثره لا يخرج عنها الا قليل ودرشل هذا
 الاتفاق على ترك الحق مع ظهوره عليهم او على كثرهم واتبعوا ان هو
 واتبعوا الآراء الباطلة في زال عليه السلام هذا الوجه بقوله والعالم بزمانه
 لا يتهم عليه التوابع اي لا تدخل عليه الشبهة والمراد من الهجوم الدخول
 بقوة وعلته فان العالم بزمانه يعرف ان اهل الزمان مع كثرتهم و
 ملوحهم اصفاء او كلك فلما يبرهن جابيزهم ووجهه مثايرهم من
 لا يتكبر من ان قرار بالحق ولا يتبع هواه متى لم يبلغ منهم في اظهار
 السداد والصدق والتقوى والصلاح فانضم فيهم انما كان
 الضلال ويعقوب ضلالهم بالاضلال ومضى ان يكون ان قرار بالحق
 والانيق والعليل التي والمراد من عندهم المذموم لديهم المصوب
 فيغضون المتعارف الذي بينهم ويكبرونه تقوية لباطلهم ويؤيدون
 له كما كان في اسلافهم ضد الفعل باللعن بل البطلان من اهل هذه
 الزمان السوء لا واشد خسرانا من او كتب الظلم من ان يقين
 حيث لا يكون بالسكيا منهم عن الحق بالاولى ولكن من الدنيا
 بل شر والحق بئس بسية لانفسهم باخا والحق واليس على
 الحق والواجبة عندهم ثم لما كان مظنة ان حق الظن
 بالصدق انهم مثل ابناء الزمان بل تجوز ذلك مع سوء
 الظن بهم فقد علمت انهم وانهم من سوء الظن الخرم الحكم
 ان امره ضبط والاضافة بالمشقة والمساءه مصدر يسمي المراء
 ان الحكم ان امره ضبط والاضافة بالمشقة وتحصيل العلم فيه
 سوء الظن بهم او تيرثب على سوء الظن بهم وتجوز كونهم مثل هؤلاء

يقول

في خصلته من خصال غيره انما يحصل في الصف فضا عليها ودرزا عليها ولكن
استعمالها في الفضائل اكثر ويقال احكامها واهكامها كما صارت محكية
والمراد بعير ورثتها محكية صير ورتها محكية وقوله لا باعتبار اثنين من الترتيب
او ما شابه وقوله احتملة عليها اي احتملة كائنا على هذه الخصلة و
اعتمقات فقد ما سواها اي تحا ورتت عن فقد ما سواها من خصلته
وهي من تواليها واما ما اخذته بصفة ما وارتقت بها هذه واما ما حصل
تويز كجاءه لبيان الخصلة الواحدة والمراد بخصال اخرى التي هي تواليها
سبق ان يفرق بين العقل ووزيره العقل خارج من خصال اخرى وكذا
الدين فانه لا ينفك خصلته عن العقل ان من وجدته في خصلته الواحدة
فكمية من خصال اخرى فبذلك وصفت بجملة ما ورتت من فقد ما سواها
واما العقل والدين فليست مما يمتنع باحدهما عن الاخر او يمتنع عنهما
بغير ما على ان يمتنع بينهما في القول بالخصلة الواحدة كجاءه من خصلته
بعد العقل والدين كما قال ولا اعتقد فقد عقير ولا دين ويمكن ان يجعل هذا
القول قربة على كون المراد بخصال اخرى ما عداها ويكمل ان يكون المراد
بخصال اخرى ما يشمل العقل والدين ويكون قوله ولا اعتقد كالا
ثم استدلى على ان يفقد العقل والدين لا يفقد ولا يقبل فاذا
يقول ان من رتبة الايمان بهذا القول انما يمتنع العقل انما لا يمتنع
والمتنك كلفا والمفارقة كالا في العلم والدين كالا في العلم كالا في العلم
فيها بل من كان كذلك كالب فافق لعدم علمه باصاينة الحق وادابته
لما وعى اليه ومن كان كذلك كالب فافق لعدم علمه باصاينة الحق وادابته
لن لظ الشيطان عليه واتبعه لوسوسه الموادية الى الكفر والفساد
من شره لانها كجاءه منع في فقهه المتصاوير كالا في العلم كالا في العلم
والثبات للعقول والادب فتقيد ويمكن ان يكون المراد باجوبة هذا المعرفة

المعقولة

بأنه لا ينبغي وبكفاية وحجة انما يوفى من لم يحصل العلم لبعض الحكم من ما خذله
ينبغي ان يؤخذ منه وشره تابع لحياتل وترك اتباع العالم كان في خذ ان يزول فخره
التي كانت له معرفة التي حصلت له وقد العقل فقد كجاءه فان جاز العقل العقل
بالعرف كان حيوة الدين بالانفصال لا يفسد انما انما كانت اي لا يفقد العقل
الذي على مثال الاموات في خصلته الشئ الشئ اذا اذنت على مثله اعلم
بصفة آه العجب مصدر يعني المفعول بصفة المفعول اي كون المراد بصفة
والجواب ان يظن الان ان بصفة من رتبة الايمان لا يصدق خصلته بهذا الظن
لقد رتبنا ما وذلك انما يحصل من حقيقة القيمة والمعرفة وصف العقل
فان رتبنا على صفة العقل لا ينفك ما يمل الذين يمتنع لا عقل وقد
بعض الشئ من لا عقل له فيكون بدل عن قوله بل الذين والمعرفة
ان لا يبالى بمن لا عقل له من اهل الدين اي لا ينفك شئ بغيره ولا ينفك
اليه ولا يثاب على اعلمه ثوابا جزيئا ان من يصف هذا الامارة
اي من يقول يقول لا ما يمتنع لا بأس بهم في الاعتقاد والعمل عنده اي
بلادنا او باعتقادنا وليس لهم تلك العقول دلل ببيان لفظيك
ولكن قريب المنزل لادراك كجاءه كجاءه المشاعر وبقوله لا شرة الى البقية
على علو رتبة العقول المسبوقة عنهم اشارة الى ان لهم قدر من العقل
امتدوا به الى ما امتدوا به ولكن قريب المنزل من ادراك كجاءه
من فاطمة وعرضه السؤال عن حالهم ايقناهم ام لا فقال ليس من رتبة
انما خلق العقل الى قوله ما خلقت شيئا احسن منك واجت الى تلك
ترديد كجاءه في قوله كجاءه كجاءه كجاءه كجاءه كجاءه كجاءه كجاءه
بالعلم والاعمال من فاطمة كجاءه كجاءه كجاءه كجاءه كجاءه كجاءه كجاءه
كل من فاطمة كجاءه كجاءه كجاءه كجاءه كجاءه كجاءه كجاءه كجاءه كجاءه كجاءه
الى مرتبة لا يبالى بهم ولا يمتنع بامرهم ولا يشترط ولا يفتق عليهم ليس

الايان والكفر ان قلنا العقل ليس يخرج من الايمان الى الكفر الا قد العقل
 الايمان من العظمة بمنزلة ان ثبت لكل احد من كفر كان خارجا عن الايمان
 الى الكفر قال ليس بين الايمان والكفر ما يصل من الايمان الى الكفر الا قد
 العقل وكيف ذلك يا ابن رسول الله اي ايصا قلنا العقل الى الكفر قال
 العبد يرفع عقله الى امر عظيم ومراوده من حوائج الى مخلوق ليعتقده
 واشتقاده ان يحصل لا يكون الا بالرفع اليه فمعه ويتذلل له فمعه
 رتا معطيا ولو كان عاقلا كما على العقل يعرف ان من اعطاه من الشئ
 به والرفع اليه دون غيره سره الوصل الى المظهر ولو اخلص
 قد لا تاه اي جاء وفي بعض النسخ لا تاه من باب الالف الى
 اعطاه الذنوب يده في اسرع من ذلك اسرع من الحصول بعد من
 الحاجة الى المخلوق بالعقل يخرج عن رعاكم اي تعبر الحكم
 والبالغ منها نهاية اخفا الحكم العلوم احق والمعارف التعينية التي
 يدركها العقل فالوصول الى اخفاها وحقيقة بواطنها بالعقل والحكمة
 استخراج عوار العقل اي نهاية ما في قوة من الوصول الى العلوم المتعار
 فان بالعلم والمعرفة يعرف نهاية مرتبة العقل او يظهر نهاية مرتبة
 ويطبق حاله وكسب السبب يكون الالف الصالح اي كسب
 الامر والنه او كسب انما يجب يحصل الالف الصالح وكان
 يقول التفكير في قلب البصير اي قلب البصير انهم يصير حيا عالما عارفا
 بالتفكير وهو الحركة التي في المقتضيات الموصلة للخط ومنها الى
 الخط فالنظم عيشي وتتحرك تفكره في حال جهل بالخط الى الخط كسب العقل
 والنتيجة من الوقوع في الخط والخط في قلبه اليه بعض الاخطار في الوصول الى
 الحق كما عيشي الماشي في الظلمات بالنور شبهة الحركة الفكرية حال الجهل
 بالخط بسبب النظم والبصيرة عيشي الماشي في الظلمات بالنور

تعريف الفكر

الانفس

الانفس ان يحل عقله بشبهة بها ومعلوم ان شئرا على الاولين بالشبهة
كتاب فضل العلم باب فضل العلم كذا في كثير من النسخ
 عند التماسه في كتاب فضل العلم بعد ذكر كتاب العقول من كتب الكفر وفي كثير من النسخ
 باب فضل العلم على زيادة وذكر الكتاب قبله ويوافقنا عند الشيخ في كتاب العقول
 فضل العلم كذا في واحد من كتب الكفر والامرية سهل اخبرنا محمد بن يعقوب
 من زيادات ان يدين كنية في اول كل كتاب وذكره اظهر ان لا تراه
 هذا الكتاب لم يتركوا ذكره في اول الكتب الا لما نبه عليه من ضعفه
 طلب العلم فضيلة على كل مسلم المراد بالعلم ما العلم المتكامل معرفة
 الله وصفاته وما توقفت عليه المعرفة والعلم المتعلق بمعرفة آخره
 القويم والاولى لمرتبة ان الاولى مرتبة يحصل فيها الاستعداد التي تامة
 وان لم يقدر عليها الشكر والشهادت وطلب هذه المرتبة فرض من
 وانما هذه مرتبة بعد رقيتها على طر الشكر ورفع الشهادة وطلب هذه
 المرتبة فرض كفاية وانما في العلم المتعلق بالشريعة القويم ايضا
 مرتبة ان احدها العلم بالاحتياج الى علمه العبادات وغيرها ولو علمها
 وطلبه فرض عين وانما في العلم بالاحكام الشرعية من اوليتها الفضيلة
 وانما في هذه الاعصار عن التعبير عنها بالاجتهاد وطلبها فرض كفاية
 وانما وجوب هذه المرتبة كفاية في الاعصار التي لا يمكن الوصول اليها
 للاجتهاد وانما العلم الذي كان في طاهر او الاضمة يستمر في كفاية
 عن الاجتهاد وذكر ان المرتبة الثانية في العلم المتكامل معرفة الله وصفاته
 وتوابعه فيقول مراده طاهر فرض العين كسب ذلك المعرفة والاعتناء
 الاولين في العبادات والمجاهدين في العلم رتبة المرتبة الغير المفروضة وهو
 الاشتغال بتجصيل العلوم وضبطها والى ذلك فمعرفة الحق لا ان الله يحب
 لبقاء العلم اي طلبه فان بقاء العلم وطلبه طاهر عرفان فيكون اشتغاله

عنه في اليوم ذكره في كتاب

الفرص انما يكون

افضل من سبعين الف عا بدقت شفاوت بين العلم ورواية كذا شي فان الراوي
 حافظ الكرام ناقل له ولا يلزم ان يكون عالما فانه لا يتاخر في روايته جهل المراد
 مما روي به ورويت جليل فخر الى من هو افضل منه جليل في التقاوت بين العالم
 المتشقق بعلمه والعاجب بانه افضل من سبعين الف عا بدو التقاوت بين
 الرواية والعاجب بانه افضل من الف عا بد فيعلم منها ان العلم المتشقق
 بعلم افضل من سبعين راوية كذا شي لانه قريب الشبه به

لج باب ايضا الثاني

باب اصناف الناس
 ان الناس الواجب رسول الله صلى الله عليه وآله فانه اذا فُتِح على احوالهم
 وحدثت راجعة الى ثلثة فيكون مجموع الناس باعتبارها الى ثلثة
 اقسم عالم بالمعارف ومبيل الى الترتيب على مدى من التدرج
 مستقر على مدى من جليله وتباينه والمراد به هو احد
 الاقسام الثلثة وغير العالم يقسم الى قسمين احدهما الذي لا يتعلم ولا
 يرجع فيحصل المعرفة الى العالم ابتداء او بواسطة فيراعه من رايه
 او اخذ عن اهل كافيته فهو مدرج للعلم فانه من الظاهر انه
 لا كفاية الا بالعلم فمن راي الكفاية فيلزم عنده من الراي الفاسد او
 الاخذ عن غير العالم يكون مدعيه كونه عالما وهذا هو القسم الثاني
 الذي عثر عنه بطريقه وجاهل مدرج للعلم لا علم له معجنا عنده قد
 فتنته الدنيا وفتن غيره والمراد بالجاهل اما مقابل العلم وقوله
 لا علم له تأكيد لهجه واما مقابل العاقل وجميع ما بعده مما يترتب
 على جهله والافضل المتعلم في العالم ابتداء او بواسطة ولما فرغ من
 ذكر الاقسام ثلثة قسم ثالث من ادعى او خاب من التمر اى بعد
 ما آل ان تسال ثلثة تلك هذا القسم لجهل متصرف جهله وادعائه
 العلم في الله لنفسه والتباعد على ضل لانه للناس في اخاصته
 للحق

لحق واما من لم يطل وذا من خسر قد علم انه بالعلم وافترايه بكذا شي فان
 في حكم الله في رايه دليل عالم ومتعلم وعقل المراد بالعالم ما ذكر في
 التبت والعاقل بالعلم العاقل المعجز واثبت بالثقة والمدة ما بين فوقي ليس
 يحل من الزيادة والسج وميزه وعلم المتعلم كما لا يتشقق به ولا يدرى لا يفتقر
 امره وان لا يتشقق فهو كالفق انه عدم الانشغال به والاطلاق منه امره مستقره
 او المراد ان غيرهما ليس كذا في قوله فاحرار ان باجر الما هو به واعترافه ان
 بل ليس المقصد الى وجوده ان يتبعه ولا تعرض كما ان الفقه ليس كذا في التبعيه كذا
 السيد والعرض افقه عالما او متعلما او احب اهل العلم اى كن في سكون
 خداه عالما او متعلما او احب اهل العلم وان لم يكن متعلما وفي كل صلاة او كذا
 بالمتعلم من يكون التعلم كالصنفه ومن لم يكن عالما من الله ولا يتعلم العلم
 صنعت له واجب اهل العلم ياخذ منهم ويدخل في المتعلم بالمعنى ان علم منهم
 بهم ويكون ذلك اجملا وجبه فيفيض اهل العلم ويحب جهله ويتفقه العلماء
 فمخن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غنى المراد بالمتعلم
 من من ياخذ العلم من الله وبطريقه الجهد عند اى حبه ويعبر بها
 باب ثواب العالم والمتعلم

باب ثواب العالم والمتعلم

من سلك طريقا يطلب فيه علما آتاه الله منه صفة او حال والفضل فيه بالطريق
 والبركة والطريق الى الله الذي يدخل فيه ويطه يوصل الى من طريق العلم الفقه
 ومنها الاخذ من العالم ابتداء او بواسطة او ساطع ويكمل ان يكون المراد الطريق
 معناه المتعارف ولو لم يكن ان يسير فيه لوصف الله العلم او الاخذ من الله لوصول
 الى مرتبة تهتم به فيحصل العلم وقوله سلك الله بطريقه الى الجنة الى الله
 الله طريقا يوصل الى الجنة وقوله ان الملك لله المتشقق اجملة لطالب العلم
 وصنع الاجتهاد حفظها وهو مسمى توضع الملك عبارة عن التقديس الفعل
 على فنى مطلوب من توضع له واعانة وتورده حتى يباي لان من تقنيه او لا

الطاهر وتواضع

العظمة والجلد فيطلق ويراد به الملك لظنه ويطلق ويراد به
العظمة والجلد واما الملك ان لظنه ويطلق ويراد به الملك
والمراد بملكوت السموات اما الآيات كما قيل ان في الآيات السماوية
وهي اعظم الآيات الظاهرة وتسميها الله الملك والارواح العلوية
عظيما او المراد به الجود السماوي واما الملك والارواح العلوية
بالعلمية بينهم واما اسماؤهم من العلوم العلم انما هو اشتغال الطالب
وتراصفوا من طلبهم من العلم انما هو اشتغال الطالب ولا يكونوا علماء
اي مبتدئين فلهذا الملك اي بكم بكم تفكر ان بكم بكم تفكر في العلم عندكم
وارتحل عن قلوبكم او بكم بكم تفكر بكم بكم تفكر في العلم عندكم
بالعلم مع الكبرياء او بكم بكم تفكر بكم بكم تفكر في العلم عندكم
للتواب بها مع الكبرياء بكم بكم تفكر بكم بكم تفكر في العلم عندكم
صدق فله قول من يكون ذا علم ومعرفة ثابتة مستقرة من قلبه استوارا
لا يغلبه معه هواه والمعرفة الثابتة المستقرة كما هو علم الرسول والارواح
بالعلم ان ترعو الى الفعل بالاركان فيكون فعله مصداقا لقوله والعالم بهذا
المعنى الحقيقي بذلك الاسم له خشية من ربك خشية لغيره وهذه الخشية تسمى
الاطاعة والانقياد قولاً وفعلان فلهذا على العبد ان يجمع بين خشية
الحقيقي الا خبركم بالفقيه حق الفقيه وحق الفقيه من
الفقيه وما بعده خبره من الخرافات ان لم يقف الناس به ويكمل ان
يكون حق الفقيه مبتدئا وما بعده خبره والمراد ان الفقيه حقيقة ليس
الامن هو عالم بالمراد بما ورد في الوعيد والوعود والعفو عما خطه بعضهم مع
الا وهو حشر من المراد من يقف على خطيئة البعض دون التوبة ويعتد على ما
يخطئ تلك الخطيئة فيؤيد به الى ان يقف الناس من ذنوبهم الله او لو منهم من غفرت له
او برضاهم من معاصي الله فبما علمه بالمسارعة الى التوبة لا يكون فيها وكذا

باب صفات العلماء

والعلم

حقيقة

حقيقة الفقيه من العلم بالمراد من يقف على خطيئة البعض دون التوبة ويعتد على ما
وان كان حافظا لما ورث من العلم بالمراد من يقف على خطيئة البعض دون التوبة ويعتد على ما
كتاب الله والفكر في آياته ثم يترك الفكر في كتابه ثم قاس على الاجاد حيث قدوة
عن الحق انما هو كمال ان يكون قدوة الله خير من علم ليس فيه فهم ما ظن الى ما ذكره الله
فان من كان يتفهم يعلم ان الوعيد للتعريف من الاطاعة والعقوبة
عنها فمن يقظ لم يخطئ على نفسه وقد ذكره الله في آياته ليس فيها قدوة
ناظر الى ما ذكره الله في آياته من قدوة الله في كتابه والعقوبة
خير من نزول العذاب عند المعصية انما نزلت لتدبيرا من الله عز وجل
الله ولم يتجرعوا المعاصي ولم يرضوا انفسهم فيها وقد ذكره الله في آياته
عبادة ليس فيها تفكر ناظر الى ما ذكره الله في آياته من قدوة الله في كتابه
عنه فانه من يترك القرآن وعمل بما فيه كان اخذاً بما يتقيد به من ما ذكره الله
ومح ترك التمسك به ورث عنه الله ما ذكره الله في كتابه من ما ذكره الله
تاركاً له كما ينبغي بالتفكر وفي رواية اخرى ان لا خير في علم
ليس فيه فهم الله اخذت هذا رواية ان الله في آياته من قدوة الله في كتابه
العبارة والمراد واحد وزيادة الفقرة الاربعة من قوله في آياته من قدوة الله في كتابه
بالطاعة والعبادة وكلما يقرب من الله تقرب في الوعد والوعود في الاصل الكف في
الحج والتمرير في ثم استعمل لكشف عن الشرح الى ان والارواح
الذين حسب طريق بالوعد فلهذا واجب هو الكف عن المعاصي
وهو وروح العامة لان الاجتناب عن المعاصي على كل حال وتزويج
وهو الوقوف عن الشهوات وهو وروح الاوساط ومنه في قوله
وهو الاقتصار على الصلوات وهو وروح الكفاية والمراد به
القول ويكمل ان ما ذكره الله في آياته من قدوة الله في كتابه

مع الرواية

تعريف الورع وذكر

الفقه العلم والفضل الحكيم انما ذاك وترك النزاع والجدال والجهل بالحق والجهل بالباطل
 لا يكون الشك والعزلة في قلب العالم الشك قد علم او عدمه والعزلة
 الغيب المحجوب الغفلة ان احق الناس بحكمة العالم وذلك لشدة استعداده
 للفيض من المبدأ عليه الفضل وشدة وعده بالعلم بقبضه وشدته
 يفاض عليه ما يليق به ويترتب عده وشدة بالتواضع ولا يلقه ذلك ولا يلقه
 فانه لقد استعداده او لست استعداده انما يفاض عليه ما يليق به وفيه شدة
 ولا يرد مقتضيه لجل لا يكون مناسبا لخدمه ولا يكون في ضمرته تواضع فلا يرد
 به الا ذلك فالعالم احق بان يغفل عنه حيث لم يفتن من شدة وعزله
 ولا يبال في شغفه بارتكاب ما يريده في انما فعل هو مناسب لادته وهو ذل
 ولا عزله في ارتكابه في العلم بعينه بارتكابه فهو من هذه الجهلية له عزله
 ان للعالم ثلث علامات العلم والحكم والفضل هي
 من استقر العلم في قلبه كما يستقر في علمنا هذا العالم المعرفة الطاهرة والحكم
 والفضل والتكليف الذي يترتب على المعرفة الطاهرة القولية من عقيدة
 المستقرة التي تترتب في قلبه وقرينة علاماته المنارة من قوة ومن عليه الطاعة
 والاضاعة بالبعيدة وتكون الاطاعة له والطمع على من دونه بغلبة عليه
 واسكانه بالباطل الذي لا يقدر من دونه على حقه والخلص عنه والمطالبة بالمعروف والنهي
 عن المنكر

باب حق العالم

باب حق العالم ان لا يشترط عليه السؤال كقول المراء بان
 عليه الاشكال المتضمن للقرينة بان كثر لينه ما عنده او ينظم خطاه وعجزه
 ويكثر ان يكون المراد بالاشكال على الترتيب على القدر الذي يعمل به او يخطئ به
 ويقتل ان يكون الطرف متعلقا بالسؤال ويكون المراد بالسؤال على الاشكال
 والرد عليه او لا يرد عليه مضافا ويزاد به السؤال منه كانه الاحتمال الذي
 في كل منها يترك رعاية حق العالم وتعليمه وتوجيهه والمراد بالجهل بالحق

الجهل من حيث هو جهل ولا يحتج في الخطاب والمواجه الى انصرف الى جانب الحق والبراءة
 بالبرهان فلهذا يكون كنهه ذلك فيخرج في التوجيه والخطاب الى الانصاف نحوه
 والمراد بالجهل بالحق الاشكال وفي كل من الجهل بالحق والجهل بالبرهان
 الغالبين كنهه في ترك التعليم والاحمال للعالم الذي من حق ان يعظم ويكمل ولا
 تقصير بطول صحبته كما كان منطلة ان يتوهم ان رعاية كمال التعليم والاحمال
 يوجب طول الصحبة فانه فلما يتبين السوال عما يشتهه علمان في فؤاده الى ان يخرج
 ويعلم بالعلم الحاصل من الترسيع والاستطارة في العلم والامانة ولا يفتن في طول صحبه
 فان في طول صحبه انتفاعا وينال للعلم عجايبا وان سرعة الوصول الى المطمئن كمال
 العالم وترك رعاية حقه يوجب تحسر ان العظيم قال التعليم على الاحمال فان
 به الثواب ولا يبال به الفضل والشرف يفر على الموازنة على اية العالم خط
 مرتبة والمنفعة كبريت من فاما مثل العالم مثل النحلة فستقر على سقوط عليك
 منها شيء وان تحركها ولا تقطعها لا يطأ السقوط منها عليك كما ان في
 كبر النحلة وقطعها تقويت اكثر مما يتوقع من ان تنفخ به بسقوط شيء
 منها كذا كنهه في حظه مرتبة العالم والاشغاف به تقويت اعظم مما يتوقع
 حصوله بالسؤال عنه والعالم اعظم اجرا من الصائم القائم الغاربي
 في سبيل الله لان الصائم يكون صومه كفا لنفسه كما امر بالكف عنه
 ولا يوجب كفا اجرو في الصوم كفا لغيره وكذا اقامة الصلوة والعالم
 كفا لنفسه عن الاعتقاد است ابطله بالذل على القاطعة ويقوم الاعطاء
 حقيقة بالبراهين القطعية الواضحة وهذه التي لا يدرك البراهين توجه كفا
 كل نفس عن الازراء الباطل وقيام كل على لهذا هيب كفا وكذا القاري
 في سبيل الله يدفع طغيان اهل الكفر والضلال الذين يجاهرونهم وسمي
 اذ لا يظلم فيقاتلهم حتى تغربوا بالحق ويعلموا بالآلة والعالم من غير كفا
 الموجبه للكفر والضلال وليس في اذ التها فتهتد بذلك كل من وصل الى الله

و نظر بعض الناس في هذا صا ر العالم اعظم جواسيس الصيام القائم الغار في
 سبل الله اذا مات المؤمن الفقيه ثم خالاه السلام عليه لا يشي لان
 الفقهاء المرحومين في كل وقت كل منهم كخص لا سلام في ذلك المعرفه ذات
 ثم علمه لا يشي لان كل واحد من الموجودين حين وفاته كخص به اخرون
 ثم هذه الشبه التي بزوال هذا المخصص به واذا قيل كقول كمال ان قوله مودة
 فيصير به ذلك كخصه استلزاما بكت عليه المديك اي المداك يكون
 بان سر باعمالهم او المداك كهم وقوله في صاع الارض التي كان بعد الله
 اي هذا المؤمن عليها وان كان البناء للمفعول اي كل بقعة توقع عبادة الله
 والمراد اهل تلك البقاع في المديك والارواح واناس العابدين الله
 ولحق المراد بابواب السما التي يصعد فيها باعماله ما يوصل للاعمال التي تفرقا
 من المعصيات ويكون سبيل لوصولها ودخولها وانما طواها كذا كان
 او روحا او نفوسا كما علمه شريفه سيرة او قوة او نفس علوية وكما
 ان يكون المراد بها مواضع مخصوصة في تلك يكون المراد بها الموكنين على
 هذه المواضع في الارواح والمداك وبالجمله لا يكون المراد بها الموكنين
 فين سوا كان مما كان مع كون جرد موع اول وقوله لان المؤمنين
 الفقهاء حصون الاسلام اي انما يظنون ككيفية العقيدة الصحيحة والشرعية
 القوية المانعون عنه باليمن عن دخول الشبه والاطيل والبيع والحق
 جمع حصون كبرها وهو كل موضع يمنع لا يوصل الى هذه وقوله كخص
 المدة لها كخص بعضهم كخص كثرهم اي منع لما ذكر ان الفقيه
 المؤمن مانع عن دخول شئ في الاسلام شبهه منع سور الميث
 انما الوصول الى دافله قوله ان الله عز وجل لا يقض العلم
 يعني لا يقض العلم بين الناس بعد موته وانزاله برسيرته فم ومن
 فيهم من يعلم ولكن يموت العالم فيه مما يعلم اي بعلمه الذي كان له

فانهم

فانهم اي فاضلهم باعين مطيعين مؤمنين بايمانهم كفاية ابا في الكفر العفيف
 اي الذي ليس له ثور في الابد والهداية التي لا يعرف هو الصواب فيها
 يقصد في هذا الباب ظهوره في بعض النسخ فليتهم كفاية اي ملك التعرف في امورهم
 نسخ فغنى سرعة الموت آه في بعض النسخ يسبح من باب التقدير
 بعضها السجى من المجرى وعلى النسخ الاوفا على قول الله ومنقول عنى وقوله
 متعلق بسرعة الموت والتقدير عايشا في علمها نفسى وقوله في قوله الله

باب مجالسة العلماء ومصاحبتهم

اختر المباحين عليك في العيرة حذره كذا كان في الامم في الامم
 خير من شرب ما يورثه فان رايت قوما يكرهون العيرة وقولان يظلمون
 يقشرون خير من مودة الكمال على الارباب الزايلة من البيت الصفة
 او المودة خفة ويطلق على السبط المؤمن بالاولان تشبهها بالزاد
 من البيت والمراد بها القارىء والقرى والمداك
 ونسخ العين بين الذين ان كرهوا الامم المحمودة قد يقع ميثاقه ولا وليا
 المحمودة والذات الغير المعجزة وموضع السيف بين سفان الثور وسفان
 عينية المحمودة من التي به كمال ان يكون المحمودة ميثاقا
 ويكون المنسوب في حيزه من المفعول المطلق وكثيرا ان يكون اسم حكاية وقوله
 الكثر من اسم فنية والمعين مع اي معنى في
 التي التوا الى ان خوف تخفيض والى كبر العين المهدان لا يهتد روجه
 المراد وبخبر عنه وسيعلم ان ياخذوا اي قوله وانما كذا وعمل فكل
 زهون ما يقول اي في ذلك الزمان وان كان يقية فان ما يقول الامام تقية
 يسع ان يكون يعتقد ويقول به اذالم يتنبه للبيعة واما العبرة التي
 بالعلم مع التقية للبيعة ايضا لانهم اخذوا التقية ايت اجل لا يفرغ
 في كل جملة لا مردية فيها به ايت كذا يقترن وقوله لا يفرغ انما هو الجرد اي لا

باب مجالسة العلماء ومصاحبتهم

سبب في جعله ان فيه تعظيم ظاهر من غير تعظيم باطن ومنه في تعظيمه
 باطن لا في ظاهره والمراد بالتعظيم معناه الشرف والعلو والهيبة والقدرة
 كما في قوله تعالى قد اتواكم من قبلهم امة من الله فاعلموا ان الله لا يهدي القوم
 الضالين والمراد بكونها صلوة مفروضة في ركعتين في كل صلاة في كل وقت
 وانما انزلها في كل وقت في كل صلاة في كل وقت في كل صلاة في كل وقت

باب في العلم

لان العلم كان قبل الجبر هذا دليل على سبق اخذ العلم على العالم
 من العلم لما قبله على اخذ العلم على الجبر لطلب العلم او بيان الحق
 ومن ان لا يكون ركن القبول على القبول الزمانية ومنه على القبول
 بالترتيب والشرف اما الاول فبان يقال العلم قبل الجبر حيث كان
 خلق الجاهل من العباد ليعبد وجه العالم كالعالم الروح وسائر الملك
 المقربين وكل حقيقة اية من اياته آدم علم بالشيء الى اولاده
 فيصير كون الامر بالطلب بعد الامر بجد العلم او يكون الامر بجد
 العلم سابقا حيث يامر بما تقتضيه حكمته بالانفة وبما هو الاصلح
 عند وجوده فيستحق ان يطلب به ولان من لم يستحق الجبر
 على علمه وتعلمه بطريق من سبب حصول ان يبدل العلم ويغيره
 ولقد قيل كونه مطلقا بمنه البذل وهذا اخذ البذل العلم وانما
 فبان يوق العلم اشرف من الجبر والعلم اقرب من الجبر في سبب
 في الرتبة ولا يصح العدم في سبب ان الجاهل لا يوجب العلم العالم
 ولعلم العالم من ذلك ان عليه البذل عند الطلب او يوق من علمه
 علم وجوب بطل العلم عند الطلب ولا تقدره
 للناس في ان يكون العلم في العلم سواء في تغييره او في اتمه
 عن النظر الى الناس بها وانا في العلم بالتسوية بالشيء
 الاقارب

باب في العلم

فيه تبيين على ان العالم
 قبله

الى علمه في علمه من جهة واحدة من ذلك ان المقصد ان يقر ان العلم
 القوي وتعليم الذين الجاهل فانما هو كونه نهيا عما يحل به هو المقصود والى
 ليس التمر من التبع والاستمالة على الفكر والنها وان بالشيء الى ان
 الفكر لا يكون منه والنها وان بالشيء الفكر غير منه بل كونه منعا عما
 بالشيء الى الفكر وهو التعليل والتعليل لا يقدح في العلم او المراد
 بالجاهل في العلم لم لا يعلم ولم لا يعلم ولم لا يعلم ولم لا يعلم ولم لا يعلم
 الجاهل مقابل العقل اي الذي لا يفتقر الى الشرح وبالاصح في المراد
 بالجاهل في العلم لم لا يعلم ولم لا يعلم ولم لا يعلم ولم لا يعلم ولم لا يعلم

باب في العلم

انما كان تبيين الله بالجاهل اي ان تعبد الله بما هو جازي
 لوجه جهة بكت الاخذ منها سواء كان عن العقيدة والمعارف او العلم
 فعلا او تركا والجهة المحمودة منها في العقيدة الاصولية البراهيم والاول
 العقيدة وقد عرفت في بعضها بالسمية وفيها بالاسماء والفروع والكتاب
 والسنن المفردة المنتهية الى الحق وبغير المعارف التي هي استنباط
 مقاصد على منهاج الاستفهام واستبداد المعارف بها فيؤخذ قوله
 وفيه وقوله في غير ذلك من العلم ذلك المحض الثاني وكان
 في العلم في غير ما اخذه لا يجوز للمفسر ان يغيره اي كيف في المبدأ
 وبما هو يقتضي بالعلم فان المفسر ان لم يكن واصلا الى مرتبة
 معرفة الكتاب والسنن وتعدى الى ما بعده فذكر مقتضاها
 وان وصل تلك المرتبة وافق ما لم ياخذ منها على ما هو طريق الاخذ
 بل ان لا يخذ او لم يتمكن فقط بخط خطا ان يفتي ان
 بما يكسب لا بالاذن من الكتاب والسنن على منهاجه وقوله او تدبر
 لا لا تعلم اي ان تعبد الله بالعلم ثم يبين العلم والكتب

باب في العلم

والشيء والادلة السبعية ويظهر ان من يكون وان به اى القدره دينا
 يعني انك ان تحذرها لا يعلم دينا وان يكون تدبر من باب التفسير
 تنقذ الذين تملك بالقول فيه بما لا يعلم والذين تسم جميع ما يتغير
 والمدة من افضى الناس بغير علم ولا يدرك الله من بغير العلم الطائفة
 والشبه التي يترتب منها والادلة وانما يكون انما في الكوارث التي يدور بانها
 وانكم فيها يعلم صريح ما خذوه من انما كان بجانب الله اجدا ومتوسط
 على خطه سرمان او دليل لربك ودلالة من العالم او اتبع من تفسر
 فذكر الله بعد العلم انه على ان العبد في اسباب العلم بالتيار اليه
 الفقيه من انفسه بغير علم ولا يدرك الله طائفة طائفة حيث تعرض لما
 يوجب الحرام من رحمة الله وملائكة العذاب حيث التي يستحق العذاب
 ولحقه وزر من عمل بغيره من ان وزره بغيره حيث اضله ولولا
 اقتضاها العالم لرجعوا الى العالم واخذوا منه قوله ما علمتم فقولوا
 الله اعلم هذا خطاب مع العالم من شيعته واصحابه وهم العالمون
 بغير من يراوا كثره بالفعل والقوة القوية من الفعل بالخلق على
 ما خذ ما وطرق الاخذ منها في على الخوف الى الفعل فيقول العلم
 باب له ان يدرك ان الرجل ينزع الآية من القرآن الى بغيرها
 ويفضلها منه ويأخذ ما يتبينها وتفسير لا وتوكل بغيرها العبد بين
 السماء والارض اما حال من الضمير في ينزع او خبر بعد خبر والمعنى
 يقع في الآية اي في تفسيرها كما قطع على ما هو بعيد عن المراد منها
 بعد ما بين السماء والارض للعالم اذا استدل عن شئ اذ
 اي لمن كان مطلعا على كبر الماخذ بقدر الواسع وعلى طرق الاخذ
 ويعبر عنه في هذه الاعصار بالمجته اذا استدل عن شئ ما كان
 غير عالم به بالفعل ان يقول الله اعلم ولا نصر دلائله على نحو علم له

فان العلم

فان العلم بما خذ وطرق الاخذ نحو العلم بما خذ منها وميرت على العلم
 بما خذ منها ولو بالقوة القوية من الفعل وليس لغو العالم ذلك في شارة
 ما خذ ما ليس من العلم اذا استدل الرسل من علم على العلم فليقل ان
 يكمل ان يكون المراد بالرجل من الشيعه من غير العالم فانه ليس في الكلام شارة
 بعالمية وهو العالم لا كبر الوجود وليس له ان يقول الله اعلم انما لا يقول
 لا ادرى لئلا يقع في قلب صاحبه وهو من ان لا يمكن ان يكون عالما
 ويكمل ان يكون المراد بغير العلم وغيره ويكون المعنى بانواع الكثرة
 كونه عالما لمسؤول عنه الله تعالى معرضا عن الجواب لعقبة واهتمام به
 فيكون المنه عنه ان يقول الله اعلم عند منطته وفوقه في العلم
 وذلك في العالم نادرا وفي غيره يكون عالما فان العلم بغير العلم
 واذا علمه كما ان انا اهل به فترسته ما اطلع عليه واضاعته
 ما حق الله على العباد ان الحق الواجب القابل الذي يطالب به صاحبه
 من عليه سواء من التحقيق بهذا الاسم من ان الغايبين الى اجابته
 فاجاب به الحق انه قد لو انما يعلمون اي يكون محمولهم معقودا
 على ما يعلمون والمراد ان التحقيق بهذا الاسم لا يقتصر على القول
 بالعلم والوقوف بما لا يعلم كما في قوله في حكاية عن قول موسى
 حقيق على ان لا اقول على الله ان الحق وان يقول في العلم والحق
 عنه عدم العلم توكل على الله بغير الحق فانه القول والحق والحق والحق
 بالحقول وكل من يعلم الله بغيره في الله فيقول في العالم قول
 على الله بغير الحق من حيث عدم مطابقته لما عليه من نفسه او من حيث عدم
 معقوديته له وان طاب اتفاقا فمن حق الله على العباد ان يفتوا عن القول في العلم
 يعلمون وان يفتوا عن القول في العلم لغير الله حتى عبادا في انما
 من به ان احسن بالمعج بعد المظهر كثر والمعنى حيث عبادا في اثنين من

والا تمام الكلام

او انما يتم بعد اسوال الله تعالى في القول في العلم
 وان يفتوا عنه لا يعلمون

كذا بان لا يقولوا اي على ان لا يقولوا قبل العلم ولا يردوا بعد العلم فذو غل وكقولنا
 ايرك يقولوا ان تفسير الحق نعم فان حقه عباده يكون بالقول ففتح وقول هذا
 القول تفسير له ولا في الموضوعين في الشيء وعلى الاول للفتنة في نفس الشيء
 فخص بالمطلوع بعد المعجم والمعنى اخضع عباده بهذه الآيتين والتبعية عنهم بوصف
 العبودية مضافا اليه في كونه نعم وعظيمهم من الامم بانزال الآيتين في
 كتابه واعلانهم بعبوديتهم عليها دون سائر الامم وقوله ان لا يقولوا
 اما يدل في آيتين او تفسير للخصوص وقوله وقال عز وجل معطوف على خبر
 من عطف احد التبعية عن الشيء على آخرها بربها فيها جادة ومعنى اجمالا
 وتفسيره في قوله تعالى واعلموا ان الله لا يقبل منكم الا ان تاتوا بالحق
 اي اني است اوقع ولما نهى عن القول على ما استثنى منه التي لم يسم الله بها
 الا بالعلم او الاعتقاد او كونه مستثنى فقولهم قبل العلم واعتقاد حقيقة آيات
 بالعلم عنه والادلة الاخرى صريحة في التبرع به وتعلم العلم والاطاعة
 في العمل بالمقاييس من المقاييس ما يقدر به الشرع على شان والمراد به حصوله
 مع ركاك الفرق بالاصح والاشهر ان اصوات المظنون عليه في الحكم
 وعدم الفارق والمراد من العلم به اتخاذ دليل شرعي في العمل
 عليه واستعماله في استخراج الحكم الشرعي والقول بوجوبه ومقتضاها
 بعد جوده دليل شرعي فان العمل بالادلة لا يستلزم ان لا يتصور
 والقول به لا يرد له لا يرد عليه وقوله فذلك الحكم لا يحل ان يصدر له في
 العمل واصلنا في تبعة وانفسار الشريعة وقوله ومن افنى الناس اي بما اخذ
 عن الكتاب الشريعة وهو لا يعلم ان نسخ في المنسوخ والحكم في
 المنسوخ فذلك الحكم في ذلك الدلالة على انه كما يجوز للمفسر ان
 يقول كذا انسخت من الكتاب الشريعة يجوز له ان يقول كذا انسخ
 عن الحكم كذا الحكم الله اي في ظني والله يجب عليك ان تعلمه

بالعلم

باب في علم غيره عليه
باب في علم غيره عليه

العلم على غيره بصيرة اي غير معرفة بما يعلمه بما هو طريق المعرفة
 العلميات فتمت بما يحصل لهم كونه مطلوبا بالشرع عند التقصير في الادلة
 ومنها ما يحصل الظن به عند التقصير عنها كالاجابة في غير المتواترة وغير
 المتقنة بما يفيد اجزاهم وكما تظواهر من المتواترات وانما في الظن
 عنها بقدر الواسع هو المجتهد ويجب عليه العمل بمقتضى معرفته وعلمه وطلبه
 المستتب للعلم ويجب عليه غير العلم الرجوع الى المجتهد في الاخذ والعمل
 على وفق معلوم المرجوع اليه في المقلد لعل يوجب الاخذ عن العالم و
 اطلاقه على فتيانه على بصيرة كما ان العالم بعلمه يوجب الاخذ عن
 الادلة كما كانت في السنة واطلاعه على غيرها على بصيرة في علمه ولا يجوز
 بعمل العمل من على ما لا يشهد السعي والاجتهاد في اخذ المسائل عن الادلة
 وقوله كانت روى على غير النظر في اه لا ان العالم يريد العمل بالاطاعة
 والوصول الى النجاة والاطاعة في العمل على بصيرة وعلم كونه على وفق
 ما طلب وايريه منه فلا يشترط العمل الى ما ارى ان فيها اية بارهاية في العلم
 به فلا يكون طريقا للخط ويكون سكونا لكونه غير مظهر في زيادة علمه
 الا بعد اعراض المظنات كات ير على غير الطريق والاضا على شانه هذا فاما
 فيجب من غير علمه والاستشغال يشغل عن الامور به فيما يريد الاطاعة به في
 بعضه وبذلك وبزيادة كية او كيفية اخرى او سيرة به بخلاف
 التفتيش فان في بعضها مكان سرعية السير لا يرد الاخصا كسرعة السير
 وضللا وبعدا عن المقصود لا يقبل الله عملا الا بمعرفة اي
 بمعرفة العمل وبما يتوقف عليه المعرفة بالعمل او معرفة صحيحة ما خذوة
 من ما خذ ما الذي يجب الاخذ عنه كما هو طريق ذلك المعرفة كونه العالم
 القادر على الاخذ من الادلة بالاخذ عنها ويكون تملق العاقل علمه في اخذها

لم يعمل مقتضى علمه ولم يتبعه بل اتبع الهوى وقوله وان اشتد اهل النار لم يمانع
 وحسب رجل وعلمه ان الله لا يستجاب له اى وقع الاستجابة والقبول
 وعونه وترتب على استجابته وقوله ان الله لا يمانع من العمل فبدعونه الى ان كان
 آسرا وبابا في اطلاع حيث اذنت معرفته الكاملة المستقرة على العمل
 واوصيته اليه والداعى لم يوجب اليه الا طاعته ومعرفته الوصول الى العمل
 لغلبة الهوى فاتبعه وترك العلم وقوله اما ابتليع الهوى فقتله عن الحق
 اى على ان يمتنع من اتباعه وتاويل الحق وطول الامل يسيى الا لانه فهو جرب
 لعدم تذكر الاخرة فهو محبب لغيره المستغنى للعمل فاتباع
 الهوى يمنع وطول الامل موجب لدفع مقتضى ويمن ان يكون يسيى
 من الان لم يمتنع من العمل الا لانه المستغنى فذوق العلم واستند
 الفعل الى الاخرة فطول الامل نظمه التبعي يوجب العمل للاخرة ويقول فيلزم
 لها فيما بعد العلم مقرون الى العمل اى قرن العلم مع العمل
 كتاب الله وكله كقول الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ولحق
 المغفرة والفاة عليها وقوله فمن علم عمل ومن علم علم اخر في صورة الخيرة
 اى يجب ان يكون العلم مع العمل مع العلم قبله وقوله العلم
 يتنف بالعلم اى يصح ويعد صاحبه بالعمل على طبقه فان اجابته وعمل
 استقر فيه وتكن والارتمى عليه به جزاى الشبهة عليه ولواله
 ساعة الاكمال من دار الدنيا فيعمل ان يكون المراد بمقرونة العلم
 مع العمل عدم افتراق الكمال من العمل بمراتب كماله وعدم افتراق
 بقا العلم واستكمال علم العمل وفق العلم فتقوله فمن علم عمل اى علم
 كماله معتبرا مقبولا باقيا ومن علم علم اى ان يقر علمه واستكمال العمل
 لما اجمل قبله وقوله والعلم يتنف بالعمل اى مطلقا فان اجاب

كان او علاج

عمل

وعمل نحو واستقر ويكن قبله والاضغف نال عن قبله ان العلم اذا
 لم يعمل بعد زلت موعظة عن القلوب كما ينزل المطر عن الصفا الموعظة
 الهوى من الدخول في المعاصى والمعاصى ففعل كان او تركا او ذكرها ما كان
 القلب من الثواب العقاب ليلين والمعنى اذ لم يعمل العلم يقتضى
 علمه ونزول كتاب ما اركب من ترك العمل بعلم او ذكر الثواب العقاب
 ليلين القلوب لم يوترق فيه او ذكر ذلك في القلوب اقامتها ونزل
 عنها كما ينزل المطر عن الصفا والصفاء جمع صفاء وهو الصفوة والجموع
 الامل من فلكا من القلوب صواني البواطن يغسل على العمل لما فيها
 من الرقة والصفاء لا يتاثر بموعظة وما كان كدرة لا تستقر فيه
 الموعظة ولا يدخلها التورث انما الاستقرار والدخول لموعظة العامل
 يعلم لا تظلم اعلم ما تعلمون ولما تعلم انما علمتم اى اذا
 كان من ثبات علمك عدم ثبات ثبوتكم وعرفتم ذلك في انفسكم ترك
 العمل بما علمتم فلا صلح لكم ترك العلم بما تعلمونه من الاعمال لان
 العلم اذ لم يعمل به لم يزد صاحبه الا كثر اى جوده اى فان ترك
 العمل مع العلم تجدد وعدم اقراره بما عرفه وكفر به وبما اهل اليقين
 الا كثر ولا يكون منه ايجد فتمت مراتب مراتب العلم الى اهل
 بالجهل القرف بدون السكابر والثانية اهل بالجهل بالجهل العلم
 به مع الاكثار وهذا السوء حال من الاول والثانية العلم
 مع محبته وهذا السوء حال لا منها فان المعرفة في نفسها وان كانت
 حسنة لكن ايجد بعد ما اتم القاصد والى الملية منها اسوء الملية من
 الاكثار والجهل من الجهل القرف كبحر ثم مراتب ايجد مختلفة فذا ايجد
 على ان طلاق وهو تعالى في كل وجه من وجهه الا قرار بعد العلم وهو كقول مطلق

مراتب علم يعمل مطلقا

مراتب ايجد

في الرواية والتوحيد والرسالة او ما هو خوريات الدين والاشياء
 محمد بن علي مطلقا بعد ان قرأه بالكتاب وهذه كالتأويل فيكون كقرا
 مطلقا وانما تجزئ العليات وانما نشأ محمد بن علي مطلقا بعض من
 الفروقات بعد الاقرار بالكتاب وهذا ليس كقرا مطلقا بل هو كقرا
 برواية ولم يزد من الله الا بعد اى من رحمة وتواضع وتواضع
 عنده وذلك لان في الجود من استحقاق العقاب والبعد عن العقوبة
 والتواضع الكثرة في الجهل والترك ونحو انكار معصية من كان
 فعله لقوله موافقا فانما له الشهادة وفي بعض النسخ فثبت له
 بالباء الموحدة قبل المنقولة بنقطتين من الباء وسند كذا
 الحديث في المعاد وعلا ممة هذا قال ابو عبد الله نعم ان كبرية
 والنداء والويل كل من لم يتق الله بما ابصره ولم يدرك الامور
 هو عليه مقيم النفع له ام ضرر قلت فيم يعرف ان اخرج من قوله مطلقا
 فذاك قال من كان فعله لقوله موافقا فثبت له الشهادة بالنبوة
 ومن لم يكن فعله لقوله موافقا فانما ذلك مستودع فلا يبعد ان يكون
 بمننا ايضا فثبت بالثاني كما في ثمة انا على النسخة الاولى
 ففعله من كان فعله لقوله موافقا اراد يقول به ويعتقده
 او المراد من القول الكلام الذي كثر الاعتقاد فانما له الشهادة اي
 شهادة ان هذا بالنبوة وهو موافقة الفعل للقول الذي عليه
 الاعتقاد وهو موضوع استقاراه حتى يوصل الى النجاة فذل
 بادارة الحكم على الخصام الشهادة له مؤكدة بتقديم الظرف
 ومن لم يكن فعله لقوله ومعتقده موافقا فانما ذلك مستودع
 اي اعتقاده كالوديعه عنده يؤخر عنه ويطلب او المراد بالشهادة

عدم غلبة المعرفة عن قلبه وخطه لها فيحصل النجاة بها وانما على الثاني فثبت
 الشهادة اي حضور الاعتقاد وحفظها عن الزوال والطلب عن
 او المراد قطع له شهادة شاهدة النجاة كقوله معترضة عن الزوال
 وانما على موافقة ما في الحديث المنقول فثبت له الشهادة بالنبوة
 اي فثبت له حصلت له شهادة شاهدة النجاة وهو موافقة الفعل
 للقول والاعتقاد بالنبوة فثبت له اول الحديث على ما نقلته ان الزوال
 عمن اعتقده الحق وقال ان العالم العاقل بغيره اي بغير العلم
 والعمل بالشيء اعمالا بغير ما علم وجوب العمل به في الاعمال والباحث
 وقوله كما يابل كما يركب يستفيق عن حمله كما يركب الله لا يركب
 بحكمة امره والاستفاضة الرجوع الى ما شغل عنه وشغل في
 الزمخ من التفرغ الى الصلوة ومنه استفاضة المريض والمؤمن
 والمؤمن عليه وقوله بل قدر ايت ان الحق عليه اعظم اي علمت
 عليا قريبا من المعاني ان الحق عليه اعظم من الحق عليه هذا العالم
 والظرف متعلق بالحق والمعلق باعظم من ذوق اعتقاد اهل المذاهب
 فيما يتلو هذه القرينة او المذاهب متعلق بغيرها وقوله وكبرية
 ادوم على هذا العالم المنسحق من علمه اي المشقة على الانسحاق
 وقوله لهذا العالم متعلق بقوله ادوم وانما معطوف على قوله بل قد
 رايت او على دخول قوله وكلاهما ضاير بباري الباري الهالك
 لا يراى وانما يشكو الرب يصدر رايي الشيء اذا حصل
 الربيه والربيه في الاصل قصير الربيه والاصال اليها والاصال
 فيها وحقيقة الربيه فلو ان النفس اضطر بها ومنه صديقه
 بن امير المؤمنين عليهما السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله

الى غير ذلك فان الشك في الصدق طائفة والارتياب الوصول الى اليقين
 والتوقع فيها اذ انما ذالرب بالمعنى المذكور وليس اليقين في الحديث
 متعلق في الشك او التهمة وغيرهما من لوازم معناه الاصح او من وياتي
 التي شاع استعمالها فيها والمراد لا توقعوا انفسكم في التعلق الا
 في التوغل في الشبهات او بعبارة العلم في مقتضاه في العمل
 فينتهز امركم الى ان تشكروا من العلوم والمكتسبات لكم وقوله لا
 في العلوم والمكتسبات اي لا توقعوا انفسكم في الشك واضرروا
 من طرأ على العلم فكلوا اي يوصلكم الى الكفر وينتهز الى الشك
 فيما يكون الشك فيه كقوله ولا ترضوا انفسكم امر
 ان طاعة والعصيان ولا تحققوا عليها من حقوقه فقد هموا
 اي نظروا او تفتوا في خلاف ما تضرروا او يفتوا عند اظهار
 الباطل ولا تنكروا والادمان اظهار خلاف ما يضر المقاتل
 في الكلام واللين وقوله لا تدمنوا في الحق فقهه والارادة
 فيما تعرفونه بالتحقيق فقهه واي يحصل لكم التفتق في المعرفة
 اي صليكم او في راسكم اليقين والايان وان من الحق
 ان تتفقدوا من حقوق الله وقما اوجه عليكم ان تتفقدوا
 التفقة تعلم الفقه وكسب المعرفة بجميع ما هو مفيد من العلوم
 الشريعة اصولها وفروعها وقوله من الفقه ان لا تغفروا
 اي لا تتخذوا بالباطل ولا تظفروا فيه وان انصركم
 النصيحة بمراد اذ اخبر المصنوع له وهراسم من النصيحة بالفتح
 وهو فعل النصيحة والغش اظهار خلاف ما ضمير والاسم من
 الغش بالكسر والفتنة الحمان والحمران وعدم ميل المطلوب

اذ اسعتم العلم فاستعملوه والمراد بالعلم المذموم ليس
 والاذهان فان الصدق والعلم يطلق على المعلوم المذموم به في الحقيقة
 انه بعد حصول العلم يتغير الاستدلال باعماله والعمل على فقهه طلب
 علم آخر قبل اعماله وحفظه واربطوه بالعمل لئلا يكونوا عاقلين و
 حافظين للعلم الزوال وقوله ولستعقلوكم اي كبركم ان تستعقلوكم
 لما علمت والمراد ان يجب ان يكون طلبكم للعلم بقدر تشبعه فلو كنتم
 ولا تستعقلوا منه فان العلم اذا كثر في قلب راض لا يحتمل ان يكون
 قبله متعاهله فادرا على ضبطه اقدر الشيطان من الشبهات
 عليه صيرت شكل في علمه وسيرت العمل وقوله فاذا صحتكم
 الشيطان فاقبلوا عليه بالقرآن تبينه على دفع ما يؤثم
 من ان القناعة في العلم عاتية القلب يودي الى الغرر عن
 محضه الشيطان والاشك في منه من اسباب القوة على
 معارضته ودفعه وجوابه ان القبول على الشيطان بما يعرفون
 من العقائد المعبرة في اصل الايمان كقوله دفعه فان كبر
 الشيطان كان ضعيفا والمراد بقوله صحوه بما ظهر لكم
 قدره انه تعرف صحوه بما تبارك قدرته الدالة على الوحيه وقصده
 الظاهر في انفسكم وفي العلم وما تبارك قدرته الظاهرة في الرسول
 وعلى يده الدالة على رسالته وما تبارك قدرته الظاهرة في الوصية
 من فطائمه وعلمه وصلاصه بعد تنصيص النبي صلى الله عليه وآله
 عليه واصطفاه به

بالمساكن يعلمون
 منومان لا يشبعان اليهم اخراط الشهوة الطعام وشهوة النحر

بالمساكن يعلمون

غير شبة افراط الشهوة في طلب الدنيا وطلب العلم وشدة حرص عليها بافراط
 الشهوة الطعام وشدة حرص عليه استعمال الموصوع له فيها وقوله
 طالب الدنيا من يكون مطلوبه الدنيا لنفسها لا لرفع الحجاب فان طالبها لرفع
 الحجاب طالب الكفاية وقوله وطلب علم اي من يكون شوقه طلب
 العلم فحصل العلم فلهذا لا يشبعان ولا يعلمان الى هدر زول شوقها
 في الزيادة حيث لا نهاية لها ولا انزجار للقول لان فيه عناء
 ولما حكم بانها لا تشبعان ولم يحكم فيه تفضيل ما لهما ففضل بقوله فمن
 اقتصر في الدنيا المطلوب له على ما اصل الله له وكلف عما حرم عليه
 سلم عن الهلاك بارتكاب حرم الله عليه منها واستحقاق العقاب وان كان
 في شهوة الطلب ومن تناهيا عن طلبها ملك بارتكاب المحرم واستحقاق العقاب ولم يتعرض في
 التفصيل لزم الرغبة في الدنيا بل اقتصر على ما هو مناط
 الهلاك والنجاة عنه صريحا ويعلم منه كون الموصل الى الهلاك
 غالبا مذموما ولما حكم بطلان مطلقا استثنى منه من حصل
 له النجاة بالتوبة او ما بان يرجع الله عليه بفضله وقوله
 ثواب عبادته والتوبة بشعر وطها تحصل بها النجاة
 لكل من يتوب واما النجاة بمراجعة الله بفضله على
 العبد فلم يعمم فضل الله وقبوله ويتوب الله عليه فان
 من تناهيا عن طلبها فلهذا في الاحوال دون بعض
 ربما يكون بكرة الطاعة والاحتجاب عن اكثر الكبر مستحقا
 لان يتوب الله عليه ويراجعه بفضله ويتوب فينجيه من
 الهلاك وتشد يد الامر عليه بالعقاب وقال لا ان يتوب
 اوراجع

اوراجع على التبت للمجهول الى راجع الله بفضله او على التبت على الى
 راجع الله ذلك المتناول من غير اكل في الجمل ويكون كثر المراجعات الى الله
 بالطاعات وترك اكثر الكبر من المعاصير فراجع الله عليه بفضله
 ليراجعه الى الله تعالى وقوله ومن اخذ العلم من اهل العلم وعلم به تفصيل
 حلق طالب العلم بان النجاة لمن اخذ العلم من اهل العلم وهو العالم المأثور
 عليه من المأخذ التي شرب لادع عنه العالم بعلمه المطابق قوله ليعلم
 والمراد بالعلم المأخوذ ما يشتمل على الميل والادلة الشرعية والارباب
 العقلية فحصل النجاة بالعلم المقرون بالعمل به وما ذكر ان يكون
 لمن يريد العلم بحقيقة العمل عاوفة وتقتضاه وينتسب عليه من
 لم يتقيد لا ضيق من اهل العلم ولم يعمل بعلمه فلا يكون الله بالعلم لتحقيق
 الحق والعمل به انما الله بطلب العلم ليقال له انه عالم ويتبع اجمال
 ويراجع التسلط من الاكابر من اهل الدنيا ليرخص لهم فيما يريدون
 من الخطور فيما كل من عطاياهم وجوايزهم وينتسب بقرتهم على
 من لا رياسة له عليه وهو الذي عبر عنه بقوله ومن اراد الدنيا
 فخر خطه اي فضيله وما يقبل اليه من طلب العلم وليس من العلم والعمل
 الممرت والنجاة الممرت عليها خفة دنياه التي تالها بطلانها
 فان كل محبة شئ يحوط ما حبت اي كل محبة شئ يحفظ
 ويتعبد من هذا الشئ ومن مقابله ما حبت محبة المقابل
 الشئ المناهضة له لا يكاد مع حبت ذلك الشئ فخرج احب الله
 لم يحب الاخره كما في قوله امير المؤمنين عليه السلام من احب
 الدنيا وتولاهما بفض الاخره وعاداهما ولما شغره
 الا ما ذكر قال يحوط ما حبت ولم يقل يحوط ومن المعلوم ان

انما حظه

حفظ الدنيا وتقدمها على كل ما يعارضها من العلم به غائبا فمن كونه
يميل الى ان من كثر اقل قول وفعل منه منطق كونه من اكثر الغالب
فينبغي ان يتم العاقل ويشي الظن به ولا يتم على دينه ولا يتم
عليه من اخذ العلوم الدينية لا يجعل بيني وبينك عالما فخرنا
بالدنيا اي لا يجعل المقتون بالدنيا اي لا يجعل المقتون بالدنيا
اي العجب بها بين الله وبينك وسيد الى حصول معرفة الله
ومعرفة دينه وشريعته التي شرعها لعباده فصعدك
ويمنعك عن طريق محبتى بالترغيب الى الدنيا وتبنيج
الشيوة الى طلبها وتشديد محبتها في القلب وقولهم ان
او لك قطيع طريق عبادة المريد لا يتم ميلون الفكر
من الرغبة الى الرغبة والى الاخرة الى الرغبة في الدنيا
واسبابها اولها انهم يراهم للناس انهم علماء اما لو انك
من طلب العالم الزمان الى الرجوع اليهم والاخذ عنهم
فانصوهم عن السبل اليه وقوله ادن ما اصابهم هم اي
اقل ما اجرهم يكونهم مقتونين بالدنيا وذلك لمن فيه اقل
مراتب الاقنان وهو التميز عن تن ولها لا من حلها مع حب
لها ان انزع حلاوة مناجاة اي الحكاية معنى والدعا
عرض الحاجة من قلبه وذلك لشغل قلبه بالدنيا عن الله
سبحانه عن حقوقه فلا يدرك حلاوة المناجاة لشغل قلبه
بغيره في شياجه اولان اذكره كيفية المناجاة وطعمها كواب
بذكره ككيفية نيل الدنيا وطعمها وحرارة ذاتها وان
واحدة

وانهت ذائقة فلا يخلص حلاوة المناجاة من قلبه ولا يبعد ان
يقول المراد بالمناجاة معناه الاصل من المسارة والحكاية بالسرقة
من الاسرار مع الحبيب حلاوة ليس في الاظهار وهو طبع للدنيا
واقتناء بها يكون عند هذه حلاوة الاظهار دون ان يحسرا
اتباع الشيطان وهو اتخا طريقتة قدوة واستحسن
حسنة واستقبح ما يجه ولا اهتمام بفعل ما يرتضيه وترك
ما يكره فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم اي فاحذروهم
من قطة على دينكم او خفا منهم على دينكم ولا تراجعوهم للحوال
عن المعارف الالهية والمسائل الدينية من طلب العلم
ليباهر من العلماء او ياروا به الشفهاء او يعرف به وجه الفكر
اليه فليقتنوه مقعده من آثار المساءة من البها ومعنا المعاني
في الحسن اي فيما بعد من الحسن والمفخرة والمראה المجدد
والمنازعة والمراد ان من طلب العلم بتحصيل الرياسة في وجهها
التي تناسب طلب العلم من المفخرة وادعاء الغلبة به وذلك
مع العلماء لا يصل الى النزاع والجدال حيث لا يارون تعلمهم
بعبية علمه المفخرة وادعاء الغلبة ومع الجهال المتبسين
بعباسهم يورث النزاع والجدال واذا كانت الرياسة
مطلوبة لا ياروا ويحاولون ليظهر غلبتهم ومنها صرف وجه
الناس اليه من العالم الزمان فيحصل له الرياسة بمر اجتهاد
الناس اليه فيما ينبغي المراجعة فيه اليه هو اهل الرياسة
ولا ينقل الذين الى وجهه من الرياسة فياسب طلب العلم
ولا ياتي الى ما ذكره فليقتنوه مقعده من التنازل ككافة مقعده
من ان زليقتهم مقرة ومكانة من النار وقولهم ان الرياسة لا يصلح

الآن لهما دليل لما قبله واهل التمسح اوجب الله على عباده
 المراجعة اليه وان خضعوا للتسليم لآمره وحقها بالنسبة اليهم من
 الحكماء في ذلك حيث لا يريدون ان يظنوا عفوهم بقولهم الحكماء ومعارفهم
 الربانية من الفضل في تركها وعدم ايرادها فهم يفعلون فعل الرؤساء في
 ذي القدر ولا يروا دون يفعلهم ويركبهم الا انهم انفسهم كافي دعا
 بعضهم اللهم لا تجعل في غراها هرا الا وجعلت في ذلك باطلا عند
 نفسي بقدره

باب لزوم المحجة على العالم

يقف على اهل سبعون ذنباً قبل ان يغفر للعالم ذنب واحد لجهل الحكماء
 مراتب اهل جهل المكلف بالحكم الشرع مطلقاً بان لا يعلموا من
 عن العالم تقليد الا بالاذن من اوليائها التفضيلية ولا يعلم ما يترتب عليه
 من الفضل والثواب على تركه من الخذلان والعقاب او يعلم
 وما ينشأ من العلم به من اذلتها وعدم العلم بما يترتب عليه وعلى
 تركه مع العلم التفضيلي به وما ينشأ من عدم العلم بما يترتب عليه من
 العلم به من الادلّة وان اعتبر التقليد والاستدلال لنظر الى العلم بالترتيب
 عليه فعلاً وتركاً فادراك المراتب وكل مرتبة من الجهل اهل النسبة
 التي ما فوقها وما فوقها علم بالنسبة اليه ثم اهل العلم والعالم في كل ما
 يكتمل اهل العلم على الاطلاق الذي لا يقال له العالم اصلاً والعالم على
 الاطلاق الذي لا يطلق عليه اهل العلم اصلاً ويكتمل اهل العلم والعالم
 الاضافتين فالامر شديد على كل عالم بالنسبة اليه من هو اهل
 بالنظر اليه ويل للعالم السوءه يقال ساءه سوءاً رجل سوء
 ورجل سوء فخصيت الى سوءه من سوءه بفتح السين
 والاضافة وحيث علماء السوء بان حادثة فكان من ينظر منه

باب لزوم المحجة على العالم
 مراتب اهل

السوء كانه لا يعرف الا السوء فان ضيف الى السوء معرفة كالتضارب
 الرجل او غير معرفة ثم لما اراد التعبير عن الصفه المضاف الى معلوما
 وتعرفها قال العلى السوء وليس السوء في مثل هذا الموضع صفه
 بل مضاف اليه لكن الاضافة هنا من غير ان السوء وصف اي المضاف
 بوصف بما اضيف اليه والاشق منه محمول على المضاف في كل
 في رجل سوء وامرأة سوء فله كيف ينظري اي يتلوه في نظر
 وكذا لهما عليهم النار اذا بلغت النفس بهنا و
 اثبت ربيده الى حلقه المراد ببلوغ النفس الى الحلق قطع
 تعلقها عن الاعضاء والاشياء قطع التعلق الى حوال
 الحلق من الصدر والراس وهو من اخرا عتة من الحوة الدنوية
 وقوله لم يخ للعالم قوته اي لم يعلم الادلة وما يترتب على
 العمل بفعل وتركه تصديقاً وقدره اللامر عليه وقوله ثم
 فراء انما التوبة اذ لم يكن فيما قاله كتاب الله سبحانه
 حيث حكم بالخصاص استحقاق قبول التوبة للجاهلين والجاهل
 بما مقابل العالم بالمعنى الذي ذكرناه وحل لانه على ان
 قبول التوبة عند الخروج من الدنيا الى اهل الله لا على قبول التوبة
 لغير اهل قبله قال هم قوم وصفوا اعداء بالسوء ثم
 خالفوه الى غيره ارفا وون قوم وصفوا اعداء اي حقاً
 شائناً مستقراً من العقاب والخذاب في ذكره ما يفتيه بالسوء
 ثم خالفوه الى غيره

باب التواد سره
 روجوا انفسهم بعد بيع ابيهم الترويح من الروح
 الراس او من الروح يعني ليسم الروح ورايتها الطيبة اي

باب التواد سره

صفة وانفسكم طيبة او في راحة بدين الحكمة اى ما يكون
 غير متكرر من الحكمة بالنسبة الى النفس فان النفوس تتكرر
 وتبقى بالتكرار من المعرفة وتكرارها كمالها كمالها بالبرهان
 من الفعل ان العلم ذو فضائل كثيرة اى تتبعه فضائل
 كثيرة بها تظهر الاثار المقصودة من العلم وغير العلم بمنزلة الاعضاء
 والاعوجاج والالات والاعوجاج والاعوجاج والاعوجاج
 وقوله فرائد التواضع تفصيل تلك الفضائل والتواضع
 بالتي منها بمنزلة الاعضاء من العلم وقال فرائد التواضع
 اى لا يفارق العلم وحصول التواضع فتوقع حصول
 العلم بالتواضع كتوقع وجوب شخص حيالة بارس فن يرى
 طلب العلم بطلبه بالتواضع وعليه البراءة من احد العلم
 مع نفسه يمكن لا عين له فلا يرى فان الطالب اذا
 حسد كفى علم ولا يتذكره فيخفى عليه مواضع الشبهة
 ولا يتميز عنده حقيقة من باطله حتى يتميز واذا به الفهم فان
 من اخذ شيئا من العلوم لم يبايع من فهمه او فهم ما
 يوصل اليه فعلمه كالتواضع طيب بما لا يسمع ولسانه الصدوق
 فان العلم مع عدم مراعاة التصديق كالتواضع لسانه الصدوق
 غيره وحفظ النقص هو البحث والكشف عن الشيء والعلم
 بدون النقص كالتواضع لا يحفظه فيغفل عن كثير ويشيئ كثيرا وقيل
 حسن اليقظة فان العلم اذا لم يكن معه حسن اليقظة كان كالتواضع
 لا قلب له ولا قوة على ان ياتى بما ينبغي منه او كالتواضع لا حيوة
 ولا يظهر منه اثار وجوده وعقله ومعرفة الاشياء والامور
 معرفة

معرفة الحقائق والافات والاعصار والاهلها ومسير كل شئ الى غايته
 فيظهر من العلم مع تلك المعرفة ما ينبغي ظهوره وما يكون خيرا له وفيه الرحمة
 اسرارها على المحتاجين الى العلم والعمل به فان العلم مع عدم الرحمة
 كالتواضع لا يلد ولا يقدر على ما ينبغي له او يجره فعله ويرجله زيادة العلم
 ولولا زيادة العلم لما انتقل العلم من احد الى اخر وكان كمن لا يصل له
 ولا يستقل من مكانه ولا يتغير الى اخر وهذا آخر ذكر الاعضاء وحقه
 العقول فيها كغيرها المداد عليه من النقص احتياجه اليه كمنه في حاجته
 الى الاعضاء وحكمة اى ما به اختياره الصدق والصدق ابدا
 وهو التقوى والتحرر عن ارتكاب المحرمات وكما ان يكون كلمة
 بفتح الحاء والكاف وهو المحيط من النقص كمنه اليه كمنه
 لم يكن من الخروج عن طريقه والتوجه الى خلاف مقصده الذي ينبغي
 ان يتوجه اليه ومستقره المستقره الذي اذا وصل اليه سكن واستقر
 فيه النجاة في التخلص عن الشبه وطرق الضلال وقايد اى ما يقود
 ويوجهه مستقره العافية اى البراءة من الافات والعيات والافات
 النفس فيه ومركبه اى ما يركبه ليوجهه ليصل الى مستقره الوفا بما فيه
 من وجوب الميثاق بما يجب تركه فتركه به وسوقه ليصل العلم الى النجاة
 وسلكه وما يرافقه به عدوه الذي يبريه الباطل واستقامت له الحكمة
 فان لين الكبر لودى الى قلة التعرض للعلم وسببها الرضا اى ما يرضى
 به العدو وعند اللقاء ما يؤمن من عافية الرضا فانه اذا رضى بما وقع من
 العدو بالنسبة اليه ولم يتعز من له فنه سلم العلم من الهلاك لانه فاع
 بالحكمة والتجربا والوقار وما يبره عدوه من عافية المداواة وهو حسن
 الخلق والملاينة مع خلقه وحسنه وما يقو به من الاعوان والاعوان

مخاورة العلماء ومكاملتهم والمجيور بهم ومانه اى ايضا على ان يخرجوا
 وزيرها بكم ان اربح حسن المن والى التعليم العلم المعاشرة وازخرته اى
 ما يجره لوحت الحكمة اجتناب الكذب فانه اذا اجبت لم تضعف
 وتبصر قوته على تقوية لومنا فيوما فخذ ارادة العدة وازالة الله يتفجع به وراؤ
 وبه قوته على سلوك الطرق المعروفة من الافعال فيفعل المعروف فيقو على
 سلوك طريق النجاة وما كونه وما يسكن به جنة فواءة حرارة كبد المداومة
 والمصاحبة والالتصاف الى النجاة الله في اى ما يهتدى به من الطريقة المأخوذة
 من الكتب والرسول والاوصياء ورفيقه وما يؤم به من الفتنة من قطع الطريق
 عليه محبة الاخيار فانهما تدرت اخيرا راجع والاحتجاب عن الشر
 نعم وزير الامان العلم ونعم وزير العلم اكمل الوزير الذي يطلع الى
 الميراثية وتربية وتكمل عن الامير ما حمله من الاثقال والمراد بالامان
 المقصد الحق بالهداية هي نه ووجدانية وبارسول ص وما عاين به تحت
 لا يجمع الا بخار ووجوده بالعلم معرفة المعارف باولها معرفة من رتب
 مراعاتها ضمن حال الشبه والكوكب وبالعلم الائمة وان لا يزعجه
 بهيوان الغضب وهرجالة نفسانية توجب ترك المراء واجدال
 وان لا يستغف الغضب وقوله ونعم وزير اكمل الرفق اى الميل الى
 التلطف وتسهيل الامر والاعانة او المراد به الفعل وقوله ونعم وزير
 الرفق العبرة وهو الجود العلم الاستيلاء الى ما يترتب عليها وينتشر اليه
 فالامان في استقامة امره يحتاج الى اى العلم وتربية والعلم كونه
 يحتاج الى راي الحكم وتربية واكماله كذا الى راي الرفق وتربية الرفق
 اليتم الى راي العبرة وتربية ما وكل كمال عن سابقه ما حمله من الاثقال العلم
 قال الانصاف لعل السؤال عما هو من ط العلم حصوله وبقا او علم يعرف

حصول العلم للعالم وكذا زينة الجاهل فاجاب على قوله ان بانه انصاف
 ان ليست كوت مستمع وهو من ط العلم وعلا من وقوله قال ثم ان اصحابها
 قلبت عنها لما فان الفنا الاستفهام قد تغلب لما كما حدثت
 الى ذوب قد ثقت المدينة ولا يلهي بتفصيل بالبيان كصحيح الحق اولها
 بالمرام فقلت نه فيقول ملك رسول الله ص وانه وقوله قال الاستماع
 اى المناظر بعد الانصاف الاستماع وهو كما حصوله علامة العلم
 وقوله قال ثم قال كلف اى المناظر بعد الاستماع كلفه وهو
 كما وجد من علامات العلم وقوله قال ثم قال العمل به فان العلة
 من ط بقاء العلم مطلقا وتقرره فيه وهو من علامات وجود العلم
 ولا يبعد ان يكون السؤال الاخر من ابتداء السؤال غير حشاشا
 عنه اول فانه لما انتهى الكلام من جواب الى مخاطبة العبد للعلم
 دلالة عليه فدل على انه مما يجب الاتيان به فانه ان لم ينشأ
 سؤال الاخر وهو انه بعد العلم بالعلم هل عليه ما لا يتركيب
 العالم ان ياتيه به ولذا اعاد الله او صرح بها عنه وقوله
 الله فاجاب على قوله عليه ان بانه ما يجب على العالم بعد ان عمل تعلم
 الاشارة الى العلم فانهم يبينونهم اى يبينونهم واخافهم انهم يبينونهم
 او لا ياتيه به واما من ط العلم فانه يبينونهم فانه يبينونهم
 ليتعلم من المراء واجدال ومن رتبة السفها فانه يبينونهم فانه يبينونهم
 وقوله وصنف بطيعة الاستطاعة او قيل بفتح اى المعجزة والى المقابلة
 المتفوق والمترفع بالنسبة الى العلماء والفعل والتفكير بالنسبة الى الماهل
 الدنيا وقوله وصنف بطيعة الفقه والعقل ان يكون فقهها عارفا بالمايل
 وليس تعلم العقل في حد مقتضاها فان العلم مقتضوه بانه العمل به

دعواه خاتمة العلم وازمنة العلم في قوله ان بانه انصاف العلم

ايضا مقصود ولما ذكره لا صنف الله شرع فربما ان ما يخص بكون واحد منها
وما حصره شدة من افعال كل واحد فيعين ويرزق في ذاتها جبرها والماء
مؤثر فاعل لا فاعل وهو المكون في جميع من يبا حشره بما كرمه مما رى منافع
في دل متعرض للمقال في اذنية الرجال التي في جميع القوم ومجلسهم
ويقول لا اهل المجلس ايضا والذي يعناه والاذنية جميع الله في جميع الجمع على
اذا يد والاذنية اما لا لا في جميع من الذا والاذنية او يكون الاصل الماخوذ
منه المذا في كل واحد الاصل عندنا في جميع من الذا في قد قبل الذا في جميع
الذا في وقد فرق في الذا في كونها جميع ايضا قوله في ذكر العلم في ذكر
المسائل والمعارف بينهم واطهار العلم بها وصفة اهل ذكر
او صافه واطهارا تصافيه قد تشرى بالجنوع الرجال
بكره التين المهد القيص او الذبح او كل ما ليس وقد تشرى في اي
تلقس به وجعله يلبس له والمذا بالفسر بل بالجنوع اظهاره
الجنوع والتواضع والتكون والتذلل وقيل من اللوع
والنقور واجتناب المحرم عليه من الذا والمماراة
وفي لفظ قوله فعله فذكر الله من هذا في شومه وقطع منه
جزومه بجان لما يترتب على طلبه العلم للمحل والمذا في قد
تكنشوم وهو على الالف واقصاه اذ لا وابطال امره
ورفع الانظام من احواله وافعاله والمذا في قطع ايجزوم
بفتح الكا في المهد وهو وسط الصدر والذ في هو عنط الحاة
والقيش عليه وصاحب الاستطالة والتحل في وجبت
وعلق الحث بكسر الكا والخذاع والتخت والغش والملق والمذا في
والملانية بالت ن والاعطاء بالت ز ما ليس في القول والعقل قوله

استطالة

استطالة على مثله من اشباهه ويتواضع للاغنيا من ذوة تفضل ان
خبره وملكه فان خباثة وخبثه باستطالة على مثله ومن يبا في ذوة
الزينة والعز من اشباهه وهم اهل العلم وطيبه وكذا خباثة تفضل ان
ان كان خباثة على غير اهل العلم وعلقه بالنسبة الى الاغنيا ومعهم
لما غنيا من ذوة اي من غيره يعز من غير ضفة وحبسه وهم طلبة العلم
ذوة اي من ذوة ذوة ومن ذوة ذوة خباثة وضعيف بالنسبة الى ذوة
فهو طلو انهم ما ضم ولدانية عاظم الكون ان يضم الكا المهلة وتكون التام
اجرة الدلال والكا بن وما اعطى في خور شوه والمراد به بما يعطيه
الاغنيا كخباثة الاجرة لما يعطيه بالنسبة اليهم وهم او رثوه على ما يتوقع
منه بالنسبة اليهم وفي بعض النسخ فهو طلو انهم ما ضم والكا في قوله
من الكلاوة في الاطعمة اللذنية والمضم في الاصل الكسرة في
تصرف الطبيعة في الطعام والذا في كسره وازالة صورته كسرا
وازالة التفتة به لئلا يصير جزءا من المغيرة ويترتب عليه التفتة
المطلوب فيقيقة جزءا صالحا من الاعضا فيتقوون به وينتفع
واكلم هو الكسرة المؤثرة في الفضاة وخروج الشيء عن ان يترتب
عليه الغرض المطلوب منه ولما ذكر حال هذا الصنف وفعله يتن ما
يترتب على فعله بقوله فاعلم الله من على هذا ارفع من اجل فعله هذا
خبره كسرة الخا والمخبر وسكون الذا الموصدة الى علم غيره بين
طريق الحق والباطل ولا يكتفى بالحق ولا يكتفى بالباطل ولا يترتب عليه
ما هو من آثار العلم وفوائده وقطع من آثار العلماء وما يقع فيهم
ويذكرون به في القرون الالية امته ارا ما يقع بعده من آثار علم
فلا يذكر به خبره في كل صنف من الصنفين المذكورين بمقابل مقصودهم

فعلهم في الدنيا فانكشف الاول لما كان المقصود طلبه بقوة جهل نفسه خسر نوره
 ويأمر من ينقص العيش على طلب العلم ويقتل المعرفة فانه الله سبحانه
 الدنيا بالذلة والذل والافقار ومن ينقص العيش على العلم والفضل الذي لا يملكه
 مقصوده الاستطالة بالعلم وفتح اهل الدنيا من الغنى فضل العلم والاستطال
 على من لا فضل عليه من جهة العلم وتواضع للعلماء لا يصير محبوبا عندهم ولا يهين
 ان يس بالفضل جزاء الله سبحانه الذي لا يملك نور الفهم عنه فلا يستر عليه
 ويكون ما حصله للفقير من زعمه الا تقصا ويقطع اثره من آثار العلماء
 فلا يفرقه شهرة ولا ذكره وصاحب العفة والعقل ذو كرامة وعز
 وسهر اي الذي يطلب العلم للفقير والعقل وفيه اثر الى ان يطلب
 العلم لان يكون فيقته ويكون آية للعقل مقويا لمكانه كحصيلة الا
 من الفقه به وقوة العقل وذلك بكتاب الصنفين الاخرين فانها
 لم يزل يطلب العلم اما طلبها من الجهل والمراة والاستطالة واقتل
 ولقد عبر عنهم بصاحب الجهل وصاحب الاستطالة والتمرد والكلام
 بفتح الكاف انكار النفس من شدة الحزن والهم ومنع القلب
 على فوات الغايب او عدم حصول متوقع الحصول فموتك
 فزيت وقام اليلتر في حذسه التحف ادارة العامة كانت
 او المراد به الاتقياد والمتابعة والبرنس بالباء الموحدة المضموم
 والراء الملهة ان كنه والنون المضموم والسين الملهة فلهذا
 كان يلحقها الفسك والفساد في صدر الاسلام كما ذكره الجوزي
 في كشف منسج بالباء الملهة المكسورة والنون التي كنه والذال المكسورة
 والسين الملهة الملهة الملهة او ظلمة الليل والمفعول كونه متحكما متبعا
 لا شغل بالعبادة عند ليس البرنس وكانه كان عليه عند الفراء
 في الاستغفار

بالعلم

فمن الاستغفار بالعلم والبرنس بالباء الموحدة المضموم
 للاداء وهو التواضع والبرنس بالباء الموحدة المضموم
 فلهذا لم يزل يطلب العلم اما طلبها من الجهل والمراة والاستطالة واقتل
 ولقد عبر عنهم بصاحب الجهل وصاحب الاستطالة والتمرد والكلام
 بفتح الكاف انكار النفس من شدة الحزن والهم ومنع القلب
 على فوات الغايب او عدم حصول متوقع الحصول فموتك
 فزيت وقام اليلتر في حذسه التحف ادارة العامة كانت
 او المراد به الاتقياد والمتابعة والبرنس بالباء الموحدة المضموم
 والراء الملهة ان كنه والنون المضموم والسين الملهة فلهذا
 كان يلحقها الفسك والفساد في صدر الاسلام كما ذكره الجوزي
 في كشف منسج بالباء الملهة المكسورة والنون التي كنه والذال المكسورة
 والسين الملهة الملهة الملهة او ظلمة الليل والمفعول كونه متحكما متبعا
 لا شغل بالعبادة عند ليس البرنس وكانه كان عليه عند الفراء
 في الاستغفار

من الاستغفار بالعلم والبرنس بالباء الموحدة المضموم
 للاداء وهو التواضع والبرنس بالباء الموحدة المضموم
 فلهذا لم يزل يطلب العلم اما طلبها من الجهل والمراة والاستطالة واقتل
 ولقد عبر عنهم بصاحب الجهل وصاحب الاستطالة والتمرد والكلام
 بفتح الكاف انكار النفس من شدة الحزن والهم ومنع القلب
 على فوات الغايب او عدم حصول متوقع الحصول فموتك
 فزيت وقام اليلتر في حذسه التحف ادارة العامة كانت
 او المراد به الاتقياد والمتابعة والبرنس بالباء الموحدة المضموم
 والراء الملهة ان كنه والنون المضموم والسين الملهة فلهذا
 كان يلحقها الفسك والفساد في صدر الاسلام كما ذكره الجوزي
 في كشف منسج بالباء الملهة المكسورة والنون التي كنه والذال المكسورة
 والسين الملهة الملهة الملهة او ظلمة الليل والمفعول كونه متحكما متبعا
 لا شغل بالعبادة عند ليس البرنس وكانه كان عليه عند الفراء
 في الاستغفار

ان استصحاب الله يشك لا يستلزم رعاية الكتاب بل مدد المقارنه وتقره فالعلم بخبرهم
ترك الرعايه اجمالا بخبرهم حفظ الروايات الزنه وحزبه كنهه اذا جعل محروكا والمفعول ان
العلم بالدين يعلمهم خبرهم ترك الرعايه والتفكر في الكتاب والتبني المقصود والعمل
بطلوه به وتواترها عندهم عاجلا حيث يعلمون ما في الترك من سوء العاقبة لا جلا
عند ظهور الامايات والعلامات فيخبرهم ما يشرك من مقتضاهم اذ
هو الرعايه او اجمالا الذين لا يريدون العلم بالعمل ولا يتفكرون في
المطالب ولا يفتخرون بحسن العواقب بخبرهم حفظ الروايات ويعتبر
حفظها من اسباب خبرهم لا يشك ادراكهم عليهم كسب العلم والا فلاح
على الكتاب ونقد القول به وترك التدبر في العمل بغيره فان يحفظها اجمالا
عند ظهور الامايات ويخبرهم مطلقا خبرهم الروايات وحفظها وانما اصل ان
مطلوب العلم ما تركه يوجب خبرهم ويؤدي اليه ومطلوب اجمالا
فعله الا يستلزم به يوجب خبرهم ويؤدي اليه او المراد بالحفظ الرعايه
وبالروايات المرواه اي خبرهم رعايه ما رويوه كما ان العلم بخبرهم ترك الرعايه
وقوله في رايه رعايه رايه رعايه رايه رعايه اي فراع وهو العالم بغيره
وكيفه ما فيه حياته ونحيته وحسن عاقبه وهو التدبر والتفكر في الكتاب
والعمل بما فيه رايه وهو اجمالا هل يعمروا وكيفه ما فيه ملاكوه وسوء عاقبه
وهو روايه الكتاب بل تدبر فيه وعمل بما فيه من حفظ من احاديثنا
الربعين حديثا اخر الا حديث المرويه عن اهل البيت وياخذ ما عتق
ولو بالواسطه اخذ ما عتقوا بالتدبر والعلم بها ولشركا بغيره الله يوم القيامة
عالم فيقنها اي معدود امين الفقهاء وروايتهم وجامعتهم قال علم الله
ياخذ ويحتمل ياخذ اي المراد بالعلم في الآيات ما يترك طعمه ويعتد
به اجمالا ان يكون ادراكا واعتقادا جسمانيا او روحانيا ونفسي

والله اعلم من ذلك النفس وكأنه المقصود والا فمفارقة عدان المؤمنين استلزام
طعام علم الله في خبره نبيان ينظر اليه ويلاحظه ولا يلاحظه الا
الوقوف عند الشبهه خبرهم الا في خبرهم
الملكه اي التثبت عند الشبهه حتى تبين الى خبرهم الا في خبرهم
والقائمه فبما في الملكه وبخبرهم اليها وفتح اللام الملكه وعبرتم
القتال بالملكه والدرجال في الشبهه وما يكون معلوم الشك عقلي
او شرعا لا بد اول ما اعتقد او فعلا او قول فعلا وهذا قوله
وترك حديثا لم يرويه اي لم يحل على روايته وكونه مجهولا على روايته
عبارة عن كونه محفوفا مقتضى عنده حديث بحيث يكون له روايه
او كسب عليه والفعل مجهول من الافعال او التفسير او من الصوابين
يقول روايته السعوي حمله على روايته وارويته اليهم اي لم يحل
من يرويه على روايته ولم يصبره بحيث يكون له او كسب عليه روايته
ومن انما يجوز في صورة الجواز والاحتياط في صورة كونه مأخوذا
عن طريقه المعبره ان ثبت بالادلة العقلية والنقلية محوفا لفظ
او معناه التالم عن التبعية والتدبر فيما هو المقصود افاذته
او مجرد ترك حديثا لم يكن روايته على حاله فلا يرويه وقوله
خبرهم من روايتك حديثا لم يخص خبره لقوله وتركك روايته
حديث غير ثابت بطريقه او حديثا لم يكن روايته على حاله فلا يرويه
خبرهم من روايتك حديثا لم يخص خبره لقوله وتركك روايته
العدو لما كان عدو الشيء لم يمهال طماع على واحد واحد مما فيه
استعمل في الاطلاع على جميع ما في الشر والاحاطة العلم اليقيني
بما فيه وشك ذلك الاستعمال فاحصا الحديث عبارة

والله اعلم من ذلك النفس وكأنه المقصود والا فمفارقة عدان المؤمنين استلزام طعام علم الله في خبره نبيان ينظر اليه ويلاحظه ولا يلاحظه الا الوقوف عند الشبهه خبرهم الا في خبرهم الملكه اي التثبت عند الشبهه حتى تبين الى خبرهم الا في خبرهم والقائمه فبما في الملكه وبخبرهم اليها وفتح اللام الملكه وعبرتم القتال بالملكه والدرجال في الشبهه وما يكون معلوم الشك عقلي او شرعا لا بد اول ما اعتقد او فعلا او قول فعلا وهذا قوله وترك حديثا لم يرويه اي لم يحل على روايته وكونه مجهولا على روايته عبارة عن كونه محفوفا مقتضى عنده حديث بحيث يكون له روايه او كسب عليه والفعل مجهول من الافعال او التفسير او من الصوابين يقول روايته السعوي حمله على روايته وارويته اليهم اي لم يحل من يرويه على روايته ولم يصبره بحيث يكون له او كسب عليه روايته ومن انما يجوز في صورة الجواز والاحتياط في صورة كونه مأخوذا عن طريقه المعبره ان ثبت بالادلة العقلية والنقلية محوفا لفظ او معناه التالم عن التبعية والتدبر فيما هو المقصود افاذته او مجرد ترك حديثا لم يكن روايته على حاله فلا يرويه وقوله خبرهم من روايتك حديثا لم يخص خبره لقوله وتركك روايته حديث غير ثابت بطريقه او حديثا لم يكن روايته على حاله فلا يرويه خبرهم من روايتك حديثا لم يخص خبره لقوله وتركك روايته

عن العلم بجميع احوال متناوئاً وسنداً او انتهاء الى المآخذ الشرعية فيها لم
 يكف في الايراد حيث معلوماً باحوال متناوئاً للاستنباط من الفاظه ومعانيه
 وفي بقاها في غرضه او سندها حيث لا يعلم ان المنتهى اليه من المآخذ
 كيفية سندها او انتهاء حيث لا يعلم ان المنتهى اليه من المآخذ
 الشرعية ترك روايته من روايته لانه اذا لم يروه رجع
 الناس فيه الى من عنده العلم به فياخذونه على ما هو عليه واذا
 رواه يرجع اليه كغيره من اهل البيت والى امير الدين وتعرف
 كثير على القصد وان بالغ في التحريز عن التعريف وفي المتن
 الى التاكيد والى المآخذ المستتر اليه ولم يزد على النظر
 ولم يدرج حقيقة عرض على ابي عبد الله تعالى بعض خطيب
 ابيه اه عرض الكتاب او انظر اظهاره على من يعرض
 عليه سواء كان تصحيح لفظه او فهم معناه او اظهار ما فيه
 لينتبه عن صحته وفيه قوله كلف واسكت عند بلوغه
 موضعاً من المواضع امره بالكلف عن عرض خطبه بان لا يقرأ
 وبان يكون عن التكلم لراعيه الى افادة ما افاده وثمة
 اهتمامه باللفظ في الخطبة هذا الموضوع ما لم يرضوا بها
 فامره بالكلف عن العرض والكوت من بيان ما فيه وافاد ان
 الموضوع المشكك لا يعلمون كقولنا على حمله على معنى وروا
 الامر فيه الى ابي الهادي عدا او كونه في معرض بيان ما فيه فامره
 بالاعراض عنه والكوت وافاد ما افاد ووردت يحكمكم فيها
 القضية مستقام الطريق او الوسط بين الطرفين وهو العدل
 والطريق المستقيم وكذا السري بهما علم في العلم والحق والباب
 العلم

ذكر بعض الحكماء

العقيد

البصر وتعمله باب بعينه العقل في اوجه القصد اولها ان تعرف
 اي علم ان سركا في جميع الى معرفة وتفتنوني به منحصراً في اربع معارف
 اولها اي اول المعارف الاربعة او اول اقسام المعارف
 حيث عرفتها وما بالاقسام ان تعرف انك لا تعرف بكونه موجوداً
 اذن ابدأ واحد احدى اعلماً قادراً اوب يوصفات ذاتية
 وصفات فاعلم معرفة يقينية فيما يمكن منها كحصيل اليقين في احوال
 من الاقسام معرفة بما صنع من اعطاء العقل والحواس
 والقدرة واللفظ والرسول وانزال الكتب وما يترجم
 العظام والثالث معرفة بما اراد منك وطلب فعله واللفظ
 عنه وبما اراد من طريق معرفة واخذ من المعلوم بالعقل
 او الفهم والاربع ان تعرف ما يخرجك من دينك كاتباع الطوائف
 والافاضة من المذاهب والاختلاف بين من الدين فاذا علموا
 ذلك فقد اتوا الى الله حقاً وذلك لانه اذا قال بما علمه قوله لا
 اقراره ولا يكذب بغيره وكف عما لا يعلم به الله الى علم ما بعده
 ويمكن احسنه لولا ان الحق حقيق اعرفوا انزال القرآن فلهذا
 روايتهم عن فكل طائفة كثر ما جعلهم في اهل البيت وكان فيهم
 الى روايات اهل البيت بالافاضة بالمعارف والمسائل فيقولون لا
 عقلاً ولا قلباً ولا طوع ولا امرية ونواهيهم ومن كان رجع
 اليهم في كثير من احوالهم ومنهم منهم ومن غيرهم فيقولون لا نحن فيهم
 ان يصيروا الى النجاة بفضل الله ومنهم من راجع غيرهم وكان اعتمادهم في
 اخذ دينه على القائلين بآرائهم والوايهم في الدين فيقولون لا غيرهم
 ولا يرضون منهم القائلين والرجوع الى الحق وذلك لانهم اخذوا بآرائهم

كان هذا القول من قول الله عز وجل انما ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب بالهدى والذمير فان كان
 لما ارسلهم من الاخر عنهم وانزلنا معهم الكتاب بالهدى والذمير فان كان
 بقوله الله انما ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب بالهدى والذمير فان كان
 الزور اى من قال في خروج من مكة من قول الزور اى الكذب المير
 عن الحق مدحا كان او ذميا فيه او في غيره لانه اذا كان فيه كمال ونفاذ
 الكذب لم يحصل له به منقصة ولم يحصل له في ان منقصة واستحقاق لهذا
 واذا كان فيه منقصة لم يحصل له باثبات الكذب الكذب لكمال
 ولم يرض عنه المنقصة وكذا في غيره والعقل يمنع من الانزعاج بما يكمل
 بعينه ضرورة وبما يكمل بعينه ونحو ذلك ولا يكمل من رضى عنه ابا بل عليه
 لان كماله عارف بالباب الاشياء ومسايقها ويعرف ان
 الخالف وعدم التناسب يوجب التناقض في الطبع والى
 اى بل لا يميل الى الشك في شئ لا يخفى ابا بل او من يعتقد حمله
 ونسبته له او في غيره من ما يعتقد او من يريد ان يخذله
 والحكم لا يبرئ من ذلك فالحكم لا يجتمع الرضا بشئ ابا بل العقل
 لا يجتمع الانزعاج من قول الزور بالرضا يعرف انتفاء الحكم و
 بالانزعاج انتفاء العقل انما يشا ما يشاء انما ينتج
 ان يكون اقتضاه ان كس ما يكون اى يعلمون وهو كس الشئ
 احب انما يعلم والشئ لا يتبع اقتضاه ان كس ما يكون اى يعلمون
 ان يتغير ان يكون اقتضاه ان كس ما يكون اى يعلمون ان يتغير ان يكون
 وصلاحه بالاب كذا نظام حال الناس صلاحهم بما يعلمونه فهم ايضا
 ما يعلمون والمحقق ان الاقتضاء وعدمه او صلاح الحال وفده
 بالعلم وعدمه لا بالذم والمدح والثنا وقوله وقد ركل امر ما كس
 اى مرتبة

اى مرتبة في العرف والعرف ما يعلم ونظيره انهم في العرف فكلوا العلم
 فتمدوا به وتجاوزوا فيه تبين اى ان حكمكم في العلم تبين وتنفتح اولكم
 فكل ان من يؤمن آل فرعون بكتابه ايمانهم ومعرفة بالله وبالحاصل
 ان كيف كمن الكتمان فيما هو جالس للعقاب وكان المؤمنون يكتفون بيقينه
 كمن يؤمن آل فرعون وفي العلوم الحقيقية العالمة على اولي العزم ما يتفق
 فيه عامة الناس لا يجوز اظهار ما بينهم وما ان هذا العلم كمنه
 الله نوحا وكان مطلب الحسن من ادعائه ذلك اظهار ان رسول الله
 لم يكن عنده علم سوى ما اشهر بين الناس وفي ايديهم في احاديثه
 ولم يكن عند امير المؤمنين عليه السلام علم بغير ما هو المشهور وكذب من ادعى
 ان عنده علم من علوم النبي صلى الله عليه وآله ايدى ان من باطل ما قوله وزودك
 الكتمان عند التقية او الحكم المقتضية له طريقه مستمرة منذ زعم فوج
 الى الان فلهذه سبب حسن الاذرع من علم الحضر العلم فيما ايدى الناس
 يثاب وشأن اى الى كل ما يثبت ليطالب به الناس فانه لا يؤخذ عنهم
 اكثر علوم المعارف والشرائع فوالله لا يوجد العلم الا بممنها اى
 عند اهل البيت الذين اتيتهم رسول الله صلى الله عليه وآله على علومهم وعرفهم كونه

باب في قوة الحديث وفصل الكتاب
 هو الرقيل سمع الحديث فيمده به كما سمعه اى
 المستمع للقول المتبع له حسنه هو الرقيل سمع الحديث وكيف نظم
 في حديث به ويرويه كما سمعه طار زيادة ونقصان فالاتباع
 عن الرسول صلى الله عليه وآله رواية مسددة وصدقة بغيره اقتداء و
 اقتفاء لا ثمة والاقتداء به صداه طار زيادة ونقصان ومن
 القول اثره حسنه هو الحكم الباشع مد اللوح وكله فقول الله

باب في الكتب الحديث

احسنه مفعول لقوله فينبغون كما في قوله فموا حسن ما انزل الله
 من ربكم اسمع الحديث منك فزيدوا نقص اي عند ما
 به واره واره والمراد التوال عن جواز الزيادة والنقصان في
 ما يسمع من الحديث عند روايته فاجاب لقوله ان كنت تريد
 اي تقصده وتطلب بالزيادة والنقصان اعادة معانيه او ان
 كنت تقصده حفظ معانيه فلا يخل فلا بأس ان تزيده وتقصص
 الفروع التي اسمع الكلام منك فزيد ان اروي
 كما سمعته منك فلا بأس من تزيده فيما سمعته منك واره ان اروي
 كما سمعته بالفاظه فلا بأس من اروي كما سمعته في جوابه فتعده
 ذلك يقال تعده اذا قصده كعد اي اقتصده اللفظ وترد
 روايته بالفاظه فقال لا يخل لا يقال عديده المعاني اي
 روايته بمعانيه من غير حفظ على اللفظ فقال لا يخل نعم يقال
 عما فلا بأس اي اذا كنت بصيرة وتقتل المعنى فلا بأس بعدم الحفظ
 على اللفظ ويكثر ان يكون قوله في الجواب فتعده من الجرد في
 عمدت الشيء اي اتممت بها ما او فتعده من باب الافعال في
 اعمدة جعلت كعمدة عمادا ويكون المعنى اقتصر اليه شيئا
 من عندك فيقيم به وتقصير كما يقيم الشيء بعماد يقيم عليه
 فقال لا يخل لا يقال عديده المعاني وتقصده ما تحفظها
 من الزيادة والنقصان فقال لا يخل نعم اي اقتصده المعاني
 واره حفظها ولا ازيد ولا انقص فقال عما فلا بأس من التقصير
 بالمعنى مع اعادة المعاني وحفظها من الزيادة والنقصان
 الحديث اسمع منك اروي عن ابيك انه هذا السؤال

دليل جواز نقل الحديث باللفظ

مطل

يحمل وجبين احدهما بل فرقي بين رواية المصحح منك عن ابيك ام لا
 وآثرت به بل كذا ان اروي عن ابيك ما كان اسماعه منك او اروي
 ما كان سماعه منك مع ابيك مع ابيك قال انما هو سواء في الجواز فلا بأس
 ان تروى عن ابيك ما سمعته مني حيث تعلم ان حديثي حديثه وما خوفي
 منه فذلك يجوز ان تروى عن ابيك ما كان سماعه منك من ابيك تعلم
 ان احاديثنا واحدا كلفنا ونسبنا اليه ان السامعين يروا
 في الجواز بالنسبة الى الراويين فذلك حيث اخبرنا بحمل ما
 ما كان يقول به احد من الراويين بالاحاديث وان احاديثهم لا تفتقد قوله
 الا انك ترويه عن ابي حيث رايت جاز من الاجتهادين وعلى القول
 ان لا يكون تعلقه بالقرين وبالخير والاحسن انما للثبوت او
 للتحرر عن ايهام ما هو خلاف الواقع من سماعه فبعضه من
 المروى عنه وقوله وقال ابو عبد الله عليه السلام لا يحمل احاديثنا على كلام
 الى بصيرة ويحتمل ان يكون ابتداء ذكر حديث آخر من الحديثين
 من ذلك الاسناد وقوله وما سمعت مني فاره عن ابي
 اي ما اخبرتك به من ما سمعته من ابي واره عنه لو اسقطين فاره عنه
 وان لم تذكر الواسطة يعني القوم فينبغون من حديثك فارج
 ولا اقول اي يعني القوم لسلح حديثك من قوما بقضايتهم
 وسيعون مني حديثك ولا اقول على ما يريدون من سماعك
 روايته من حديثك مني وانما لعدم الاشارة بمراعاةهم فقال عني
 جوابه فاقول عليهم من اوله اي من اول كتاب الحديث حديثي ومن
 وسط حديثي ومن آخره حديثي والمعنى انه اذا لم تقو على التيقن بمراعاة
 فهو السماع على الوجه الكافي فالتفصيل بما يحصل لهم فضل السماع في

الاحاديث

من جاز ان لا يلاحظ علم
 ان اسم الاربعة

الجملة التي فيها ما يتكبر العمل والنقل من الامارة واعطاء الكتاب
 وغيره كما ورد في الخبرين وانما حديث ابو اعلم ان الكتاب
 له فاره عنه اي اعطاء كتاب الحديث ممن يعلم انه من مرقاة
 ومجموعة كاف في رواية الكتاب عنه او المراد ان العلم بال
 الكتاب دون مرقاة كاف للرواية عنه سواء كان مع اعطاء
 الكتاب ولا يمكن ان يكون اجزأ او حديثي بل يقول روى و
 امثله اذا حدثتكم حديث فلا سندوه اي كلما كنتم ترون
 حديثا من روى عنه فاسندوه عنه رواية الى الذين هم
 وقيل ان يكون الفعل مجهولا اذا سمعتم حديثا من روى
 فاسندوه عنه رواية الى الذين هم وحدثكم رواية
 عن القلب يتكلم في الكتاب بهذا الخبر ليس من كتابه الحديث
 وعدم الاحتياط في حفظه والاحتياط في نقله
 اليها هذا الخبر من عابور في الغيبة لعدم تمكن الناس من المراجعة
 الى الخبر عنه لا بد من الرجوع الى الكتب المصنفة في احاديثهم
 فان رث كتبك بكتابي اجعلها ككتابي فصل اليهم بعدك في
 ايديهم ويحتمل ان يكون الفعل مجهولا ويترك مصعرا وقوله فانه
 يات على الناس زمان يخرج فيهم حجج الناس اذا احتلوا والمراد احتل
 البطل بالحق بحيث يمكن فيه التواصل الى الحق والحق الصريح وزمان الغيبة
 زمان ذلك الاحتياط وما روى عنه النبي صلى الله عليه واله بين يدي الساعة يخرج
 الى الحق فيه من قول الله تعالى انما يتبين اليك الرسول فيه الاكثيهم اي اكثر الكتب
 الا ما كان الرسول المصنوع افترقا البكر افترقا المصنوع اما اسم فاعل اي المزيل لكتاب البكر
 كما قاله لا ياتونهم الا باسم مفعول اي ما ازيل بكارته وعلى الاول معناه الكذب الذي يترتب

عليه لم يكن قبل من ازاله المانع من العمل بالخبر وهو حال الركون الى الخبر
 يجوز العمل بالخبر او وصفه بصفة فاعلم فانه مخرج به حيث لم يكن
 في خصوصه وعلى الثاني معناه الكذب الذي يتكلم به غيركم ويكون اشارة
 الى وقوع هذا القسم من الكذب فيمنع ان يبين من رواه حديثا
 اخر بواحد ثم انا قوم فنعني الاعراب بالابانة والابانة والمراد
 اظهار الحروف والابانة كحيث لا يشبه غيرها وانما هو كحركاتها
 وسكناتها كحيث لا يوجب اشتباها اي حديثا به كما حدثناكم به فانا
 قوم فنعني نتكلم بما لا يكون فيه اشتباه في الحروف او الحركات ولا
 نحسن في القول بالاشتباة الحروف او الحركات حديثا حديثا
 الى حديث ابي حديث جدي انا ارا حديث كل واحد منهم
 منتهية الى قول الله عز وجل في اخذ في احاديثهم كما لا يخفى
 قوله عز وجل ولا يدخل فيه ان راء والقانون فلا يكون الرجوع او
 الاخذ في الرواية عن كل واحد منهم موافق للرواية عن غيره منهم
 وكانت التيقية شديدة فكتبوا كتبهم فلم يرو عنهم اي لما كانت
 التيقية شديدة كتبوا كتبهم التي كتبوا فيها رواياتهم فلم يرو عنهم
 تلك الكتب لم تصرا الى رواية الرواية عنهم فلما تاملوا اهل
 كتبهم اليك وكن يعرف انهم كتبهم بالقرآن المصنف للعلم
 او بقول الشئخ العارفين بانها كتبهم فقال حديثا بها اشارة
 بان فلان روى في كذا كذا فانها هي اشارة الى تلك الروايات
 معبرة تامة عنهم وعن روايتهم فقامت لما تكتبهم
 قلت لا اخذوا الجارهم ورجعناهم اربابا من دول الله اية
 عن هذه الآية وقوله ولو دعواهم فاجابهم على وفق دعوتهم كما ترون

بالنقلية

واجب وكونكم في حال و قوله ولكن اقلوا لهم حراما و حرما عليهم
 اي عن و في ايها انتم و ميثاقهم الى الشريعة من الدنيا او ان
 لا يظن بهم انهم لا يعلمون فعبده و هم ان يعبدوا منهم و سلبوا
 الاطاعة لهم فمما لقوله و هو المراد بعبداء و انهم فان الاطاعة
 للامر و التواضع حيث هو امر و نهى لا يحد لانه ما اوجبه الله
 سبي نه عبادة له خصوصا فيما علم انه في نفسه فيه امره سبحانه
 و المراد بعبداء و انهم فعبدا و اثباتا في فعل العبادات كما فعلوا
 لهم كما في حديث آخر الباب من التبريح بنظر العبادات انهم
 متشبهون بعباده و هم بالقبول منهم و الطاعة لهم من حيث
 لا يشعرون انه عبادة و ذلك لعدم تفكيرهم و ان علمهم في امر
 دينهم او المراد ان اطاعوا لهم و عبادواهم خصوصا في ما علم انهم
 الله عبادة لهم انتم انتم انتم تقليد الامم المرجعية كما انهم
 في بني الزمان التغير بالتدريج و المرجعية عن نصا
 المقبر عنه في هذه الامصار بالمعزلة و الالات عود في اصول الاعقبات
 كما في ما روي عن ابن عباس انه امره رسول الله ص و انه ان امره
 من خمسة من النكثين و هم اصحاب باجمل من القاسطين
 و هم اصحاب البعث م و من اخوارج و هم اهل النيران و من
 القدرية و هم الذين ضلوا و انصارهم و منهم قالوا قد ر
 و من المرجعية الذين ضلوا اليهود و منهم فقالوا الله اعلم
 و المراد بالتقليد الا تقليد و ان الطاعة في الامر و النهي امر و نهى
 ان المرجعية نصبت رعا على عيشته و اقامه في عند انفسهم
 لا ما رآهم و انفسهم في غير ان يكون نفعنا في عند الله و عند رسوله

الحق

الكل خلف في ذلك العشر و قوله ان المرجعية نصبت رعا لم تفرض طاعة
 اي من عند الله سبحانه الواقع و لا يفسد به ما عفا عنهم و قد روي ان
 لا و امره و لو ايسره و اطاعوه و انتم نصبتهم رجلا و عبيتهم لانه
 و علمه بامرهم و فرضهم طاعة امر حكمهم رجلا طاعة من عند الله ثم
 فقلده و لم يطيعوه حتى الاطاعة فمما في منكم تقليد امر حيث
 تقليد و عدم تقليد كمن حيث ان التقليد لهم لا ما فهم لا طاعة و
 تقليد كمن لا ما فهم لا طاعة الله لا طاعة طاعة

باب المبدع والراعي والمقاييس
 انما هو وقوع الفتن و هو ان يبتدعوا احكاما يبتدعونها في الدنيا او في الآخرة
 او يفتيوا في الدين و الفتنه الامتحان و الاختبار ثم كثرة استعماله في
 و الفتن و الفتيل و ان هو اجمع هو في و هو في بالقصر في المظهر في
 و الشر و ارادة النفس في المعنى ان اول الفتن هو و الوقوع في
 اول و وقوعها و وقوعها في الدنيا او في الآخرة و وقوع الفتن منها
 و وقوع الفتن و يبتدعها الامم و قوله في كالف فيها كتاب الله
 و يبتدع و يبتدع و قوله في يولي فيها رجال رجال في قوله
 اذا اختلفت و يولي و يبتدع و يبتدع على كيد و الا و في الفتن
 و قوله في يولي و يبتدع و يبتدع على كيد و الا و في الفتن
 من يبتدع و وقوع الفتن و ان هو المتبعة و الاحكام المبتدعة بها
 الفصل في بطلانها و مرجعها في و الا فتان با حتمها فان الباطل انما ليس
 لا يفسد بطولها في ذر حتى اي عقل و فطانه و الحق في الفتن احد لا يكون
 به صلح و لا اخلاف و لكن يؤخذ من هذا الباطل ضعف اي قصته
 و من هذا الحق ضعف في فتن جان في فتن جان معا اي مقارنين فيحصل الاشبه

والله اعلم
 بالدين الحق

لا يخبر من المكره و من كثر استعماله

التي هي في نفسه كالمعلوم الى سائر فقيها والفعل معلوم او من باب التفعيل و
 في الفعل محمول وقوله متى ان الجماعة من المتكلمين في الجملة ما في ال
 كتحفة المستند وكيفية جوابها اي ما في ال جملة منهم صاحبه وتحمل على
 من فاعل المتكلم وهو ضمير الجماعة وقوله فنظرنا الى الحسن ما يحضرنا نقل الراء
 بالاحسن ما لا يكون فيه تقييد ولا يلحقه تغيير وهو الاصل وقوله واذا في
 الاشياء ما جاءنا عنكم اي في اجواب عما ورد علينا قياسا على ما
 جاءنا عنكم فافهمه ولقوله في اجواب قوله بهيات بهيات تاكيد في
 عبارة عن المسكن المستقيم واصابة الحق وقوله في ذلك انما في
 بالقياس من ذلك من انما في القياس بالقياس وقوله قال على وقت
 ظاهره انه كان يقول قال على وقت قياسا وقلت قياسا واقطع او
 فالقوله فافهمه بالقياس من مقتضى ذلك ويحتمل ان يكون مراده
 في القياس بالقياس قول على عليه السلام في رواية لفظه بالنبي ص وانه كان
 يقول في القياس من مقتضى قياسه في قوله او لم يسمع قياسه في رواية عام
 ولكنه بعد لا يشك في على فقال وعلينا في قوله قلنا فيكم ويظهره سلم
 لا يكون منه عا اي من اجل ما في ذلك لا بالكتاب والسنة بل
 بما في القياس من نظر برأيه في ذلك ومن ترك اهل البيت
 فيمنع من كل اهل البيت من تركهم ولم يخذ عنهم الا ابو اسطة او ساطع
 لم يسمع من الوصول الى الحق في المعارف والاحكام حيث ترك البشير
 اليها وهو ان خذ عنهم ما خارج لاهل البيت والقياس والاي ورواها
 من الله الى ترك الكتاب وقول النبي ص وانه في ذلك عند معرفة الكتاب
 ووجوب الرجوع اليهم ومن مثل قول النبي ص وانه في تركه في القياس
 وعرفه فيكون تركهم ما لا يعلم بوجه في الكتاب في لاهل البيت وانه في رجاء الله

لها بالاراء وتترك كذا في الله وقول النبي ص والله بالاراء كافر في نفسه قوله
 ومن ترك كذا في الله وقول النبي كفر فنظر فيها يحتمل ان يكون
 المراد النظر بالقياس والمراد بقوله ان احببت لم تفر الى الله
 في اصل الحكم وعلمته ويحتمل ان يكون المراد النظر في القياس في السنة
 الاستنباط من العوائد لا بطريق القياس في ما يكون معينا في
 الحكم والاستنباط كغيرها ولم يكن ما جاوز التقصير في تتبع الأدلة
 وتفصيل الظن لعدم دليل آخر والمضمر فيها على الا قول فافهمه
 في هذا الباب وان جاءكم ما لا تعلمون فافهمه
 بيده الى فيه ما رسم فغير معنى فافهمه ان يكون فيها المفرد
 ويحتمل ان يكون فيها الجمع وقوله وانه في بيده آية على الاول كونه بيده
 وعلى ان في بيده في تقديره قد والباء في بيده للتعدية اي انه ورفق
 يده مشددا الى غير ذلك في بيده وانه في بيده اذا امتدت
 وارتفعت والمعنى اذا ما حكم ما لا تعلمون فافهمه في قوله
 وقوله فافهمه في قوله اي في اليوم القيمة اي نعم اني بما يكون
 به في بيده وما في بيده في اليوم القيمة من الاحكام الشرعية
 فيقول في ذلك قوله فافهمه اليوم احملت لكم دينكم واتممت
 تكملة وقوله فافهمه اي في قوله فافهمه في قوله فافهمه
 لما اكمل الدين لبيته ص والله جميع الاحكام الشرعية وانزلها اليها
 امره بتبليغ ما انزل اليه بلغ نفسه ما يمكن تبليغه الى من
 يمكن تبليغه وحمل بعضا لبيته الى اخرين فافهمه في احكام
 الله لا وقوله اي في قوله فافهمه والله كذا في قوله فافهمه
 للتحمل والتبليغ واهل لما حمل في امير المؤمنين واهل بيته عليهم السلام

في هذا الخبر من ان لا يكون في معنى ان يثبت المراد هذه وقوله
 فقال له اي كعبه فاما لا نقول الا ما وصل اليه من رسول الله
 لنا من اريت في شيء اي لنا نقول برانا لا نقول
 من دون الله وليه وليه الرجل في كعبه مضمون عليه والمراد منها
 المعتمد عليه فامر الدين ومن يعتمد في امر الدين وتقرر الشريعة
 على غير الله يكون متعبدا لغير الله والمتعب لغير الله لا يكون مؤمنا
 بالله واليوم الآخر وايضا فلم يستند الى موجب الحقيقة الذي لا
 يزول وهو الله سبحانه عز وجل بزوال مستنده الذي لا يفتقر
 وليه من دون الله وذلك لان كل ما لم يشبه القرآن في البتة
 والنسب القرابة والولوية البدع والبدع منقطع لا يتصل ولا ينفع
 بها في الاخره ولا يقر الايمان في زوال مستنده وموجبه
 نقول فلا يجتمع الايمان اي الاعتقاد الثابت بالله وبرسوله
 واليوم الآخر والاعتماد عليها في امر الدين

باب الرد على الكفار واليه

كل شيء مما يحتاج اليه العباد بغيره ما بعده وقوله حتى لا يستطيع
 يقول اي قول لو كان هذا انزل القرآن للنعمة وقوله لا وقد انزل الله
 فيه شيئا من قول ما ترك الله شيئا مما يحتاج اليه العباد وما بعد الا حجة
 الله عليه وقعت حال من قوله شيئا وان لم يقطعه في المعنى فانه بها
 الاشياء مفيدة كون كل متروك في الحاجات اليه قد انزل في القرآن
 او المراد ما ترك شيئا مما يحتاج اليه على حال الا من لا في القرآن وتوسيط النفا
 بينهما اما رعاية لقضايا غير الغاية او يجعله مفعلا لمثل الحمد وقيل الغاية

اب الرد على الكفار

وجعل لكل شيء حجة اي لكل شيء مما يحتاج اليه العباد حجة
 معقولة لا يحتاج اليه ولا يقصر عنه وقوله جعل عليه دليلا يدل عليه بينه للشارع
 كالنبي صفة زمانه والامام صفة زمانه ففعل النبي صلى الله عليه وسلم جعل على نفسه
 وما خذوا عنه وجعل عليه دليلا من الكتاب وقوله جعل على نفسه
 ذلك كحجة صفة الاسرار على من ترك ذلك الحق ولم يقر به ولم ينفذ
 من دليلا ولم يراجع صفة الحق العقاب والكمال من غير القيل
 والقالة المراد باليقيل والقيل ككليات كالحق في كل كذا وكذا
 ونقل التواخيخ والوقايح واقتوال بعضهم في بعض كاهات يع
 اظهار الاطلاع عليها او اطلاقا ام عليها وجعل قلوبهم مشغولين
 بحكاية مستأئين بها لا للتعليم والتذكير في المسائل العلمية وما
 يتخفف بها ولا صلاح فان المصالح التعليم والتذكير كالحكاية
 والمراغبة في المال ترك اصلاحه او صرفه في غير مصلح والمراد
 بكثرة السؤال السؤال عن الاكثر مما يحتاج اليه الاول اصل في
 كتاب الله اي ما يمكن معرفته منه ولو تضمنه الى غيره من الكتاب
 اول سنة او مقدمة عقلية وحسية وقوله ولكن لا يتدفع عقول
 الرقاب اي انهم لم يلجأوا لتدفع عقول الكفار منهم او من بعده الله
 وختمه بجزيرة فضله وانتم اميتون عن الكتاب اي يقال لشر العوالم
 اميتون لنبهم لما عليه امة العرب وجامعتهم من ترك تعلم الكتاب وعلومهم
 بالكتاب وغفلتهم عنه ثم غلب فحين لا يكتب وقد في الامر منسوب الى الامام
 اي من هو باق على حاله كجلبية التي ولد عليها ولم يكتب وقوله على غير
 فترة من الرسل اي على قريش زمان حال من الرسل بين الرسولين او طرفه
 او في زمان حال من الرسل وشرعيةهم الباقية المحفوظة والقرية الكور

الذي يعمد عليه ظاهر الصريح متصنع بالاسلام غير مخرج من الكذب على
 رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اجبر سببنا بوجودهم في عشرة صنفين
 وصنفهم ثم تقوا بعده واما مخرج من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله
 ولكن يتوهم وتغلط حيث لم يلقهم الحديث على وجهه فكل من عليه
 من حيث لا يدري والصادق اما غير عالم بالناسخ والمنسوخ
 فيحدث بالمنسوخ ويقول له او عالم بالناسخ والمنسوخ حافظ
 للحديث على وجهه فلا يحدث الا بالناسخ او بالمنسوخ على
 انه منسوخ مترك القول والعمل به بعد ان حفظه على وجهه الذي
 حدث به رسول الله صلى الله عليه وآله واراد به من العموم والخصوص والوجه
 المراد من الكلام الذي له وجهان وقوله فان امر النبي صلى الله عليه وآله
 مثل القرآن بيان لوجود القسم الثاني بتحقيق الناسخ والمنسوخ
 في الامور النبوية فيقع نقل المنسوخ والقول به لغير العالم بالناسخ
 وتحقق العام والخاص والكلام له وجهان فيهما فيقع الاستدلال
 بنقل العام على عمومه ويقال به ويتوهم فيحمله بالوجهان على
 غير المراد فيحدث عنه صم بما فهمه ولما اشتهر كل صنف الى ان
 الا حاد يثبت كالحق ان في الاشتغال بالناسخ والمنسوخ
 والعام والخاص والكلام ذي الوجهين عظم البيان بعده بما
 يشتملها وبين ان ما جاز وقوعه في الحديث جاز وقوعه في القرآن
 واما ان المراجع في بيان الكتاب والمبين لرسول الله صلى الله عليه وآله
 يقول عز وجل اتاكم الرسول فخذوه وما ينهى عن فانهوا ثم بين
 ان رسول الله صلى الله عليه وآله مع بيان ما يحتاج الى البيان في الكتاب عند
 اهل بيته يقول فما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله من القرآن آية فكل

في رواية على ان المراجع
 في الحديث والقرآن

ما يوجب التمسك من محفوظ عندهم ولا يسع الناس ترك الاخذ عنهم والاستسقاء
 بارادتهم الاخذ من الكتاب بل عليهم ان يرجعوا الى البيت فيما فيه
 تخصيص او ارادة وجه دون وجه او وقوع نسخ فبعد المراجعات
 اذا علم عدم تخصيص تغيير العام على عموم واذا علم عدم ارادة وطهر
 يحمل على ازالة الوجه واذا علم عدم وقوع النسخ على وجهه محكما واما
 صنيع الحكماء من ترك المراجعة اليهم والاستسقاء بارادتهم والاعتماد
 على ظنونهم وقيامهم قضية من الاستسقاء بما رآه من حاله فيفسخ
 للمتدين والخصوصا بعد الاطلاع على قوله صلى الله عليه وآله ان تركتكم
 من ان اخذتم من غيري فكلوا من راسه وعرضا اهل بيتي قال عليه السلام
 ان كان الظن ان السؤال عن غير المناقبين فيما لا يجرى فيه الاشبهة
 ان شئ من العموم والخصوص او كون الكلام ذا وجهين ايجابا
 بانهم قد قرأوا بهذا الاختلاف الى الفاسية والفسوخ
 شئ من التيقضات مما يتقضى به من العام والمراد ان ما نقل اهل
 بيتنا بوجوه عليه وتبرأ من قوله من المكلف به فقال زادنا
 اعلم فقال له ان اخذ به فهو خير له واعظم اجراى من العمل بالمكلف
 على وجهه عند عدم اليقينة او عند التيقن ان قلنا بصحة نسخ
 اخذ به او جازى على فعل ما فيه اليقينة اجبر العمل بما هو عليه من وجه
 واجرا له كما به اليقينة وقوله وان تركه والله اعلم اي على ترك
 اليقينة او عليه او على الايمان بكيفية انهم تركوا الواجب ان قلنا بعدم
 صحة المادى به على وجهه ولو اجتمع على امر واحد لم يفتكم
 الا على اي حكموا بصدقكم علينا فكلوا مما اكلنا واذا اختلفتم
 في الرواية غلبكم فكلوا بصدقكم علينا فكلوا مما اكلنا وقوله وكما

أقل لبقائنا وتعليم أي كان حكمهم بصدقكم علينا وموالاكم لن
لا يتبين ولا يتبين فيستبين ما بعدت أي بما يعلم صادرا
عن قولنا لا قولنا والاحوال ولا نقشش عن مستنده وما حقه
وتوكله فان سبغ من خلاف ما يعلم أي خلاف ما علم صدره
عنا فليعلم ان ذلك أي قولنا خلاف ما يعلم متا دفاع من
كيف يصنع ان في هذه الصورة يتم يقول فيفتقرها او يتم
يعمل والآخر اظهر حيث لم يتبين وجوه الترجيح فيحصل على المقلد
لا على المفتي وقوله برهنة او نحو العمل والاخذ باحد ما او نحو ذلك
والفقيه وقوله حشر يقرر من خبره أي من اهل القول والفتيا فيعلم
بفتية او من اهل الرواية فيخبره بما يرجح اصدرا او يبين على
الاخر فيقول ويفتي بما راجح ويحكم ان يكون المراد من خبره الحكم
وذلك في بيان ظهور خبره وقوله فتكون سعة حتى يفتي أي في سعة
في العمل حتى يقرر من خبره يقول او من يروي ما يرجح اصدرا او يبين
بصحة بالراجح بانها اخذت من بالسليم وسكت التضمين
الرضا والافتقار كما اخذت رضا ما وروى ان خلافه وقوله
وانقياد المروءة عنه من لا يخفى حيث الظن يكون احدهما انه يكون
بخصوصه متقنا للعلم وسكت ما ذكره ايرانيك أي اخبرنا
عنك لو صدقني كدعيتي فمتبين متقنا ومن قرأ بها ما خفي
فقال كنت اخذنا لا خفا ستر جمعه لم يصدقنا له وذلك لانه
سبب التغير من الاول لانه لا يثبت عدم العلم برؤاياه والله
من ذلك الا فيما يعلم أي يجوزكم القول او العمل ببقية الروايات
الماوراء عما هو الاطلاق والعموم في كل من خواصه لا حد ولا ما من غير

ما يتا

لا فني

لا غرض له يستدعيه كما خلا في الرواية غير انه اولى العلم فلا تصدق
لولا انهم بالبحر اول لا يظن بهم ذلك الا غير ذلك من الحكم وغيره
منه في ذلك من او ميراث او ذكر الدين والميراث اما على سبيل
الميراث والمنازعة مطلقا او المراد السؤال عن المنازعة في الدين والميراث
او النزاع في الوارثه او في قدر الارث في غير الجمع عليه من الميراث
او في ثبوت الارث كجواب قول الحكم بما في الشهود مع عدم علم
المدير فجميع هذه الصور لا يكون الا في حكم الحكم ويكون الماخوذ
بالحرف الاعيان ومن فيها مع علم المدعي فانه وان حرم الاخذ بحكم
الحاكم لا يحرم الماخوذ الذي هو مخصص بالمعلوم له عليه وحرمة الماخوذ
في الصور لا تبا في صفة المخاصة في الدين المعلوم بثبوت حقيقته
والمتن بحرفه الماخوذ كونه غير جائز التحرف فيه بعد الاخذ بخبره
الاخذ عدم جواز اذ التزم المدعي حقه استقر اياه عليه وقوله فتبي كما
على سلطان والى القضاة أي السلطان بما هو قضاء وقوله على
في الجواب من حكم اليهم في حق او باطل بخبر العموم والشمول لا يبا
والديون والموارث وغيرها وقوله وما يكملها فانما يصدق
ان حمل على انه ياخذ اخذ استحقاقا فاما في عمومته وان حمل على انه
ياخذ مالا استحقاقا عليه ان يتصرف فيه بخصص بما لا يكون
المدعي عننا معلوم بحقيقة المدعي فانه لا يتصرف في الماخوذ في حق
ما اذا كان ثابت بحقيقة عنده كالحاكم او مطلقون بحقيقة او مطلقون
او كالمعرب دينه فالاستحقاق في العين واليقين في
الدين بحكم الحق عنوت لا يوجب جواز التحرف وقوله فانما
تلكم الا الطائفت اي الشيطان او ما يزين لهم ان يعبدوه

من الاصنام واما كان المتحاكم الى الجار متحاكما الى من استند حكم الجار اليه فالتحاكم
 ايقظ في هواه والمتحاكم الى من استند كان متحاكما الى من استند حكم الجار اليه فالتحاكم
 المتحاكم الى الجار متحاكما الى الطاغوت من كان ملكه من قدره
 حديثنا اه اختير في المتحاكم اليه بعد كونه على طريقه النجاة وسبيل الحق
 والارشاد وكونه اخذ من روايات اهل البيت بما طرأ على احوالهم
 وحرامها عارفا بالاصحاح التي تستلزم منها والموصوف بهذه الصفات
 هو المعتمد بالفتية عند السلف والمجتهد في هذه الاوصاف عند الامة
 وان كان المجتهد في العصر الاول بينهم مستحدا في العالم بالقياس
 والبراي ولذلك نسخوا عن الاصحاب فاجتهدوا عبارة عن العارف
 بالاصحاح الشريعة الفريضة مستندة الى النظر في احوالهم وامامهم
 ما في الاصل من الكتاب والروايات والا ما ديث بعبر مجمع الصحيح
 وفي قوله وعرف احكامها دلالة الى بلوغه مرتبة معرفة جميع الاحكام
 او القدر المعتمد بحسب السمع معرفة بالفعل او بالقوة التقريرية منها
 بحيث يصح اطلاق المعرفة عليه تلك المعرفة تفصيلها في القواعد والقوانين
 والعلم بالاصحاح الكلام بالمراسلة على خط الاحاديث ونحوها
 على احكامهم وعلو رتبة العلم وذكور الصبار والاستعداد منهم وقد سيجي
 السلف في جميع ما ليس في رتبة معرفة استايب الكلام ومعانيها و
 ترجيح الاحكام في جميعها شكر الله ربهم وجزاهم حسن الجزاء
 ولكن لا يفي ما استلزمه تلك المراسلة والملازمة فلا يعقد قبلها على حد
 بالمراد واذ حصل ذلك فالمعرفة اطلع من جانب الله بالامام عظام
 على جواز عمله بما يفهم من الروايات ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء واما
 القاصرون من المزاويل لا قوال الفقهاء المكابرين مع العلماء المراسلين

تعريف المجتهد الفقيه هو الذي

لست فيها فيفتون من التيسيل ما دام ليس لهم والد تحول فيما خطر عليهم ولا
 يساعدهم وما هم الا كمن سيطر كيفه الى الماء ليس له فاه ويضيقون من
 وكسبون انهم كسبون صفا عاذا ان الله من فتنتهم والتفتيح يتم
 وجه ان الله في اتباع المحدثين من عباده الهادين الى سبيل الحق
 فاني قد جعلت عليكم حاكما اي قد صيرت حاكما عليكم او قد وصفت
 بكونه حاكما عليكم وخلفت بركت وسميته بالحاكم في جعل فلان زيدا
 اعلم ان سائر الاوصاف المذكورة ومنه قوله نعم وصلى الله على
 الذين هم عباد الله عسما ناسا اي وكونهم بذلك وكونهم اناسا
 الاول يكون حكومة المجتهد بنصبه على هذا ثبتت حكومة بدون
 النصب فلم يدل دليل اخر وعلى ذلك يكون المجتهد متصفا بالحكومة
 ويكون قوله بيت لا تصاف بها والثانية اولى لوجوه منها انه لم يرد
 عليهم السلام تلك الاوصاف فينبون الاحكام ومنها انهم لم يوصفوا
 لا علموا ان سبب نصب الفقيه للحكومة ابتداء واما ان هذا من العلوم
 عند الامام ولو كان لنقل واذا لم ينقل علم انه لم يكن ومنها انه لم
 يعهد نصب غير المعين ومنها ان الضرورة ثابتة لحكومة الفقيه
 اما عند الغيبة فظاهر واما عند ظهور الحق فلعلم ان جميع
 الكل في كل الاحكام الى الحق لا يوسط وحكومة بمعنى كونه عاين
 الحكم بعد ما حيى كما اليه ما فذا الحكم في ظهور الحق وغيبته سواء في ذلك
 ويكون ظهوره احوال الشفيعين خصوصية نصب الحق عند ظهوره ولكنه
 ولو جاز ان فاما ان يحكم في نصيبه من الفقيه في عصره وفي الاوصاف
 او على نصيبه في عصره وعلى الاول يكون الفقيه مضويا بل لم يغير القول

لنفذ

الفرق بين القاضى والقاضى

بعض مراتب الصلوة

فيما ذكره من المراتب

او يعزل من يقوم مقامه وعلى الثاني ينقض ايام نية بقضاء ايامه حيث يكون الحكم
لغيره بعده ويجعل الحكم بنفيه بعده ما لم يعزل له وطريقته عليهم السلام وان كان
اللاحق من حشنة التي منهم وكون المتأخر خفيفا لا تقدم فاما لظهور خلافها
فانما من المتقدم حكم بالقبالة والظاهر ان الحكم القاضي وهو الذي في الواقع
انما هو وينفذ الحكم بغيره كما حكم لا المصلحة وهو المبدأ في الحكم الشرعي
عموما وقوله فاذا الحكم كمنه اي اذا قضى عليه بالحكم الشرعي الذي هو
اليه من ان يقبله اي الحكم عليه فاما المستوفى حكم الله حيث لم
يرض به وقد جاءه من طريقه الذي هو رسول الله صلى الله عليه وآله وان رضى
منه وعليه لا رضى حيث رضى من وصفه بالحكمة وحكمته وكونه
وقضائه والارادة على الله حيث لم يقبل الا بما جاء من وصفه
بما هو اي المستوفى حكم الله الارادة على الله على ضد الشكر بالله
اي على مرتبة من الصلوة لمرتبته المتعدي ورواه منها مرتبة الشكر
بالله لا تتر على الله يخرج من الايمان وبما يستوفى حكم الله يخرج
عن الحفاظ على الاسلام والافتقار والظهور في فلم ينق له الا الاسلام الضعيف
الغير المتأخر عليه وحفظ الدم والمال والمرتببة التي بعد الشكر بالله
فخرج عن كنفها لاهل الذمة من المشركين واختلاف
فيما حكاه وكلاهما اختلف في حديثكم اي وقع اختلافهما فيما حكاه في
حكمهما وكلاهما وقع الاختلاف بينهما في حديثكم اي اختلافهما في الحكم بحد
الى الحكم بحد في الحديث وقوله الحكم بالحكم باعد لهما وافتهما ما صدقا
في الحديث اي من كونه حديثا صحيح من حديث الاخر بان ينقله من عدل او
اكثر من العدل والنواب وطاير هذه العبارة الحكم بترجيح حكم المرجح في

الفرق

الصفات الاربع جبهتها وتجعل الرجحان في واحدة منها ايا كانت
وعلا لاول يكون الرجحان بحسب بعضها دون بعض مسكوتا عنه وعلى الثاني يكون
حكم القاضى الرجحان في بعض كمنها للرجحان في بعض آخر مسكوتا عنه وعلى الثالث
على الاولوية والرجحان بالترتيب المذكور ضعيف المراد ان الحكم الذي يجب له
من الحكمين المذكورين حكم المذكور الموصوف بما ذكر من الصفات الاربع فم
منه وجوب اختياره لغيره شيئا كما اليه ابتداء وان ترجيح الافضل لازم في الصور
المسكوت عنها ومنها ابتداء في الوجه المعبر للترجيح في القول والفتيا
قال قلت فانها عدلان مرضيان اه اي قال الراويين كحديثهم العايز
بالحكم عدلان مرضيان لا يفضل واحد منهما على صاحبه في شئ من الصفات
المذكورة فاذا كان كل حكم اياها يوحذ فاجاب عنه وبين له وجه آخر للترجيح
ينظر الى ما كان من روايتهم عن في ذلك الذي حكاه بالجمع عليه في احاديث المشهور
رواية بين احاديثكم فوخذ ما يشتهر روايته وبمرك الشاذ الذي ليس بشهر
عند احاديثكم فان الجمع عليه اي المشهور في الرواية لا يربطه وفي قوله لا يربطه
الى ان المناط الظن بصحة الرواية وبصحة الحكم بالرواية الصحيحة وقوله وانما
الامور ثلثة امر بين رسله فيسبح وامر بين غيبة فيحجب وامر مشكل اه المراد
بالبين رسله الظاهر حقيقة الغلبة الظن او العلم بصحة الرواية المتضمن له او
دلالة الكتاب عليه وباتين غلبة الظاهر بطلان الغلبة الظن او العلم بغير صحة
الرواية المتضمن له او دالة الكتاب عليه في الامر المشكل لا يغلب الظن بحقيقة
او بطلان فضل العلم من دالة من الكتاب البينة لعدم وضوح دالة الكتاب
وصحة الحديث او دالة في هذا الحكم فيه ولا يعني به بل هو حكمه الى الله والعدل
بما ذكره وقوله قال رسول الله صلى الله عليه وآله حلل بيني وعمران بيني وشهاب بيني وكهانة

معنى قوله انما الامور ثلثة
امر بين رسله اه

لما ذكره وقوله صا والذين تركوا الشبهات اعم ما ذكره بقوله يرويه
 الى انه لشموله العمل واختصاص ذلك بالحكم والفتيا فمن ترك الشبهات
 اي غيبا وحكما وعلا نجا من المحرمات فان الفتيا بالمشقة حرام وكذا الحكم به
 العمل على انه مطلوب من اخذ بالشبهات اي غيبا او حكما او علا او تركها
 وبذلك من حيث لا يعلم لانه حينئذ مقتداه هو والشيطان وهو احد الشركاء
 وفي قوله فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات دلالة على فضل تركها مشقة الحرام
 فان كان الخبران عكسا مستورين اجماع الظاهر ان المراد بالخبران
 الصادق والباقر عليهما السلام والخطاب لصادق وابيه عليهما السلام وتخصيصهما
 بالذكر والخطاب لاشبهتهما بالروايات عنهما وشيوع الاخذ عن اهل البيت في
 زمانها وذلك لتبعية الشيعة للشيعة وتعلق الاعراض بالاعراض غيرهم
 وتركهم واذا كان الخبران مستورين غلب الظن بصحة ما لا يخجلون منه موافقة
 الكتاب في السنة او موافقة العامة للتحقيق فيكون احدهما موافقا لكتاب السنة
 والاخر موافقا للعامة ورايهم فيؤخذ بالموافق لهما المختلف للعامة والمراد
 بموافقة الكتاب السنة احتماله الدخول في المراد من الكتاب والسنة الثانية والاولى
 من محاملها ارايت ان كان الفقهاء يعرفون حكم الكتاب والسنة اه اي
 كل منهما ما حكم به موافقا لكتاب السنة وكان احد الخبرين موافقا للعامة والاخر
 مخالفا لهما فالترجيح للمخالفة للعامة فانه يميل الى موافق علي التقي وقوله فان
 وافقنا الخبران جميعا اي وافق كل خبر بعضا من العامة وقوله في نظر الى ما هم
 اليه اميل حكاهم وقضا اتم اي ينظر الى احكامهم وقضا اتم اليه اميل وحكامهم
 برأيه الضمير المنفصل في قوله ما هم ويرى موافق ام وخالفهم كونه اولى
 بالتحقيق فيؤخذ ويقتى ويحكم بالذي لا يميل اليه حكاهم وقضا اتم وقوله

فان وافق حكاهم اخبر بن اي كان ميل احكام الى ما في الخبرين من احكام سواء
 ولا يكونون احدا مما اميل وقوله فارجه اي اخر الفتيا واحكم بما في احدهما ولا
 ولا حكم باحدهما حتى تلقى احكما فان الوقوف عند الشبهات وترك الفتيا
 احكم منها ترجيح احد القطرين مع الاستنباط غير من الاقتحام والدخول في الملكات
 بالترجيح والفتوى واحكم من غير مرجح والملكات جمع ملكة بمعنى الملكة في الآراء
 الدخول في الضلال وما يوجب العقاب النكال **باب الاخذ**
بالسنة وشواهد الكتاب ان على كل حق حقيقة اي على كل ثابت
 في نفس الامر من الامور الدينية وغيرها والمعصية منها هو الدينية ما يكون
 اليه اي ينتهي شؤنه او بيان اليه وقوله وعلى كل ثواب لوراي كل اعتقاد
 مطابق لما في نفس الامر موضحا مينا يهدي اليه قوله فوافق كتاب الله اي
 ينتهي في البيان والاستدلال اليه او الى ما يوافقه فحذوه وما خالف كتاب
 الله اي ينتهي بيانه الى ما يخالف كتاب الله ولا ينتهي اليه الا الى ما يوافقه
 فدعوه قال وحديثي حسين بن ابي العلاء انه حضراه هذا الكلام
 يحتمل وجوها او لها قال علي بن الحكم وحديثي حسين بن ابي العلاء انه اي
 حضرا من ابي يعقوب في المجلس الذي سمع منه ابان وثانيتها قال ابان و
 حديثي حسين بن ابي العلاء انه اي حسين بن ابي يعقوب في مجلس سأل عن
 ابي عبد الله وثانيتها قال ابان وحديثي حسين بن ابي العلاء ان ابن ابي
 يعقوب حضر مجلس السؤال عن ابي عبد الله وكان السائل غيره وهذا بعيد
 والامر فيه سهل يريد من شئ به ومنهم من لا شئ به هذا الكلام
 يحتمل وجهين احدهما السؤال عن الاختلاف الواقع في الحديث برواية
 الموثقين للحديث بين المختلفين فيشكل الامر للثقة بالرواية وحصول الظن

باب الاخذ بالسنة
 شرط

بثبوتها ويكون قوله ومنهم من لا يثق به اشارة الى ما ذكره الاحاديث المختلفة كما
 من لا يثق به منهم اي من الحديثين ولا يثق به لعدم الوثوق بالرواية وثابتها
 السؤال عن اختلاف الحديث يرويه من يثق به اي اصحابنا الامامية المعتمدون
 وبرواية من لا يثق به منهم اي من العامة الذين عندنا غير موثوق بهم ويكون السؤال
 عن اختلاف الحديث مطلقا سواء كان في احاديثنا او في احاديث العامة وقوله
 في احوالنا اذ ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهدا من كتاب الله تعالى او من قول رسول
 الله صلى الله عليه وآله اي فاقبلوه واخذوا منه في الايمان وان لم يجدوا له شاهدا من كتاب
 او السنة الثابتة منه صدوا عنه فلا تقبلوا منه الذي جاءكم به ورواه عليه فانه اولى
 بروايته وان يكون عنده ولا يتجاوز ذلك
 كل شيء مردود الى الكتاب السنة
 اي يجب ان ينتهي كل شيء الى الامور الرئيسية الى الكتاب والسنة وان يكون ما حذا
 عنه وكل حديث لا يوافق كتاب الله بل يخالفه فهو زور فرف والترك في القول
 بنقض الكذب اي تزيينه والمركب كذب مزني بكساده الى التباين والجمع عليهم السلام
 من خالف كتاب الله وسنة محمد صلى الله عليه وآله في القيا وافق بخلاف ما
 انزل في الحكم من الكتاب وما في به النبي صلى الله عليه وآله عالما بما يعتقد الفقهاء فقد
 كفر بالله وبرسوله لان الاعتقاد بالله ورسوله لا يجمع الاعتقاد بخلاف ما
 انزل في الكتاب وما في به النبي صلى الله عليه وآله عالما بالمخالفة ان افضل الاعمال
 ما عمل بالسنة اي العمل بما جاء في السنة النبوية عالما بان عمله باجابه فيها لمجديته
 فيها ويكون ما مصدرية او ما عمل بالسنة فيه ويكون المراد بالاعمال التي عملت
 ان الفقيه هو الفقيه الزاهد في الدنيا اه لان من استقر العلم في
 قلبه كان عالما بعلمه والعالم العارف اذا عمل فعلم به في الدنيا ورغب في
 الآخرة ومكسبها فيه نجاة لا قول لا يعمل اي لا يجزى القول الاقرا

والاعتقاد في العمليات التي لا يجزى القول والعمل الآتية اي مقصده
 متعلق بالفعل ان الاتيان به من جهة الاطاعة والانقياد كسجانه ولا
 ينفع القول والعمل والنية مجوعها الا باصابة السنة اي بالاخذ بالسنة
 والاتيان بما يوافقها سنة وقرة آه سنة الشهاب صفة
 نشاط والفترة السكون بعد حدة واللين بعد شدة والمراد بالفترة الى
 السنة السكون اليها والاستقرار عند الوصول اليها والمعنى انه ما من احد
 الا وله نشاط طيحه كسبب التي جوانب مختلفة وفترة وسكون الى ما يستقر
 عنده ويمكن ان يفيتا طيحه الى كل جانب ويحرك اليه في اخذ دينه وينظر
 في كل ما يحركونه ما خذا ثم يستقر عند ما يعتقده صلوحه لما حذته دون غيره
 بقريته ويمكن اليه فمن كان سكونه الى السنة وما ينتهي اليها ويحبها ما خذا
 وتنتهي في الامور الدينية فقد ابتدئ ومن كان سكونه الى ما لا يوافق السنة
 بل يخالفها من البدع فقد غوى وصل وخاب وخسر
 رد الى السنة
 اي يجب ان يرد الى السنة كمن زاد او نقص في الفرائض وغير ما من المحدثين
 في السنة قول او عملا فيجزيه الى السنة ونهيه عن مخالفتها
 فرضية السنة الطريقة المنسوبة اليه صلى الله عليه وآله او الحديث المروي عنه
 صد وآله وعلى الاول فكونها في فرضية كون العام في خاص من خواصها اي
 كون فرضية على ان في فكونها في فرضية كونها في بيانها اي سنة تكون
 مبنية لفرضية وقوله الاخذ بها اي العمل على وفقها والقول بوجودها او
 مفاد ما جدي وتركها قول او فعلا صلا له وقوله سنة في غير فرضية اي
 كائنه في غير كون العام في خاصه او في بيان غير ما وقوله الاخذ بها
 اي العمل على وفقها فضيلة وتركها اي غير فضيلة اي ينتهي الى غير فضيلة او

مخالفه

كتاب التوحيد

او غير خطية لانه شرك ما يجوز التنازع في تركه ولم يوجب فعله واما عدم الفعل لعدم
 الاطلاع عليه وترك تحصيل الاعتقاد بما جاء في السنة فليس خطية واما
 عدم القول بالكفر بعد ما اطلع على السنة فعليه حد الشرك بالله
 ثم كتاب العقل وفي بعض النسخ هذا آخر كتاب فضل العلم من كتاب الكافي
كتاب التوحيد المقصود في هذا الكتاب ذكر ما يتعلق
 باثباته سبحانه موحدا بالالهية والصفات لعل ما يبيانه وما يصح له و
 يستحق عليه الصفات والاسماء والافعال **باب جرد العلم**
و اثبات الحدوث المقصود في هذا الباب اثبات الحدوث الواحد
 للعالم والاستدلال عليه بحدوث ما لا يربط حدوثه منه والمركب بالحدوث
 هنا اخرج من عدم ومرتبة الحلول في الوجود الى الموجودية ومرتبة الخط
 بالوجود ولما كان هذا اخرج في الاحداث الزمانية ظاهرا لا يحتاج الى
 مؤنة بيان ولم يكن للحاجد سبيل الى الكفارة اخذ سبيل ابعاض الاحتياج
 الى الحدوث ووجوده ويتم مطلوب من التوحيد بما يبينه كما سيظهر عند تقرير
 الدلائل **التعلم** ان الارض تحتها وفوقها اربعة اعلى السلام بازاله الكفا
 الختم واخراج من مرتبة الانكار الى مرتبة الشك تستقل نفسه لا يقال على حق
 وقبول اجبت العقول السليمة على قبولها والاذعان بها فان الاسباب
 الفاعلية والشروط الخارجية لا تغني عن سلامة القابل واستعداده للتجدي كماله
 المقابل له والاكفارية الكافات المانعة عنه ادراك الحق على ما هو عليه في نفس
 الامر فانزال انكاره بانه غير عالم بما في الارض تحتها وليس سبيل الاجزم بان
 ليس تحتها شيء فلما تقرر هذا في ذهنه زاده بيانا بان السماء التي لم يصعد
 كيف يكون الاجزم والمعرفة بما فيها ولما تقرر هذا ايضا في ذهنه واقربانه

ليس معرفة اقبله عليه بوجه لا ينكاره وجود الله وصانع السموات والارض
 وما فيه من وجود آياته وانتار رجبية وضعه فيها التي لو اطلع عليها
 لا يغلب الشك بيقين واجمل علما فلما عرف تسبح انكاره لما لا يعرفه
 فيه وتنزل من الانكار الى الشك في اقربانه شك بقوله ولعل ذلك
 بقدر يقا بقوله عذرت من ذلك في شك فاذن في هذا يستدعي وقال ليس
 للشك دليل ولا حجة عليه كماله لا يطلب اليه دليل على ما هو الحق فكن طالبا
 واستمع وتعلم عن فائتيقن بوجود الصانع ولا شك فيه ابدأ فاستدل على
 مطلوبه بوجود حوارث من احوال العالم من السماء وكواكبها والارض وحوارثها
 وقال اما ترى الشمس والقمر والليل والنهار اه اى تعلم الليل والنهار وانيتها
 بولج كبر من الليل والنهار فمر صاحب اى دخول شيء من الوقت والقدر الذي
 كان داخل في الليل في النهار ويا لعكس فلا يشبهان اى فلا يشبه قدرهما
 بالدخول والخط بل يحفظ على نسق واحد حتى يعود مثلهما كان عليه قولا
 بعد زوالهما حال كونهما مضطربين ليس لهما مكان في مسيرهما الا مكانهما الله
 ما عليه ذابا ورجعا او تعلم الشمس والقمر قد اضطرا او احال ان الليل
 والنهار يبعثان فلا يشبهان ويرجعان او ينظر الشمس والقمر وحوال ان
 الليل والنهار اه وقوله قد اضطرا اه استيفاف لبيان الاضطراب و
 الاول انبجوله فيما بعد فلم يرجع ان وقوله ليس لهما مكان اه دليل
 على اضطرابهما لانه متى راي العاقل حركة مضطرب على نسق واحد لا يتغير
 ابدأ يستحسن بان التحرك بها غير مختار كما في جهادات محسوس من عدم اعتدال
 مقتضياتها على طبائرها بعدم اختيارها وقوله فان كانا بقدر ان اه
 تنبيه على اضطرابهما في الرجوع والاضطراب بانه ان كانا بقدر ان

على ان يذهب عند الرجوع فلم يبرح بان من غير تخلف وان كانا غير مضطرين
في الانقباض فلم تختلف الحركة بصيرة اللبيل اي ما يكون لبيلا عند الانقباض
كله او بعضه نهرا والنهار ايضا لبيلا وقوله اضطر او الله تعالى
منه بالنتيجة مؤكدا لها واذا ظهر ان هذه ليست اختيارية للمحرك ولا يجوز
ان تكون طبيعية لان الطبيعة الواحدة لا تقتصر التوجه الى جهة واحدة
عنها ويحتمل ان يكون المراد بقوله وان كانا غير مضطرين انه بيان اتفاق
كونها طبيعية بعد ما بان انها ليست ارادية ويكون المراد بالاضطر ارجى
غير الطبيعي والارادي وتحرره انه وان كانا غير مضطرين بعد كونها غير
مختارين في هذه الحركات بل ينعين هذه طبيعية لكان لها غاية لا ينصرف
عنها ولا يزدول فينبغي ان يستقر عند الوصول اليها فيقوم اليها رولا لللبيل
وبصيرة احدهما آخر واذا كانا مضطرين كان الذي اضطرهما كان الذي
اضطرهما وجعلهما مضطرين احكم منهما اي اكثر احكاما واكثر بنى التفضيل
منه المزيد فيه على الشدة وكذا في اختصاره في افلاس الافلاس
واكثر منهما وادار كونه احكم الى عدم جواز احتياجه في وجوده الى محل و
موضوع فلا يكون من احوال المضطر وعوارضه ويكون اكبرا الى عدم جواز كونه
محاطا باجاءه ومحصورا فيه فلا يكون قابلا بمحل ولا محاطا بالما لمضطر وعوارضه
فيه او المراد بالاكبر اكبر من ان يصف بمثل صفة المضطر ولا يجوز ان يكون
المبدأ الاول لهذا الاضطرار جسيما محيطا بالافلاك لان اجسام لا يكون
موشرا في اجسام الا بالمجاورة ولا يكون تحريكه اياه الا بحركة منه غير مختلفة
مناسبة لحركته ما يتحرك به والكلام فيه كالكلام في المتحرك الاول ولا يسيل
الى عدم تساوي الاجسام وعدم الانتهاء الى مبدأ غير جسم واجسامي لا يتحمله

عدم تساويها ووجوب تساوي الاعداد ولما صدق المحاط بوجوب مبدأ
اول غير جسم ولا جسماني وقال صدقت فانزال على ذاب وهم الى ان
هذا المبدأ للكليات هو الذي بعد ما اخبر به بانه هو المبدأ وقال
ان الذي تدعون اليه وتظنون انه الذي هو اي يذهبكم ومظنونكم ان ذلك
المبدأ اجتنابا عن القاهر لكليات او سفليات هو الذي بقوله ان كان
الذي يذهب بكم لا يذهبهم وان كان يذهبهم لم لا يذهب بكم هذا استدلال
باعتلاف الافعال الدالة باختلافها على كونها اختيارية غير طبيعية لعلها
على ان الفاعل لها مختار ونسبة على انه لا يمكن ان يكون الفاعل المختار لها
هو الموصوف بالذات والرجوع بقوله القوم مضطرون اي في الذباب
والخروج منه الوجود والرجوع والدخول فيه فيجب ان يكون مستندا الى الفاعل
القاهر للذبابين والراجعين على الذباب الرجوع والذهاب لا شعوره
فصل في الاختيار ثم لما كان هذا البيان مختصا بالكاين الفاسد
المتغير في احواله سبحانه بالاختلاف الواقع في المحفوظ على احوال مختلفة غير
متغيرة على اختيار مبدأ حتى يتبين عدم مبدئية الدهر للعلويات ايضا
سواء كان متوقفا او مظنة للتوقف بقوله لم السبابة مرفوعة والارض موضوعه
اه وتفسير هذا الكلام وجهان الاول لم لا يكون السبابة والارض متصفين
فلا يكون السبابة مرفوعة والارض موضوع لم لا تسقط السبابة على الارض اي لا
تتحرك بهذا القوم من الحركة حتى تقع على الارض بان تحركها اضطرارا لهذه من
كان يحركها تلك الحركات الاضطرارية لم لا تتحذر الارض فوق طباقها
طباق الارض ما علما على ان لا تنهبط الارض من فوق ما علما منها او كم
لا تعلو وترتفع فوق ما علما وتتحذر على احتمالي كونها من الانحدار

او التحدّر بمعنى التورم والتمتن تشبيها بنبتها وارتفاعها بالتمتن والتورم ولا
يتما سكان اى لا يتما سكان ولا يحفظان حالهما ولا يتما سكان من عليهما اى على الارض
وعدم التما سكان على الاولين ظاهر واما على الثالث فلا يمنع انهما طبا او ارتفاعا
وتحدّر لا يتحدّر جري القنوات والانهار ونوع العيون والابار او يخرج الى احاطة الماء
الوجه ان في لم التما سكان اى الارتفاع من التما سكان والارتفاع من فروع الارض
وما فيها من الانهار والبحار والمياه الموضوع لم لا تنقطع التما سكان اى الارتفاع من
الارتفاع من الارض على الارض لم لا تحدّر الارض اى لم لا تنور ما فيها من المياه و
الابار من فوق طبا قها اى لم لا ترتفع ولا يعلو ما فيها من المياه فوق طبا قها
واذا وقع شئ من ذلك لا يتما سكان ولا يتما سكان في الارض فلها ممكن قها
فما ركبهم فاقطعها طبا قها قال مسكها اقررتها واستيدما اقول هذا القول
والادلة التي ستذكر في الاحاديث الآتية كلها مبنيّة على مقدمات مكررة
في العقل السليم لا سكّ فيها الا تعذر الاشتباه التام من ورود الشبه
التي لا تعذر على حكمها للجزع عن التفصيل والتبيين للذين بما يتبين ان اختلافها
ولم يتوجه الى ما فيها حيث لم يتوقف الخاطى طبا قها التصديق لكس فيها
لقد وقع الاحتجاج اليها في زماننا لشيوع الشبه وكثرة ذكرها بين المتأخرين
وكثرة نفع بيان تلك المقدمات للطالبين فرايت ان اورد ما يستفهم بها
في اثبات الباري تعالى الاول المقدّم الاول ان ما يخرج من العدم الى الوجود
لا يمكن ان يخرج بنفسه بل يحتاج الى موجود مباين له لان ما لا يكون موجودا لا يمكن
موجودا لا يمكن ان يصير موجودا ويحصل له الوجود لا يحصل الوجود منه وسبب
لانقضائه ولا يجوز ان يكون ذلك الحاصل للوجود ههنا لانه من الوجود
لان اعطاء الوجود وتخليه من غير الموجود لا يتصور فلا بد ان يكون الموجب

والعلم المطلق لوجوده موجودا مباين له وقد استعملها ابو عبد الله كما رواه
المحدّثون ابن باجويه كما يستأنده عن هشام بن الحكم انه قال ابوشكر
المديني في لابي عبد الله ما الذي قيل على ان كسها طبا قها وحدثت
نفس لا تتحدّر من احد حيتين اما ان يكون صفتها وكانت موجودة او صفتها
وكانت معدومة فان كنت صفتها وكانت موجودة فقد استغنت لوجودها
عن صفتها وان كانت معدومة فافتنى تعلم ان المعدوم لا يحدث شيئا فقد ثبت
المعنى الثالث ان لي ما نفا وهو ان قدرت العالمين المعقولة الثانية ان ما يوجد
فيه شيان ولو بالتجليل لا بد لهما من وجود واحد ما كان او ثانيا فبينا
ان ما يخل الى الشين في العقل ويحكم العقل بالخلل اليهما حكم واحد فاما
سوا كان الاخلال الى ذيتين او الى الذات في العوض اخلالا لا يخلو فيه كل
منهما في مرتبة عن الآخر فلا تخاد او اخلط او المقارنة فيه لا تخال في سبب
وسببتيه اما احدهما او الثالث ثم لا يجوز في الوجود المطلق الذي لا يكون
ذاتيا للوجود في الخارج كونه من المنفردات العقلية ان يكون سببا لغيره
الانضمام الذي هو الموجودية فان مقتضى كون الشئ موجودا اى كونه بحيث
يصح انتزاع الوجود منه لا يكون الا ما هو موجود فضلا عنه ان يكون ما لا يقو
وجوده ولا يجوز سببتيه المنهية الخالية عن الوجود اى الماخوذة بحيث لا يصح
ان ينتزع منها الوجود لهذا الانضمام واصله الانتزاع الذي هو كونه
موجودا لان المعدوم لا يصح ايجاده لشيء فضلا عن ان يوجد ذاته
بدونه فالسبب في صحة انتزاع الوجود والانضمام الى المنهية التي يصح خروجها
في مرتبة التي لا يعقل عن الوجود لا يكون الا موجودا آخر يفيد وجود هذا
الموجود المقدّم الثالث ان الموجودات التي يحتاج كل واحد منها الى وجود

مباين لا يحتاج مجموعها الى الموجب لمباين له وحكم الواحد واجله لا يختلف فيه
لان مجموعها مهيأت يصح عليها جمل ان تكون خالية عن الوجود فانه كما يصح
تحليل كل واحد الى مهيأة وجود مستخرج منها وامتيانها عند العقل
في ملاحظتهما امتيانه لا يكون موزون في مرتبة خلط بينهما ولذلك يحكم بكونه
محتاجا الى سبب مباين له موجود كذا لك يصح على اجمله والجميع منها مهيأة
ما كان يصح على كل واحد وكذا لك يصح على اجمله والجميع الغير المتماهي المولدة
منه كذا لا ايجادا يصح على كل واحد منها فان العقل لا يفرق في هذا الحكم بين
اجمله المتماهي واجله الغير المتماهي كما لا يفرق فيه بين اجمله المتماهي وكل واحد
واذا قد تمهدت المقدمات فاقول خلاصة الاستدلال لا يشك في حركات المتحرك
من العلويات ليست طبيعية للمتحرك بها الا انصرف عما يحرك اياه ولا ارادية
للمتحرك لانضا عليها ودوامها وانحفاظها الدالة على عدم اختلاف احوال
المتحرك بالحركة من الاستشطاء او البكطال او حدوث ميل او غيره والتي يتحرك
منها يكونها غير ارادية للمتحرك وكلما وجدت الحركة كان المتحرك اجزاء
بحكم المقدمة الاولى والثانية واذن ليست طبيعية او ارادية للمتحرك فلما
تحرك بغير طره الى الحركة والقاهر الذي اضطره الى الحركة اقوى منه واحكم لان
الضعيف لا يمكنه قهر القوي فلا يكون حاله في المتحرك محتاجا اليه واكبر
ان يحاط بالمتحرك ويخبر فيه وان يتصف بمثل صفته الا اضطر اياه ولا بد
ان ينتهي الى محك لا يكون جساما لان اجسام لا تحرك اجسام الا بالضرورة والحركة
او احداث حرك في المتحرك اذا عرفت ان المتحرك ليس في المتحرك فيكون
التحريك بالحركة والكلام في حركته كالكلام في حركة الاول ومنتهى قدره
انتهاء الاجسام المحركة وتكون جميعها محتاجة الى خارج بحكم المقدمة الثالثة

فمنها تحرك

فلا بد من حرك لا يكون جساما قاهر للمتحرك في حركته فان لم يكن له مبداء فهو المبداء
الاول وان كان له مبداء فلا بد من مبداء اول بحكم المقدمة الثالثة وانما
استدل من الحركة لضرورة احتياجها الى المتحرك لضرورة خروجهما من العدم
الى الوجود دون الاجسام ولم يستدل من الكائنات الفاسدات لانه ما
يتوهم ان لامبداء الا في العلويات دون السفليات ولان الغالب القاهر
على العلويات احق بالعلوية على السفليات الظاهر تاثيرها من العلويات
دون العكس اما اذا توهمت على فقم اليه آه اما للشرط وفعله
مخدوف وعلى مجموع الشرط وانجزه الذي بعد ما جواب لذلك الشرط وذكر
على التخصيص التوهم معنى الكذب الافتراء وتخطي اي لا تغفل ما استغفلت وقوله
ولا تشي نهى وفي بعض النسخ ولا تشي ويكون نصيا بزيادة التي وانما في كتاب
انجز اي ولا تغفل عناك والعناك سير العجائب الذي يمشي به المداير والمراد
به ههنا ما يمشي به نفسه الى استرسال اي رفق وتوهمه اي لا تغفل الى الرقي والمثل
فيستكمل الى مقال من التسليم او الاسلام بفتح اسلم امره الى الله اي سلمه وقوله
ما كنت ما عليك السوم ان يجعل الشئ في معرض البيع والشراء ويتعرض للمعااملة
بأخذه واعطائه والمراد انه يحتفظ ولا يتساهل وسادس فيما كدما عليك اي عرض
عليه لك استمع منه ما عليك ناظرا فيها بنظر البصيرة للتأمل والتدبر وتغييره
وقوله يتجدد اي يغير ذا جسده بدن بصره ويرى اذا شاء ويتروك اي يصير
روحا صافا وبسيط وتختفي عن الابصار والعيون باطنا والفاعل اما بمعنى
المصدر كقولك فقت قايما او يتميز من تروك اي كونه روحا صافا من جهة
انه باطن مخفي ويدينون بان في السماء اله آه اي للسماء مدبرة
معجودا يعبد فيها ويستحي لان يكون معجودا لكل احد فارسل الرسل ودعى

خلق الى عبادة وشرع لهم الشرائع وانهما عمران اي ان لها اهل واهل واهل
يعبدون الآلهة ويطيعونها فيها وترتفعون ان السماء عزابا ليس لها
اهل وليس فيها احد لا من يعبد عن اهلها ولا من يعبد فيها اهلها ويستحق
لان يعبد ولا رساله ولا شريعة قوله ما منع ان كان الامر كما يقولون
اه شبهة من الزنديق على مطلوبه بان لو كان الامر كما يقولون ولا مانع
من ظهوره على خلقه ودعوة عباده الى عبادة يظهر ودعى ولما لم يظهر
يخلق علم انه ليس الامر على ما يقولون وقوله وكيف احجب عليك من اراك
قدرته في نفسك اه استدلال منه على ظهوره سبحانه خلقه وعلوم حجاب
عنهم بان اراهم قدرته في انفسهم فظهور آثارها فيهم ولما كان الاستدلال
على المسبب الاول المستحق للعبادة الموصوف بالالهية ثابتا يستند اليه
ان يكون من الافعال الصادرة بالقصد والشعور اليه سبحانه استدلال عليه
بأشار القدرة التي هي افعال ارادية وعددا عليه وابتهان ابتداء
خلق فقال نشوك بعد ما لم تكن في نشي نشاوت اي جبي وزني وتغير
الاستدلال انما وجدت في نفسك اشار القدرة التي ليست من مقدوراتك
ضرورة علمت ان لها باريا قادرا اما كونها من آثار القدرة فلكونها من
حكمه متقنة غاية الاحكام والاتقان فان حصول الشخص الان في حيوة
ولو ازمها بعد ما لم يكن لا بد له من فاعل مابين له بذلك على وحدته ولازم
ما فيه من الافعال والاحوال وتغير احواله بعد اتقانها وعدم مشاة
على حال واحدة تدل على كون الفاعل لها قادرا مخارا يفعل كل شيء
وهذه الاحوال المتغيرة المتبدلة كثيرة وقد عده عليه السلام كثيرا منها
فله شبهة في انها ليست من فعل النفس الانانية وانها من فاعل مابين

قادر على احداثها بعد ما لم تكن وكل ذلك مما لا يجوز انكاره على من لا يعقل
الاقول وعزبك بعد انك وانا نك بعد عزبك فانه قد ذهب وهم من بعض
القاصرين الى كون العزم من الافعال المقدورة الاختيار للعباد ولم يعلم
ان يكون العزم لو كان فضلا مقدورا له لكان سبوقا يرجع منه لوقوعه بالآثار
والمرجح القريب لكل فعل اختياره ان عزم الفاعل عليه ولا بد من الانتهاء الى
عزم لا يكون من فضلا فاما ان يكون العزم على الفعل والاستدلال الى غيره او
منهيا الى عزم مستند الى غيره على اننا نعلم بديهية عدم بعد العزم وان ليس
الا عزم واحد على الفعل وما يتوهم من جواز وقوع العزم بعد رتب بلا ترجيح
بالارادة والعزم يؤدي الى تجوز الترجيح بلا مرجح او عزم ما يستند الى اقتضا
الفاعل اليه لا بآرادة منه فضلا اختياريا مقدورا له ولم يذهب وهم واهم
الى احدهما ويحجى الى هذا زيادة توضيح اننا قد قلنا وقوله وما عزمك
بحال لم يكن في ذلك كحاطر من الخطور وهو حصول الشيء شعورا به في الذهن
والحاطر في الاصل للشعوبه يحصل في الذهن ثم شاع استعماله في الشعر
المدرج من حيث هو شاعره واستعمله هنا في الادراك والشعور او استعمال
على صيغة الفاعل بمعنى المصدر كما في وقت قايما ويكون المعنى خطورك ان لم
يكن في ذلك من باب القلب فان الاصل الخطور ما لم يكن في ذلك من باب كك
وهذا اشارة الى ان يحصل في الذهن باعتبار حصول بعد العزم من غير
اعتبار للاعتقاد بعد ما لم يكن في الذهن اصلا حتى وهما وقوله وعزوب
ما انت معتقده عن ذلك اشارة الى زوال ما كان ثابتا اقوى الثبوت
فلا يكون بيزول لا بمنزلة او جدي كيف هو واين هو اي فذل كيقينه
ومكانه وانظر في مطلبى الذي هو العلم بالكييفية والايين فيه وعزبه من ذلك

المتوكل سؤاله اي النقي الذي هو مطلوبه لان نفي عنه الكيف والايين كما
هو معتقد اهل الحق يكون في ذاته العدم او عدم ربوبيته ولو قيل بثبوت
الكيفية والايين يمتنع بغير احتياجه في استغناء الاجسام عن المبدأ كما
توهمه ولذا لما نفى عنه الكيف والايين بقوله هو ايتن الايين آه اي وحقيقته
الايين واوجد حقيقة الكيف مكان مقدما على وجود الايين والكيف فلا يعرف
بالكيفية ولا بالايونية اي بالاتصاف بالكيف والايين وبكونه ذاتية وهذا
ايين وذلك لانه هو مبدأ قبل وجود الكيف والايين فلا يعرف المبدأ بكونه
ذاتية او ايين ولان الخلق الموجود شيء متعال عن الاتصاف به لان
الاتصاف خروج من القابلية الى الفعلية والقابل خال عن الوصف قبل
الاتصاف عادم له والعادم شيء ولا لكل والاتم منه لا يكون معطيا له فالخلق
محتاج لا يكون معطيا نفسه باستناده ولان المبدأ الاول لما لم يجد عليه خلق
من الوجود فلو كان فيه قابلية للصفه لكان له همتان ولا يجوز فيه استنادهما
الى ثالث اذ لثالث في كمال المرتبة ولا يستند احداهما الى آخر اذ لا توجد
القابلية فعلية الوجود لذاته ولا فعلية مخلو عن كمال الاستعداد الى ما هو
نقص له ولان الايين لا يكون الا مستقرا ولا يجوز عليه التقدير بالمقدار
كما سبقته ولا يدرك بجاسته اذ لا كيفية له ولا احساس لا يادرك الكيفية
ولا يقاس بشيء اي لا يعرف قدره بمقياس اذ لا يين له ولا مقداره
فقال الرجل فاذا انه لا شيء يعني اردت بيان شان ركب فاذا الذي
ذكرته يوجب نفيه لان ما لم يكن احساسه لا يكون موجودا او المراد انه فاذا
هو ضعيف الوجود وضعفا يستحق ان يقال له لا شيء وقوله لما عجزت
جوانك عن ادراكه آه اي جعلت تخاليله ان يدرك بالحواس وعجزت عن ادراكه

وليل على عدم اضعف وجوده فأكثرت ربوبيته ونحن اذا عرفناه بتعاليله
عن ان يدرك بالحواس ايقنا انه ربنا بخلاف شيء من الاشياء اي ليس شيء
من الاشياء المحسوسه ربنا لان كل محسوس في وضع بالذات منقسم بالقوه وكل زواله
الى اجزاء معتدلية لاستحالة اجزائه الفرد وكل منقسم الى اجزاء معتدلية
يكون له اجزاء مثركه في الهية ومثركه لكل فيها وكل ما يكون كذلك يكون
ذاتية ووجود يصح عليها اخلو عنه وكلما يكون كذلك يكون محتاجا الى
مبدأ او مغاير له فلا يكون في مبدأ اول بل يكون مخلوقا ذا مبدأ ما هو
مبدأ اول لا يصح عليه الاحساس فالمتعالي عن الاحساس الذي جعلته
مغاير للربوبية وباعتنا على الكبارك مصحح للربوبية والى على اختصاصه
بفعله الربوبية بالنسبة الى الاشياء التي يصح عليها ان تحس ولما ازال
وهمه عن جهة الكيفية والكمية اراد الاله اذ من جهة الزمان وقال الرجل
متى كان آه وهذا سؤال عن ابتداء زمان كونه ووجوده او سؤال عن زمان
وجوده الذي هو كايين فيه كون الزمانيات وسقطت منه نسخ الكا في التي
رايناها جواب هذا السؤال والسؤال الذي اجاب عنه بقوله اي لما
نظرت الى جدي آه والساقط موافقا لما اوردته الصدوق ابن بابويه
من هذه الرقايه في توجيهه هكذا قال ابو الحسن اخبرني متى لم يكن حتى
اخبرك متى كان قال الرجل فما الدليل عليه وتقريره اجواب على تقديره
الاول انه انما يقال متى كان لما لم يكن ثم كان والمبدأ الاول يستحيل
عليه العدم ولا يصح ان يبق فيه لم يكن حتى يصح ان يقال متى كان وعلى
التقدير الثاني ان الكايين في الزمان انما يكون فيه بتعبير وتبدل
في ذاته او صفاته الذاتية لان الزمان نسبة المتغير الى المتغير فيكون كايين

في زمان لا يكون في زمان آخر والمتعلق في التغير في الذات والصفات
الذاتية لا يصح عليه لم يكن فكان انما يصح متى كان لما يصح ان يبقى متى لم
يكن لعدم انفكاك الزمان عن التغير في ذاته او صفاته الذاتية وكذا ازال
شبهة الرجل في انكار المبدأ الواجب وعلمه فيه بال غير الدليل على وجوده
سبحانه بقوله فما الدليل عليه واجابه عليه السلام بقوله اني لما نظرت
الى حسنة آية وهذا استدلال بما يحده في برون من احواله وانتظام تركيبه
اشتماله على فيه صلاحه ونظامه وعدم استدلاله الى كونه من انوار القدره
وعدم قدرته عليها وبالعلويات وحركاتها المشقة المنتظمة المشقة على اصلا
لا يمكن ان يكون طبيعيا لها ولا اراديا لها وتما يحدث بينهما وبين الارض
وانتظام اجمع نظام والآلاء وحدة فاعلمها وتدبرها وخالقها على ان
لهذا العالم المنتظم المشاهدة من السموات والارضين وما فيها وبينهما مقدر
ينظم بقدرته ومنشأها يوجد بانثية بقدر ان يدخل الدنيا آية
حاصل كلام هذا السؤال عن القدره على احوال الكبير في الصغير باقيتين
على الكبير والصغير ولما لم يكن عندنا من جواب مثل النظر الى اى باب
الناظر في المطالبه بالجواب فلما انظره وامهله ركبت ثم الى ابي عبد
وسأله عن المسئلة فبين له ابو عبد الله جواها بان جعل المسئلة
على ما لا هتافت ولا تلاقط فيها اعني دخول الكبير في الصغير ودخولا
لا يجب كون الكبير صغيرا او كون الصغير كبيرا فخرج السؤال الى ان
لهذا الدخول معنى محصلا مقدرا له وبين ان لهذا النوع من الدخول
تحققا ومصادقا وهو دخول الصورة المحسوسة المتقدر بالمقدار الكبير
بنحو الوجود الفعلي في احاسه اى ذاتها الموصوفة بالمقدار الصغير بنحو الوجود

العيني الخالي في نفسه عن المقدار مطلقا ولا استحالته فيها ذكون الصوة
الكبرى في احاسه بالوجود الفعلي لا يوجب تصاف المادة بالمقدار الكبير
انما يوجب التصادف في حصول المقدار فيها بالوجود العيني ولما كان منظور
السائل ويشمل هذا النوع من الدخول ولم يكن نظره مقصورا على الوجود العيني
اجاب عليه السلام بقدرته سبحانه عليه ويوافق هذا راى المشايخين في كون
الابصار باطلاع صورة المبصر في احاسه ووجودها فيها وجودا ظاهليا ولذا
لم يبرح عبد الله سمع الجواب ولم يقل مرادى بالدخول بالوجود العيني والدخول
في احاسه ليس من هذا القفل القليل ومثل هذه الرواية ما روى عن ابن
عمر بن ابي نصر قال جاء رجل الى الرضا ع فقال هل يقدر ربك ان يجعل
السموات والارض وما بينهما في بيضة قال نعم وفي اصفر من البيضة قد جعلها
في عييك ومن اقل من البيضة لا تك اذا فتحتها عايت السماء والارض وما
بينهما ووشاد عاكس عنها واما ما روى عن عمر بن اذينة عن ابي عبد
قال قيل لامير المؤمنين ع هل يقدر ربك ان يدخل الدنيا في بيضة من غير
ان يصغر الدنيا ويكبر البيضة قال ان الله لا ينسب الى العجز والذي سألني
لا يكون فمعا ان الله تعالى لا يجزئ شي اى كل ما له معنى محصل فهو سبحانه
لا يجزئه ولما كان عرض السائل عن الدخول بحسب الوجود العيني
وكان مرجع سؤاله الى كونه كبيرا صغيرا معا وهذا لفظ ليس له معنى
محصل قال الذي سألني اى اردت بسؤالك لا يكون اى لا يصح
نسبة الكون اليه حتى يجزئ فيه العجز وما رواه ابا بن عثمان عن ابي
عبد الله ع قال جاء رجل الى امير المؤمنين ع قال يقدر الله ان يدخل
الارض في بيضة ولا يصغر الارض ولا يكبر البيضة فقال له ويك ان الله

لا بوصف بجزم ومنه اقدر من يظف الارض ويعظم البيضة ايضاً معناه
 مثل معنى رواية عمر بن اذينة وقوله ومنه اقدر من يظف الارض ويعظم
 البيضة اشارة الى ان المنصور المحصل المعنى منه دخول الكبير في الصغير صيرة
 صيرة اكبر صغير او بالعكس وهذا المنصور معذور له سبحانه فهو قادر على كل
 شئ ما لا يتحلى واحاصل انه قادر على كل شئ يدركه معنى ومهمه المستحيل
 لاهيته ولا معنى له وقوله واكتب من اى اقبل عليه وقبل يدري ورا
 ورجليه وقال جسي اى يقينى ذلك فى الجواب عنه ولنى على معبودى
 اى من على عبادته فى الواقع او بزمك هذا حصن يكون لك الحصن
 كل موضع حصن حكم واكن موقفاً وكل شئ وكسره وقوله له جلد غليظ فله
 الى قوله حصن وقوله وتحت اكله الغليظ جلد رقيق ناظر الى قوله يكون وقوله
 وتحت اكله الرقيق ذهبة ما يبرق فضة ذابى تحت جسم شبيه بالذهبية
 المايعة وجسم شبيه بالفضة الذائبة المذوب ضد الجود ويقارب الميعان
 لغة كمن الذوب يتعل فيا من طبع الجود او فى المنقلق الجود والميعان
 يستغل فيه وفى غير ذلك لما كان من طبع الفضة الجود وكمره الذوب وذكر
 الميعان مع الذوب الذى ليس من طبعه من طبع الفضة من الجود وتفسير
 استدلاله المذكور فى هذا الحديث ان ما فى البيضة من الاحكام من
 الاتقان والاتصال على ما به صلاحه وعدم اختلاط ما فيها من جسمين الشا
 واخاطه اخذها بالافزيس فيها مصلح حافظ لها على ما عليها من الاجزاء
 فيخرج مخارج صلاحها ولا يضرها جسمانى من خارج فيفسد ما يخرجها
 عن كمالها فيفسد صلاحها من خارجها وخروجها عن كمالها التى كانت
 عليها ومن تنفلق عن مثل الوان الطول ليس قد على ان له مبدأ غير جسم

ومن يتبينه لما فى البيضة تنبيه لما فى العلويات والسفليات من الكواكب وحركاتها
 واحكامها والموايد وقواها وافعالها وسائر ما فى العالم من الاحكام
 والاتقان والاتساق والانتظام والحكم والمصالح التى لا يسكن معها فى
 استنادها الى مبدأ العالم قادر حكيم خبير بما فيها لا بالة قام لما يث على ما
 يشاء وانما اخذ عليه السلام يستدل من المحسوسات التى لا يسكن فيها ذو
 حاسة على المبدأ الاول فى الظلام مع الترتاد وقوله ولم يستدل بالمقدّمات
 الكلية البرانية من غير التفات الى المحسوسات لانهم كانوا يقبلون ما لا
 يدركونه بحاستهم او لا يكون من المتقدمات فى اذنانهم كما فى رواية على
 منصور عن عثمان بن الحكم انه دخل ابوشكر الدبى الى على بن عبد الله عليه السلام
 ثم قال الدليل على حدوث العالم فقال ابو عبد الله عليه السلام يستدل
 عليه باقرب الاشياء قال وما هو قال فدعا ابو عبد الله عليه السلام بيضة فوضعا
 على راحته فقال هذا حصن ملوم داخل غرقى رقيق تطيف به فضة سائلة
 وذهبية ما يبرق ثم تنفلق على مثل الطاووس ادخلها شئ قال لا قال فهذا
 الدليل على حدوث العالم قال اخبرت فما وجزت وقلت فاحضت وقدرت
 ان لا تقبل الا ما ادرى به باصارتنا او سمعناه باذاننا او شمناه بمناسنا او
 اذقناه باقواننا او لمسناه باكفنا او تصورنا فى القلوب ببياننا او استنبطناه
 بالروايات ايها قال ابو عبد الله عليه السلام ذكرت انك لا تتفهم شيئاً غير
 دليل كما لا تقطع الظلم بغير مضاجح لا يخلو قوكك انما اثنان آه
 هذا استدلال على بطلان الاثنيتية فى المبدأ الاول الموجود بذاته لا بوجوده
 وتحرير هذا الدليل انه لو كان المبدأ اثنين فخلق منه ان يكونا قدرين اثنين
 او يكونا ضعيفين او يكون احدهما قويا والاخر ضعيفاً والمراد بالقوى

القوى على فعل الكل بالارادة مع ارادة استبداده والمراد بالضعيف الذي لا يقوى على فعل الكل او لا يستبد به ولا يقاد بالقوى فان كانا قديين فلم لا يرفع كل منهما صاحبه وينفرد به اى يلزم من قوتها انفراد كل بالتدبير ويلزم من عدم وقوع الفعل فان زعمت ان احدهما قوتى والاخر ضعيف ثبت انه واحد اى المبدأ للعالم والحد من الضعيف عن المقاومة والتاثير ثبت احتياج الضعيف الى العلة الموجودة لان القوى اقوى وجودا من الضعيف وضعف الوجود لا يتصور الا يجوز خلق المهيمن وجودا ويلزم منه الاحتياج الى المبدأ المبين الموجد له فان قلت انها اثنان اى المبدأ اثنان فهذا هو الشق الثاني اى كونها ضعيفين بان يقدر ويقوى كل منهما على بعضه ويفعل بعضا دون بعض بالارادة وان كان يقدر على الكل وفي هذا الشق لا يخفى من ان يكونا متفقين اى في حقيقة من كل جهة ويلزم من هذا عدم الامتياز بالقياس للزوم المتمايز بين الحقيقة والقياس المختلف واستحالة استنادهما الى الغير فيكون لهما مبداءا ومختلفين مفترقين من كل جهة وذلك معلوم الانشقاقا لما راينا اخلق منتظما والفلك جاريا والتدبير واحدا والليل والنهار والشمس والقمر والصحى والالتدبير ويتلوا فالامر على ان المدبر واحد الاثنان مختلفان من كل جهة ثم ذلك المدبر الواحد لا يجوز ان يكون واحدا جهة من حيث الحقيقة مختلفا جهة اخرى فيكون المدبر اثنان ويلزم ان ادعيت اثنان فوجه بينهما لان اهما وحده فلا يتمايزان بالتميز فاصل بينهما حتى يكونا اثنين لا تنزع الاثنيتهما بل متميزتين وهما على السلام عن الفاصل المتميز بالفرق حيث ان الفاصل بين الاجسام يعبر عنه بالفرق وكذلك الزنادقة

لم يكونوا يدركون غير المحسوسات تنبها على انكم لا يستحقون ان يخاطبوا الا بما يليق استتماله في المحسوسات وذلك للمتميز لا بد ان يكون وجودا داخل في حقيقة احدهما اذ لا يجوز التقدر مع الاتفاق في تمام الحقيقة كما ذكرنا ولا يجوز ان يكون ذلك المتميز ذا حقيقة يصح انفكاكها كما عرفت وخلوها عنه ولو عقلا والا لكان معلولا محتاجا الى المبدأ فلا يكون مبدءا اولاد ولا داخل فيه فيكون المتميز الفاصل بينهما قد يما موجودا بذاته كالمحقق فيه فيكون الواحد المشتمل على المتميز الوجودى اثنين لا واحدا ويكون الاثنان اللذان ادعيتهما ثلثة فان قلت به وادعيت ثلثة لزمك قلت في الاثنين من تحقق المتميز بين الثلثة ولا بد من متميزين وجوديين حتى يكون بين الثلثة فرجان ولا بد من كونهما قديين كما مر فيكونوا خمسة وهكذا ثم يتناهي في العدد الى النهاية له في الكثرة اى يتناهي الكلام في التقدر الى القول بالانهاية له في الكثرة اى او يبلغ عدده الى كثره غير متناهي او المراد انه يلزم ان يتناهي المعداد المنتهى ضرورة بمعرض ما ينتهى به العدد اى الوصول الى كثره لا نهاية له في الكثرة فيكون عددا بلا واحد وكثرة بلا واحد وعلى هذا يكون الكلام بربانها لا يحتاج الى ضخمة وعلى الاولين يصير بضم ما ذكرناه من ثلث الاحتمالات بربانها ولا يبعد ان يكون الاثنان من غير السلام بكلام ذي وجهين يفهم منه الجادل القاصر عن الوصول الى البرهان ما يمكنه والواصل الى درجة البرهان ما يوصله الى اليقين في نفى التقدر فما الدليل عليه لما بين عليه ثم انه لا يجوز تقدير المبدأ الاول للعالم ثلثا بل بال دليل على ان للعالم مبدءا جابضا بان وجوده لا ينفك عن الحكمة المتعقبة المنسجمة المنظمة تدل على وجود صانع لها ونسب عليه بانك اذا

الى بناء شيد آه اى مطول او مستقيم ولما كان البناء يستعمل لغير المبني
اردفه بقوله منبني فان الناظر الى البناء المطول المستقيم العالي يعلم
ان له بناء وان لم ير الباني ولم يشاهده قال فاما هو قال شئ
بخلاف الاشياء آه السؤال عن حقيقة بالكنه او بوجه تميز به عن جميع ما عداه
واجواب بان الوجه الذي به الامتياز هو وجه سلبى اى كونه غير منصف
بصفات احتيايق العلولة وهما تهما اصلا او على نحو انصاف العلولة
بما بل مخالفا اياها حتى في الشئيه فان الشئيه لا يمكن انتزاعها
منه انتزاعا يتجوز عن الشئيه ولو في الحياظ العقلى تجوزا عن الوجود وظهر
غير ملحوظ به كذا تجوز في الحياظ العقلى عن الشئيه وميقا غير ملحوظ به هو
كما هو موجود بذاته شئيه بذاته وهى كما ان وجودها بغيره شئيه بغيرها
ومطابقة اجواب على تقدير السؤال عن الكنه بانه جواب يستحيل المعرفة بالكنه
اما لقصور المعرفة بالوجه السلبى المميز عن جميع المكنات وقوله ارجع تولى
الى اثبات معنى اى مقصود باللفظ وانه شئ اى المبدأ موصوف بالشئيه
بحقيقة الشئيه اى هو موصوف بحقيقة الشئيه واطلاق الشئ عليه بهذا
الاعتبار والشئ مساو للموجود واذا اخذ الوجود اعم من الذاتى
والخارجى اعم من الوجود بالوجود العيني والفرق بينهما ان الملحوظ
بالوجود هو الذى يصح انتزاع الوجود منه سواء كان تجزئيا اعم الوجود
الخارجى او بدوئيا بالملحوظ بالوجود مطلقا من حيث اخلط شئيه وشئيه
كونه منبته قابلا له صحيح اخلط به والوجود هو المعنى البديهي المنتزاع من المهيمة
المخلوطه به فهنا مخلوط ومخلوط به فالمخلوط كالقابل والمخلوط به
كالقصد واخلط كالانصاف وهو بما هو قابل ومنه شئيه ويخلط

بالوجود موجود وان لم يدر تفكيرهما كما ذكرناه صفة فكل شئ موجود
دون موجود كمنشئ ولشدة الاتصال بين المعنيين وصورة التمييز بينهما
قال بعض بالعينية وقوم بالمساوقة وحقيقة الامر باشترناحية واحتمل
انه حقيقة من احتيايق يتنزع منه الوجود لكن لا يصح تجزئيه حقيقة وتخليته
في مرتبة من المراتب من الوجود كما في المكنات واشار الى ذلك بقوله غير
لا الجسم ولا الصورة اى ليس هية من الهيئات المدركة لعقولنا التى قابلية
عن الوجود الخارجى كالجسم المادة للصورة والصورة الحاله فيها وتدرج
فيها كل الامور المتعلقة بالمادة وبالمخلوق بها نحو ان الخلق بعد كماله
لما يتعلق به فليس خلو فيه النفس والعقل واكثر الاعراض ولا يحس اى
من شأنه ان يدرك بحاسة البصر فان الاحساس في اللغة لا يصار قال في
الغريبين قوله تعالى فلما آتس عيسى منهم الكفر اى علمه وهو في اللغة البصر
ثم وضع موضع العلم والوجود فيه ومنه قوله تعالى هل تحس منهم من احد
اى هل ترى يقال احس فلا تا اى هل بايته انتهى ولا يحس اى لا يمكن
باليد ولا يدرك بالحواس الخمس اى لا بذاته ولا بكيفية له فانه لا كيفية له
فقط اعلم ان يكون له كيفية محسوسا باحد من الحواس الظاهرة ثم نفس كونه مدركا
بالحواس الباطنية بقوله لا يدرك الا واما فان الوهم يدرك كل ما تدرك الحواس
الباطنية وهو يدرك لا تدرك سائر الحواس فلما نفكر كونه مدركا بالحواس
لزم كونه غير مدرك بشئ من الحواس الباطنية ثم اراد تنبيه عن النقص
والتغيير فقال ولا تنقص الدهور ولا تغير الا زمان ولما كان الدهر
ظرف الثابت بالنسبة الى التغيير ويعبر عنه بنسبة الثابت الى المتغير والوقت
ظرف المتغير بما هو متغير ويعبر عنه بنسبة المتغير الى المتغير فكل ما في الدهر

الاحساس في اللغة

الظرف ثابت بالنسبة الى المتغير
والوقت متغير بالنسبة الى المتغير

يقصف بالنقص أي يخلو عما يقبل ويستحق أو يصف بالايق به والاخر به
 يخلو عن كونه موضوعا للتغير وكل ما في الزمان واقع في التغير فيقول
 لا تنقصه الذمور نفى كونه واقعا في الزمان وموضوعا للتغير أو متبعا
 بما في الزمان ارتباطا بوجوب الانصاف بما يصف به الواقع في الزمان
 ويقول ولا تغير الزمان نفى كونه واقعا في الزمان أو متبعا
 بما في الزمان ارتباطا بوجوب انصافه بصفات متغيرة كقول
 الابواب يخلق الرب المسحاة الخلق الاثني والابواب الخلق
 وعلى الاول فالسخر اسم فاعل صفة للخلق والرب على الثاني اسم
 مفعول اذا جعل صفة للخلق وكل مفعول به لا يكلف نفقا فيلحقه
 مسخر والمك في الميم وسكون التام السلطة والعز القهر الغلبة والجلال
 العظمة والرفعة والعلو والظ بمجر البين أو بمعنى العا الغالب بمعنى
 العالم بالامور وعلى الاول صفة الجلال وعلى الاخير صفة للرب على
 النور بما يظهر ويظهر اخفيات المحجبات عن الابصار والبهر الاضاءة
 او الغلبة والبركان اجمع وحاصل كلامه عليه السلام ان في الخلق المسخر المبرك
 بالاضطرار لا بالطبع والارادة دلالة على وجود قاهر بغيره والقاهر له
 الغلبة والسلطنة والعزة هو الذي لا يحد ويستحي ان يعبد وجلاله وعظمته
 وتعاليه عن ان يشركه غيره في الالهية او يدانيه يدل على وحدانيته
 منه دليل التوحيد والمراد بنور الرب القوة العقلية الحاصلة للنفس
 بكشفها عن المبادئ العالية عليها الغالبية على الادراك تحت التوهم
 والمراد بربان الرب الصادق المقدمات المحقة الضرورية التي هي
 عليها اثبات الالهية والتوحيد فان بنور العقل تدرك المقدمات الضرورية

عز
 الباري

وما في الخلق المسخر يستدعي به الى الهية ووحدة ومن كل عقد فلا يحتاج
 الى غيره مما ارسل به الرسل ليجازوا به عند الله وما انزل الله على العباد
 من الكتاب احكامه والايات والى بيان بعض من عباده لبعض اشار
 اليها بقوله وما انطق به الرسل وما ارسل به الرسل وما انزل على
 العباد ويجوز ان يكون المراد بما انطق به الرسل العباد اللغات المختلفة
 وبما ارسل الرسل الايات وحجج العبادات او الشريعة المشتملة
 على الحكم والمصالح وبما انزل على العباد البلايا والمصائب لتأثرهم عليهم
 عند خروجه عن الطاعة والانقياد وطغيانهم وعدوانهم وفيها من الله
 على الالهية متوحدا لا يخفى والمذكورات اولاد دليل من العباديات وجل هذه
 من خواصها **باب اطلاق القول بان شئ**

اطلاق القول بان شئ

الادراك والقصور شيئا

سالت ابا جعفر عليه السلام عن التوحيد اي معرفة متوحدا حقيقة
 وصفاته فلا يوصف بصفات غيره المعاني واللوصف وقوله انتم شيئا
 واصف بالشيء وقوله نعم غير معقول اي نعم توهمه وصورة شيئا غير معقول
 ارغبه مركب بعقل كنهه ادراكا كلياً ولا محدودا اي محدود عقلية آية
 وكل مدرك بالحواس والقوة الوهمية ادراكا جزئيا محدودا واقع في ملك
 عليه تدرك به فهو سبحانه خلافا وكيف تدركه الاوام وهو خلاف ما يعقل
 ويتصور في الاوام لانه يجوز على كل معقول ومصور بالوهم تجر العقول
 آية عن الالهية والوجود بخلافه سبحانه قال نعم يخرج عن احدين
 اه اي يجوز ان يقي مدانه شئ ويجبان يخرج عن الفاعل من احدين فقوله
 يخرج عن اثنين وفي قابل خبر والمراد بجدا التقطيل يخرج عن الوجود وعن
 الصفات الكليات الفعلية الاضافية في وجد التشبيه الاتصاف بصفات

الممكن والكثرة اكد من الممكنات في حقيقة الصفات قوله ان الله خلق خلقه
 وخلق خلقه من خلقه كبر الخلق وسكون اللام محالي والمراد ان سجدته لا
 بالشئ المغايرة ولا يتفق به ولا يكون جزءا من شئ اوصفه شئ الكل شئ
 مغايرة لخلق له لا امتناع تعدد الموجد الاول وكون كل ممكن محتاجا الى
 المبدأ لخلق له فكل ما يغايره مخلوقه وانما خلقه مخلوقه مستحيل لان كل ممكن
 انصافه شئ يكون فيه استعدادا والمستعد لشئ فاقد له والفاقد لشئ واللام
 والاكل منه لا يتأتى منه اعطاء فان كان الاول سبحانه موصوفا في حروفه حقيقة
 الصفح فحقيقته موجودة بذاته متحدة بالواجب فكيف يخلق حقيقة وان كان
 موصوفا في حروفه باللام والاكل فكيف يصف بالانقص المضاد للكمال
 على ان نسبة الفاعل الى المفعول نسبة بالوجود ونسبة قابل الشئ اليه نسبة بالامكان
 ولا يكون نسبة شئ واحد الى شئ بالوجود الامكان الا اذا كان له حركات
 ياتلف منها فيقع الاختلاف من جهتين وكل ما يشانه ممكن محتاج الى علتان لان
 المتألف لا بد له من موجد موجود ولا يكون احدهما لا يجادها خارجا فيكون
 الموجود الموجد مغايرة او كل محتاج للمغايرة ممكن مخلوق وكما وقع
 عليه اسم شئ ما خلا الله فهو مخلوق اي ابتداء بان يكون خالق كل شئ وقوله
 تبارك الذي ليس كمثل شئ اي نقدر وتنزه الذي ليس كمثل شئ مثله ويعلم
 كونه خالق ابتداءا وكل شئ بان له لخلق غيره لكان مثله في الخلق والاعاد
 والامية خلقه وهو منزه عن ان يشترك شئ في الخلق لان المثل مركب في
 الخلق لغيره يجب ان يكون مشاركا في الايجاب ولا يجب الاتماء الوجوب
 والوجوب لغيره لغيره حقيقة والافتناء من الوجود فيكون وجوبا لخلق
 لاسبقا مصححا للوجود والايجاب في الايجاد وقوله وهو التسبيح البصير

مفصلة

من خلقه

اشارة

اشارة الى كونه سميا بصيرة الا يوجب مشاركة ومماثلة لغيره ولا انشاء في مخلوق
 كما في المخلوقات وبهذه الرواية والتي قبلها والتي بعدا اوردت في هذا
 الباب ليعلم منها استقامة سجدته قوله كما وقع عليه اسم شئ فهو مخلوق لقوله
 ما هو خلا الله لا يدركه الادم ولا تنقصه الدهور ولا تغيرة الا زمان
 مضى مثله في باب حدود العالم وشرح هناك وقوله لان الكل منه بعض اي
 ليس المراد بكل انه مجمع من اعضاء ولا بعض بل المراد بكونه سميا بكل كونه سميا بحقيقة
 وذاة الواحدة الغير المنقسم والمتكثرة او المعنى انه سميع بكل لان الكل له بعض
 حتى يتوهم انه سميع بل المراد بكونه سميا بكونه بكل في كونه سميا ببعضه وقوله
 ليس من جملة الاله الى انه التسبيح البصير العالم الخبير باختلاف الذات ولا اختلاف
 المعنى اي ليس من جملة في كلامي ولا يرجع كلامي الا الى كونه سميا بصيرة الوديع
 التسبيح والبصير الى كونه عالما خبير بالمسموع والبصير كعلم السامع البصير وبنا
 كمن لا يأتى وحارصة كما في احوال بل لا اختلاف للذات بالاجزاء ولا اختلاف
 المعنى اي الصف للذات والصفة لما سبق من امتناع اختلاف جهتي القابلية
 والفضلية والامكان والوجوب في المبدأ الاول حل شانه قال الاله
 ما هو اي اذا لم يكن له جزء ولا صفة فما الذي يقال عليه ويعرفه فقال ابو عبد الله
 في جوابه الله الرب وهو المعبود اي يعرف بالفعل والاضافة بالنسبة الى من يرب
 معرفته او منسوب اليه او بالنسبة الى الكل فلا يضاف الى منسوب اليه كالغير عنه
 بانه هو الله فانه ليس المقصود بقوله هو الله انه هذه الحروف الفاء لام وياء
 ولا بقوله هو الرب انه راء وكن اثبات معنى اي صفة فعلية هو خالق الاله
 وصانها خبير بان موصوف بالصفة الفعلية وهذه حروف وصفه لا وصف
 بهذه الصفة فينتقل منها اليه وليست مؤثرة فان نعت هذه الحروف في المعنى

وقوله ونفت مبتداء مضاف الى قوله هذه وخبره الحروف والمعنى ان نعت هذه
الحروف التي في الله ورتب انما حروف وانما الف لام تأو رأه بآء وهو
اي المقسم اشارة المعنى حتى ياتي معنى المعنى بالاسم الذي هو هذه الحروف فيكون
الضمير باعتبار الاسم وقوله الله والرحمن مبتداء خبره من اسمائه قال ذلك
فانما نجد هو ما لا مخلوقا اي فلم نجد المدرك بالوهم الا مخلوقا لما ذكرت انه لا تدرك
الاو دام فما تحصل في الوهم يكون مخلوقا وما لا يحصل في الوهم لا يكون مدركا
لهم فاجاب عليه السلام بان كل مدرك للوهم لو كان حاصلا بحقيقة في الوهم لكان
الترديد غير متغافلا لا لاكتفاء لا لا تدرك بالوهم ولكن ليس الادراك بالوهم
مستلزما لحصول حقيقة المدرك في الوهم ونقول كل موهوم يدرك بالحواس باحدى
الجهتين اولها ان تحده الحواس وتحيط بحقيقة وتاثيرها ان تتسلك وبصورة
وشيء فهو مخلوق اما الجهة الاولى فلان حصول حقيقة بعد التفتي ونفيها بعد الحصول
في الوهم ابطال لعدم الحقيقة وكلما يطرأ عليه عدم او يكون معدوما يكون
ممكن الوجود محتاجا الى الفاعل الصانع له فلا يكون مبداء اول او اما الجهة الثانية
اي الحصول بالشئ والصورة المشابهة تضمن التشبيه والتشبيه صفة المخلوق الظاهر
الركيب والالف لان التشبيه بالماثلة في المية والصفة ولا يكونان الا
لمخلوق المركب والمؤلف من الاجزاء او من الذات والصفة ويكمل ان يكون
اجتماع هاتما الاستدلال بالمحدودية بالوهم والتمثيل فيه على المخلوقية
احدهما جهة التفتي وتاثيرها جهة التشبيه فلم يكن بد من اشارة الصانع
لوجود المصنوعين آه اي لا بد من القول بثبوت صانع لتحقيق المصنوعين
وثبوت الاضطرارهم فاني في قوله والاضطرار اليهم بمعنى الآم او بمعنى
منه والمركب بالاضطرار اما شدة الحاجة الى الصانع غير المصنوع واضطرار

المصنوعين في الافعال التي يجب استنادها الى القادر المختار حتى ثبت الصانع
بقدرته واختياره وقوله انهم مصنوعون انهم مخترعون للاستدلال على وجود
الصانع الواجب الوجود المنتزه عن صفات المخلوقين ومثاباتهم بعد التشبيه
على ما هو مناطه خلاصة الاستدلال انه لا شك في وجود المصنوعات والمصنوع
بجملتها مصنوعة محتاجة الى صانع غير مصنوع لا يماثلهم في ما لا ينفك عن الاضطرار
من التركيب في الذات والتاثير عن الذات والصفة واخرج من عدم
واخرج من الوجود الى الوجود واخرج من حال الى حال كالانتقال من صغر الى كبر
وسواد الى بياض وقوة الى ضعف واو الافر لا حاجة الى شرها لظهورها
لنا وتحققها فينا وقوله فقد حدثت اذا ثبت وجوده ايراد سؤال على كونه
موجودا بان اثار الوجود له يوجب التحديد اما باعتبار التحد بصفة
هو الوجود او باعتبار كونه محكوما عليه فيكون موجودا في الذهن محاطا
واجواب انه لا يلزم تحديده وكون حقيقة حاصلة في الذهن او كونه فاع
الحكم لا يستدعي حصول الحقيقة في الذهن والوجود ليس من الصفات المتغيرة
التي تحدها الاشياء واسرار الله بقوله علم احده ولكن اثبتة اذ لم يكن بين
النفي والاثبات مترلة فلما اتفق التفتي ثبت الثبوت ثم قال له انك تعلم
فلا يثبت ما يشيئ اي وجود مستتر وحقيقة ينتزع عنها الوجود فاجاب وقال
نعم لا يثبت الشئ اي لا يكون بوجوده الا بانيته وما يثبت اي مع وجود حقيقة
ينتزع الوجود منها ويبقى ان يعلم ان الوجود يطلق على المنتزع المخلوق
بالحقيقة العينية عينا وعلى مصحح الانتزاع والمنتزع غير حقيقة في كل وجود
والمصحح في الاول هو حقيقة العينية وان دلنا عليه غيره والمصحح في غيره
مغاير لحقيقة والمهية فالمعنى الاقل مشترك بين الموجودات كلها والمعنى

الثاني في الواجب عين الحقيقة الواجبة والمراد هنا المعنى الاول لا شغل
 السؤال بالمغايرة وكذا اجواب بقوله لا يثبت الشيء الابائية وما يثبت
 حيث جعل الكل مشتركاً فيه والمشارك فيه انية مغايرة للابائية وقوله
 قال لان الكيفية جنة الصفه والاحاطة امر الكيفية حال الشيء باعتبار الال
 بالصفه والاحتفاظ والتخيل بها لان الانصاف فعلية من القوة فهو بالفعلية
 بالصفه الموجودة او بعد ما هو في ذاته بين بين خالي من الفعلية من فعلية و
 وجوده وتخصه محفوظة بالكيفية ولا بد له من جهة اخرى فاذا هو مؤلف مصنوع
 تعالى عما يقول الظالمون وقوله ولا بد من اخروج من جهة التعطيل والتشبيه
 اي لا بد من القول بوجوده سبحانه وانصافه بكلمة في ذاته وهو اخروج من
 التعطيل وتنزهه سبحانه من الانصاف بالصفات الزائدة كاتصاف المخلوق
 وهو اخروج من جهة التشبيه لان من فاه اي قال بنوال وجوده وحكم بعدم
 في ذاته او في انصافه بالصفات الكمية الذاتية او الفعلية فقد ائتمره
 بما هو عليه من وجوده بزمانه ودفع ربوبية ومن شبهة بغيره اي قال بانصافه
 بالصفات الزائدة كاتصاف المخلوقين فقد اثبت بصفه المخلوقين المصنوع
 للذين لا يستحقون الربوبية كما نهت عليه وقوله ولكن لا بد من اثبات
 ان الكيفية آه بيان لصحة ان يلقى له كيفية بال معنى المصطلح عليه الكيفية
 كما يلقى في سائر الاحتفاظ لا بمعانيها اللغوية او الاصطلاحية لان الالفاظ
 بحج وضعها لمعانيها ابتداء انما هي لدرجات الاولام والافهام ثم ان
 عند التنبيه لا يتناول تلك الادر كات وعدم وجران هو لفظ موضوع
 لكاستعمال الالفاظ في مجازاتها والمراد ان ~~الكيفية~~ لا تكلف الكيفيات
 المدركة لانه لا يستحقها غيره اي لا يمكن لغيره من الهيئات المغايرة للوجود

وكيفية

فلا يجوز

فلا يصف بها غيره لا بالانفراد ولا بالمشاكة وقوله ولا يحاط بها اي لا يقع
 بها الاحاطة فلا يخرج بها من قابلية الى فعلية قال السائل فبما في الال
 بنفسه مما تارة الشيء بلا بسنة ومباشرة وتخل التعقيب فلهذا المكراته اذا كان
 واحدا احدا لا تركيب فيه ولا تاليف متقدرا بالربوبية اذ لا يستحقها مصنوع
 فياشر خلق الاشياء وضما بنفسه ويعا بها وتخل شقة فعلها بزمانه واجاب
 عنه بان سجد اجل من ان يعا في الاشياء مباشرة ومعالجة لان ذلك المعاناه
 ومباشرة ومعالجة صفة المخلوق الذي لا يحا الاشياء اي لا تحصل له ولا يتيسر له
 فعلها بجزءه وقصوره عن ان يترب وجود الاشياء على ارادة وشية فلا يتا في
 لفعلها الا بالمباشرة والمعالجة وهو سبحانه متعالى عن ذلك فاذا ارادة المشية
 فعال لما يريد فاذا اراد وجود كشيء باسائه يوجد مترتب على وجود اسبابه
 واذا ارادة لا باسبابه العادية يوجد بلا اسبابه على خلاف المعاده

باب لا يعرف الا بغيره
 بالاسم لا يعرف الا بالاسم
 اعرفوا الله بالهد والرسول بالرسالة واولى الامر بالامر بالمعروف والنهي
 والاحسان اقول هذا الكلام يحتمل وجها احدهما ان يكون المراد بالمعرف
 به ما يعرف الشيء به بانه هو فمعنى اعرفوا الله بانه الله انه اعرفه بانه هو الله
 مسلوا عنه جميع ما يعرف به المخلوق من الاجسام والارواح والاعيان والالوان
 والانوار وبالمجمل من اجسامهم والاعراض ومثابهة شيء منها او مماثلته فهو
 هو الله معروفا بسبب ما به والمماثلة للمخلوقات وهذا هو الذي ذكره المصنف
 بقوله ومعنى قوله اعرفوا الله بالله يعني ان الله خلق الارواح والافانج
 واما قوله والرسول بالرسالة آه فمعناه ان معرفة الرسول بانه ارسل
 بهذه الشريعة وهو مرسل بهذه الاحكام وهذا الكتاب به الذين ومعرفة

باب لا يعرف الا بغيره

اولى الامر بانه الاكثر بالمعروف في العالم العادل به وبالعقل اي الطريقة
 الوسطى والاحسن اي الاستقامة واتباع طريقة النبي عليه السلام
 على الطريقة المستقيمة والحاصل انه يعرف الامام بانه الذي عني لاقامة
 المعروف والعدل والاحسان وهو العالم به القائم عليه المقصود له وتامها بينها
 ان يكون المراد بما يعرف به ما يعرفه في سببته من قوى النفس العاقلة و
 المدركة وما يكون بمنزلة لها ويقوم مقامها فغنى اعرفوا الله بانه اعرفه
 بالله اي بفوز الله المشرق على القلوب ولو بوساطة العقول لفارقة فان
 القوى النفسانية بنفسها قاصرة عن معرفته سبحانه انما يعرف بنور الله
 المطلع على الافئدة واعرفوا الرسول اي بالرسالة اي بما يشرق على النفوس
 بتوسط رسالة الرسول واعرفوا اولى الامر بالمعروف اي ما يعلم بالمعروف
 واقامة العدل والاحسان بعد معرفتهم المعروف بتوسط معرفة الله ومعرفة
 الرسول بالاطلاع على ما جاء به ووجه راجع لمعرفة الله بالله وهو ان جميع
 يعرف به ينهي اليه سبحانه كما ذكره الصدوق ابو جعفر بن بابويه في كتاب
 التوحيد بقوله الصواب في هذا الباب ان يقال عرف الله بالله لانا
 اذا عرفناه بقولنا فهو عز وجل وابها وان عرفناه عز وجل بانبياء ورسله
 وبجه عليهم لم فهو عز وجل باعتهم ومسلمهم ومقتداهم حجج وان عرفناه بانفسنا
 فهو عز وجل محدثا في عرفنا انتهى لكن على هذا يكون معرفة الرسول واولى
 الامر ايضا بالله فلا ينبغي الفرق بينهما وبين معرفة ذلك وايضا لا يلزم
 قوله اعرفوا الله بالله اللهم الا ان يبق الفرق باعتبار اضاف المعرفة فالمعرفة
 بالرسالة صنف من الموقوف بالله والمعرفة بالمعروف صنف آخر منها ومعرفة الله
 فيها اضاف لا اختصاص لها بصنف والمراد باعرفوا الله بالله حصول معرفة

الامر بالاحسان والعدل والاحسان وهو العالم به القائم عليه المقصود له وتامها بينها ان يكون المراد بما يعرف به ما يعرفه في سببته من قوى النفس العاقلة والمدركة وما يكون بمنزلة لها ويقوم مقامها فغنى اعرفوا الله بانه اعرفه بالله اي بفوز الله المشرق على القلوب ولو بوساطة العقول لفارقة فان القوى النفسانية بنفسها قاصرة عن معرفته سبحانه انما يعرف بنور الله المطلع على الافئدة واعرفوا الرسول اي بالرسالة اي بما يشرق على النفوس بتوسط رسالة الرسول واعرفوا اولى الامر بالمعروف اي ما يعلم بالمعروف واقامة العدل والاحسان بعد معرفتهم المعروف بتوسط معرفة الله ومعرفة الرسول بالاطلاع على ما جاء به ووجه راجع لمعرفة الله بالله وهو ان جميع يعرف به ينهي اليه سبحانه كما ذكره الصدوق ابو جعفر بن بابويه في كتاب التوحيد بقوله الصواب في هذا الباب ان يقال عرف الله بالله لانا اذا عرفناه بقولنا فهو عز وجل وابها وان عرفناه عز وجل بانبياء ورسله وبجه عليهم لم فهو عز وجل باعتهم ومسلمهم ومقتداهم حجج وان عرفناه بانفسنا فهو عز وجل محدثا في عرفنا انتهى لكن على هذا يكون معرفة الرسول واولى الامر ايضا بالله فلا ينبغي الفرق بينهما وبين معرفة ذلك وايضا لا يلزم قوله اعرفوا الله بالله اللهم الا ان يبق الفرق باعتبار اضاف المعرفة فالمعرفة بالرسالة صنف من الموقوف بالله والمعرفة بالمعروف صنف آخر منها ومعرفة الله فيها اضاف لا اختصاص لها بصنف والمراد باعرفوا الله بالله حصول معرفة

التي تحصل بالله على بن عقبة عن قيس بن سمعان عن ابن ابي ربيعة وفي
 كتب الرجال بالتراد الممثلة المضمومة والباء المنقطه تحتها نقطة ثم الياء المنقطه
 تحتها نقطتين وفي بعض النسخ بالراء المضمومة والياء المشددة من تحت ثم
 حاء مملدة قال لا يشبه صورة ولا يحسن بالحواس ولا يقاس بالناس
 اي عرفته بنفي التشبيه والمماثلة والمحدودية بالحواس والمقاييس بالناس و
 المتعنى بالمقاييس ان يوق بالنسبة الى خلقه مثلا كنسبة الصورة والقوة في المادة
 او كنسبة النفس الى البدن او كنسبة الاب الى الابن او كنسبة الزوج الى الزوجة
 تعالى عما يشركون وقوله قريب في بعده اي قريبا من حيث احاطة علمه بكل
 في بعده من الكل من حيث المباينة في الذات والصفات او من حيث عدم
 احاطة علم احد من خلقه به بعينه في قرب فهو عند الاحاطة فخر لكل علما ونظر
 بعيد ذاتا وتشرافا عن ان يحده ويحاط به المذكور وقوله فوق كل شئ اي
 بالقدرة والغلبة عليه وكما له وتماثية بالنسبة الى كل شئ ونقص الكل بالنسبة
 اليه بكل متوجه الى فوق ما عليه متوجه اليه وكل منزل صارف عنه وقوله
 ولا يبق شئ فوقه فيه اشعار الى ان اطلاق الفوق فيه بالمعنى المجازي ولا
 يصح هذا المجاز في شئ بالنسبة اليه وكذا قوله امام كل شئ اي سابق على
 كل شئ ومقدم عليه في جهة وجهه فان كل شئ متوجه نحو كماله ولا يبق له
 امام ولا يصح هذا الاطلاق مجازا في شئ بالنسبة اليه وقوله داخل في الاشياء
 اي لا يخرج شئ من الاشياء ولا جزء من اجزائه بالتمام بل يقع عن غرضه وحضوره
 العلم لاكد قول المتكلمات في الامانة ولاكد قول الجوز في الكل ولاكد قول
 العارض في المعروض والحاصل ان دخول الماديات بعضها في بعض بحسب قرب
 الامانة وبعدها والاتصالات والاضاع الجزائية ودخول الهيئات بعضها

التي

في بعض دخول الخبر في الكل او دخول العارض في المروض وقرب المجرور
 المفارق عن المادة قرب بحسب انحصار العلم والاتصالات العقلية فواظرنا
 في الاشياء بعلم بها خارج من الاشياء بقاها من طلبتها ومقارنتها
 والاتصاف بصفتها والاختلاف منها كخروج شئ من شئ بالبعد المكاني
 او المحلي او التدرج وتختلف ما يوجب خروج شئ من شئ مع الشراك في
 المهيمنة الامكانية بل تعاليم من المهيمنة المغايرة الموجود سبحانه من هو هذا غيره
 اي لا يشترك في هذه الصفات شريك ذات مقابرة له وهو كذا شئ مبدا
 اي لا واجب غيره وكل شئ مخلوق له فلا يوافق شئيا منها موافقة الموافقات
 منها ولا يتجانس شئيا منها مخالفة المخالفات منها ولو كان كذلك لصدر منه
 بعض من بعض بل نسبة الى الكل في التوافق والتخالف غير مختلف فهو في مبدا
 متوفر النسبة الى الكل وان توقف بعضها على بعض ان الله جل جلاله
 اجل واكرم من ان يعرف بخلقه اي ان يعرف بوجوده وصفاته الكالدية تقدره
 وتنزهه عما لا يليق به بوسطة العلم بصديق خلقه كالبر والنجح وباجزائه
 لان الله سبحانه اول الاشياء وبرائة اول البراهين واظهر الاشياء وبرائة اظهر
 البراهين وصدق الانبياء واجل انما يعرف معرفة الله سبحانه كليف يعرف مدقوقهم
 او المراكمة ان توقف معرفة على وجود خلقه فلا يعرف احد الا بتوسط معرفة
 بخلق غيره او بمخلوقته خلق الله سبحانه اعظم واجل من ان لا يعذر على قاعة البر
 لمعرفة بلا توسط معرفة خلق آخر او معرفة مخلوقته شئ من الاشياء واكرم
 والطف بمباداه من ان يعترف عليها ولا يقيم ولا يهديم اليها بل معرفة الانبياء
 واجل يتوقف على معرفة باعتهم وخالفهم ويحكم ان يكون قوله يعرفون باصدق
 في صيغة المعلوم اي بل العباد الى العقل لا من خلقه يعرفون الله بالتوسط المخلوق

ولذلك اغيره فم

وباجزائه ان الله سبحانه

يعظم

ويكون اشارة الى طريقة الصديقين الذين سيدلون بالحق لا عليه

باب في المعرفة

باب في المعرفة

ثالثة عن ادنى المعرفة فقال لا اقرار بان لا اكرهه اي بالآلة لكل
 احد من المكلفين بالمعرفة ولا يمكن من دون من اهلها الاقرار والاعتقاد
 بوجود الآي خالق مستحق لان يعبد منفرد بالالهية مستتره من الشبه فلا يشبه
 هو غيره او المراكمة لا تشبه له في استحقاقه العبادة ولا نظيره اي المائل المانع
 فلا يشترك غيره في مرتبته ولا يعارضه وانه قديم اي غير محتاج الى علة ولا يخرج
 من العدم الى الوجود مثبت اي يحكم عليه بالثبوت والوجود لذاته بالبراهين التي
 موجود اي حقيقة عينية لما يستخرج العقل ويركبه منه من المعنى السديهي المعبر
 عنه بالوجود او من الوجود ان اي معلوم غير مفقود اي غير مفقود زائل الوجود ولا
 يفقده الطالب ولا يحجز مطلوب عند الغيبة حيث لا غيبة له واحاصل انه لا مبدا
 لوجوده فهو الاول ولا نهاية لوجوده فهو الاخر وهو مثبت الوجود لذاته بالآلة
 القاطعة الظاهرة فهو الظاهر مخفي لشدة ظهوره او عدم غيبته عن شئ فلا يجب
 عنه شئ فهو الباطن مخفي واطلاعه على البواطن واخفايا وانه ليس بشئ
 اي لا يشترك شئ في حقيقة او فيها وفي صفاته او اموره فلا هو كذا من خلقه
 فيها بعد من صفة خلقه وينبغي به ولا شئ غيره مشك في حقيقة اي فيها هو صفا
 وما يليق به وهذا الجواب قريب مما روي عن ابن عباس قال جاء داعي
 الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله علمت من غائب العلم قال نعم
 في راس العلم حتى تال غائبه قال الرجل يا رسول الله قال معرفة
 حق معرفة قال الاحزاب وما معرفة الله حق معرفة قال تعرفه بلا مثل ولا شبه
 ولا ند وانه واحد احد ظاهر باطن اول آخر لا كقول ولا نظير له فذلك

حق معرفته عن ظاهر بن حاتم في حال استقامته وذكره في كتاب
 الرجال ان ظاهرا بن حاتم ابن ماهويه القروي فخره فخره كان مستقيما
 ثم تغير وانظر القول بالعلم وهو من اصحاب الرضا عليه السلام وقوله كتب الى
 الرجل ابراهيم بن الحسن الرضا روى ابن بابويه في كتاب التوحيد بسنده عن
 ظاهر بن حاتم بن ماهويه قال كتبت الى الطيب يعني ابا الحسن عليه السلام الذي لا
 يخشى في معرفة الخلق بدونه كتب ليس كشئ لم ينزل كسما وعلما وصيرا وهو
 الفعال لما يريد وسئل ابو جعفر ع آة يحتمل ان يكون من ثمة مكانا
 ظاهرا بن حاتم ويحتمل ان يكون حديثا مستنفا مرسل وقوله ليس كشئ
 اي لا مماثل له في الحقيقة ولا يشبهه في الاشياء في الصفات والاحوال
 والاضافات والافعال ان امر الله كلمة عجيبة العجب الامر العظيم
 الغريب الخفى نسبة والمعاد ان امر الله كلمة من اخفايا التي لا يطلع عليها الا
 بقربة يتبين من الله سبحانه واعطاه القلوب مبادر معرفته الا انه اجمع على
 عباده باعرفهم من نفسه واعطاهم مبادر معرفته ولم ينجح عليهم ولم يكلفهم باسرها
 فلا ينبغي لاحد ان يتعرض لمعرفة ما لم يكلفهم امره سبحانه ويكلفه تحقيق ما لم يعيد مبادر معرفته

باب المعجزة

باب المعجزة

من عبد الله بالتوهم اي بان يتوهم محدودا محدودا بالوهم فقد
 كفر لان كل محدود مدرك بالوهم غير سبحانه ومن عبده كان عابدا غيره و
 عبادة غيره سبحانه وكفر وقوله ومن عبد الاسم اي بالوهم او بالوهم الضعيف
 له دون المعنى المعبر عنه بالاسم فقد كفر لان الوهم والمفهوم غير واجب
 الوجود الخالق له الكل سبحانه وعبادة كفر وانما الاسم بلفظه ومفهومه غير
 عن المعنى المقص ان يعبر عنه اي ذاته الاحدى المتعالى عن حاكمة العقول والادراك

ومن عبد الاسم والمعنى اي مجموعهما او كل واحد منهما فقد كفر حيث ادخل في
 عبادة غيره سبحانه ومن عبد المعنى بايقاع الاسماء عليه صفاته التي وصف بها
 نفسه اي كما وصفه عليه عليه اي اعتقده المعنى والاسمية وان يعبد معتقدا
 جازما صادقا ونطق به لسانه في سريرة وعلانية فان الاعتقاد بالقلب في
 فاروق اخبار الاقرار باللسان لم يكن كافيا في الاسلام والايمان ولا بد من النطق
 به مع التمكن فاذا لم يكن له من عبده ومعتقدا بقلبه مقرا بلسانه من اصحاب امير المؤمنين
 عقال من اخذ بقوله كما قال واقع هوام وسلك سبيل واقفاه وهم المؤمنون كما في
 قوله وفي حديث آخر او كل مسلم المؤمنون حقا الله شق من الآله
 يحتمل ان يكون المشتق منه الله كفعال ويكمل الله الفعل وعلى التقديرين فضية
 معنى الآله لا الله يقتضي ما لو اى منه له آله فان مفهوم الآلهة لشي يقتضى نسبة
 الى غيره ولا يتحقق بدون الغير والمستحق للاجادة له الى غيره فيكون الاسم غير المستحق
 كما كان قال والاسم غير المستحق ثم فرع على المفاهيم كفر من عبد الاسم دون
 المعنى وان لا يكون عابد الاسم عابد لشي موجود عيني لان الاسم غير موجود
 عينه لا بلفظه ولا بمفهومه وشكر من عبدهما قال ان قد سعت وتعين
 اسما له لما طلب الزيادة في البيان اجابة عليه السلام ببيان المفاهيم بين الاسماء
 والمستحق تعبد الاسماء وحده المستمر وبما يرد الامثلة من الاسماء المفاهيم
 المستمرة ولا مفهومات لها صفات يتوهم ايجادها مع المستحق كالخبر والماء والثوب
 وان رافقها اسما لموصوفات بصفات ومن عابدها المفهومات الصفات
 والالفاظ فقد كفر وكفر ومجده آة اي شكر عبادة الاسماء المفاهيم
 وكفر ومجده حيث لم يعبد المستمر او لم يعبد شيئا اي موجودا عينيا لعدم وجود الاسم
 وبما لا يلفظ ولا مفهوما

اختيار

باب الكون والمكان

متى لم يكن حتى اخبرك متى كان آه. لما كان متى سؤال عن الزمان
المختص بين الازمنة بوجوده ولا يصح فيما لا اختصاص لزمان به اجاب عليه
بقوله متى لم يكن حتى اخبرك متى كان ونسبه على بطلان الاختصاص الذي اخذ
في السؤال ثم صرح بمراديه بقوله سبحانه من لم يزل ولا يزال وتقدم مقارنته
للمتغيرات باستحالة التغيير عليه برجل شي في زمانه فانه في اوج شئ متى
يصح الاختصاص بزمان باعتبار من الاعتبار بقوله فردا صمد لم يتخذ صاحبه
ولا ولدا فان اجبتي فيها بما عذري اى بالجواب الحق الذي صح حقيقة
عذري بالبراهين اليقينية او بقول المعصومين من الانبياء والائمة صلوات الله عليهم
وقوله متى كان اى اخبرني عن زمان وجوده المقتضى وقوله كيف كان سؤال
عن كيفية قبل المكثف بها وقوله وعلى اى شئ كان اعتماد اى باى شئ
كان استمداده في خلق ما خلق وقوله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى
الايين بلا ايين بيان لعدم صحة متى كان فيه سبحانه وتعالى ان متى كان
لا يصح الملا في الزمان والزمان لا يكون الا الذي مادة جسمانية بلية الالهي
وعند وجوده وهو الذي اتين الالين وخلق خلق ما يله الالين فلا يصح متى
كان ونسبه على عدم امكان الكيف له بانه موجود وكيف وعلى انه لا يجوز ان
يكون اعتماده على شئ من خلقه من اجساميات وغيره وبالحكمة على تغييره بل
على قدرته التي لا تدرى على ذاته سبحانه بقوله وكان اعتماده على قدرته ولما كان
الكلام في هذا الحديث مع الحكماء لا العلوم نسبة على فرض صحة الشئ في حقيقة سبحانه
بكونه منزه عن لوازم معروض الزمان اى المادة الجسمانية المخلوقة لله سبحانه
وفي الاحاديث الاخرى عدم صحة متى في حقيقة عدم صحة اختصاص وجوده
سبحانه بزمان مخصوص وفي رواية احمد بن محمد بن ابي نصر بن علي ما اوردته

ابو جعفر بن بابويه في كتاب التوحيد اخبرني عن ركب ابن كان آه فاجوب
على طبق السؤال بلا حاجة الى زيادة تعلل للتطبيق فقال وكيف انما
يقال شئ لم يكن متى كان اى انما بين شئ مختص بزمان دون زمان آخر
متى كان وانما لا اختصاص بزمان من الازمنة فلا بين فيه متراكان وانما سبحانه
لا اختصاص بوجوده بزمان والى هذا اشارت بقوله ان ربي تبارك وتعالى قد كان
ولم يزل اى كان كما تقرر بلا اختصاص بزمان كونه على كلف فلا حيوة له زايده
على ذاته ولا من الكيفيات التي تعد من توابع الحيوة وقوله ولم يزل اى كان اى
ولم يتحقق كون شئ له من الصفات الزائدة وغيره ولا كان كونه كون كيف
اى كان لوجوده ثبوت كيف وانما كنهية من الكيفيات متغيرة كانت او
غير متغيرة لعدم زيادته على ذاته وقوله ولا كان له اي نفع لاي عنه سبحانه
بجلا وقوله ولا كان في شئ ولا كان على شئ ولا ابتدع مكانه مكانا فاعني لا مور
ينفرد بغيرها تفصيل الالين والمكان فانه اذا لم يكن في شئ اصلا لا يكون
اجزاء في الكل ولا يكون الكل في اجزائه ولا يكون في الكل ولا يكون الكل
في المكان فيه استقى عنه الالين بالمعنى المذكور عند اهل العلم من الفلاسفة ومنه
تبعهم في القول بان المكان هو السطح الباطن من اجسام المحيط بالجوهر او انه
السيد المجرد واذا لم يكن على شئ بالاعتماد عليه او بما لو وضع والترتيب متغير عنه
الالين بالمعنى المعبر عند اهل العرف واهل العلم من قدام المتكلمين من ان
المكان ما يعتمد عليه الشئ او انه السيد الموهوم وبالحكمة نفركونه في شئ وكو
على شئ انتفى كونه صفة لشئ وصورة له وحى طابش من الالهة كونه والاجام
وكونه داو وضع بالنسبة الى شئ او محيطا بشئ من الاجام وذوات الالهة
واذا لم يكن مبتدعا مكانا مكانا اى يكون مكانا له او كنهية له بان يكون

المراد من المكان المحل له او يكون مكانه اي المحل له لا مكانه بالاضافة الى الشيء
 لم يكن له مكان عرفى كانه لم يتخذ المكان يكون مكانا له من غير ان يكون على احد من
 الارض فهو مكان له بمعنى انه يلقى لشدة ومنزلة وان لم يكن على غير المكان
 بهذا المعنى لانه لا شيء يلقى به من جلاله من غير ان يكون لا يلقى ذلك المعنى الا لمن
 شانه المكان في المكان وقوله ولا قوى بعد ما يكون الاشياء لم تحصل له القوة
 والنسبة على الاشياء بعد تكميلها ولا كان ضعيفا الى موصوفا بان لا يكون قبل كون شيء
 من الاشياء فهو القادر القوى قبلها والمكان اجبا بعد ما من غير تغير وتبدل صفة
 الى صفة وانتقال من ضعف الى شدة وقوله ولا كان مستوحشا قبل ان يتبدل
 شيئا اشارة الى الجهة وسروره بذاته والتمتاده باذنه كونه سبحانه ولا يشبه
 شيئا مذكورا اى لا يشبه في وجوده وحياته وما يتبعه من قوة وشدة وقوة شيئا
 مذكورا اى كونه مذكورا بين اهل الارض وفي رواية ابن جوفين بابويه ربه
 بالسند عن موسى بن جعفر عن هذا الخبر لا يشبه شيء يكون والثابت هذا ذكرناه
 من غير المذكور بالكون مستخرج في باب ابداء من رواية ما ذكره الحسن قال مات
 ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى اولم ير الان ان انا خلقناه من قبل
 ولم يكن شيئا قال فقال لا مقدرا ولا مكوونا قال وسألت عن قوله تعالى
 هل اتى على الان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فقال كان
 مقدرا غير مذكور وقوله ولا كان خلوا اى خاليا من الملك بضم الميم اى
 العظمة والظلمة قبل ان ياتي شيء بشي بعددته على ايجاد شيء الاشياء
 وابقا لها على الوجود واعداها بعد الوجود وابقا لها على العدم وكونه
 جامعا في ذاته لما يحتاج اليه فعله وحاجته الىه في الوجود مطلقا
 لذواتها فهو غايه العظمة واعلى مراتب السلطنة والغلبة على الاشياء

كلها ولا يكون منه اى من الملك خلوا بعدد ذاته اى في ذاتها ان شاء الله تعالى
 وقوله عليه السلام لم ينزل حيا بلا حياة اى بلا حياة مغايرة لذاته ناظرا الى
 قوله حيا بلا كيف وقوله ولا كان قادرا قبل ان يمشي شيئا الى قوله ولا كان خلوا
 من الملك قبل ان ياتي وقوله ولا كان جبارا بعد ان يمشي شيئا اى قويا على الابقاء
 بالاجاب واصفا لقوة الوجود واستمرار الابداد وعلى الاقامة بعد عدم الاجاب
 وعدم افاضة الوجود واستمرار الابداد وقوله فليس يكونه كيف اى فليس بعد
 ان ياتي بالكون لوجوده كيف كان لم يكن قبل الان وكونه كيف بعد ان ياتي
 وانما قد باكلها به ولا لالين ولا له فنيته وكما طششي ولا يعرف بعد الكون
 بشي يشبهه حيث لا يشبهه بشي ولا يهرم بطول البقاء ولا يصعق اى لا يفتش
 لان وجوده وكما لا تبتذله فلا يمكن زواله والتغير فيه بل يخوفه لان الكل
 محتاج اليه تجبر بعددته وقوته متحرلة مضطر عنه بتحقق الاشياء كلها اى
 تمكنا وتضعف الاشياء عند ظهوره وتجليته حيث لا يطق القريب منه
 كان حيا بلا حياة حادثة اى استيناف البيان منبها على ان ربنا لا يشبه في
 بياننا السابق والمراد بالحياة اى ذمة الحياة المنفردة عن الحياة الزايدة
 التي هي كقيسته ومغايرة لذاته سبحانه فالجودة المنفردة عن الحياة الزايدة
 على ذاته المحتاجة الى موجد موجب له والمراد بالكون الموصوف بالوجود المتصف
 بالتغير وعدم علمه بزمانه التغير المعبر عنها بالكون والكون والمراد بالغير
 المجدود الصفة المعينة المعلومة المدركة بالعقل والوهم المحاط بالادراك
 والقوة العقلانية المتنازعة عن سائر الصفات بالمهنية او العوارض المشبهة
 والمراد بالان الموقوف عليه والمكان الجاهل وشيئا لا ين والى ان
 اخص الذي يكون متحصلا به ولا يكون نسبة اليه كنسبة الى غيره من الابدان

يحتاج الى

والاكنة فانه سبحانه لا يخلو عنه مكان ونسبة الى كل مكان كنسبة الى غيره منه
 الاكنة والى جميع الاكنة فاستحال كونه داخل في المكان ودخل المكنن وقوله بل هو
 في غير مكان حتى با دركنا في تقديره انما راجي لا بانضائه بمفهوم الحيوة التي هي
 منفقة قايمة بموصوفها وقوله وبكلم ينزل له القدرة والمكساي له القدرة
 والعز والسلطة لذاته لا يكون الاشياء وسلطنته عليها وقوله ان شاء ما شاء
 حين شاء بمشيئة بيان ملكه وسلطنته وقوله لا يجد اي لا يحاط به نهاية وصفته
 ولا يعقب اي لا ينقسم ولا يتجزى الى اجزاء اعقلية ولا مقدارية فلا تجزى في التجزئ
 العقلي ولا يقضى اي لا يطرأ عليه العدم كونه موجودا بذاته واجبا بذاته ولا
 يرمي بين فني فلان اذا هم والقائي الشيخ الكبير لما سبق من عدم جواز التغير
 والضعف فيه كان اقولا بلا كيف اي سببا موجودا لكل بقدرته وعلمه
 بلا كيف اي لا بقدرة وعلم بعيدان من كيف ولا بغيرهما من كيفيات بل بذاته
 وصفاته الذاتية الغير الزائدة على ذاته ويكون اخر اي باقيا مع ما عداه
 من الادوار بعد فناء ما يفتر منها بلا آيين اي بلا كونه كونا ماديا زمانيا
 فلا يكون آخر باحدوث على حال او بالزمان بدخوله تحت الزمان ولو على
 حال ويجعل ان يكون المراد بالاول المسبب الفاعل وبالاخر الغاية فانه حال
 الكل بلا كيف غاية الكل حتى الحاديات بلا مقارنته بمادة ولا البايين
 بابين له اخلق والامر المراد بالخلق عالم الاجسام والماديات او
 الموجودات العينية والمراد بالامر عالم الارواح والمجردات او الموجودات
 العلوية والمراد ان الكل مستد للمية فانه حال الكل فكل محض به من جهة
 المعلوماتية واستغادة الوجود بلامشرك له في افادة وجوده من
 الموجودات له تبارك الله رب العالمين وقوله لا تعشاه الا واهم انما

عالم اخلق والامر

ولا تترك الا واهم وقوله ولا تستل بالشبهات اي لا لتباسات فلا
 يقع في امره ولا لالة التباس انما يقع للوهم ومنه في يدركاته وما يصيب اليه
 وهو سبحانه متعال عن وصول الوهم اليه وعن ان يدرك شيئا بالوهم وقوله
 ولا يحا ضر شي ولا يحا ور شي في كثير من النسخ بالحاء والراء المهملين في الاول
 والثاني المقطع ان الاول مضارع معلوم من الحيرة والثاني في منه المحاذرة
 المتأخوذة من اجور بالمهملين بمعنى انقص يكون المفاعلة للتقدير والمكسر لا يغير من
 ولا ينفص شي ويجعل ان يكون الثاني من اجور بالحاء والميم والراء المهملة بمعنى انقص
 اي لا ينفص شي وما في بعض النسخ من كونهما بالميم والراء مع عدم التباس المقام
 لا يكون للاول من حصل وكذا كون الاخير بالجيم والراء وقوله ولا تستل
 بالاحداث احداث الكبرياء اي لا تستل به حادثة وقا به اي شي يتغير
 وقوله لا يسل اي لا يسل اي طول الاستحاج وهو اخذ لان من لا يكون غالبا في
 سلطانه او غالبا في عقله لا ياتي في منه السؤال ولا ينبغي له وكل شي غيره يخلو
 دليل في غيره وغلبة سبحانه مستفيض في معرفته من فيض بحار علمه سبحانه ولا
 انما يكون هذا السؤال لظهور ما لا يكون ظاهرا عليه او اكملها راو لوتيرة خلافة
 وهذا لا يقتضيه في الخير المحض لذاته فان كل حال وخير يتبع غيره وكما له وما لا
 يتبعه ولا يتعلق به شيئا يكون بعزل عن غيره وقوله ولا يندم على شي اي
 لا ينظر عليه ما كان غير ظاهر عليه من الحكمة وذلك لانه سبحانه علم كله وقدرة
 كله لا يندم على شي وقوله ولا تاخذ حسنة ولا نوم لما في الحجة والتعجب
 عليه سبحانه من غير ان يغير بالفضل التي يكون في الورد والنوم وقوله له
 لا و قوله له السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى منية
 وبلا تعية على عدم اختصاص شي به دون شي وان الكل نظام له

عزة ط

فان لكل شئ اختصاص به حيث وجدته وجود الكل باقائه لكل ذلك
والقدرة اللتان هما اوجد هذا العالم بنظام الذي تتغير فيه العقول والمراد
بما تحت التثني وما تحت التراب الذي به نذاه وبلد اى الطبقة الطينية و
يتمك ان يكون المراد بما بينهما ما يحصل من امتزاج القوى العلوية والقلبية
وبما تحت التثني ما يكون بامتزاج الماء والتراب ^{اجتمعت اليهود}
الى راس الجبل لوت الى راس الجبل لوت هو مقدم علماء اليهود وجا لوت الى راس الجبل
متى كان سوال عن اختصاص وجوده فيه وقوله عليه السلام كان بلا كيونية
جوابه عن بقى اختصاص وجوده سبحانه بالزمان وتعالى عن ان يكون فيه فنية
او لا فناء هو مناط اكون في الزمان عنه سبحانه بعد انشأت الوجود له و
القول بوجوده سبحانه فقال كان بلا كيونية كان بلا كيف كان تقرر الوجوده
ونفيا لتغيره وحدوث امر له ولا تصافه بالكيف فكيف يتغير وكيف لا يثني
وقوله لم ينزل بلاكم وبلا كيف كان دل على انه لا يكون انصافه بكم وكيف فينتقم
ان له مادة قابلة للتغير والانصاف لا يكون او صفة زائدة يجوز تغيرها ولا
يكون له انصاف لا يكون والاوضاع والصفة الزائدة مطلقا فلا يكون
موضوعا للتغير في حال ذاته واجبه لذاته فلا يمكن التغير فيه فلا يكون
له زمان وجود لان الزمان نسبة المتغير الى المتغير فلا يصح في حقه متى كان
وقوله ليس قبل اى لا اختصاص له بزمان خاص بحسب ذاته او بحسب صفة
وحالة متى يكون له قبل انما هو قبل القبل اى قبل كل ما يتصرف بالقبلي
بلا قبل وليس له وجوده ولا حال من الاحوال نهائية ولا ما ينتهي اليه ولا
يوجد ان يكون المراد بقوله ليس له قبل انه ليس له ما يتصرف بنفسه
بالذات بالقبلي وبان له غاية وما ينتهي اليه السابق منه كشي من
وكان

بزمان يكون وجوده

وامة في

والزمان بل هو قبل الزمان ومبدأه بلا قبل آه فانه لا زمان للزمان
انقطعت عنه الغاية اى طرف لا امتداد فان الامتداد متاخر عنه مراتب
وهو غاية كل غاية اى انتهاء وجود الغايات كلها بل انتهاء وجود كل وجود
اليسر سبحانه فانه مبدأ الكل بذاته لما لا يزيد على ذاته كان بل قبل
القبل بلا قبل وبعد البعد بلا بعد هذا الكلام يجري فيه الوجهان المذكوران
اى هو قبل كل ما هو قبل شئ ولا قبل ما لم يبق اليه وبعد كل ما هو بعد شئ ولا
شئ بعده او هو قبل الموصوف بالقبلي والبعدية لذاته اى الزمان وبعد
بلا زمان لذاته مبدأ كل شئ وغاية له ولا غاية له حيث يتعالى عن الدخول تحت الزمان
بذاته وصفاته وآد لا امتداد فلا طرف ولا ما ينتهي اليه او حيث لا يجري تغير
بذاته وصفاته فلا نهائية لوجوده ولا ما ينتهي اليه وجوده انقطعت الغايات
عنده فانه لا امتداد حيث هو فضلا عن طرفه فهو مشترك كل غاية اى منتهى وجود
الغايات اليه وقوله انما عبد من عبدي محمد وآله اى خادم مطيع من جنه خدم
ومطيع ومجتهد وعباد وآله وقوله اين سؤال عن مكانه وكان الله ولا مكان
اى لا ينسب له من توابع المكان وكان الله ولا مكان في الواقع وبحسب سواك
فلا يصح ان يسأل عن اينه حيث هو قبل المكان وحيث ثالث عن الاين
مع عدم المكان من اجل ان الناس واعلم اى منها قوى الناس واقربهم
على الخصومة في المناظرات والمباحثات واعلم علمهم واعرفهم بالمعارف والذ
والعلوم الحقيقية والشرعية وقوله انما يقى متى كان لمن لم يكن وكان اى
اذا لم يكن شئ فكان متى كان اى في وقت كان فقوله متى كان شرطه
حالا وقوله هو كاي اى موجود بلا كيونية كاي اى محلا حدوثه حادث
وبلا تغير موجود وقوله كان بلا كيف يكون اى بدون كيف يوجد

كان كيفية موجود او استدادا لها شبهه على نفى التعريف بغير تبليغ في القول
في الزمان ولما كان مظنة لان ينزكون شي موجودا بلا كيف فيكون موجودا
في زمان واستقر ذلك لا كخارجة عليه بقوله بل على ما هو در اي يكون الموجود
بلا كيف ولا في زمان وهو المبدأ الاول الذي في غاية البعد ومنهاية الشدة
فلاكثر فيه اصلا لاكثر تركب من الاجزاء ولاكثر صفات ولاكثر ذات وصفة
ولاكثر مهية ذاته ثم على ما هو در اي ثم يكون الموجود بلا كيف ولا في زمان
كما لمحلل الاول الذي لاكثر فيه بالتركيب من الاجزاء ولا بالصفات المتغايرة
للذات بل الأكثر فيه من جهة المتغايرة المهيية والايه ليس الا فهو لتبعية من
التغير واستعداد التغير لا يكون داخل تحت الزمان وقوله كيف يكون له
قبل يجوز ان يكون للمبدأ الاول دخول تحت الزمان واخصاص بزمن
زمان ما يحقق بزمن ان يكون له قبل سابق على كونه في ذلك الزمان ولا سابق
على مبدأ الكل او المبدأ انه لا يجوز كونه سبحانه في الزمان لانه لا يكون الاول
في الزمان الا مع التغير وكل يجوز عليه التغير يكون مكانا معلولا مسبوقا
بوجوده فلا يكون مبداء اول لا هو قبل القبل اي قبل ما هو قبل شي
او قبل ما له القبل والبعد لانه اعني الزمان بلا غاية سيعبر هو قبل القبل عليه
لا يكون منه انتهاء واستعداد ولا منتهى غاية اي ليس شي يكون انتهاءه
عند ذلك المشي فيكون منتهى غاية بل هو غاية كل شي واليه ينتهي كل شي
وقوله ولا غاية اليها اي لا غاية ينتهي اليها وليس كونه غاية الى غاية
بل هو غاية لما لا ينتهي انقطعت لغايات عند تعاقبها وليس له غاية
بل هو غاية كل شئ وينتهي كل شئ اليه وليس كونه غاية نهاية وغاية
كل غاية حيث ينتهي اليه الكل وفر بعض النسخ ولا غاية انتهاءه ولعل

احدنا مصنف الاخر والمال واحد وانما يصل انه ليس في الزمان منطبقا عليه فيكون
لغاية بمعنى الاستعداد او الانتهاء ولا هو فيه كون ما ينتهي اليه الزمان بحدته
ولا كون ما ينتهي الى غاية الزمان ونهايته من كان ولا شي اي ولا شي
مع وقوله فان كان يكون كان زائده وقوله وسائل عن المكان اذ لا يمكن
لان الاين انما يكون مع المكان فالسؤال عن الاين موال عن المكان او في قوة
السؤال عنه وهذا السؤال على تقدير عدم المكان متناقض فتناقض قوله فاما
ما كان فلا يقضي من كان اي ما كان بلا اختصاص زمان فلا يقوله متى كان وقوله
كان قبل الله القبل بلا قبل وبعد البعد بلا بعد ولا منتهى غاية قد مضى شرحه هـ
بالمثبت هـ

بالنسبة هـ

انما بالنسبة اي ذكر لنا نسب كذا ونسبة الى ما سواه النسبة كذا
بالسر والضم القرايه او في الابداء خاصة ونسبة بنسبة ذكر نسبة والنسبة كذا
استعمالا في الابداء والنسبة القرايه وقد تطلق النسبة على حال شي بالقياس
الى غيره وما بينهما وقوله ومبث ثلاثا لا يحلهم لعل التاخير في اجواب سوقة
نزول الوحي بالقرآن المبين على اهل الوجوه ووقوفها للحكمة واليقظة الحفظ
النظام واصطحابها بالنسبة الى كافة الانام ومحمد بن يحيى وفي بعض
النسخ وعنه محمد بن يحيى وهذا ابتداء حديثه والاولى تركوا
فقال نسبة الله الى خلقه الظاهر ان النسبة بمعنى حاله مقبلا الى خلقه اثباتا
او نفيا وان كان هذا على كماله في السؤال المذكور في الحديث السابق قوله
النسبة لا يكون له على ان السؤال كان عن نسبة الى خلقه ومنزلة الخلق
منه بالملازمة للمباينة وما يقضي في حقيقة سبحانه مقبلا الى الخلق بالسلب الا ان
احد اصداؤه اي نسبة ونسبة احداه وهو منصوب على المدح

والا حده لا يقسم اصلاً لا وجوداً ولا عقلاً لا الى جزأ لا الى مهية وانتيقفاً
 اما لا الى جهة قابلية وجهة فعلية وفي رواية شرح بن ماني التي اوردنا
 الشيخ ابو جعفر بن بابويه في كتاب التوحيد ان اعرابيا قام يوم
 اجلس امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اتقول ان الله واحد مخل
 القاس عليه وقالوا يا اعرابي اما ترى فيه امير المؤمنين من تقليم القلب
 فقال امير المؤمنين عليه السلام قد دعوه فان الذريرة اعرابي هو الذي نريه
 من القوم ثم قال يا اعرابي ان القول في ان الله واحد على وجه اقام فوجدنا
 منها لا يجوز على الله عز وجل وجهان يثبتان فيه فاما اللذان لا يجوزان عليه
 فنقول القائل واحد يقصد باب لا اعداد فهذا لا يجوز لان ما لا شيء لا يدخل
 في باب لا اعداد الا ترى انه كفر من قال ثلث ثلثة وقول القائل هو الواحد
 من القاس بربية النوع من اجتناب هذا مما لا يجوز لانه تشبيه وجعل ربنا عز وجل
 ومعه واما الوجهان اللذان يثبتان فيه فنقول القائل هو واحد ليس له في الاشياء
 شبهة ككل ربنا وقول القائل انه ربنا عز وجل احدى المعنى يعني به انه لا يقسم
 في وجوده ولا عقل ولا وهم ككل ربنا عز وجل فقد علم من ذلك الاحدى بربا
 به الذريرة لا يجوز فيه التمام بوجه من الوجوه وكلها كما ان شيئاً موجوداً
 لا يوجد مغاير يكون واجب الوجود ويكون ازلياً فنقول ازلياً ناظر الى
 قوله احد منته على المراد منه والصدق كما سيدكر فيما بعد السيد الذي
 يقصد اليه في احوال فكل يقصد لكلاً فلا يشكك في شيء من خلقه ولا في
 كمال كونه منه سبحانه واثراً بقوله صلياً الى اننا نعلم من كونه مقصوداً في
 احوال وان مقصود ككل موجود في كل حاجة فانه كما يقال الصديق الواحد
 المتفقم في ما يتوحد فيه وهو بلغ المدح كذلك الصديق يدل على اننا نعلم في صفة

وكسبتين صفة محل الصمد على معاني اضر ووردت في الاخبار وان المال في كل واحد
 لا ظل له يمكن وهو يمكن الاشياء باطلتها انظر من كل شيء شخصه او قاده
 وسره اي الشخص لا شيء له يمكن كما لبدن النفس والفرد المادي حقيقة او لا
 لبقية وهو يمكن الاشياء باطلتها اي باشتغالها اشياءها او بوقاياتها لا
 اذا كان صمدياً ومقصوداً في احوالها ككل يمكن محتاجاً الى غيره في شيء و
 يكون كل شيء غيره محتاجاً اليه وفيه شبهة على انه ليس صمدية كونه مصدراً
 بحيث لا يمكن له ان يكون جامعا في ذاته لمدى كل الكالات والخيالات ولا
 فيه قابلية شيء هو يبقده وقوله عارفها بالجهول لا يخفى عليه خافية وكل ما
 انحاء ويخفى على غيره معلوم لان نسبة الى الظواهر وانها يا واحد فكل ما
 اليه من الظواهر التي لا تخفى فيها والمعرفة بها بمعنى العلم بغير علم العلم بالبر
 المناسبة باعده وقوله معروف عند كل جاهل اي ظاهر غاية الظهور حتى ان كل
 من شأنه ان يخفى عليه الاشياء ويمكن ما لا بها هو معروف عنده غير مخفى عليه لان
 من لا معرفة متقدمة من وروى معرفة بسبب صفات الاشياء عنه وتنفق
 شبهها عنه وجميع احوال الاشياء المنفية عنه فابز منها الامكان فن جعل
 الاشياء وعرفه بانه منفى من صفات الممكن وشبهها كان عارفاً به غاية العرفان
 حيث لا سبيل الى معرفة حقيقة الالهيته الممكنات عنه ولا ينافيها الجهل
 بهيات الممكنات واصنافها المحفوفة بها وقوله في ذاتها لا يقارن خلقه
 لا المقارنة اهل اليه او الله تعالى فيه كما قال لا خلقه فيه ولا مقارنته الخلق له
 المتكافية كما قال ولا هو في خلقه ويشترط الى ترتيب لم يولد ولم يولد على الصمد
 والمعنى لا خلقه فيه فيلزم ولا هو في خلقه فيلزم خلقه غير محسوس
 ولا محسوس اي غير متصور في المذكرية في احوالنا المحسوسة باليد ولا

الانصارى صورة له بوجه من الوجوه فيذكر الالبصار على قربة ودنا
 فبعد اى علم باطن مراتب المراتب في الوجود فترتب منها معرفتها به بحسب تلك
 الراتب وذلك لا اتحاد المراتب بحسب مرتبتها بل بعقل كما قال فيسوف العقل
 هو الاشياء وكلها ودنى اى علم بمرتبها الدنيا التى به رتبها وحسبها
 فبعد عنها لعدم معرفتها بحسب تلك المرتبة به وقوله وعيسى فغفر اى غفر لقلته المعروفة
 فغفر لعلها كمال العاقل وهذا ناظر الى قوله دنى بعد وقوله والطبع فغفر اى الطبع
 المعروفة به فغفر وانما يعطى لعلها كماله باطنه وحسبها لا ثابته عليها وهذا ناظر
 الى قوله على قربة المقصود ان الارتباط بين خلقه وبينه كسبها كماله في خلقه
 او بدخول خلقه فيه او بالمشاكة في المحسوس او المحسوس او كونه ذا صورة تدرك
 بالابصار كما في خلقه بل الارتباط بعالمية بالكل ومعرفة بعض دون بعض
 ولا تخويه ارضه اى السخا من خلقه ولا تظلمه سماؤه اى العلون من خلقه والمآد
 ان ليس الارتباط بينه وبين خلقه بالفضل بالخلق من جهة السفل نحو ما رضى
 ولا بالفضل بالخلق من جهة العلو فخلقته وتخله سماؤه بل ارتباطه بالخلق بانه
 حامل الاشياء ومعطى وجودها ومبقيها بعد رتبة ديمومت ازال آه
 ابتداء بيان الخلاصة معاد السورة على نحو خلقه على افادة ما لم يقينه عليه بقا
 وديمومت منسوب الى ديمومت مصدر دام يديم واما ديمومت اى منسوب الى
 القدم فهو ديمومت اى لا ابتداء لوجوده وهذا ناظر الى انه احد لا يغير وجوده
 حقيقة وقوله لا ينسئ ولا يلهو ولا يغفل ولا يلعب ولا ارادة فصل ناظر الى
 صمد فان الصمد لما كان مبدأ لكل كل بذاته وليس فيه قابلية لما يغيره فلا يجوز
 عليه التغير فلا يلهو ولا يغفل عن شئ ولا يغفل لان الغفل لا يغفل الا بالعدم
 بوجه الصواب فيما يقضه او للعقله عما يريد فيا في بخلافه والكل على بذاته اذنى

قال الفيلسوف العقل
 هو الاشياء وكلها

لا يجوز عليه التغير لا بغير فيه ذلك ولا يكون لارادته فصل اى شئ مما خلقه
 ليكون به راضيا او سائيا او سائيا او راضيا او سائيا او راضيا او سائيا او راضيا او سائيا
 كما قال وفصل جزاءه وادبه وواقع اى يقع مراده بان كماله او يتغير في ذات
 وصفاته الذاتية كما قال عز من قائل انما امره اذا اراد شيئا ان يقول لكون فيكون
 فلا يكون الا بانه والعقاب بغيره بغيره او المعنى انه لا يكون الا بانه في فعل العبد
 او مطلقا قطع بالمراد فيقتعين وقوله انما قطع في المراد منه العبد انما هو
 الارادة قطع بجزء الفعل وانما مال الفصل القطع بتعلقه بمراده ويعبر عنه
 بالامتنان ولا يبعد ان يكون قوله وفصل جزاءه ناظر الى ارادة فعل العبد وقوله
 وادبه واقع ناظر الى ارادته فعله وقوله ولم يلد فهو رث اى لم ينفصل عنه شئ
 داخل فيه فينقل اذ من شئ اليه ولم يولد فيشارك اى لم ينفصل عنه شئ
 كان هو داخل فيه فاذا نى يشارك اى ذلك الشئ فيما كان من صفاته او
 يشارك اى يشاكره ذلك الشئ فيما هو من صفاته ولم يكن له كونه اى
 الامكان له في وجوب الوجود فان المكان له هو المثل لك في وجوب الوجود
 ولوم الخالق في حقيقة كما ان الكمال له هو المثل لك في الحقيقة الخالق
 بالانانية والمثل يستحيل لا متناهى تغاير الماهية والانانية والمكان في كسبها لاقتضا
 تغاير الماهية والوجود مع كون الوجود واحدا وتفصيل الكلام في تغاير المتماثل
 والحق فان الاتحاد في الحقيقة مع الاختلاف في الانية يوجب تغاير الحقيقة و
 الانية ولا يجوز هتاء الانيتين المختلفتين الى الحقيقة الواحدة فيحتاج
 الى خارج والمحتاج في الانية الى خارج لا يكون واجب الوجود بذاته فبطل
 التماثل في الواجب ولا يجوز ان يكون وجوب الوجود عند الاختلاف في
 الحقيقة واحدا بالحقيقة واحدا ولا كما لاخوه والمقارنة في المضاف لان

بجس يمتثل في نظر التماثل والحق هو

الجهة الواحدة لا تكون سببا للارتباط بينها وبين كل من المختلفين حتى
 يكونا متلازمين كما لمضاف لان المتلازم انما يكون اعلية احدهما للاخر
 او اقلية ثانيا لما ولاكل من المختلفين سببا للكل لانهما حيز كون الشئ سببا
 لوجود نفسه وهو محض بطل الكفاية والمكسح ان وجوب الوجود على تقدير
 التقدير لا يجوز ان يكون لازما للتقدير كما لا يخفى فيلزم التقدير ويكون المتلازم
 وهو الكفاية لا يتناهي بدون العلية والمعلولية المنافية لوجوب الوجود ولا
 ان يلزم التعيين الخاص لنا فانه لا يتقدم فليبق الاعم لزم كل من التعيين
 المعروفين بالنسبة اليه فيكون لزمهما لعلته موجبه سابقه بالوجود مغايرة وهذا
 يناقض وجوب الوجود والايات من سورة الحديد الى قوله وهو علم
 بذات القادر حيث دل بقوله سبحانه تسبح لله في السموات والارض
 على شهادته كل متقدم ومنتهى وكل موجود يمكن الاستدلال منه على وجوده
 وتقدمه ثم دل بقوله وهو على كل شئ قدير على عموم قدرته وبقوله
 هو الاول والاخر على ازلية ومدة عيشته وكونه مبدأ الكل معلول وبقوله
 والظاهر والباطن على ظهور آياته ودلائل وجوده ودوامه وقدرته
 وعلمه بالقواهر والبواطن وكونه غير مركب بالحواس وبقوله وهو بكل
 شئ عليم على عموم علمه ثم بقوله ثم استوى على العرش على استواء
 نسبة سبحانه الى العلويات فلا يختلف بالقرب والبعد ظهور الشئ وخفاؤه
 وبقوله وهو حكيم انما كنتم على احاطة علمه بجميع الاشخاص والامكنة فلا يرب
 عنه سبحانه شئ منهن وبقوله له كل السموات والارض والى الله ترجع الامور
 على المية للكل وكون غاية حقيقته في الكل وبقوله يوحى اليه في السماء
 علما انه ياتي بايات الظهور والخفا والكشف والستر وان الموجودات بالوجود

العلي وعزوات النفوس والصدور التي هي اخفى الاشياء وظاهرة عليه على غير
 الكشف والظهور لا قوله فمن رام ذلك في حق خلافه ووصفه بخلافه ان ما في
 سبحانه كمن وصفه بالجسم او بالشكل والصورة او بالصفات الزمانية او بالمكان
 او بالشيء كمن له او بالجهل شئ او باليجاد غيره او بغير قدرته على شئ فقد ملك وضل
 عن سوا السبيل واصط بهتم وهو به حقيق وزاد فيه كذا كذا الذي لما
 عن كيفية القراءة وكان نظنه ان يبال عن الايمان بعد ان يجاب عن السؤال عن
 القراءة فبعد ما اجاب عن سوال القراءة اني بتفسير قوله آمن وقال وزاد فيه كذا
 الذي ان لا يبال عن كيفية الايمان
باب الثاني في الكلام على كيفية
 فان الكلام في الله لا يزداد صاحبه ان يحتمل ان يكون المراد بالكلام المبدأ
 والمجاهد بالتميز والرد كما بق فلان عارف بالكلام والمباحث والمجاهد له
 في الامور المتعلقة بسجانه منهي عنه الا ان هو ممكن من الشافط من الميل والزل
 بتأثيره منه سبحانه وهو قليل نادرو في غيره يؤدس الى الحكمة والروى الى الحكمة
 والمجاهد في كل شئ من خلق الله سبحانه يجوز والمباحث والمخاصم فيه سبحانه في
 ذاته وصفاته الذاتية منزه عنه فان كل كلام في الصفات الذاتية في حق سبحانه
 ترجع الى الكلام في الذات واما الكلام فيه سبحانه لا بالمباحث والمجاهد بل
 بذكره بما وصف به نفسه فغير منزه عنه لا حيز من ذكر الما صوره نعم الكلام في
 كنه حقيقته منزه عن مطلقا فان لم يحل من الخاص والمجاهد فليست ان يحل
 على الكلام في تحقيق الحقيقة وتحريرها وكذا الكلام في حديث سليمان بن خالد
 وعبد بن مسلم لا يبال عن المنطق وفي بعض النسخ بهم المنطق بالباء وعلى
 الاول معناه يجوز لهم الكلام وعلى الثانية معناه يجوز معهم الكلام وآخر الحديث

الطريق في

العلم

باب الثاني في الكلام على كيفية

بالتأني النسب قوله اذا سمعتم ذلك اي اذ سمعتم الكلام في الله فاقصروا على التوكل
 ونفى الشريك منها على انه لا يجوز الكلام فيه وتبيين معرفة السبب التي به وانما
 بينه وبين غيره ايها المخصوصات فانها توثق بالشك لانه يؤول الى الخصومة
 الى ميل النفس الى احد الطرفين فيشك فيها لا يثبت ان يشك فيه وتلحق هذه الخلقية
 منها لانه بالالهيتم معاجرة على او يكون على مقدارنا للشك فلا يوجب عليه ويؤدي الى
 ملاك صاحبه وعسى ان يتكلم بالشئ عند الخصوم او للخصوم لميل نفسه الى
 المدافعة والغلبة فلا يتقوله عزكوا علم ما وكنوا به على صيغة المجهول من التوكيل
 اي امره بالتخصيل واقدروا عليه معرفة احوال الامور من الاحكام الشرعية القرينة
 وطلبوا علم القوة اي استطاعتهم وكفوا مؤنسة كمرقة حقائق الاشياء حتى انتهى
 كلامهم الى الله فكلموا في حقيقة ذاته او حقيقة صفاته الحقيقية فتجروا وذلك لان
 اشغال القوة الدركية بما تجر عنه انما يبرزها حيرة وعجز عن الدرك كما ان اشغال
 القوة الباصرة بنور الشمس عند ارتفاعها انما يبرزها عجز عن الرقوب حتى تشبه
 عليهم الامور الضرورية وكان المرطل منهم كيدى من بين يديه فيجب خلقه ويرى
 من خلقه فيجب من بين يديه وفي رواية اخرى حتى ياهوا في الارض اي
 تجر واولم يندوا الى الطريق الواضح في المحسوسات والمبهرات فضلا عن الخفايا
 من العقولات من نظر في التكليف هو كاي من نظر في الله ليعرف حقيقة صفاته
 الحقيقية فكيف لانه اشغل قوته العقلية بذلك لا يسيل لما اليه ويخرج ادراكها فانه
 المجرى فيضعف حتى لا يعثر على ادراك ما كان قائدا عليه فكيف به في هذه المناط
 منجاة وحياة ان ملكا عظيم الشأن اية ملكا كاهن الملوك عظيم الشأن
 كان في مجلسه فيقول الرب تعالى وتكلم في حقيقة او حقيقة صفاته الحقيقية
 فقد قد صار مفقودا عن مجلسه فما يرى ايمن هو او فقد كان واجدا له

وليت فر

فما يرى

فما يرى ايمن هو كخبرته اذا اردتم ان تنظروا الى عظمتها فانظروا الى عظم
 خلقه فانه اجل من ان يوصف بعظمة مركبة بالعقول فلا يمكن ان تنظروا الى عظمتها
 فانه انما ينظر الى ما يدرك فالنظر الى عظمتها لا يمكن الا بان يدرك عظم خلقه وينظر
 اليه ويعلم انه اعظم من ان يوصف بعظمة يوصف بها خلقه وفي بعض النسخ الى عظيم
 خلقه والمعنى لا يختلف لو اكل قلبك طائر لم يشبعه آه نبتة عليه السلام بصغر
 الاعضاء وحقارة القوى الجسمانية ومجرا عن ادراك الاصوات والالوان على
 مجرا عن ادراك ملكوت السموات والارض والمراد بملكوت السموات والارض
 انما عظمة الله سبحانه وملكه وسلطانه وما يظهر به عزه وعظمته ومعظمها النفوس
 والارواح ولا يحيط بها القوى الجسمانية ولا يعثر على ادراكها وقوله تريد ان تعرف
 بها اي مع حقارتها ملكوت السموات والارض مع عظمتها لم يدرك عظمتها وقوله يمكن
 قواه الجسمانية من معرفة ملكوت السموات والارض فابطل للذم بقوله ان كنت صادقا
 اي في ظنك بنفسك وقولك هذه الشمس من ملكوت السموات والارض خلق من
 خلق الله اي من عالم الخلق وعالم الخلق حقيقة في جنب عالم الامر فانظر اليها ومكن نظرك
 منها ما امكنك فان قدرت ان تملأ عينيك منها وتمكنت من ادراكها كما هو حق ادراكها
 فانت كما ظننت بنفسك وكذلك الامر كما تقول ليظهر ويكشف بطلان مزوره وتبين
 له عزه عن معرفتها بالقوى الجسمانية في كل مكان وليس في شئ من المكنات
 المحدودة اي هو حاضر في كل مكان بالحق والعلوم وليس يحضر في شئ من المكنات
 كايمن في عينه وحضوره والابن والوضعي فان القرين بحضوره على قسمين
 المقارقات والمجردات وحضورها بالاحاطة العلمية بالاشياء وقربها من
 وذوات الاوضاع وحضورها بالحصول لا يبرز والمقارنة الوضعية في المكنات
 مع المكنات والمختبرات وحضورها الاول سبحانه من القسم الاول دون الثاني

سبحان الله

والحضور العلم في شئ لا ينافي في الحضور العلم في آخر فان الاحاطة العلمية بالاشياء
 المتبانية بالوضع والمختلفة بالحدود متجانسة فهو محيط علم بجميع الاكثان والاول
 وحاضر بالحضور العلم في كل منها والمقارنة الوضعية من مختلفها تستلزم الى ذات
 الاوضاع والقرب من بعضها بوجوب العبد من بعض وحضور البعض بوجوب غيبة
 البعض وهو سبحانه منزه عن هذه المقارنة وليس شئ من الممكن المحرور
 وكيف هو اي هو على اي حال وصفه حتى يعرف بما يقال عليه سلم في الجواب كيف
 ربي وكيف اي بصفة زائدة على ذاته وكل ما يغاير ذاته مخلوق والله سبحانه لا يوصف
 بخلق لانه لا يجوز حلول غيره فيه حيث لا يتحقق حلول الابقوة في الحل او فعلية
 بالحال وهو سبحانه في ذاته لا يصح عليه قوة الوجود لان قوة الوجود عدم وهو
 برى في ذاته من كل وجه من العدم وكذا لا يصح عليه قوة العدم لان قوة العدم
 وجود ممكن وهو سبحانه برى في ذاته من كل وجه من الامكان تعالى اجابته
 اي ان لا يوصف بصفة زائدة على ذاته وعن ان يكون له صفة حقيقية هي ان
 حقيقة من نقاط اى بنا وانما ثمة من صفاته الحقيقية العينية كذا وصفه فلا

باب في ابطال الرواية

في ابطال الرواية

بعيد العبد ربه وهو لا يراه اى كيف يعيده ولا يعرف معرفته ولا يشبه
 لغيره لان تلك المعرفة انما تحصل بالرؤية وهو لا يراه واجابه بان سجدانه
 اجل من ان يرى ويدرك بالحاسة وتقديره انه سبحانه لا يصح عليه الرؤية
 لانه في اعلى مراتب التجرد لعلم جميع الكليات والمخفيات ونبه عليه بقوله المغم
 عا وعلى ابائى بما انعم عليهم من كمال العلم والمعرفة فهو في اعلى مراتب التجرد
 وكلما يكون في اعلى مراتب التجرد لا يدرك بحاسة البصر اذ لا صورة مادته له
 ولا البصر الا بحصول صورة مادية للبصر فحال معرفته ان يعرف بانه لا يمكن

الابدي كى بالبصر لان بصيرة الابصار انما يصح رؤيته بالقلب هذه
 المعرفة من رؤيته بالقلب فهو بعيد ما يراه وقوله بل راي رسول الله صلى الله
 ربه سؤال عن رؤيته صلى الله والرؤية وان كانت ظاهرة في الابصار فكيف
 تحتل الرؤية القلبية واجاب عليه السلام بان رؤيته صلى الله بالقلب بان
 اراه الله وعرفه من سمات كماله وصفات جلاله وعظمته آياته ما احب ان يرى
 والمآدان رؤيته لمعرفة بالقلب لا حقيقة بل بصفاته واسمائه وآياته
 وآثاره انار وبنانا ان الله قسم الرؤية والكلام بين نبيين لما كان
 المراد من الرؤية في هذا الكلام على نعم التل الابصار مع ان ظاهره في
 الابصار ولو صح كان ينبغي ان يحل عليه اجاب عليه السلام بنفى صحة هذه
 الرواية لا يجلبها على الرؤية القلبية واستدل على عدم صحتها بتبليغ عليه السلام
 قوله تعالى لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كذلك شئ اما دلالة لا
 تدركه الابصار فظاهرة واما دلالة لا يحيطون به علما فلان الابصار احاطة
 علمية واما دلالة ليس كذلك فلان الابصار انما يكون بصورة للمرى وشئ
 يتركبه به والالم يكن صورة له وانه كيف يحير رجل من اهل الحق جميعا
 ويخبرهم انه مبلغ عنه سبحانه لا يدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كذلك
 شئ ثم يقول انارايته بعيني واحطت به علما وهو على صورة البشر ما قدرت
 الزنادقة في طعن ان ترميه بهذا السر يستناد دعوى الرؤية تعالى عن ومات في
 حكمه اليه وقوله ان يكون بائى آه تفصيل لما اجل عقبيه للايضاح وليكشف
 فتح ذلك الاستار فانه يقول ولقد رآه نزلة اخرى هذه معارضة من اهل الحق
 بما ظنه والاعلى الرؤية من كتابه وهو قوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى لما ذكرنا
 من الآيات الدالة على عدم الرؤية بالبصر واجاب عنهما بان بعد هذه الآية

تفسير ولقد رآه نزلة اخرى

ما يدل اي اى شئ يدل على ما راى اى المرئى اى شئ وقوله حيث قال ما كذب
 الفؤاد ما راى بيان للمثابرة بقوله هذه الآية فان مع هذه الآية ما كذب
 فؤادهم ص وأما ما رأت عيناها وليس لها رأى من بعد هذه الآية حتى قال
 ولقد رآه نزلة اخرى والضمير راجع الى ما راى فهو غير مبين لمجرد ذلك
 مفسر لعين اخبر بالمرئى فقال لقد راى من آيات ربه الكبر والجلال والكرام
 بما رآه من قوله ولقد رآه فلا دلالة في ما يمكنه على كونه سبحانه مرشيا بالبصر
 ص وأما بل دل على ان المرئى في قوله ولقد رآه آيات الله وروحه سبحانه
 ولا يجوز ان يحل المرئى في الآية المذكورة على ذات الله سبحانه ولا يحل على آياته
 الكبر وقد قال ولا يحيطون به علما والمبصر خاطب به علما اذ المعنى ان بعد هذه
 الآية اسر قوله ولقد رآه نزلة اخرى ما يدل على ان ربه يتبينه ص وأما حيث قال
 اول ما قبلها ما كذب الفؤاد ما راى من آيات ربه قال ولقد رآه بارجاع الضمير الى ما راى
 في قوله ما كذب الفؤاد ما راى والمراد ما كذب الفؤاد ما راى البصر ثم اخبر
 بما راى البصر فقال ولقد رآه من آيات ربه الكبر فمعه الآية دللت على ان المراد
 بما راى في قوله ولقد رآه نزلة اخرى الى آخر ما قال ولهذا الكلام وجه آخر
 وهو انه بعد هذه الآية يعنى ما كذب الفؤاد ما راى بالعين اسر معنى قوله ما كذب
 الفؤاد ما راى ما راى الفؤاد لا ما راى العين ويكمن قوله يقول ما كذب الفؤاد
 ثم ما رأت عيناها مستغفها ما انكارها للجل على الرؤية بالعين وقوله ولقد رآه
 اسر ما راى الفؤاد ثم اخبر بما راى بالعين فقال بعد قوله ما راى البصر وما طغى لقد
 راى من آيات ربه الكبر من توحيد هذا الوجه ما رواه القدرى في كتاب
 التوحيد كساده عن محمد بن الفضيل قال سألت ابا الحسن ع ما راى رسول الله
 ص ما راى ربه عز وجل فقال نعم بقلبه رآه اما سمعت الله عز وجل يقول ما كذب

اي ضم

الفؤاد ما راى لم يره بالبصر ولكن رآه بالفؤاد فقال بوقرة فكذب
 بالروايات اى لا نقصد بها وجه ما اى في كتب هذا الامر الشنيع من الكذب
 بالروايات فاجابه بما ان ارتكاب الكذب بالروايات الخالف لكتاب الله
 لا شناعة فيها والجمع عليه آية لا يحاط به علما ولا ذكره الابصار وليس كمن شئ
 اسر اتفق المسلمون على دعول في كتاب الخالف لدعول الكتاب المحل عليه
 يجب رده فضلا عن شناعة الكذب بها وما روى العام والخاص في معنى
 الرؤية وقوله وسأله ان يشرح له ذلك اى مبين ويوضح امر الرؤية انها
 بالقلب المراد بها المعرفة كما عند الخاصة او بالبصر المراد بها حقيقة الرؤية
 والادراك بالعين كما عند اكثر العامة اتفق الجميع لا تمانع بينهم اى
 جميع العقلاء من حوزة الرؤية ومجملها لا تمانع ولا تنازع بينهم على ان المعرفة
 من جهة الرؤية ضرورة اى كل ما يرى يعرف بان علم ما يرى وان مقتضاها العلم
 التي يرى عليها ضرورة حصول معرفة المرئى بالصفات التي يرى عليها ضرورة
 وهذا الكلام يحتمل وجهين احدهما كون قوله من جهة الرؤية خبرا اى ان المعرفة
 بالمرئى تحصل من جهة الرؤية ضرورة اى ضرورة علم الاحتمالين محتمل
 الوجوب البداهة وتقرير هذا الدليل ان حصول المعرفة من جهة الرؤية ضرورة
 فلو جاز ان يرى الله سبحانه بالعين وقت المعرفة من جهة الرؤية عند الرؤية
 ضرورة فذلك المعرفة لا تختلف ان كمن ايماننا لولا ان يكون ايماننا بالعلم
 لانه ان كانت تلك المعرفة التي من جهة الرؤية ايماننا لم تكن المعرفة الحاصلة
 في الدنيا من جهة الاكساب ايماننا لانها متضا فان المعرفة اى حاصلة الاكساب
 انه ليس بحسب وليس في مكان وليس بتكتم ولا ملكية والرؤية بالعين لا يكون
 الا باذنه في صورة متحيزة شأنها الانطباع في مادة جسمانية المعرفة

وأيضا تدل على الطرف بالمعرفة
 ضرورة خبر المعرفة بالعلم
 من جهة الرؤية ضرورة

من جهة معرفة المرئي بانه متصف بالصفات المذكورة في الصورة فهما متضادان
لا يتحققان في الحقيقة للواقع فان كانت هذه ايمانا لم يكن كذا ايمانا فلا يكون
في الدنيا مؤمن لانهم لم يبروا الله عز ذكره وليس لهم المعرفة من جهة الرؤية انما لهم
المعرفة من جهة الاكتساب فلو لم يكن ايمانا لم يكن في الدنيا مؤمن وان لم يكن المعرفة من
جهة الرؤية ايمانا اى اعتقادا مطابقا للواقع يقينا وكان المعرفة الاكثية
ايمانا لم يتحقق هذه المعرفة التي من جهة الاكتساب ان نزول عند المعرفة من جهة الرؤية
في المعاد لمضادها ولا نزول الامتناع زوال الايمان في الآخرة وهذه العبارة تمل
ثلاثة اوجه احدها لم تحل هذه المعرفة من الزوال عند الرؤية والمعرفة من جهة
المضادها والزوال استحيل لا يقع الامتناع زوال الايمان في الآخرة وثانيها لم
تحل هذه المعرفة من الزوال وعدم الزوال ويكون متصفا بكليهما في المعاد
فقد وقع الرؤية والمعرفة من جهة الاجتماع الضدين واعتناق زوال الايمان
في المعاد والمستلزم للاجتماع التقيضين مستحيل وثالثها لم تحل هذه المعرفة من
الزوال وعدم الزوال ولا بد من احدهما وكل منهما محال والاكبيان ان الايمان
لا يزول في المعاد بعد الاتفاق والاجماع عليه ان الاعتقاد والثابت المطابق
للواقع اى حاصل ما يبرهان مع معارضة الوسائط وسرهما اصل في الدنيا يمتنع زوال المعاد
ارتفاع الوسائط والموانع على ان الرؤية عند مجوزها انما يقع بمواضع المؤمنين
والكل منهم في الجنة فلو زال ايمانهم لزم كون غير المؤمن اعلى درجة من المؤمن وكون
الاحقر مرتبة اكمل من الاعلى درجة وفساد ظاهر وقيل في تقرير هذا الدليل
لمحض ليلعلم ان المعرفة من جهة الرؤية غير متوقفة على اكتساب النظر وقوة المعرفة
في دار الدنيا متوقفة عليه وضعيفه بالنسبة الى الاولى فتحققا لفتها مثل الحرارة القوية
والحرارة الضعيفة فان كانت المعرفة من جهة الرؤية ايمانا لم تكن المعرفة من جهة

متناقض

ايمانا كاملا لان المعرفة من جهة الرؤية اكمل منها وان لم تكن ايمانا يلزم سلب
عن الرائيين لامتناع اجتماع المعرفة في زمان واحد في قلب واحد يعني قيام
بضديتين احدهما اقوى من الآخر بدين واحد واحدهما حاصل من جهة الرؤية و
الآخر من جهة الدليل كما يمتنع قيام حرارتين بآء واحد في زمان واحد انتهى وقد
ملك هذا المسلك كما ترى وحمل بعض الافاضل والاعلام وشبههما اقوام من
التأخرين في هذا الحديث وهذا المسلك كما ترى وحمل كلامه على بعيد عن الصواب
وقية من الوهم لا لا يخفى لا يجوز الرؤية بمعنى الحقانية لا يجوز الرؤية بالعين
وما بعده دليل على عدم جواز الرؤية وتقريره انه لم يكن بين الراى والمرئي موافق
لم يتقيد البصر سوا كان الابصار بالانطباع كما هو الظن الرواية السابقة وذهب
اليكثير اذن او كان بالشعاع كما هو مذهب آخرين من الحكماء فاذا لم يكن بينهما موافق
وانقطع الموانع الرائيين لم يصح الرؤية بالبصر وكان في ذلك اى في كون المرئي
بين الراى والمرئي الاشتباه بمعنى شبه كل منهما بالآخر حتى اشتبهتا اذ اشبه كل
منهما الآخر لان الراى متى سادى الا المرئي وما تدعى التشبيه الى السبب الذي
اوجبه بينهما في الرؤية وجب الاشتباه ومثابه احدهما الآخر في توسط الهواء
بينهما وكان ذلك التشبيه اى كون الراى والمرئي في طرفي الهواء الواقع بينهما مستلزم
الحكم بمثابه المرئي بالراى في الوقوع في جهة حتى يصح كون الهواء بينهما فيكون
متغيرا في الصورة وضعية فان كون الشيء في طرف مخصوص من طرفي الهواء وبوسط
الهواء بينهما وبين شيء آخر سبب عقل للحكم بكونه في جهة ومتغيرا اذا وضع وصورة
وضعية ومثابه المخلوقة في الصورة وهو المراد بقوله لان الاسباب لا بد من
اتصالها بالمستببات وفي بعض النسخ لم يكن بين الراى والمرئي موافق
البصر بانقضاء لفظة له وجود الصميم المنسوب في بقية وعلى هذه النسخة ابتدئ الدليل

من قوله لا يجوز الرؤية لم يكن بين الرأس والمحل ما ينفذه البصر الى ما يصح الرؤية
 بالبصر لا يتوسطها شيء ينفذه البصر بينه وبين المحل على الشبهة الاولى يكون قوله
 لا يجوز الرؤية كقول المدرس وانه لا دليل من قوله لم يكن بين الرأس والمحل ما ينفذه البصر
 في كتاب التوحيد للصدوق اي محققين ما يوجب ربه بهذا حديثنا
 الحسين بن احمد بن ادريس بن ابي عمير عن احمد بن يحيى قال كتبت الى ابي الحسن الثالث ع
 اسأله عن الرؤية وما فيها ان من كتبت لا يجوز الرؤية ما لم يكن بين الرأس والمحل
 ما ينفذه البصر فاذا انقطع الموضع الموضع للرؤية والرؤية للرؤية وكان
 في ذلك الاستثناء لان الرأس متى ما دوى للمحل لا ينفذ البصر بها بالمسببات انتهى
 وهو في المغادر رايه الكليز رحمه الله ولا يذهبون وهم الى حمل ما في رواية الكطيني
 من قوله وكان ذلك التشبيه بهذا الدليل على نفي الرؤية بان يكون المعنى الدليل
 على نفي الرؤية بالبصر تشبيه دليل متعارف الرؤية بالبصر عقلا بل دليل متعارف السمع وكونه
 مسموعا عقلا مستدلا على دلالة التشبيه على نفي الرؤية بان الاسباب التي هي البراهين
 العقلية لا ينفذ بها بالمسببات ما التي هي النتائج وحمل ما قبله على تحوير
 على النتائج فانه ما يقصر منه الجواب وكيف يذهب به على هذا الكلام على ذلك
 المحذور ما أفصح امثاله هذه المقالات في احاديث اهل البيت عليهم السلام وتفسير
 اقوال المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين اعادنا الله وسائر المؤمنين من
 التزلزل والرد والاختلاف عن طريق الحق ومنهاج المدرس رجل من الخوارج
 اي ممن يعتقد اعتقادهم ويرى رايهم او المراد بالخوارج ما يشمل الاموية
 من يرى رايهم ولكن وانه القلوب تحتاج الى الايمان اي بالعقائد التي
 هي حقائق اي عقائد عقلية ثابتة يقينية لا يتغير في اليها الزوال والتغير او
 المراد بحقائق الايمان ما يثبت اليه كمال العقائد من البراهين العقلية فان حقيقة

ما يقين الرئى الحق الامر ووجوبه كما ذكره الروي في الفهمين بقوله قال الله حقيقة
 ما يصير اليه حق الامر ووجوبه انتهى ويطبق على العقائد والبراهين الموجبة لها وقوله
 لا يعرف بالقياس لا يدرك بالحس ولا يشبه بالناس بيان تكون رؤيته بالغلب
 ومعرفة بالاعتقاد البقيني احاصل من البراهين العقلية يقينية التي لا تتغير ولا تنزل
 فان كل معرفة بالقياس اي بان يقاس على غيره انما يكون معرفة بمعرفة المخلوق اذ
 كل ما يتاخره مخلوق له والمعرفة بمعرفة المخلوق لا يكون معرفة للمخلوق حيث لا
 متشارك بين الوجوب المحض والامكان الفرق وكل ادراك بالحس ادراك
 لما يصح انطباعه في القوارب الحسية وموارد ما وكلما هذا شأنه يحتاج في كونه دق
 الى غيره والوجوب المحض في الاحتياج الى الغير ذاته وفيها لا ينفذ على ذاته
 فيما في الموجودية لوجوده في ذاته وقوله ويشبه بان من تخصيص على ربه ما ينفذ
 بعض الاوامر وتوابعه في بعض الاخبار والاثار وان غلبه الاول لان لزيادة
 الاهتمام بنفسية موصوفات الآيات الوصف ذكر الشئ بما يكون له سواء
 كان فيه او منه او ينتهي اليه والاشياء الامم العجيب العظيم الذي يتوجب من غرابته
 او من عظمته ومنه قوله تعالى يريم آياته والمراد ان يذكر ويوصف شيئا
 منها بوصف يانه له الآيات الصادرة عنه المنتمية اليه لا بمعرفة زائدة حاله
 فيه وقوله موصوفات علامات اي يعرف بوجوده وصفاته العينية الكمالية
 بالعلامات الدالة عليه لا يدرك ذاته وصفاته الكمالية بالعقول او الحواس
 والمشار بل انما يحيط العقل والحواس بالاشياء الدالة على وجوده
 وكما له ولما عتبر بالعبارة عن كماله فانه وتامية بذاته وتتميمه عن مقادير
 غيره وعن كونه متغاليا عن ان يحاط به ادراك العقل والحواس والمشار
 دل على معرفته بحسب منسب بالاشياء الى عباده فقال لا يجوز في حكمه مطلقا الا في الا

ان كلامه مأخوذ من احاديث اهل العلم البيت واقوالهم عليهم السلام ومقتضى كلامه
 ان ادراك الاشياء بالاحاطة بها على قسمين ادراك بالحواس اى الحواس
 الظاهرة وادراك بالقلب اى بالقوة العقلية والحواس الباطنة والاولى تنقسم
 الى ادراك بالمدخل وادراك بالماسة وادراك بهما فاما الادراك بالمدخل
 اى بالاطلاق حقيقة ما هو يدرك بالحس فى الحواس فادراك الاصوات التى هى مهيئة
 بتوحيه الحواس وما فى حكمه المدرك بوصول توحيه الحواس بهيئة الداخل فى القفاخ
 الى حامل قوة ادراكها والمشتومات التى هى التوحيج المدركة لوصول الراجحة
 المكيف بها الداخلة الى حامل قوة ادراكها والطور والمذوقات التى
 هى كيفيات مدركة بوصولها عند دخول المكيف بها فى العلم الى حامل قوة
 ادراكها واما الادراك بالماسة اى بماسة حقيقة المدرك فمعرفة الاشكال
 وهيئة احاطة احد ودرجته والتشخيص وامثالها ومعرفة اللين والرخس
 اى الخشونة والحر والبرد واما الادراك بلاماسة ولا مدخل فالبصر اى الابصار
 او ادراك البصر فانه اى البصر يدرك الاشياء بلاماسة ولا مدخل بين حقيقة
 البصر والبصر لا فى حيز غير البصر ولا فى حيز البصر ولا بينا فى ذلك كون الابصار
 يتوسط الشعاع او انطباع شبح المصورة على قوة الابصار واما القمان
 المايلان فلا يشبهته فى استخالاتها فى الاول سجانه واما الثالث فتشخيص
 فيه سجانه لان ادراك البصر كسبيل وبسبب لادراكه منها فببدا هو اى الفضل
 انما على عما يمنع من نفوذ العين حتى شعاع وسببه الضياء يتوحيش باستخالاته
 فاذ كان السبيل مقصلا بينهما ولا يكون بينهما حاجب حال كون السبب
 الذى هو الضياء اى سره فى فاما ادراك البصر بلاقية بالانطباع والشعاع
 اذ بهما من الاولان والاختصاص من الاجسام والاشباح فاذا حمل البصر على الال

لنفه وكيفية الرؤية يرجع راجعا فلا يكمل كلف رؤيته بل يكون حاكيا ما وراءه
 على انه المواجه المستوجه اليه كما لنا ظن فى المراه لا ينفذ بصره فى المراه فانه اذا
 لم يكن البصر كسبيل يرجع راجعا فلا يكلف رؤيته ولا يسيل اليه فيحكمة ما وراءه
 المواجه المستوجه اليه وكذلك لنا ظن فى الماء الصافى يرجع بصره راجعا فيحكمة
 وراءه ونفكره اذ لا يسيل له فى انقاده بصره يحتمل ان يكون المراد به كسبيل
 لناظر الى انقاده بصره بحيث لا يسيل من انقاده البصر فيه ويحتمل ان يكون
 المراد اذ لا يسيل لناظر من جهة انقاده البصر اى لا يسيل ينفذ بصره فيه
 اما الادراك بالحواس بالقلب بل الادراك العقلانى بعلم زائد على حبة
 الاحاطة سواء كان على الوجه الجزئى او الكلى فلا يحكم قول سهرادق جلالة
 ولا يلحق بكبرياء كانه لان القوة النفسانية انما تقوى على ادراك ما يفرى بها
 من اجزئيات المحسوسة المحصورة فى القوة الدراكية وموادها من مخارج المتغيرات بالذات
 او بالشيء وعلى ادراك كليات مناسبة اجزئيات مدركة بالقوى الباطنة يصح
 بها ان تدعى من جزئياتها وموراتها وموراتها والذرى بل بغير جلالة عن
 ان يكون له هيئة صالحة للكلية او صورة متغيرة منقسم متقال عن احاطة القلوب
 والى ذلك اشار بقوله واما القلب فانه سلطانة على ما فى الهوى اى البعد
 الذى يسموه حيزا فهو يدرك جميع ما فى الهوى من المتغيرات بذواتها او صورها
 فاذا حمل القلب على ادراك ما ليس فى الهوى موجودا وليس يصح عليه التحيز
 بذاته او بصورة ذهنية مناسبة لابقية يرجع راجعا فلا يسيل له اليه الى ما
 يقابل من المتغيرات ويحتمل ان يكون نظره مقصورا على نفوذ ادراكه كسجانه
 على القوة الجزئى بالحواس والقلب اما الادراك على القوة الكلية فعلم الاقفا
 في حقه كسجانه حيث انه يتبع عليه كسجانه المهيمنة الكلية ثم ادراك النفس ذاتها

حوم غور

على الوجه اخرج في ليس يعلم زايده وادراكها ما بانها انما يكون علم زايده كجود
 مثله فادراك المسامين لما وعلها الزايده بذا انها انما يكون على قيا لها وادراكه
 بتبين استحالة ادراكها بحسب القلب فلما ينفر للعاقل ان يحل قلبه على ادراك
 ما ليس موجودا في الوجود استخرجنا من تحتها التميز في امر التوحيد جل الله وعز
 من ان يكون في حيز حوال التجرد فانه ان تكلف ذلك لم يوقم الا ما هو في الوجود
 موجود ولم يقع نظره الا عليه كما قلنا في امر الجبر قال في قدس سره ان شبه خلقه
 بالشيء **باب في الصفات بغيرها وصف لنفسه**
 يصفون الله بالقصوره والتخطيط اى الشكل اى صورا حادثة احد وود
 المخطوط وقوله بالذات الصحيح من التوحيد اى يتعلق بذاته الاحدية وصفاته
 وقوله وما ذهب اليه فلكنا في نال من اننا نشتبهك وتوابعها ويكن بها مقصود
 هو ابراهيم نفي ما نقله في الوصف بالصورة والتخطيط بقوله تعالى الذي ليس كمثله
 شيء وهو السميع البصير اى تعالى الله الواجب الوجود الذي لا يصح عليه المماثلة و
 المشابهة في الحقيقة والصورة ولا مخلوق من انما الصفات الكليات كالسمع والبصر
 تعالى الله تأكيد لما سبق مما يصفه الوصفون المشبهون الله بخلقهم المقترون
 على الله المشبهون للواجب افتراء عليه لا يفتك عن الامكان ولا يلزم ثم
 الاشارة الى ما يصح وصفه سبحانه فهو جعل الضابط فيه كونه ما نزل به القرآن من
 صفاته سبحانه ثم البينة على نفي البطلان من انضافه بالصفات الوجودية الكالية
 بعد كونه واجبا وجوده السرور ونفي التشبيه حيث انه واجب الوجود لذاته
 لا يصح عليه سمات الامكان الله لا يوصف بمحدودية اى بانها حقيقة
 العقلية او العينية او العراض والصفات العرضية العقلية والحيية علم ربنا عن
 الصفه اى كل خارج عارض لاحق بالحقيقة وعل نقر وصفه بالحدودية بشرق

باب في الصفات بغيرها وصف لنفسه

الى نفي دخوله في المحسوس والقصور كونه محاطا بما يعرض مدركا لها وقوله وكيف
 يوصف بمحدودية من لا يحده استدل على عظمته على ان لا يكون له غير ادراكه بالحواس
 وانضافه بعوارض المدرك بها لان لا يحيل عليه لا تضاف شي كيف يتصف
 به في المدارك وكيف يصف حصول الموصوف به ادراكا لما لا يمتنع انضافه وقوله
 ولا تدركه الابصار وهو يدركه الابصار وهو اللطيف الخبير يمكن الاستدلال
 منه كما به العزيز **فحينئذ انما هو اضره انه اى حكينا له ما ترويه العام ويعتقد**
 ان هو هو والى رتبة في صورة التي في الموفق المستوفى من اوفى الابل اذا
 اضطقت واستوت وقيل يحتمل ان يكون هو اضره بالاشتباه وان يكون في
 اصل الشا رب اى كما هو المتعارفين في كتب الله انهم والظاهر انه على احتمال
 الاشتباه المخطى ان يكون الموفق بقدوم القاف على الفاء اى المزين فان الواف
 سواد من عاجيق وقفة اى البالوقفة ويق وقفة بها بالحناء اى نقطها وبالحكمة
 فالمراد بالموقف هنا المزمع باى زينة كانت وقوله قلنا ان ميثم ابن سالم
 وصاحب الطاق والمثيرة حكاية قولهم على ما هو المنقول عندهم وان لم يثبت عندنا
 ولا يظن بها القول به ولم يقرض في اجواب طال النقل احتريقا وكذا جابوا انما نفي
 صحة القول بالصورة غير ساجدا عند سكر الما انهم الله عليه به من معرفة صفاته التي
 وصف بها ذاته تعالى ثم قال سبحانه ما عرفوك ولا حدوك اى القائلون بالصورة
 وما يتبعها حيث قالوا بالصورة ووصفوه بصفات الاجسام من تجويف فوق السر
 ومصميتة باقرضوا عما هو المقصود من معرفة وتوصيف سبحانه بما هو متوحد به
 سبحانه اوعرفوه لم يوفقوا بواصف به نفسك حيث يلزم المعرفة العلم بان العقل
 عاجز عن ادراكه بالحواس لا بالآلة ومن عرفه عن معرفة ذاته سبحانه ولكنه صفاته
 لا يوصف الا بما وصف سبحانه بنفسه سبحانه كيف طاعوا عنهم انفسهم ان يشبهوه

بغيرك فان معتقده الالوهية المقر بالتوحيد لا يطاع نفسه ان يشبه الله المتوحد
 بالانتمية بغيره من المألوهين ثم صرح بالحق وقال اللهم لا اسمك الا بما وصفت
 به نفسك ولا تشبهك بخلقك انت اهل كل خير فلا تجليني من العدم الظالمين
 ثم بين اهم طريق الهدى فقال ان توهمتم شئ فتوجهوا الله غيره اى كل ما يدرك
 باوكم فحجب ان يسلب عنه سبحانه لان كل يدرك بالوهم او العقل حصوله في الدنيا
 ممكن وكل ممكن مملو عنده سبحانه ثم قال نحن الاله صمد والتمتع الاوسط آه
 اسرارى من رسول الله صمد وآله انه قال في هذه الامم النمط الاوسط ملحق بهم التالى
 وروح الهمم القادى واراد في حقنا نحن الاله صمد والتمتع الاوسط الذي لا يدرك
 القادى ولا يشبهنا التالى بالمراد بالقادى من يقول في التبعي صمد والتمتع الاوسط لا يقولونهم عليهم
 في انفسهم والمراد بالتالى من يراد به من يتبعه ليطمع عليه ويوحد على العلم به فالقادى لا يدرك
 ولا يحققهم في سلوك طريق النجاه مالم يدرج الهمم فيجب عليه رجوع الهمم من العلو ونبات
 والافتقار اليهم والتالى لا يصل الى طريق النجاه ولا يتيسر له الاطلاع عليه سلوكه
 الا بالخذ عنهم فلما سبقهم بان يصل الى المطلوب لا بالتوصل اليهم بل ملحق بهم
 وبوسيلتهم يصل الى المقصود ثم انه اراد عليه السلام ان يفسر له الرواية المذكورة
 ان هر اصمد وآله راى ربه في هيئة الشهاب الموفق في سن اثنى عشر سنة بان
 هر اصمد وآله كان في هيئة الشهاب الموفق وابنا ثلثين سنة لان الرب كان
 في هيئة الشهاب الموفق وابنا ثلثين سنة لانه عظم الرب وجل من ان يكون
 في صفة المخلوقين فكيف يخلف البرص كل منه عن الامكان بما يلزم الامكان
 ولا يفارقه ثم قال التالى لانه ذكر في الحديث انه كان رجلاه في حفرة من
 حال من هو وعرضه ان الظلم انه ليس من حال رسول الله صمد وآله وسوق الكلام
 يقتضيان كنه هذا وما ذكرنا ولا من انه كان في هيئة الشهاب الموفق كلاما

لوصوف واحد فاجاب عنه كان رجلاه في حفرة وكنت ذاك هر صمد والتمتع
 كون رجليه في حفرة بانه اذا نظر الى ربه بقلبه جعله في نور مثل نور الجب حتى
 يستبين له ما في الجب لا يجب من مناسبة شديدة بين العالم والعلم والمعلوم حتى قبل
 باخذ العقل والعقل والعقول وان نور الله اسر النور المنسوب اليه سبحانه
 لشرافته ونزاهته من احضر ومنه احر ومنه ابيض ومنه غير ذلك فالرواية بانه
 على انه صمد وآله كان في نور عقلا في يتوجه قلبه الى ربه الذي هو المبدأ المفيض
 على الكل وانه كان رجلاه في نور اخضر فان قيل النور العقلا في كيف يوصف
 بالخضر وشبهها قلنا النور العقلا في اذا فاض منه ينبوعه على احوال شتى
 بتلك الصفات عند تنزله من عالم العقل الى العالم احس حقيقة هذا من ذلك
 وليس كذا شان ربنا جل شان وعظم برهانه فهو ان كان محققا للقايق فيقا
 من ان يكون شئ من حقيقة ويشهد بذلك الكتاب والسنة اثبتة وما شهد
 له الكتاب والسنة فحق القائلون به واذا لا تحمل ما يروونه على ما تدعيه الاولاد
 لو اجتمع اهل السماء والارض آه وذلك لان الوصف انما هو بصفات
 والفاظ موضوعه لمعانى مدرك للعقول والمدارك القاصرة عن الاضافة
 من صفات بحر عظمت وكيف يقدر احد على وصف من لا يعرف حتى معرفة للمبر
 بذاته ولا بصفات عظمت وجبروته بما يعجز عن ادراكه من عظمت وجبروته وغاية
 قصارى مقدور كما به هذه النفقة الامكانية والامياكل الجسمانية والوقاية
 ان يعرفوا بالبحر عن وصفه بما هو امله وباتصافه بما وصف به نفسه قائلين لا يخفى
 ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك منهم من يقول جسم ومنهم من يقول
 صورة اى ذات مصورة مركبة والظن انهم ظنوا ان الجسم عبارة عن الذات
 والحقيقة وان ذاته سبحانه ذات وحقيقة تنصف في الحصول الشورى بصفا

ما احسن هذه العبارات

التشكيل والتخطيط فاطلق بعضهم عليه جسم كما حكى عن ميثم ابن احكام
 وبعضهم اطلق عليه الصورة كما حكى عن ميثم ابن سالم وحاصل جوابه عا
 ان الجسم حقيقة محدودة بالامتدادات المثلث الطولي والعرض والعقوي
 هو سبحانه منزلة عن ان يحده بالحدود والمغايرة لذاته متوحد بذاته فلا يصح
 اطلاق الجسم عليه وموضع خطأ هذا القائل مع ان الجسم فيهم من الجسم غير ما وضع
 له وثانياً يجوز له الحق ما يجرد الله سبحانه من الغايات له في ان الشكل المصور
 يكون له صفات حقيقة زائدة عليه لا حقيقة له ولحق الصفات الزائدة في
 الحصول المستوري لمع انه انما يصح على ما يصح حصوله في المشاعر والمدارك
 وهو سبحانه منزلة عن حلول الصفات الزائدة فيه وقابلية لها وعن صحة القول
 في المشاعر واخطأ هذا القائل فيما يجوز عليه سبحانه الحصول في المشاعر و
 الانصاف بالصفات الحقيقية الزائدة والقابلية لها وصرح عا بنفي
 الحقيقة الكلية عنه سبحانه والصفات الزائدة بقوله ليس كشكشي و
 بالاشارة بالصفات الكالیه بانه لا يصفه زايده لقوله وهو السميع العليم
 سالت عن التوحيد وهو عنكم معزول اي سالت عن تحقيق ما هو
 احق في التوحيد وهو عنكم معزول اي بحقيقة بداركم وعقودكم ساقط
 عنكم بعقودكم عن الاحاطة به وعن الوصول الى حق حقيقة انما المرجع
 لكم في التوحيد وصفه سبحانه بما وصف نفسه من ان الله واحد احد لم يلد
 ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وانه خالق كل شئ وليس مخلوق ويخلق
 ما يشاء ومن الاجسام وغيره ويصور ما يشاء وليس بجسم ولا صورة كما
 في محكم كتابه ليس كشكشي وهو السميع البصير ما قدره الله حق قدره
 اي ما غطوه حق تعظيمه فلا يوصف بعذر ولا يعظم تعظيماً الاكابر اعظم

من ذلك وكيف اصفه بالكيف وهو الذي كيف الكيف اي هو
 موجد الكيف فيحقق حقيقته في موضع حتى صار كيفاً له فعرفت الكيف
 بما اوجده فينا وجعله حالاً لنا من الكيف فالعلوم لنا من الكيف كجده فينا
 منه واما لما ولا يعرف كيفاً سوى انواع هذه المقولة التي كجدها من
 حقائق صفاتها وطبائيعها والله سبحانه اجل من ان يوصف بها بالاكاد او
 القيام او الحمول وكذا الكلام في الالين والمراد به كون الشئ في المكان والهيئة
 الحاصلة للممكن باعتبار كونه في المكان وهو ايضاً مما اوجده سبحانه وحق حقيقة
 في موضع حتى صار ايها له فعرفت الالين بما اوجده فينا وجعله حالاً لنا من
 الالين فالعلوم لنا من الالين ما كجده فينا وما هو من هذه المقولة من جنس
 حقائق صفاتها وطبائيعها والله سبحانه اجل من ان يوصف بها وكذا الكلام
 في حيث وهو اسم المكان للشئ والله سبحانه موجوده وحق حقيقة وجعله مكاناً
 للممكن فيعرف حيث بما اوجده مكاناً لنا فالعلوم لنا من حيث ما كجدها
 لنا وما هو من جنس حقيقة وطبيعة والله سبحانه اجل من ان يوصف بها وبما
 ما لا يفارق الا مكان فانه تعالى داخل في كل مكان اي حاضر بالوجود
 البقي غير غائب ولا يبر عن المكان ولا المتكبر فيه ولا يخلو عنه مكاناً
 لا يخلو بالوجود العقلي والشهود العلم واما الدخول كما للممكن في المكان او
 بوجه العقلي او الخارج في الكمال فهو سبحانه منزلة عنه وخارج من كل شئ وقوله
 لا تدركه الابصار دليل على نفي الممكن في المكان فان كل شئ ممكن في المكان
 فما يصح عليه الادراك بالافهام وقوله وهو يدرك الابصار على حضور عقلا
 وشهوده علماً وقوله لا اله الا هو العلي العظيم دليل على عدم كونه داخل
 في شئ ودخول اجزاء العقلا او الخارج فيه وقوله وهو اللطيف الخبير يدل على جميع ذلك

باب في التبع لمجسوم الصورة

باب الثاني عن مجسوم الصورة

سمعت من م ابن الحكم يروي عنكم ان الله جسم صمدى نورى معرفته
ضرورية انه كوصف الرواية عن م ابن الحكم فاعلم مراده بالجسم حقيقة العينية القائمة
بذاتها لا بغيرها كما لحاقيق الناعمة من الصفات والافعال وبالقصد لا يكون
خاليا من ذاته عن شئ فيستقد لئلا يدخل موقفيا او مستملا على شئ يوجب عليه فوجه
عنه وبالنورى ما يكون صافيا عن ظلم المواد من قاطبها بل عن الهية المغيرة
لوجوده وقا بليتها له ومعرفة الاطلاع على حقيقة العينية بالظهور كصورى وق
بكونها ضرورة انه يستحيلها بالنظر حيث لا ذاتي له ولا صفة حقيقة رايده
على الذات انما هو ما بانكشاف تجليته سبحانه على نفوس رقيه نقيه من ادناس
الزوايل والوسوس ولما كان السبل هم عن هذا الكلام ما هو النظر ولم يحل
على ما ذكر في المراد اجابة عن تحضية الاطلاق الجسم بل ينفر فافهم عن سبحانه وق
قال سبحانه من لا يعلم احد كيف هو الا هو اى ليس لاحد ان يصفه بصفة
يعرفها من صفات ذاته الغاية وصفات اشباهه من الممكنات فانه لا يكون
معرفة شئ منها معرفة ليس كشئ وهو التمتع البصيرة اى لا بالآلة وقوة وهو
لا يحد وكل جسم محدود مناه ولا يجس اى لا يمتس وكل جسم يصح عليه ان يمتس
ولا تذكر الابصار اى الاوامر ولا احواس الظاهرة والجسم يدرك بالحواس
الباطنة والظاهرة ولا يحيط به شئ احاطة عقلية وذهنية وحسية والجسم
لان مناه المنفهم عنه حقيقة متقدر محدود ولا صورة ولا تخطيط اى تشليل
وكيف الصورة والتشليل لا يتحقق من التحديد ولا تحديد فاعلم على آه
الى اصله امل واطر قاله كتب عنه فاطر الاشياء انشء اى مبتدعها ابتداء
والابتداء لا يجا ولا من مادة وقوة جذرة وحكمة متعلق بالابتداء اقرب

والابتداء ذو

باب في التبع

وباللفظ والانشاء وقوة لا من شئ فيبطل الاختراع ناظر الى قوله فاطر
الاشياء يعنى لا بالاختراع من شئ وعلى مثاله ومثا كلمة وهو المعنى بالاختراع
ولو كان مجعولا على مثا كلمة مثالا وشبهها فوذا عنه لم يكن مختزعا وقوة
لا لعلته فلما يصح الابتداء ناظر الى قوله مبتدعها اى لا بان يجعلها لمادة كما
لصور المادية فان من الاشياء ما تتألف من المادة والمفارقات والمادة بمقتا
رنا بها مجعولة للمادة ولو كان مجعولا للمادة وفيها لم يكن سبحانه مبتدعا لاسا
فان الابتداء جعل الشئ الذى يكونه اولا للمادة فيكون فيها وقوة خلقها
كيف شئ اى خلق الاشياء بمقتا بصفات وحدود منبغثة عن المشية لا ما هو
عن مثا سابق وقوة متوحدا بتلك اى خلقها حال انفرادها من غير مثا ركة
الغير له فى الخلقية يخلق شئ الفرد او انضماما وقوة لا تظهر بكملة حقيقة
ربوبية متعلق بغير الاشياء وامبتدعها والكراد بالحكمة كمال العلم وحقيقة
الربوبية مشيها وشيئها كاهل على ما هو له ولما فرغ فاعلم بتوقده بافعال
ومعرفة بذلك ان رالى معرفة بالسلوب بقوله لا تضبط العقول اى لا تضبط
به احاطة ادراكية تتحد فيها حقيقة وان كانت تعرفه بمعرفة ولا تبغض
الاوامر اى لا تضبط الاوامر الى معرفة لقصورها عن البلوغ اليه ولا تدركها
الابصار كاهل كاهل كانت او باطنية لتعاليمه عن الانصاف باقى الاوامر
والمشعر ولو ازمها كيف وما فيها اما ما يصح عليه التقدير او المنتزع مخرج
عليه التقدير والاحاطة بالمقدار مجزوت دونه العبارة لان التعبير بالاحاطة
ممنوعة لمعانى محصلة فى الاذنان احاطة بها وهو يعانى عن ان يحاط به
وكلت دونه الابصار يعانى عن ادراكها لا يحيط بها وهو سبحانه اهل من ان
يوصف بصفات الحاطة بها وقوة وضل فيه بقا ريف الصفات اى لم يبتدع

تريف الابتداء والاختراع

تبينها نذر

تبيينات الصفات ولا سبيل لتبيين الصفات الى ذاته لشيء به وتقدمه عما
يحصل في الازمان من الصفات وقوله لا يحب غيري لا يحب اي غيري لا يحب
هو انما لا يكون باطنه محباً فان ما لا يكون باطنه محباً لا يكون حاجباً وما
لا يكون باطنه مستوراً لا يكون سائراً فلا يحب الا المحب بقدر محبته ولا ستر
الا المستور بقدر مستورته عرف اي مخصوصه اذ لا لا يعترف الا بغير رؤية
ووصف بما يميزه ولا يحوم حوله الاشتباه بغير صورة اي صفة وجودية قايمة به
سجانه ونفوت بغير جسم اي صفة لا يعترف بحسنه ويكون جلاله بغير ان يكون
جسماً قابلاً ومقابلاً لا اله الا الله المتوحد بالاهية وهذا نظر الى معرفة خصوص
منزهة عن صفة الاشتراك الكثرة اي الرفع القريب المقدس عن مقارنة الصفات
والصورة وهو ناظر الى وصف بغير صورة المتعال عن شبه الاجسام ومثل كلمة الواو
وهو ناظر الى لعمري بغير جسم اي شخص اي حيوان او آله اي اي شيء
التي في المناهضة اي قول في الخطاب المحكم عنه بوصفه بالليق به بالغامي
النظم والعدوان غاية اعظم من قول في صيغة سجان جسم او صورة ولعل
النفس الناظر الى الجسم والى الصورة فان الاول بغيره لذات و
الذي في صفات الصفات ولم يتوض عن التوحيها لعدم ثبوت القولين انما بالغ في
بطلان المحكم عنهما ومع عنك حيرة الحكيم ان آية يحكم هذا الكلام
احدهما ان يحل السؤال على انه كيف قال لا بهذين القولين مع اختصاصهما
بالايمه وشناعة القولين واجوابك على انه لا ينتج ودع الخيرة ودفع عنك
ويعتقد بالذمة وسوسة الشيطان كسوء الظن بهما وقولهما باحكي عنهما
من الغايبين المعصومين او كما ذكروا عليهم باتمام الايم بتركها ايتهما وجواب
اكون على مثل هذا القول وكون محال في مثل هذا وقوله ليس العقل اي

قول صيف سجان ذر

هو القول الذي حكته ما قاله لسان وثنائهما ان يحل السؤال على انه هل يجوز
ان يقر ان سجان جسم او يطلق في الصورة كما يحكي عنهم ام ابن الحكم ومثام
سالم وهل يجوز لغة حقيقة او مجاز او اصطلاحاً ولو من قبل القائل نفسه وهل
المراد المعاني الظاهرة او غير ذلك واجوابك على انه دع الخيرة ودفع عنك
ويعتقد بالذمة وسوسة الشيطان كسوء الظن بهما بارادة المعاني
الظاهرة او مجاز اجمال في امثال ذلك الهداية من الائمة لشيعةهم ونحوهم
انما يحكي عنهم المطلق لا لفظ لا بما فيها الظاهرة وهذا غلط منها لو صح
النقل والتعبير في القول حيث قالوا اطلقا الفاظهم توضع لما اراد اولم
يقع اعلام بالارادة لا يجوز ان يقر هذا القول وليس القول ما قاله لسان
على ان يحكي عنهما ويظن بهما انما يجوز استعمال الالفاظ عند تعليم المحارفة
المعاني الحقيقية والمجازات الظاهرة القرائن لغة او المعاني الاصطلاحية
الواضحة عند السامع او مجازاتها ان يسمي الظاهرة القرائن واما غير ذلك
فلا فزع ان الله جسم او هذا نظيره يدل على ان مثام ابن الحكم كان
يظن ان الجسم يطلق على الذات والحقيقة القايمة بذاتها الخائفة للخالق
من غير اعتبار التقدير والتقدير وكذا جوابه ما بقوله اما علم ان الجسم محدود
فانه فهو محط في المطلق الجسم كل حقيقة قايمة بالذات ولو لم يكن
ما يصح للتقدير والتقدير لا في رتبة انيسارية من تجوز التقدير والتقدير عليه
سجانه فانه بري عنه وقوله فاذا احتمل احد احتمال الزيادة والنقصان
استدلال على كل محتمل الخلق بانه متقدر قابل للانقسام باجزاء
شارك في الاسم واحد فله حقيقة كلية غير شخصية بذاتها ولا موجودة بذاتها او
مركب من اجزاء حال كل منهما ما ذكر فيكون مخلوقاً وقوله قلت فما قول

مقدر

اي فما القبيح والاطلاق الصريح والحوادث القبيح فخر الجسم والصورة عنه
سبحانه واطلاق جسم الاجسام ومصوره الصور عليه وقوله لم يتجرأ ولم
يتناه ولم يتزايد ولم يتناقص اعادة التبريل على عدم صحة اطلاق الجسم
عليه وقوله لو كان كما يقولون اي من نطق صحة هذا الاطلاق والقول
بعد معرفة معنى الجسم والصورة لم يكن بين الخالق والمخلوق فرق ولا بين
المشتر والمشتا اي كونه حقيقة متجاها فيكون مخلوقا او مشتا لا خالقا
ومشتا على الاطلاق كونه هو المشي والخالق على الاطلاق لا المشتا و
المخلوق فرق بين من جسمه اي بين من جسمه ومصوره وان شاء وبين
لم يجسمه ولم يصوره او بين كل من جسمه وغيره من المجسمات وقوله اذ كان
لا يشبهه اي من غير مثله شيء له او مثله شيء او المراد انه لما يكن
بينه وبين الاشياء المعترضة مثله شيء كونه فارقا بينهما ولا يتعد
ان يكون المراد بنفسه المشابهة بينهما فكون شيء من الاشياء المتمثلة
بسبب الوجود العقل مثله لانه ولا يكون مثالا لشيء منها لشيء من الماهيات
واكتفاي المذكر بالحقول والاذنان زعم ان الله جسم ليس كذلك
شيء اه اي ذات حقيقة غير ناعته لا يشبه شيء من الماهيات والحقاي
المذكر بالحقول والمشارف اطلق عليه جسم ونف عنه صفات الاجسام و
لوازمها وقوله والكلام والعذرة والعلم بحري جري واحد ليس في
منها مخلوقا اي كلها من الصفات التي لا تزيد على ذاتها حتى يحتاج الى
خالق بخلافه ويكون هو مخلوق له وقوله اما علم ان الجسم محدود اي ان
الجسم انما يطلق الحقيقة التي يزمها التقدير والتقدير فكيف يطلق عليه
سبحانه واما علم ان الكلام غير المتكلم وكل ما يغايره فهو مخلوقه

سبحانه فقال له معاذ الله واهراء اليريز هذا القول والاطلاق الجسم عليه والاطلاق
الكلام على الدنيا غير المتكلم او تجوز كون شيء مما يغايره غير مخلوق وقوله انما
يكون الاشياء با رادته ومشيته من غير كلام تنبيه على ما يتوهم كونه كلاما
من اسباب وجود الاشياء واطلاق عليه الكلام ففرض الكلام المخلوق ليس
بكلام انما هو الارادة والمشيته وهما سابقان على الاشياء وليتا مخلوقين
واطلاق الخلق في المشي والارادة لا يصح العجاذا كما في العذرة والعلم
واما الكلام فليس مما يمكنه الاشياء ولا توقف للايجاد عليه ولا على ما هو من
اسبابه فينا كما لا يزيد في النفس والنطق باللسان هـ

باب صفات الذات

والعلم ذات فلا معلوم له لما كان العلم عبارة عما هو مناط اكتشاف
المكتشف على العالم وكون العالم مطلعا عليه والسمع كذلك بالنسبة الى المسموع
وكذا البصر بالنسبة الى المبصر والقدرة عبارة عما هو شأنه مناط صحة القدرة
والا صدور عن القادر حتى ان شاف فلان لم يشأ لم يفعل وهو فينا كفيما
وقوم قايما بذواتنا وانفسنا ولا كذلك في حق سبحانه انما مناط هذه
الامور ثمة بخلاف ذات الاحدية المقدسة غير شوب الكيفيات والقوى والحواس
والطوارف فهو سبحانه موصوف بها بذاته ولا يلبس شيء منها عنه بالنسبة
الى شيء مما يصح نسبة اليه فلا يكون عالما بشي وغير عالم بشي يصح عليه
المعلومية ولا يكون جميعا بشي وغير جميع بشي يتقوى عليه المسموع وبصير بشي
وغير بصير بشي يصح عليه المبصرة ولا قادرا على شيء وغير قادر على شيء
يتقوى عليه المقدرة في صفات الذات وللذات بذاته المناطية فيها ولا
مدخل الغيرية وقوله قلت فلم ينزل الله متحكما سوال من كونه مستقلا من حاله

باصفات الذات

الى حال كذلك الجواب نفرض ان انقضاء بالحركة كونها محدثة بالفعل اما
بالايجاد والتاثير فتكون من الموجودات الزايدة على الذات لا من
السلوك الاضافات فلا يمكن انقضاء بها فضلا عن ان يتصف بها لذاته
وقوله وقلت فلم ينزل الله متكلما سوال عن كون الكلام من صفاته الحقيقية
الذاتية والجواب ان الكلام صفة محدثة غير ازلية والكلام فيها كالكلام في
الحركة فلا انقضاء به حقيقة لا زلا ولا فيما لا يزال والانقضاء به فيما لا يزال
انما يكون بالانقضاء بالاضافة اليه حيث لا يعتبر في كون الكلام كلام قائم
الكلام به كما هو في الخطوط وذلك بخلاف الحركة حيث تعتبر في كونها حركة للمتحرك
بها فبما به كان الله ولا شيء غيره ولم ينزل عالما بالكون اي كان الله لا زلة
عالم بجميع الاشياء ولم يكن شيئا موجودا غيره هو لذاته بذاته مناط الكثرة
جميع الاشياء لا الاشياء بوجودها فضلا عما يشي بوجوده قبل كونه كونه بعد
كونه لعدم الاختلاف في مناط الانكشاف وتوضيح المقام ان كل شيء معلوم
مستقر عن ذاته سبحانه وهو مبدأ النور بغض الوجود عليه وهو سبحانه ابل
من ان يحاط به اوزمان وهذا الانقطاع في الوجود اذا قيس الى
انقطاع الزمانيات بعضها عن بعضها كان المبدأ متقدما على المعلوم
كتقدم المتقدم بالزمان على المتأخر بالزمان حتى لو كانا زمانيين سجا
وتتأخر عن ذكره كان المبدأ متقدما بالزمان على معلوله الصادر عنه و
ليس كذلك لانقطاع الانفصال بين ما هو احق بالوجود منه الآخر وبين
الآخر فان الاتصال بينهما في استحقاق الوجود ومرجه الى الحقيقة ما
وبما في نفس الوجود ومرجه الى الافراج من العدم الى الوجود فاما
لانفصال بين وجود المبدأ الموجه المتعالي عن نسبة التقدير والامتداد

وبين وجود موجوده الصادر عنه كان احق العبارات منه عند ارادة التعبير
العبارة عن الانفصال الزماني بين المتقدم والمتأخر الزمانيين اذ
لا عبارة اقرب اليه منهما واثبت كماله تعالى سبحانه من الدخول تحت الزمان
وهذا هو الذي يعبر عنه عند التعبير عن حال المتأخر بالحدث الذي عند اكتماله
لعدم مدخل الزمان هناك بالحدث الزماني عند تحقق المتكلمين لا حقيقة
بهذا التعبير فضلا للشبهة بالانفصال بالحقيقة الوجود ولذا ترى الاحاديث
الواردة في اثبات الحدوث كتحققها فيها باثبات المبدأ الموجد للشيء
وصدوره عنه ولما كان ذاته سبحانه مناط الانكشاف الاشياء عليه بذاته
لا هو لوجوداتها والعلم عبارة عن مناط الانكشاف في عبارة
عن ظهورها في العالم ظهورا هو وجوده العيني وحصوله الانكشاف فيكون
العلم ذاته كما هو المصريح به في الحديث السابق ويكون جميع الاشياء انكشافا
عليه بمناطية ذاته لهذا الانكشاف في الاشياء لوجوداتها العينية اعني
بكونها مكتشفة كسجانه بذاته لا بمدخلية امر آخر حاصلة في علمه بحاطة به
قبل كونها ووجودها عينا كما هو مكتشف حاصلة في علمه بعد كونها ثم لا يرب
في ان كل مكتشف له خزنة حصوله ولا اقل انكشافه في العالم وحصوله
في علمه وبقوله وجود الظاهر والمثال وحصول العلم للعالم وهو من الوجود
العيني بمغزل وبقوله للوجود بذلك الوجود احيى اصل للعالم وفي علمه صورة
وشجرا وظلالا وعند تأخير العالم والعلم وهو في العالم لا يكون ذاته
بذاته مناط الانكشاف فيكون العلم لا محالة حاصلا للعالم وفيه عينية واما
الوجود المثالي الذي للمعلوم عند العالم وهو انكشافه للعالم فهو للعالم
ومحاط بعلمه فالمثال كسجانه حاصل للعالم وفي علمه وعند اتحاد العلم والعالم

الوجود والظلال والمثال المحصور

وهو فيها ذاته بذاته مناط للأنث في ليس الا الاتحاد ولا مجال لحصول العلم العالم
 وفيه واما الوجود الاكث في للعلوم الذي لا يتخلف عن العلم فهو العالم بما هو
 عالم به وهو حاضر وفيه بما هو علم به ومحيط به احاطة علمية ولا يفارق له
 وفيه احدهما عن الآخر منهما ولا يستدعي مناطية ذاته للأنث في المتبع للكشف
 بوجوده المثالي كرامة مثالية حاصلة لذاته في مرتبة ذاته غير متاخرة عنها ولا
 كرامة ظاهريها حاصلة فيه ذاته لا حصول المحاطة الاحاطة العلمية في
 المحيط واما الامر العيني القادر على شجانه فبعد علم به واكث في عليه صدوره
 عنه بما هو عالم به منفصل وجوده عليه وحكم فيما سمح به جواد القلم كفاية لمن له
 فطانه فليس علمه منتهى اى ليس معلوماة عدد متناه فلا يكون علمه عدد متناه
 الى حد او ليس علمه مجرد نهاية بانتهاء حده الى حد يتصور فوفقه حد فلا يصح ان
 حده بالغا عددا هو عدد منتهى علمه ولا بمعنى احده حد بالغا هو حد لا يتصور
 فوقه حد فوفقه ويكون هو نهاية معلوم سيجانه في حده وقوله ولكن قل منتهى
 رضاه اى قل هذا مكان منتهى علمه فانه يصح على الوجه الاول فان لرضاه مجرد
 العبد منتهى عدد وعلو الوجه الثاني فان لرضاه مجرد العبد حد لا يتجاوز
 ولا ريب في جواز انتهاء الرضا على الوجهين ويدل على حقيقة قوله عدد ولكن
 قل منتهى رضاه وقوله سبحانه يري الله حكمه لا يري حكمه العبد لم ينزل
 الله تعالى عالما بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء بعد خلق الاشياء
 اى كان الله تعالى عالما بكل شئ قبل ان يخلقه كعلمه به بعد خلقه بلا اختلاف
 وتفاوت في العلم والاكث في قبل اخلق وبعده فلا يحصل حضور الوجود
 زيادة في الاكث في ولا يحصل برشئ له لم يكن قبله اتما الاختلاف للمعلوم
 بالوجود العيني وعدمه فان مثالت عن علمه سبحانه بالاشخاص العينية بخصوصياتها

منه

الشخصية

الشخصية والارباب في صحتها بعد اخلق بحضور العين واما قبل اخلق فكيف يصح
 ولولم يصح فكيف يتبع عدم التقاوت مع القول بحصوله بعد اخلق فلا بد منه
 احد امور اذ اتما يصح العلم بالاشخاص على النحو الشخصي قبل الوجود وتماثلها
 التقاوت بينهما بحصوله بعد اخلق وعدمه قبل وحل عدم الاختلاف على حده
 في اصل العلم لاني نحوه وتماثلها عدم حصوله بعد اخلق ايضا فاستمع لما يتلى عليك
 واعلم ان اختلاف الجبرئ والكلبي في العلم ان اختلاف الجبرئ والكلبي
 في العلم هو الادراك الكلبي والجبرئ اتما الاختلاف في نحو الادراك ونحو الادراك
 الجبرئ لا يشترط بالوجود العيني في الغائب كما لا يشترط في الحاضر فاما
 تعلم في ان لنا ان الحكم على الاشخاص المعدومة عيننا ولا يتكلف الغائب
 والحاضر في ذلك اتما الاختلاف بينهما في اشتراطه في الحاضر اذ كان
 جبرئ ما ديا مغاير للعالم بالآلة وتوفر وعدم اشتراطه في الغائب
 بها جبرئ انفسنا ونصورها بما لا يجوز ولا يقصر عنه الغائب لغاية تقدره
 وتنزهه سبحانه بخلاف انفسنا فنقول يكون ذاته سبحانه مناط لجميع
 احوال الاكث فيات فيكون عالما بنحو الادراك الجبرئ منكم كما هو عالم بنحو
 الادراك الكلبي ووجود الظلي والمثالي اللازم للأنث في الاشخاص
 لا يتوقف على المادة العينية وتوابعها فيصح قبل اخلق كما يصح
 بعده فهو لم ينزل عالما بجميع الاشياء وتجلياتها وجزئياتها لا ينزل
 عنه مثقال ذرة في السماء ولا في الارض فان قلت كيف يصح
 اجتماع الامور الغير المتشابهة المثالية في حصولها ووجودها الظلي
 قلت لا استحالته فيه لعدم الترتيب بين الامور الغير المتشابهة
 بين مباديها المتشابهة ودونها فلا يجري فيها شئ من الادلة لان

يعلم يعقل أنه هذا الكلام يحتمل على وجهين أحدهما أن تعلق علمه بشئ
يوجب وجود ذلك الشئ وتحققه فلو كان لم ينزل عالما كان لم ينزل
فأعلا فكان علمه شئ في الازل في مرتبة علمه اعني ذاته او غير سبق
بعدم زمانه وهذا على تقدير كون علمه فعليا وثانيهما ان تعلق العلم بشئ
يسند على انكشاف ذلك الشئ وانكشاف الشئ يستدعي حصوله وكل
حصول ووجوده لغيره سبحانه مستند اليه سبحانه فيكون من فعله فيكون معه
في الازل شئ من فعله واجاب ع بأنه لم ينزل الله عالما ولم ينفذ الى
بيان فادمتك نافية لانه اظهر من ان يحتاج الى البيان فانه على
الاول مبنى على كون العلم فعليا وهو ثم ولو سلم فلا يستلزم فصلية العلم
عدم الفكاك المعلوم عند عينه يعني عدم سبقيته بعدم زمانه او كون العلوم
في مرتبة العالم وعلى الثاني مبنى على كون الصور العلمية صادرة عنه صدور
الامور العينية فيكون من انقسام الموجودات العينية ومن افها له سبحانه وهو ثم
فان الصور العلمية لا يوجب غير عينية لذات العالم ولا تحصل لها هذا الانكشاف
الذي للعالم ولا خط اسما من الوجود والحصول العيني صلا ولا سبقية لها
الابذات العالم لكنها ليست في مرتبة ذاته ولا يجب فيها نحو التأخر الذي
لافعال الصادرة من المبدأ بالايكاد ان اثبتا انه لم ينزل عالما بان
لاغير فقد اثبتنا مع غيره في ازليته هذا استدلال منهم على امتناع ازلية
علمه سبحانه بتوحيده ووجوده منفرد ليس مع غيره بان لا يوجب عليه بذلك
وجود غيره مع ازليته وقد عرفت حاله فاسبق ولما كان الاستدلال بالظاهر
الشيء أكثر على السلام في اجواب ازلية علمه سبحانه ولم يتبرض لا بطلان العلم
باب اخر وهو كما يليك اوله

ملحوظ
بالخير وهو ان العلم بالحق

انه واحد صمد احد من المعنى ليس بمعنى كثيرة فمختلف لعل المراد بوحدة
ان لا يثبته غيره في حقيقة بل ان لا يجوز عليه المثلثة كشخصية بذاته و
بجسدية كونه غير محتمل لان كجده غيره فلا يصح عليه اخلو عما يمكن ان يدخل فيه
وباحديثه ان لا يصح عليه لا يمتلأف من معاني متعددة او الاخلال اليها
وقوله ليس بمعنى كثيرة تفسير لاحد من المعنى ويجعل ان يكون بمنزلة البصيرة
لكل واحد من الثلث فان ما يصح عليه ثبته ان يكون له حالة حقيقة وشخص
متغايرين وما يصح عليه القبول لشئ وطول الشئ فيه كغيره مستلزما لثبته كغيره
والاخر ظاهر بتبقي المعنى الكثيرة المختلفة بتبقي الواحدية والصدورية والاحدية
وقوله انه ليس بمعنى الذي يصبر ويصبر غير الذي يصبر اي مناط الابصار فيه غير مناط
السمع وبالعكس لما كان هذا انما يصح بالثبوت والتركيب عليهم بقوله كذا
واحد او شبهوا اي قالوا بما لا يطابق الواقع وما لو اعادوا حتى في توحيد
سبحانه من احدية وشبهوه بخلوقة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ثم صرح
بالحق وقال سمع بما يصبر ويصبر على اي مناطها فيه سبحانه واحد ويصح
على مناط ابصاره ان يكون مناط السمع ويصح على مناط سمع ان يكون
مناط ابصاره فلا يستدعي الاختلاف بينهما حيث لم يصح تعلق احدهما
بمطلق الاخر اختلاف مناطهما فيه سبحانه فانه مناط لكل واحد منهما
بذاته الاحدية وقوله نيزعمون انه يصبر على ما يعقلونه اي من ابصارهم ومن
ابصار شياهم للبصائر وقوله تعالى الله انما يعقل ما كان بصفته المخلو
اي تعالى الله عن ان يتصف بما يحصل به فيهم في العقول والاذنان لا
لا يحاط بالعقول الا ما كان بصفته المخلوق وكان هيته مكن الوجود
الا تعاف بما كان كل انما يليق بما هو بصفته من الهيئات الممكنة وليس له

في هذا العلم

وليس قولي انه يسبح بنفسه شئ والنفس شئ آخر اى ليس اضافة
النفس اليه سبحانه كاضافة النفس لينا فانها تطلق فينا على ما يغاير البدن
وتضاف الى شخص معنى البدن ومعنى المجموع ومعرفة ما وكفى اريد
التعبير بعبارة عما في نفس وعودا العبارة اتيت بلفظ النفس على طريقتين
يوردني بدل الكل اذ كنت مسئولا عما جاب الى التعبير عن اجواب واروت
افهاك اذ كنت مسئولا ولا يتيسر بدون العبارة فاتي بها افهاك
فاتيتم مقام تلك العبارة معناه واقول يسبح بكم لا كما يستعمل الكل فينا
لانه كلمة كل لا بعض ولو قلنا كل لنا بطلتنا بعض وكفى اريد افهاك
والتعبير عما في نفس وليس مرجع في ذلك كله ومرادى بالتعبير بهذه العبارة
الا انه السميع البصير العالم انجيز بلا اختلاف الذات ولا اختلاف معنى
الى المناط فيها كلها خاتمة الاحدية

الارادة وصف الفعل

باب الارادة وصف الفعل

ان المراد لا يكون الا المراد معه اى لا يكون المراد بحال الاحال
كون المراد معه ولا يكون مفارقا عن المراد وحاصله ان ذاته سبحانه
لعلم وقدرته اى صحة الصدور والاصدور بان يريد فيفعل وان لا
يريد فيترك فهو بذاته مناط لصحة الارادة وصحة عدمها فلا يكون
بذاته مناطا للارادة وعدمها بل المناط فيها الذات مع حال المراد
فالارادة اى المختصة لاحد الطرفين لم يكن من صفات الذات فهو
بذاته عالم قادر مناط لها وليس بذاته عالم قادر مناط لها وليس بذاته
مراد مناطا لها بل مدخلية مغايرة متاخر عن الذات وهذا معنى قوله
لم ينزل عالما قادرا ثم اراد العلم ليس هو المشيئة لا ترى انك

تقول

تقول ما فعل كذا انشء الله فعله ولا تقول ما فعل كذا ان علم الله اى
ليس معنى المشيئة معنى العلم بعينيتها فان العلم هو مناط الانكشاف
والمشيئة محض المكشف برحمان الوقوع والصدور فمن المعلوم ما
ومنه ما لا يتوقعه فقد كذا انشء الله دليل على انه لم يثب اى على
انه لم يكن بذاته مناطا للمشيئة اى التخصيص والترجيح المتعلق باحد الطرفين
بل هو بذاته مناطا لما به يهيج ان يكون شائيا وان لا يكون وقوله فاذا نشأ
كان الذي نشأ اى اذا انصف بالمشيئة بعد ما لم يكن بذاته شائيا ومناط
للمشيئة كان الذي نشأ اى وجد متعلق المشيئة وترتب وجوده على المشيئة
بشرط والترتب على وفق استدعائها لوجوده وترجيحها له قوله وحلم ان
المشيئة اى علم الله هو الذي سبق المشيئة ويتقدمه ويحكم اعماله السابق و
نصف المشيئة واضافة السابق الى المشيئة من باب الفاعل رب الرجل والكلام
وجه آخر لا يخلو عن بعد ويكون السابق صفة لقوله علم الله والمشية خبر
له ويكون المعنى علم الله السابق اى المعلوم ترجيح وجوده من حيث هو
اليه مرجح له بما يلحقه بعد ما لم يكن بذاته مناطا لهذه الجهة كما هو بذاته مناط
للعلم هو المشيئة اخبرني عن الارادة من الله ومن خلقه آه الظاهر
ان المراد بالارادة محض احد الطرفين وبانه يريد في الفاعل احد مقدور
على الامر لا ما يطلق في مقابل الكلامه كما يتبين من الصلاح والطاعة و
يكفه الفساد والمعصية ويجوز ان الارادة من خلقه الضمير اى امر
يرخل خواطهم واذا بانهم ويوجد في نفوسهم ويحل فيها بعد ما لم يكن
فيها وكانت من خالصة عنه وقوله وما يبدواهم بعد ذلك من العقل يحل
ان يكون حجة معطوفة على الجملة السابقة وانظر في خبر الوصول ويحكم

معاني الارادة من الله ومن العبد

ان يكون الموصول معطوفا على قوله الضمير ويكون من عطف المفرد على
المفرد ويكون قوله من الفعل بياناً للموصول والمعنى على الاول ان
الارادة من اخلق الضمير الذي يدخل في قلبهم والذي يكون لهم بعد ذلك
من العقل لان ارادتهم وعلى الثاني ان ارادتهم مجموع ضمير يحصل
في قلبهم وما يكون لهم من الفعل المترتب عليه المقصود بها بالفعل لا يشتمل
الى المراد وما يتبعه من التحريك اليه والحركة فالارادة من اخلق حالة حادثة
في ذواتهم حادثة في ذواتهم بدخولها فيهم وقيامها بهم بعد خلوقهم بذوات
عنها واما الارادة من الله فيجعل ان يكون كل فاعله تعالى عن ان
يقبل شيئا زائدا على ذاته ويدخله ما يزيد عليه ويغيره انما ارادة الله
للمراد من مراتب الاحداث لا غير ذلك اذ ليس في الغايب الا ذاته الاخذ
ولا يتصور هناك كثرة معاني دلالة بعد ذاته وما لذاته بذاته الا ما يرب
الى العقل مما لا يدخل ولا يجعله بحالة ومهيئة لمغاير لحالة ومهيئة اخرى
يصح عليه دخول هذه فيه او تلك فان الاتصاف بالصفات الحقيقية
الزائدة انما هو من شأن المخلوق لا الخالق تعالى عن ذلك علوا
كبير اذ اراده الله سبحانه من مراتب العقل المنسوب اليه لا غير وقوله يقول
لكن فيكون اي حادثة قوله سبحانه كن قولاً متخصاً بالمراد فيكون بلا
لفظ اذ لا موجود الا بالاكباد بلا منطق بلسان الاستحالة والات والامنة
وقصد يدخل فيه ولا تفكر لاستحالة كونه بصفة المخلوق من دخول شيء
فيه سبحانه واتصافه بصفة زائدة اما الاحالة مهيئة ممكنة واستحالة التغير
فيه من حال الى حال وقوله ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له اي لا صفة
حقيقية لقوله ذلك ارادة كما لا اجزاء ومهيئة يمكن ان يعرف بها قال

انما يكون بالمعاني الحاصلة في النفوس وهي كلها من المهيئات الممكنة المستوية
بالاحداث والارادة وهي كما يصح تعلق الارادة والاحداث بها
وتباين الاحداث والارادة فكما لا كيف له سبحانه يعرف به لا كيف لا رتبة
واحداث يصلح لان يعرف بها انما يعرف بسلوب واصافات كما تفرق ذاته
بما كوا من المعرفة خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بمشيية
اي ابداع المشية واخرها بنفسه لا بمشيية اخرى فكانت المشية اول صادر
عنه ثم ابداع الاشياء المراد بالمشية فكان صدور الاشياء عنه بعد
صدور المشية عنه ولما كان بين المشية والمراد مراتب كما سطر على الى المقطع
ثم الذلة على الشرائع والخلق خلقا منها بمعناه والاعم ولما صرح اسناده بمشيية
التي من عالم الامر لعالم الخلق هو العقاب اي ليس فيه سبحانه قوة
تغير من حالته الى حالته كغيره احداهما رضاه والاخرى رخصه انما يسهل اليه
العقاب باعتبار صدور العقاب عنه فليس التغير الا في فعله وقوله من زعم ان الله
قد زال من شيء الى شيء فقد وصفه بصفة مخلوق اي وصف مخلوق من اضافة
المصدر الى المفعول وذلك لما بين من ان القابلية لصفة لا تتجزم وجوب الوجود
الذي في قوله فان اتفق الاستغناء عن شيء اي لا يستغنى عنه ولا يجزى خاليا
عما يكون قابلا للتغير بالحصول لتغير الصفة لموصوفها وذلك ان
الرضا حال يدخل عليه امر يدخل على الرضا من الخلق فينتقل من حال الى حال
حيث كان قبل الرضا قابلا للتغير بصفة باللفظ ذلك يصح فيه لان الخلق
اجوف له قابلية ما يحصل فيه ومنه دخل معتل بعلى عال صفاته والآلة مركب
من امور مختلفة وجهات متفرقة للاشياء من الصفات والآلات والهيئات
ويدخل داخلها تباينها كسمه وتغاير شأنه لا يدخل للاشياء فيه لا تحا

التركيب في ذاته ولو كانت باعتبار ذات واحد وواحد في الذات والذات والذات
 المعنوية كالمعنى في بيان التوحيد فاذن لاكثر في ذات ولا في
 صفاته الحقيقية فالأختلاف عند الرضا والفظ لا يكون في الذات ولا في
 الصفات الحقيقية وإنما الاختلاف في ما للفعل فيثيب عند الرضا ويثيب
 عند السخط من غير مدخل في شيء فيجب ويقتل من حال إلى حال لأن ذلك يتبع
 وجوب الوجود فلا يكون من صفته سبحانه بل من صفة المخلوقين العاجزين
 المحتاجين المشيئة أي من فروع الذات تارة الصادر والخروج
 عن العدم إلى الوجود ومن مبداء الذي يفيض وجوده منه جمل القول
 في صفات الذات وصفات الفعل أنه لهذا ليس من جهة الحديث بل كلام شيخ
 ربه للتنبيه على معنى صفة الذات وصفة الفعل والتمييز بينهما فان احاديث
 هذا الباب مذكورة في كتاب شيخ الصدوق ابن بابويه ربه وليس فيه حجة
 القول أنه بل في بيان المعيار المميز صفات الذات وصفات الفعل
 بوجه قريب من كلام المصنف كما قيل في تحصيل كلام المصنف في التمييز بين
 صفات الذات وصفات الفعل ان كل صفة توصف بها بالنسبة إلى شيء
 وبمقابلها بالنسبة إلى أخرى فمن صفات الفعل وبالنسبة إلى العقل كما
 لارادة والرضا والمحبة في الوجود ما يبرمه وما لا يبرمه وما يرضاه
 وما يخطه وما يحبه وما يبغضه وكل صفة من صفات الذات لا يصح الاقتصار
 بقابلها كالعلم والقدرة والحكم والعز والمكس ولا يصح ايضا ان
 يسند بالارادة وتحقيقه ان بالذات بذاته من ان يكون متصلا بالنسبة
 إلى غيره من افعاله فهو صفة الذات كالعلم والقدرة والحكم والعز والحكم
 فانها وان كانت قوت نسبة إلى الغير وببعضها نسبة إلا انها ليست

مختصة بالمعاني بالنسبة إلى ذاته من الصفات المتصلة بها بالنسبة إلى فعله
 فهو من صفات الفعل كالارادة والرضا والمحبة بل انها والذات ينبغي ان
 ينتمى عليه في هذا المقام ان كون الارادة من صفات الفعل كونها متصلة
 المعنوية بالنسبة إلى الغير لا ينافي كونها غير زايدة على الذات بمعنى العلم بالرفع
 لأنه لا يلزم من كون العلم غير متصل المعنوية بالغير كون العلم بالرفع بما هو علم
 بالرفع غير متصل المعنوية بالغير كما ان الخشب بما هو خشب غير متصل المعنوية بالحقيقة
 بشي من العواض وبما هو سرير متصل المعنوية بالقوام بالهيئة السريرية
 فكما ان السرير باسم الخشب هيئة السرير وبالخشب باسمه هو خشب من غير
 اعتباره بشي آخر فيه كذا الداعي اسم العلم بتعلقه بالرفع والعلم باسمه من
 غير اعتبار التعلق والتعلق وان كان نتيجة وتعلقه بالتعلق والتعلق والتعلق
 لا ينافي كونها من صفات الفعل كونها من الصفات الحقيقية فلا يلزم من احكام
 كونها من صفات الفعل كونها خارجة عن الصفات الحقيقية ومنه عزاء في الصفات
 الحقيقية الحكم بجزءها من صفات الفعل ولا ينافي كونها من صفات
 الفعل نظر المعاني والصفات الزايدة عنها فانه لا يلزم من كونها صفة الفعل
 كونها معنى قائما بالذات حاله في ولا صفة زايدة عليه كما لا يخفى ولا
 يعذر ان لا يعلم كما لا يجوز ان يكون في شيء موكده للغير ويكون المعنى
 لا يجوز ان يكون يعلم كما لا يجوز ان يكون يعلم ولا يبرمه كرك
 كلمة لاني قوله ويقدر ان لا يكون جودا وفي قوله يقدر ان لا يكون غفورا على
 لظهور الاحتمالين فيها ويجوز ان يكون كلمة لاني قوله ولا يقدر ان لا يعلم
 من مقول القول الذي يجوز توجيهه ان القدرة لا تنسب إلا إلى الفعل
 فنيا او شيئا فيقال يقدر ان يفعل ويقدر ان لا يفعل ولا ينسب إلا إلى الغير

فان كان العلم من صفات الذات لا يلزم من كونها صفة الفعل كونها من صفات الفعل

الصفات

الفعل فيه الاشياء ثانيا لا فنيا فلا يكون من صفات الذات التي لا يشابه الفعل
 فيها كالحلم والقدرة والملك وغيرها من صفات الذات لا يجوز ان ينسب
 اليها القدرة فان القدرة لا يتبع استعمالها مع الفعل او كركب فلا يتبع تقدير
 ان يعلم ولا يتبع تقدير ان لا يعلم لان العلم لا يشابه فيه من الفعل ولا يتبع
 ان يكون جوادا او تقدير ان لا يكون جوادا او تقدير ان يكون غفورا فان قيل
 يصح القول انه تقدير ان يغفر وتقدر ان لا يغفر وتقدر ان يكون شيئا وتقدر
 ان لا يكون ذلك فرق بين الجواد والغفور وبين فعل الجود والمغفرة فان
 معنى الجواد ذات يليق به الجود اي حصول ما ينبغي وفيه من بلا غرض لذاته
 او من يكون في ذاته بحيث يكون منه اعادة ما ينبغي لا عوض وان كانت
 الاقادة بمرادة ما يرجع الجود الى التمامية وفوقها ومنافية الالتماس
 واما النسبة المتأخرة فليست محببة فيه انما هي متبعية ولذا تعدت
 صفات الذات وكذا الغفور من هو في ذاته بحيث يتجاوز عن المواخذه
 لمن لا يشاء في حبه الى غيرته وكما له وقدرته او المراد بالغفور من يليق
 اظهار الحسن وسر القبيح ولذا قال ان يكون جوادا وان يكون غفورا ولم
 يقل جود شي وان يغفر ولو حمل قوله ان يكون جوادا ان يكون غفورا
 على ما ذكره وان كان بعيدا فليعلم انه مقطوع من السابق لبيان كون الجود

باب حذف الاء في الاسماء

قال الله تعالى خلق اسما بحروف غير منقوت آه في اكثر
 النسخ اسما بلفظ الجمع وفي بعضها اسما بالافراد والجمع بين النسخين
 انه اسم واحد للاربعية اذ لا يكل جزء منه اسم فصيح التغير عنه بالاسم

وبالاسماء

وبالاسماء وقوله غير منقوت بمعلقة المتقدم صفة للاسم او حال من قال
 خلق اي الاسم موصوف بالغير ذي صوت منقوت بصورة الحرف وبانه
 غير منقوت باللفظ اي لم يجعلنا طبقا باللفظ كما ينطق الاسم فنيا باللفظ
 وحسنه ان ينطق اي الاسم من باب التوسع وبانه غير محجب بالتحصيل ليس له
 سواد يبري فيكون محجبا وبانه غير موصوف بالتشبيه اي يكون مشبها بغيره
 من خلقه وبانه غير مصبوغ باللون وكذا ما بعدا من الصفات او المراد انه
 سبحانه خلق الاسم على كونه سبحانه غير منقوت بحروف وغير منقوت باللفظ
 اي لم يجعل الاسمنا طبقا باللفظ بالتوسع في اسناد على قياس ما سبق
 الى آخر ما ذكر وهذا النسب قوله وبالشخص غير محجب الى اخره لان هذه مما كثر
 الاشتباه فيها بالنسبة اليه سبحانه فتحتاج الى البيان وقايد ايرادها في
 هذا المقام انه يعرف بها حال الاسم من كونه غير مؤلف من الحروف وغير منقوت
 به باللسان بلفظ غير دال على التحديد والتشبيه واللون والاقطار والحروف
 والمدركية بالحس والاولا بام وقوله مستر غير مستورا اي مقطر بينه وبين غيره
 سر وعظاء غير مستورة هو ذلك السر اي ليس من طرف الاغاية الظهور لا
 منه وفيه ولا اصلا انما احب الذي يمنع من ظهوره على غيره بالغير من النقص
 والضعف اللازم بطبيعة الامكان فيظلم القوة والاستعداد في غيره حياء
 عنه واستتر عنهم فجعله كلمة تامة على اربعة اجزاء متما لا يسم منها واحد
 قبل الاخر اذ اي فصل لا خلقه من الاسم كلمة تامة محيطه بجميع الاشياء
 لا يخرج شي عنها وعن سببها مشتملة على اربعة اجزاء وكل جزء منها اسم
 ليس بين تلك الاجزاء ترتيب وتصغير واللفظ فلا واحد منها قبل الاخر
 فاعلم منها نشأة اسما اي جعلها ظاهرة على خلقه كما جهتم اليها وانظام

باب حذف الاء في الاسماء

امورهم في العبادات بها وحمل واحد منها بحج باعنه مستقر مستقر اعز
مداركهم وهو الاسم المكنون المكون هذه الاجزاء الثلاثة التي هي الاسماء التي
ظهرت فالظاهر هو الله تعالى ربك بقا سماء والمراد ان من الاسماء
الثلاثة الظاهرة المدلول عليه باسم الله تعالى ربك بقا وقوله وسخر لكل اسم
من هذه الاسماء الثلاثة اربعة اركان فكل اسم من هذه الاسماء اربعة اركان
كل اسم منها اربعة اركان وجعلنا الله لفظه ومظاهر لآثاره ولعل المراد
بالاركان الاثنى عشر الروح الفلكية وانه يظهر فكل اسم منها اربعة اركان
باربعة اركان من اربع من الروح الاثنى عشر ثم خلق لكل ركن من الاركان
الاثنى عشر بعدد درجاتها الثلاثين ثلثين اسما فعلا منسوبيا اليها اى
لحصول الفعل المنسوب الى الاركان والاسماء ظهوره باعمال درجات
الاركان او المراد ان هذه الاسماء هي الافعال حقيقة فقولك فعلا
منسوب بنوع الخافض وعلى البدلية وبقوله فهو الرحمن الرحيم
عجله من الاسماء الثلثية والستين واجل من البواقي منها بقوله وما
كان من الاسماء احسن حتى تتم ثلثية وستين اسما فكل اسم من الاسماء
الثلثية والستين نسبة هذه الاسماء الثلاثة ومعرفة بحسبها في الافعال
وهذه الاسماء الثلاثة الظاهرة من الاركان التي باقى الاسماء ينسب اليها
ويعتمد عليها وقوله وجعل الاسم الواحد المكون هذه الاسماء الثلاثة
اى هو منظم فيها بحج بها عن خلق وقوله وذلك قوله تعالى قل ادعوا الله
او ادعوا الى الرحمن اى ما ذكر من ايجاد الذات الذات لاحد اسما
على اربعة اجزاء وانما اربعة منها والظن هو الله تعالى ربك بقا وانه
سخر لكل اسم من الثلاثة التي هي من اجزاء الاسم المخلوق على اربعة اجزاء اربعة

اركان وانه خلق لكل ركن ثلثين تفصيل لما اجمعه سبحانه بقوله قل ادعوا
الله او ادعوا الى الرحمن اى فانه دل على انه يكون دعاءه بالاسم الظاهر من اجزاء
الاسم المخلوق ولا الدال على الذات الموجود بلا هيئة كلية المثل والبيان
لاشارة العقلية باهو موجود بلا هيئة لا كالوجود للهيئة المكنة وباسم من الاسماء
الدالة على الافعال كما ذكره فان الاسماء احسن كلها فحققة بالذات لا احسن
ويستوى في جهة التبعيعة بها قلت يراى ما ويسمهاه لما نرى انما
ان المعروف لا يدرك احسن كما لرويه والاسم اخص وان الخلق غير متم
سبحانه فاذا كان عارفا بنفسه قبل الخلق كان يعرف نفسه قبل الخلق واذا
كان عارفا بنفسه قبل الخلق وكان خلقه يدرك اسم كان يعرف نفسه قبل الخلق
ويسمها يدرك اسمها كما كان يعرفه بقوله يراى ما ويسمهاه ولا يتجدد ان
يكون مكان اسمها اسمها وان لم يوجد في السج التي وصلت اليها
فاجابا بقوله ما كان محتاجا الى ذلك الى روية نفسه في معرفة قبل
ان يخلق الخلق ولا الى تسمية نفسه والاستغناء بالاسم في معرفة وفي
خلقهم فسمها لان الروية تقضي المغايرة بين المدرك والمدرك
وانما يحتاج اليها في مع المغايرة واما عند عدم المغايرة فلا يحتاج
الى الروية في المعرفة ولم يقرض لصحة روية نفسه وعلمها صريحا بل كلف
بقوله هو نفسه ونفسه هو لان الاستغناء بالاسم انما يحتاج اليها من
يققر الى الطلب من غيره وهو فاذا القدرة لا يحتاج الى ان يسمى
نفسه وان يستعين بالاسم واما الطلب من نفسه بالتسمية فلا حاجة ولو فرض
حاجة فلا يحتاج اليه للخلق ولما كان مظنة ان يسئل عن حكمه اقتدار
الاسم بنفسه مع كونه غير محتاج اليه في المعرفة وفي الخلق استدرك عليه السلام

بقوله وكذا اختار لنفسه اسما غيره يعرف بها والاسم محتاج اليه في معرفته
 اياه لانه اذا لم يعرف باسم لم يعرف في قوله فاقول اختار لنفسه العلي العظيم اي هذا
 الاسم او الاسماء كلها بان يخبرنا ذلك سبحانه اذ اسمه من الاسماء الثلاثة الظاهر
 واوليته بالنسبة الى غيره من الاسماء لانه من نسب الاسماء الثلاثة وانه اقل
 الثلاثة في الترتيب ان قد روي لو حفظ ترتيبها فان كان يكون اول بالنسبة
 الى الكل وقوله لانه اعلم الاشياء كلها اي جميع الاشياء كقوله الاسماء فهو حق
 الاسماء الى ما يغير عنه سبحانه او اول الاسماء بالنسبة ومقدم عليها او اول
 جميع الاسماء ومقدم على ما سواه وقوله ومعناه الله انه اي ذاته المقصود
 بالاسم الله وقوله لانه اعلم الله اسم بالآراء الذات لا باعتبار صفته من
 الصفات واسم العلي العظيم اي هذا الاسم هو اول اسمائه التي باعتبار
 الصفات والنسبة اليه الغير اسم غيره انه اي اسم الله غير ذاته الذي
 هو المستعمل بالاسم وكما شئ وقع عليه اسم شئ ان ينزل اسم شئ في خلق
 غير الله وما خلاه وقوله ما خلا الله استثناء وجعلته من المبدأ او خبر بعد
 اوصفه لانه لما كان منزه ان يتوهم من قوله ما خلا الله ان الله غير مخلوق
 ولو بلفظه او نفسه فهو بقوله فاما ما عرفت الاسماء جعلته عبارة او علمت
 الا يرد الى اللفظ والنفس فهو مخلوق في قوله والله اعلم عاناه بحكمه ان يكون
 لفظ الله مورد اعطى كسبل القسم وقوله عاناه خبر بعد خبر لقوله هو خبر
 مستأخذ وفه يكون تقدير الكلام فهو مخلوق والله هو عاناه من عاناه وحكمه
 ان يكون الله مبتدأ ويكون المراد الاسم وعاناه من عاناه خبره ويكون المعنى
 وهو او الاسم ملابس من الالبس ومباشرة مباشرة وفي النهاية لا يشرية معاناة
 الشئ ملابسة ومباشرة او مهم من اهتم به وفي النهاية غيبته بقا عاناه الى

اهتمت به وشغلت او هو اسير من اسره وذليل من اذلة وفي النهاية العاني
 الكبير وكل من خال في مكان وضع فقد عاناه بعينه فهو عان او هو مجموع
 من حبه وفي النهاية وعفا بالاصوات اذا جوسا واخفا وقوله عني
 غير العان اي المقصود بالاسم المتوكل اليه غير العان اي غير ما يتصوره بعقله
 والعان موصوفه اي كل ما يتصوره او يتعلقه في الالبس او مباشرة او يهتم
 به او هو ذليل مخلوق موصوفه بصفات الممكنة وتوابع الامكان وكل من
 بهما مصنوع والمخفوف في النسخ التي ايتها غاية من غايات بالعين المعنوية
 ويعبر بان اسم الله غاية من غاياته اي اسم من اسمائه ثم كثر في اكثر ما رانا
 من النسخ الصيغة وقع اصلاح في لفظ عاناه حيث كانت مكتوبة بالياء
 المدورة فكت واصححت وكسبت بالياء المستطيلة وايضا فالوصف بالوصف
 النسب بالعان غير المعجم من الغاية بالجمع وايضا فاطلاق الغاية على الاسم غير
 معهود ولا يعبد ان يكون الاول غاية بالعين المعنوية والاني عاناه بالعين
 المهملة ويكون المعنى الاسم غاية من عاناه وما ينتم اليه فعله ومعاناه وما
 ذكرناه او لا او جبر والعان اصل عانته فذفت اليه من العاني كما حذف
 في حديث المقدم الخال فارت من لا وارث له لعل عاناه وفي النهاية اي
 عانته فحذف اليه او اما الآتي في العان فاذ جعل خبر القول هو يكون
 للمبا لغه وفي غيره تحتمل المبالغة والقائيت وصانع الاشياء غير
 موصوف بتدانيه نهاية اوصفه من صفات الممكنة وتوابع الامكان
 وقوله مستعمل يكون خبر لصانع الاشياء بعد خبره او خبر مبتدأ وهو وفي اي
 هو مستعمل يكون يكون محذوف فعل خبره فيعرف كنيونية وصفات صفة
 بضع صانعه كما تعرف المحلولات بالعلل وقوله ولم يتناه الى غاية اي لم يتنا

يسخره

الشيء

من حيث الفعل والايكاد الى كنهها لا كانت هذه التهاية غير ومباشرة
 له غير محمولة عليه وقوله لا يزل من فهم هذا الحكم ابدأ اي لا يزل ذل الجمل والخللا
 من فهم هذا الحكم وعرف سلب جميع ما يغير عنه وهو اي سلب جميع ما يغير عنه
 التوحيد والخالص في قوله فارغوه من الرعايه وفي بعض النسخ فارغوه بالواو
 اي فاحفظوه وفي بعض ما بالذال اي كونوا من عباد الله المصدقين به والمصدقين
 فيها متقارب وقوله من زعم انه يعرف الله بحجج او بصورة او بمثال اي
 بحقيقة من احقق الامكانية كالجسم او النور او بصفة من صفاتها التي
 هي عليها كما استدلى القائلين بالصورة او بصفة من صفاتها عند حصولها
 في العقل كما في قول الفلاس في روية العقول المفارقة فهو مشترك لان
 احدى رويته والمثال كلها مغايرة له غير محمولة عليه فمن عبد الموصوف
 بها بعد غير كيف يكون موحدا له عارفا به انما عرف الله من غير صفاته
 وحقيقة المسلوب عنه جميع ما يغيره فمن لم يعرفه بغيره فاما كيف يعرف
 غيره وكل ما يغيره مخلوق اذ ليس بين الخالق والمخلوق شئ والله تعالى
 الاشياء لا من شئ كان سابق على المخلوقات فلا واسطة بين الخالق
 والمخلوق واقد يسمى باسمه ومن غيره وكل ما يغيره مخلوق لا قال اسم مخلوق
 باسمه

باب معاني الاسماء واشتقاقها
 الباء هاء الله الهاء احسن والسناء بالمد الرفعة المحمد الكرم
 والرفعة لما كان بغيره بحسب معنى حرف الاضافة وللفظ الاسم غير مختص
 الى البيان لعارفي اللغة اجاب عن بالتغيير المحب لولالات البعده
 المنظورة او لانه صار مستعملا للترك في جماع المدلول الاول في فقهه
 مما لوحظ في التبرك والمراء بهذا التفسير اما ان هذه الحروف لما كانت

بمعاني الاسماء واشتقاقها

لها واول هذه الالفاظ الدالة على هذه الصفات اخذت للترك او ان
 هذه الحروف اجازة لانه على هذه المعاني اما على ان الحروف منسبة مع المعاني
 بها وصفت لها واول هذه الالفاظ واشد حررها منسبة واقواها
 دلالة لمعانيها اولان البناء لما دل على الارتباط والاضافة في مناسط
 الارتباط والاضافة الى شئ وجاز ان حسن مطلوب للطلب فيها دلالة
 على حسن وهناء مطلوب لكل طالب وجب بها فترت بهاء الله ولما كان الاسم
 من السمو الدال على الرفعة والعلو والكرم والشرف فكل من عرفه بالانضمام
 الى الآخر دال على ذلك المدلول فثبت الدلالة على السنا بحسب المناسك الى السنين
 وقدرها بسناء الله والدلالة على المحمد او الملك بحسبها الى الميم وقدرها بالمجد
 او الملك على الرواية الاخرى والله الكل شئ اي سمي المعبودية لكل شئ
 واحقيق بها والرحمة بجميع خلقه اي في معانيه الرحمة ودلالة على شمولها لجميع
 في الصفات لذات لا تختلف الاشياء بالتبعية اليها ثباتا ونفيا والرحمة بالبر
 خاصة فمن حال صفات الفعل في الاخلاق ونفيا اثباتا الله شئت
 من الله قد سبق هذا الحديث في باب المعبود بسنده ومنه الا انه هناك
 وقع والآلة يقتضي ما لو لم يثبتوا واليقض ما لو لم يثبتوا لا ما لم يعرفوا
 جرد النظر عما هناك لم يجد ان يعرف ما الله بلفظ الماضي الى الله والوفاة
 والوفاة عبد عبادة ومنه لفظ الجلالة كذا ذكره اللغويون واليقضي
 ما لو ما اي معبود المتعدي معناه كما ان الاله يقتضي ما لو اي يوحى
 مطابق ومصدقة لانه بمعنى المألوه او كما ذكرنا في باب المعبود ان المألوه
 من الله المعبود وهو اولي وسجي في باب جوامع التوحيد والوفاة ولما ذكر
 اشتقاق هذا الاسم شبه على مغايرته للمسمى بقوله والاسم غير المستحق ثم فرغ

عليه ان من عبد الاسم دون المعنى فقد كفر واكثر المعبود ولم يعبد شيئا لانه
 اكثر المعنى الذي هو الموجود الحقيقي وحقيقة الحقايق ولم يعبد واما الاسم
 فلفظه غير موجود حيث ينقض بعضه بغيره وبعضه لا وجود له الا بوجود
 المعنى فلما كان مع الافرار بوجوده انكار المعنى فالمنكر للمعنى المقرب بالاسم
 لم يعبد شيئا ولم يكن مقرا بالمعبود الموجود وقوله ومن عبد الاسم والمعنى اي عبد
 مفهوم الاسم الموجود بالمعنى والمعنى واقربا لمعبودين وهما اثنان فقد اشرك
 وعبد اثنين ومن عبد المعنى المعبر عنه بالاسم ومصادره دون الاسم الذي هو
 مفاهيمه لا محالة فذلك التوحيد ثم زاد بها نافية لغير الاسم المستبعد للاسم
 وان الله اي المرات المعبود بالحق تسعة وتسعين اسما فلو كان الاسم هو المسمى
 لكان بازا كل معبود مستحقة غير مفاهيمه ولكن الله المعبود بالحق واحد
 يدل عليه هذه الاسماء وغيره ثم نسب على مفاهيمه الاسم بالمسند بمفاهيمه
 الاشياء بمسمياتها فقال الخبر اسم الله كقول الماشرك المشرك والشوب
 اسم للمبوس والنا اسم للحرق وهذه الاسماء غير مأكول وغير مشروب
 وغير ملبوس وغير محرق وقوله ترفع به وتناقل اعداءنا اي تجلبهم عيناين
 غيرنا ماضين للجدال وان استهضوا وفي بعض النسخ تناضل مكان تناقل
 يق فلان يناضل عن فلان اذ اراد من عنده وخارج وتكلم بعزله ودفع عنه ومنه
 احدث بعدا لكن وتحققا فممكن كنت انا ضل الى اعداءنا واضاعوا اذ دفع وقوله
 اعداءنا المحدثين مع الله تعالى الى المايلين عن الحق المايلين مع الله المعبود
 بالحق غيره كاسمائه في المعبود به وقوله حتى تمت مقامى هذا اي وصلت
 الى مقامى في الترتيب في الكلام والغلبة على المتكلمين قايما فيهم ليقدر
 ان يزيلني او يزيلني عنه عن معنى الله اي مفهوم هذا الاسم ومناطه

فقال استولى على ما دق وجل اي على جميع الاشياء ودقيقها وجليلها والاشياء
 على جميع الاشياء من مناط المعبودية بالحق لكل شئ نادرى لاهل السماء آه
 لما كان النور مناط الهداية فهو الهدى اي لا يمتد به ويصح ان يتسلسل الهداية اليه
 ويطلق عليه الهدى فغيره كونه سبحانه ناديا او هدى لمن في السماء والارض
 بانه نور السموات والارض انه ليس شئ الا بعبادة ما به الشئ بمبدأ
 بيداويو دايك وكل شئ من المخلوقات يملك بزوال حقيقةه وتغييره بزوال
 فرد وحصول اخر كما فراد اخره والبرودة او يدخله التغير والزوال كالموا
 القابل للملك لا فراد ومقابل الصور التي يزول عنها لا يبدل او يتنقل
 من لون الى غير نوع الى نوع او فاصل الى فاصل غير الى اخر كما لموا المستقلة
 من نوع كالمائية الى اخرها لارضية ومنه يهية اي كيفية موجودة الى كيفية
 اخرى موجودة ومنه صفة الى صفة والصفة ما يوصف به الشئ وبمثل الاعتبار
 ومنه زيادة الى نقصان ومنه نقصان الى زيادة كما لا اختلاف في التغيير
 الكفات المتصلة او المنفصلة وكل شئ نهايه وزوال الارث العالمين فانه
 لم يزل بالبل لا يزال كجالة واحدة هو الاول قبل كل شئ فانه مبدأ لكل شئ
 وفاطره وهو الآخر لعدم زوال وعدم تغيير صفاته واسمائه الدالة على
 الصفات كاختلافها على غيره كالان الذي يكون مادته متزايا مرة
 ومرة لحما ومرة رفاتا ورهبها الرفات كل ما دق وكسر وقلب
 استعماله في العظم والرميم العظم البالي وكما لم يزل الذي يكون مرة بلحاو
 البلح بالحاء المهمل ما بين التحلل والبسر وثمر التحلل اذا اخضر واستدار
 فحلل فاذا عظم فبسر فاذا انتهت فضح فطرب فاذا جف فبسر فالبسر في
 التغير والتبدل في الصفات والاسماء وكذا الانسان وسائر المخلوقات

فجميع المخلوقات زوال الوجود وهو سبحانه باق لا يزول بوجه من الوجوه فهو
 الآخر الباقي بعد زوال الاشياء وفناءها الاول لما عاين اول قبله ولا
 بد اسبغة آه مضمون هذه الرواية كفا والرواية السابقة فلا حاجة الى تفسيرها
 وشرحها وقوله لا يقع عليه حدوث ناظر الى الاوليه وقوله ولا يحول من حال
 الى حال ناظر الى الاخرية ان كنت تقول هو اياه استفسر على السلام عز وجل
 السبل يقول لم هو وذكر محتملة وحكم كل منهما فقال ان كان المراد اياه الامور
 كثيرة متقدمة ومتأخرة متعددا على وفق كثرتها فقال الى الله سبحانه لم تنزل فان
 قلت لم تنزل هذه لها العلمي الظاهري عليه سبحانه ولم ينزل هو بحيث اذا عرف مستحيا
 لها فقم فان قلت لم ينزل بصور اية ثبوت حقايق الاسماء والصفات ونحوها
 اى نسخها او تقطيع حروفها وقوله تقطيع حروفها كما لمفسر ايجبا على ثانيا
 الاحتمالين فكل جميع هذه الشقوق يلزم ان يكون مع الله موجود وعينى مفاهيم
 غير مسبوق بالعدم ومماذا ان الله ان يكون محشى مفاهيم اعيان غير محدث
 ولا كذلك الظلمات فانها كالترابع والاضداد العينية لا تاتصل اياها في
 الوجود حتى يجب ان يكون موجودا بذاته او محرجا من عدم الى الوجود فكل
 ما يغيره من الموجودات العينية مسبوق بالعدم عرى عن الازلية بل هو كمال
 ولا خلق ثم خلقها اى الاسماء والصفات بعد علمها المقابل للوجود والعينى
 وان كان اظلم لها العلم السابى لذاته الا انه مسبوق بالذات لا بالعدم
 حيث لم يجر محرجا من عدم الوجود والغير وثبوتها نفسا بغيرها للذات
 الا انه مسبوق فيها بالذات وليس كالامور العينية التى يقتض
 نأجزاها وتفصل الوجود داغ الوجود الازلى مسبوقتها بالعدم كما يقتض
 اية اشارة وسنزيدكم ايضا حالو حنا اليه منها في مقام نيا سبب الله

والصفات كسجانه
 من عدمه وان كان الله تعالى

واشار

واشار الى حكم خلق الاسماء والصفات المذكورة في الكتاب بانها سببية
 بينه وبين خلقه فيقرعون بها اليه ويعبدونه بغيرها على انها مغايرة لاهلها
 التى امر الاركان فانها ليست بالالفاظ والحروف وتمر بها اى هذه المذكورة
 في الكتاب كبريه وكان الله ولا ذكر لان الذكر موجود وعينى مسبوق بالعلم
 او تابع لوجود عينى كذا لذكر محدث والمذكور بالذكر هو الله القديم
 الذى لم ينزل والاسماء والصفات مخلوقات اياه المراد بالاسماء
 والصفات الالفاظ والحروف والادله على ما وصفت له وقوله والمعا
 عطف على الاسماء اى والمعاني والحقايق مضمومات الصفات
 مخلوقة او المراد بالاسماء والالفاظ والصفات ما وضع الفاظها له
 وقوله مخلوقات والمعاني خبر لقوله الاسماء والصفات اى الاسماء
 مخلوقات والصفات من المعنى وقوله والمعنى اياه هو الله اى المقصود
 بها المذكور بالذكر ومصدق ذلك المعاني المطلوب بها هو ذات الله
 الذى لا يلحق به الاختلاف الذى يكفر بين الالفاظ ويكون بين
 المعاني ولا الاختلاف الذى يكون بينها ولعل الاختلاف اشارة
 الى كثرة الافراد والاختلاف الى كثرة الاجزاء وانما يختلف الافراد
 وما ينفك المتجرى اما الاختلاف فظاهر واما الاختلاف فلان كثرة
 الافراد انما يكون للحقايق الكلية المركبة من الاجناس والفصول
 والمخلة افرادها الى الماهية والتشخص اذ لا يمكن انما يكون في الماديات
 المركبة شىء منها من المادة والصورة فلما يق ذات الله مؤلف
 للاستحالة تركيبا لواجب من الاجزاء ولا يختلف كثرة الافراد
 وقيل لها لشخصه سبحانه بذاته ولكنه سبحانه واجب لوجود القديم

بهاط

ط

في ذاته بخلاف الاشياء لاكثرية وجه من الوجوه لان ما سوى الواحد الحقيقي
متجزئ وانما يصح التجزئ على ما سواه وكذا التوهم بالقلّة والكثرة وكل متجزئ
او متوهم بالقلّة والكثرة فهو مخلوق والى على خالفه وهو سبحانه واحد لا متجزئ
ولا متوهم بالقلّة والكثرة ولا حقيقة ان ذات الله ليس بمختلف ولا مختلف لانه
حقيق وكل ما يكون واحدا حقيقيا لا يكون متولفا ولا مختلفا اما اذا وجد في
فلقته وجوده فانه واحد وان الواحد لا يصح عليه الائتلاف والاختلاف
لان كل متجزئ ومتوهم بالقلّة والكثرة مخلوق ولا شيء من المخلوق بواحد حقيقي
لغايرة الوجود والمميز فلا شيء من المتجزئ والمتوهم بواحد ولا شيء من الواحد
بمتجزئ وقوله فقوله ان الله قدس ببيان الحال توصيفا بالصفات كالقدرة
والعلم وان معانيها مغايرة للذات لا بانضمام صفته وان اشكك لها
والفاظها وصورها فتنى وهو لا يزال قدس عالم والمراد اذا قلت قولا ان
الله قدس فثبت بهذا القول انه لا يجوز شيء فعني القدرة في حق العجز لا ضعفه
كيفية موجودة فثبت العجز مغايرة له مغايرة عن نفى المقابيل عن الشيء مغايرة له
كالنفى عنه وكل اذا قلت قولا ان عالم انما نفى بهذا القول الجمل متفاهة
مغايرة له ومعانيها مغايرة للذات وصورها والفاظها واشكك لها فاني
وهو سبحانه لم يزل ولا يزال قادر على ان يكون ذاته مناط نفى العجز والجمل
وجوه المعاني الذي ذاته مناط لما ليس هو موافقا لعلم والقدرة بمعنى
مناط نفى الجمل والعجز لا تغاير الذات واما مفهومات نفى الجمل والعجز ففقا
للذات بلا شبهة والعجز والجمل واشياءهما وان كانت اعداها لكنها كلام
ملكات لما حفظ من الثبوت بربيع ان نفى او ثبت ثم سأل السائل عن
كيفية التوصيف بالسمع فقال كيف سمينا ربنا سمينا فقال عليه السلام

ان المراد بالسمع الموصوف هو به نفس فقا ما يدرك بالالتماع عليه ما السمع لذلك
نقله في الراس فلم يصف به وكذلك التوصيف بالبصر فاما وصفناه نفى فقا
ما يدرك بالبصر عليه لم يصف بالبصر بالنظر والاتفات بالعين ثم افاض
التوصيف بالسمع ان لا كيف له انما سمينا لطيفا لعلمه بالشيء اللطيف وعلمه
خفا به عليه وكذلك سمينا ربنا قويا لا بقوة البطش المعروف من المخلوق
اي لم يكن سمينا قويا بقا فله كيفة التي نعرفها في الخلق ونسبها قوة
وهميد صدور الاخذ بالعنف والسطة بهما يقع البطش والاخذ الشديد
بالعنف بل كونه قويا يعني العجز عنه سبحانه وبطل كون قوته قوة البطش
المعروف من المخلوق بوجدين احدهما لزوم وقوع التشبيه كونه ما دنا
مصورا بصورة المخلوق وثانيهما لزوم كونه سبحانه محتملا للزيادة لان
الوصف بمثل هذه الكيفية لا بد لها من مادة قابلة لها متقدمة بصورة
جسمانية موصوفة بالتقدير بقدر التام والتحد بحد لا محال فيكون لا محالة ج
موصوفا بالزيادة على ما دونه من ذوي الاقدار وكل موصوف بالزيادة الاضافة
موصوف بالانقصان الاضافة لوجدين احدهما ان المقادير الممكنة لاحدهما
يعقب علة في الزيادة كاحدهما في النقصان فالمتقدر بمقدار متناه
يستحق النقص الاضافة بالنسبة الى بعض الكمالات وان لم يكن يدخل في الوجود
فما بينهما انه يكون لا محالة موصوفا بالنقص الاضافة بالنسبة الى مجموع الموصوف
بالزيادة الاضافية والمفترض ان يكون النقص من مجموعهما وما كان ناقصا
بالنسبة الى غيره من الكمالات لا يكون قدريا واجب الوجود لذاته لانه علة وبذا
نظروا بغايرة والمبدأ المفيض لكل واتم من المعلوم الصاد عنه المفاض عليه
منه وكل ناقص اضافي احق بالمعلول من المبدأ لانه هو اكمل واكثر منه

وبذلك في رتبة ويتم به المطلوب لكنه لما اراد الزام ما هو اظهر
 وهو لزوم عجزه من قوته فتم اليقوله وما كان عليه غير قديم كان غافرا
 وذلك لانه كان معلولا لا معللة ومبداءه مسخر اليهم غير قوي على مقاومته
 اذا عرفت ذلك فربما يتبادر في ذهنك لاسيما لانه لا يمكن ممكن ولا اضله
 لان الشيء لا يبيد مبداءه ومقتضى العلوية الملازمة والاجتماع في
 الوجود فلا يجتمع المضادة ولا ندله لان المثل المقاوم لا يكون معلولا
 ولا قديم سواء بدليل التوحيد ولا كيف له كونه تاما كما ملا في ذاته غير
 محتمل لما يقدره ولا نهاية لتعاليه عن التقدير والقبول لا يغيره ولا يتغير
 بهير اي التبرير لا يستحال الآلات والاعضاء الواجب الوجود بهذا
 وتبصار مصدر يستبرهنه قال كلام وكذب في كلام وكذب وفي التبرير وكذا
 باياتنا كذبا وقال الشاعر ثلثه احباب فبخل علقته وحسب تلاق وجب هو
 القبل فكانه قال ولا تبصر بصر ومحرم على الغلوب ان تمسكه اي ان يتجمل
 حقيقة موجودا طليما مثاليا وياخذ منه حقيقة كلية معقولة كونه واجب
 الوجود لذاته لا تتفك حقيقة عن كونه موجودا عينيا شخصيا ومحرم
 على الاول ان يخلو عن احدى المعاني الجزئية عما لا يحصل في القوى
 والاذمان ولا يحاط بها فلا يؤخذ منه صورة جزئية ومحرم على
 الضامير ان يكون الضمير السرد داخل في ظاهره والبال في بطنه على محله
 كما ان الخاطر في الاصل لا يخطر بالبال ويدخله ثم اطلق على قوله الذي هو
 البال والكونين التحريك المعني انه محرم على يدخل الخواطر ان يدخله
 ينقله من حال الى حال لاستحالة قبوله لما يغيره او المراد بالتبصير خواطر
 الخلق وقولهم الباطنة والنجس قيل ان يخرج من النجاسة الى الظهور والظهور

عليهم

عليهم اي ليس لها ان يجعلها بافها امتنزل الى مرتبة الحضور عند علم انما
 الحضور بخدمة منه للنفوس البركية واخراجها من مرتبتها التي يليق بها و
 يمكن من الوصول اليها بسببها الى مرتبة الحضور والمراد انه لا يمكن حضوره
 سبحانه للنفوس مادامت في مرتبتها النقيصة فالمراد بالحضور في تلك المرتبة
 حضور الانوار والملكية واللايات لا حضور ذات الاحدية والظهور العلم الحضور
 لذاته بحقيقة عليها جمل وعز عن ادراك خلقه وما يليق بهم من الصفات وشمس
 الآلات وفي بعض النسخ عن اداه خلقه اي آياتهم التي بها يفعلونه ويحكمون
 في انعامهم اليها وجل سمات تربية اي صفات خلقته وصورتها القديرة
 من اي شيء هذا استسلام عن مراد القابل انه لم اراد انصافه سبحانه بالثقة او
 الزيادة في الكبر الذي يعطى في الخلق فيلزم انصافه بالكبر الاضافي وادارة
 نفى انصافه سبحانه بما يعقل من الصفات التي في المخلوقات ولما اجاب القابل
 بقوله في كل شيء علم انه اراد الانصاف بالكبر الاضافي فنبه على فسادة بقوله
 حادثة لان المصنف بصفات الخلق محدود بحد وخلق غير خارج عن مرتبتهم
 فلما علم القابل خطاه قال كيف اقول اي في تفسير القديرة وما معناه فاجابنا
 بقوله قل ادرك من ان يوصف معناه انصافه بنفى صفات المخلوقات عنه و
 تعاليم ان يصنف بها فلفظ اكبر منها ليس متعللا فيما يعقل من المعاني الحقيقية
 للفضيل انما استعمل في نفى هذه الصفات وتعاليم سبحانه عن الانصاف
 بها فيكون استعمال اللفظ في لازم معناه ما يحقق فان الاشد والازيد في
 شتره بين المفضل والمفضل عليه خارج عن مرتبة المفضل عليه غير محاط بها
 فاستعمل في الخروج عن مرتبة غيره ونفى المحاطية بملك المرتبة مجردا عن الاثر
 في اصل الصفة كما ان القدرة من لوازمها نفى العجز والعلم من لوازم نفى الجهل

والسمع من لوازمه نفى خفاء ما يدرك بالسمع والبصر من لوازمه نفى خفاء المدرك
 بالبصر واستقلت هذه الصفات في سيجانه باعتبار اللوازم لا باعتبار تحقق المعقد
 من صفاته في سيجانه اي شئ الله اكبر اى المراد وما معناه ولما لم يأت
 بقوله الله اكبر من كل شئ دل كلام على ان المراد بالقائه بالشدّة او الزيادة
 في الصفة الموجودة في المخلوقات ونسبه على خطائه بقوله وكان ثم شئ وهذا
 استفهام الكارئ اى كان في مرتبة تداني مرتبة سيجانه ويصح فيها النسبة بينه
 وبين غيره شئ تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ولما علم القابل خطاه لا يستحق ان يكون
 المخلوق من كمال الخلق مشاركة معه في النسبة قال ما هو اى معناه وما المراد به
 فاجابه بقوله الله اكبر من ان يوصف الله تعالى بمرادى براهة ويقال وتشرى
 سيجانه عن صفات المخلوقات ونسب سيجان الله على المصدر اى سيجان الله سيجانا
 يليق به عيني ابرئ الله من السوء مما لا يليق به براهة وتشرى منه
 عن سليمان مولى طربال وفي القاموس سليم مولى طربال كوفي وقوله تشرى
 وفي بعض النسخ تشرى اى معنى سيجان الله والمقصود به تشرى الله سيجانه
 اجماع الاسس عليه بالوحدانية اى معنى الواحد في سماء وصفاته سيجانه
 في اية الجمع بالاسس عليه من وحدانيته وتفرده بالخالقية والالوهية كقوله ولئن
 سألتم من خلقهم ليقولن الله

لا يربط بين سيجانه وبين المخلوقات

آخر وهو من الجبال الاولى الا ان في خبره
 لم يعرف خالق المخلوق اى لم يعرف خالق الكل من المخلوق لانه ليس
 المخلوق ذاتيا لخالقه ولا مرتبطا به ارتباط يصح احوال القول عليه والمراد
 بالخلق اما مطلق اليجاد فهو له ولا المنشأ كالمنشأ والمؤكد
 لما سبق والمراد به التقدير والصوره وقوله ولا المنشأ تعميم والتعميم في كنه

اما لثان او راجح اليه سيجانه والمراد انه او المنشأ فمفروق بين مرجع واحد
 حقيقة متقدرة من كنهه ومن صورته ووجوده مقصورا بصورة خاصة ومنه
 ووجوده حقيقة متقدرة ذاتا متميزة اجمية وايه وجعل لكل من كل قسم حقيقة
 خاصة وصفه مخصوصة وكل مخلوقاته مقولة بعضها على بعض معروف لما يقال
 ولا يملك شئ منها عليه سيجانه ولا يعرف هو باذ كان لا يشبه شئ ولو عرف
 بما عرف به شئ منها لوقت الشابه اعطت نيك انقضى قلب بالجل
 حيث قلت بالثاب في الوجدانية او جزئية انما المشبه بالثاب ركن المعنى
 اما الاشارة في الاسماء فلا يوجب الثاب به وهو واحدة اى كل منها واحد
 وان اطلق على المتعدد وغيره من كل منها به ولا تبه منها في معنى الوجدانية
 وبما كان ذلك ان الان وان اطلق على الواحد فهو كانه واحد بخبرانه
 جنة واحدة اى مجتمع من اجزاء واعضاء وصور وكيفيات تختلف متعده
 موصوف بالوحدة بالاجتماع لان ذاته المشتمل على هذه الامور شئ واحد
 لظهور ان هذه تختلف متعده وهو مجموع اجزائها وانها وليست ككل الاجزاء
 بسواء في حقيقة النوعية حتى تكون واحدة باللمية وبالاقتال انما وجد
 وحدة بالاجتماع وهو سيجانه واحد بالذات ولاكثر في اصلا فوحدة الان
 اجتماع اجزاء وامور كثره متعده ووحدة سيجانه نفى الكثرة والتجزؤ
 والتعدد فيه مطلقا لطفه على خلاف لطف خلقه للفصل اى كانت
 منه فوجرا الفصل ونفى التشابه بينه وبين خلقه الا انى احب ان تشرى ذلك
 لا وتبين معناه ومفهومه وقوله انما قلنا اللطيف الخلق اللطيف اى
 لعل المراد به ان اللطيف هو الشئ الدقيق ثم استعمل ما هو سبب هذا
 للدقيق من القوة على صنعه والعلم به فيقال لصانعه انه دقيق ولطف بصنعه

الاشان

دقيق بل
 وهو صانع دقيق في صنعة وللعالم به انه دق ولطف ببركه وهو عالم دقيق
 في ذكره وهو سبحانه قوي على خلق الدقيق لا بقوة استعمال آلة واداة وعالم
 بالدقيق لا بكيفية نفسانية لاستحالة التثنية فانما قلنا لا اللطيف لما لا يخرج
 عن خلقه ولا بالقوة التي يغفلها فيها ولا باستعمال اداة وآلة ولما لا يكون لها
 ويحيط علمها لا بكيفية تفعلها في نفسنا فاللطف في سبحانه تعالى
 الجرم خلق الدقيق ونفق اهلن بالدقيق وقوة اولاته ترى وفنك الله و
 ثبتك الى ان صنعة في النبات استنبه على نزع شجانه عن خلقه الدقيق و
 جعل بالشئ الدقيق وادق ما فيه من الدقائق واهجر جسنا كسر العوض للصفاء
 وكحاء الاشجار قشرها وقوة ذماتة خلقها اى كونها مستورة بايظنها
 والقدم صنعة التي دلل العاقل آه المراد بالقدم وجوب الوجود
 بالذات والسرطيه وجوب الوجود بالذات يدل على التوحيد بالسرطيه
 لا تنوع التقدير في الواجب بذاته واستحالة سرطيه غير كل شئ قبله سرطيه
 ولا شئ معه وفي مرتبة وفي ديمومية واستمرار وجوده ككون كل شئ
 مخلوقا له لان كل شئ سواه ممكن انما يوجد بايجاب خالق له يخرج من العدم
 الى الوجود وينتهي لاحالة الى الواجب او نقول لا يصح الايجاب لاحال الواجب
 لانه لا يمتنع الخلق متأخر الوجود عن مبدأ الوجود المتعد كما هو
 متأخر بالحدوث عن وجود الخالق متأخر بالبقاء عنه لانفس وجود المعبد
 صادر عن العلم والحدوث والبقاء واما حواله للاحق به وهذا معنى قوله
 وذلك انه لو كان معه شئ في انقيام لم يجز ان يكون خالقا له لانه لم يزل معه
 ولو كان قبله شئ كان الاول ذلك الشئ لا هذا وكان الاول اى ما فرض
 انه قبله اول بان يصح خالقا للاول اى الواجب لوجود السرطيه وقوة

فقد بان انما يقرر ان العالم بمجرة الصفه بيان كالحقيقة لكل شئ بما يناسب
 العالم من ان اقرار العالم اى كل ان سمي بانه سبحانه خالق كل شئ وانما لم
 يسمهم انكاره كما قال سبحانه ولكن سألهم من خلقهم ليقولن الله يدل على حقيقة
 لكل شئ وان مقتربات بها بها ظاهرة لا يضر في شكك المشككين واذ كانت
 خالقا لكل شئ فلا شئ قبله ولا شئ معه واكثر هذا عن تفصيل بيانها لغنا
 العلماء عن التفصيل وعدم انتفاع العوام والمبتدئين بالتفصيل بل
 ربما يفتح لهم ابواب الشبه والشك التي لا يسع الوقت لرفضها وازالتها
 وقوة المراد بقوله اقرار العالم واذ عانهم والاثبات وعلى الاول تعلق
 الاذعان اما بمجرة الصفه كجذ الصلة او محذوف اى اقرار العالم
 بان خلق كل شئ ومجرة الصفه صفة لا قرار او بدل عنه اى اقرار العالم
 بانه خالق كل شئ بمجرة الصفه اى صفة الخلقية لكل شئ او صفة القدم
 لا يسع احدا ان يذكره وعلى الثاني فبمجرة الصفه مفعول لا قرار او صفة
 لا قرار او بدل عنه والمفعول محذوف على تقدير كونه مفعولا لمجرة الصفه
 من اضافة الصفه الى الموصوف اى الصفه التي بمجرة لم عز ان لا يشبهوا بمجرة من المجرى
 له خالقية كل شئ او المجرى بموتاه المتعارف والاضافة لاميده اى
 اثباتهم الخالقية لكل مجزة هذه الصفه حيث لا يسعهم ان يذكرها وان اراد
 والاكتفاء ويحتمل ان يكون بمجرة الصفه فاعلم بان ويكون قوله لا شئ
 قبل الله سبحانه او بدل للمجرة الصفه ثم وصف نفسه تعالى اى
 ثم اعلم انه وصف نفسه تعالى او ثم بعد ما كان قدما ازليا وصف نفسه تعالى
 باسمه محدث دعا خلق بعد خلقهم وتعبدهم والزامهم العبودية له وابتلاءهم
 وامتحانهم بالامم والنه والاختلايف الى ان يدعوه بها فمن نفسه بهذه الامم

فما راي العالمون المجازون في عباد الله عز وجل منهم المكثرين لا اله الا الله
من اسمائه ذلك اي وصفه تعالى نفسه بها وقد سمعوا ما كذبوا وكفى عن الله انه
لا شئ مثله ومن ركع في الحقيقة ولا شئ من خلق يشركه في حاله اعرضوا و
قالوا انبرونا اذا زعمتم انهم الله لا مثل الله ولا شبهه كيف شاركتموه في اسمائه
الحسن وصفاته العليا فسميتهم جميعها فان في ذلك دليلا على انهم مثله في حالته
ومن ركع فيها كلها ان الخلق حالته فيها او بعضها الظنون وبعض
ان كان له حال غير ذلك فحتم الاسماء الطيبة التي نقرها من حالته وفيه
دلالة على انك ركع في الملهية حيث يدل انك ركع في جميع الاحوال او بعضها
على انك ركع في الملهية وقولكم لا نكذبهم لاهل الحق واذا اعرضوا بهذا
القول قيل لهم في جواب ان الله يبارك في نعم النعم العباد اسماء من اسمائه
واطلاقها عليهم وسماهم بها لا موضع واحد ومعنى واحد بل على اختلاف المعاني
بالاشتراك الاسم بين معنيين او بالنقل او بالحقيقة والمجاز وذلك كالجمع
الاسم الواحد في اللغات معنيين مختلفين بالاشتراك او بالنقل او بالحقيقة
والمجاز والدليل على ذلك في المصنف قول الناس من مقالاتهم اجماعهم عندكم
اي السابغ او اجماعهم موضع الى موضع وقوله انك انك في كل لغة والمؤكد
المجاز وقوله وهو الذي فاطمته بخلق حال من فاعل المجاز وما كان
السابغ الشايخ في لغاتهم الاستعمال في الاشتراك والنقل والحقيقة والمجاز
وكلامهم بما يعقلون في اقوالهم ولغاتهم يكون عليهم حجة في تصحيح ما ضيعوا ولم
يكن لهم عذر ان يكتفوا بما لا يعقل ولا يكون على طباق الشايخ من انما لا
وقوله قد نرى للرجل آية بيان لشيوخ استعمال لفظ الواحد على معنى مختلف
وقوله انما سمى الله بالعلم اي وصف به او اطلق عليه العلم المشيخ من العلم

وهذا الوصف والاطلاق ليس باعتبار علم مغاير للعالم حاصل له يكون هو
مناط الاكث في علم العالم وليستعين العالم به على رعاية شئ يستقبل
من امره وما كذب له وعدم الغفلة عنه وظل الرواية وفساد الفكر فيها
تخلق من خلقه ويفسد عند خلقه ما مضى مما افاء من خلقه حيث العلم يفسد
بما فيه او المعنى فيما يفسد من خلقه فيكون قوله ما مضى بلامه كما يفسد
وقوله ما لم يفسد ذلك العلم اي من العلم الذي لم يفسد العلم بغيره ولا يفسد
تقينا وتجسلا لا يكون له الا كماله بعد خلقه عنه بذاته كما ان بهلا ضعيفا
وفي بعض النسخ بغيره الغدير بكذا اي بغيره من التعيين فيكون معنى القول لم يفسد
وقوله كما اننا لورايته اي كما اننا لورايته علمه الخلق ولا خفاء من رايته انما
سموا بالعلم لعلم حادث او المعنى كما اننا لورايته علماء الخلق رايته من هذا الحال
فيكون قوله انما سموا بالعلم بخلق استينا فاليان الخالف بين جهة التسمية
بالعلم منهم جهة التسمية بالعلم في سبانه وقوله اذا نوافيته جهلة البيان
مسبوقية عليهم بالجهل في عدم لزومهم بعد حصوله وصحة مقارنتهم فربما
فارقتم وعادوا الى الجهل فيكون معنى قوله اذا نوافيته جهلة اذا نوافيته
علمهم فله جهلة ولا يجد ان يكون المراد بجهلهم جهلهم في انفسهم عرج
الاكث فيهم بذواتهم مع قطع النظر عن حاله المغايرة الطارئة بجهل
ويكون قوله وربنا فارقتم العلم بيانا لخلوهم في انفسهم عن العلم وفي
بعض النسخ مكان قوله فيه فيه بحر في الاضافة والتسمية اي كانوا في جهل
العالم احاصل لهم جهل خالصة عن مناط الاكث فيهم بذواتهم وسمى
سبعا لا تجرت فيه سبع به الصوت آه الحرات ويضم القف في الاذن
وغيره وقوله ولكن الله بصير للاكثيل خصوصا منظور الى الله لا يقبل مثاله

والاستعمال في التقاد ولفظ فلان في مذهب وقوله استشهدا ولا
 في الامتناع من ان يدرك فالنفاذ في الشيء الاول في الشيء الثاني وفيه
 النفاذ مع الشيء المجاوز عنه اخفاها وصل اليه والامتناع عن الادراك
 الاحتجاب في اخفاها عنه والمغيان متشاركان في اخفاء وقول القائل لطف
 فلان في مذهب بخير كدعهم منه غرض فيه العقل احيط به فلا يحاط به
 ويعجز عن طلبه بتحصيل العلم ولو طلبه فالتطلب الى كسب الطلب في مذهب عنه
 فلهذا كمال هذا المعنى ومن هذا الاطلاق والاستعمال اطلق عليه جازم اللطيف
 ولطف انه جازم نعم ان يدرك كذا حقيقة او مجرد يعرف بوصف الظاهر
 من استعماله في صوغها مستعملا معناه بالاختصار في الصغر والقلة فاللفظ واحد
 والمعنى مختلف واما الجيزة فالذي لا يغرب عنه شيء في العالم الذي لا
 عنه شيء ولا يفتقر شيء علم غير مستند الى الجيزة او الى الاعتبار والنظر
 بجريهما في مرتبة العلم على حصوله في العالم بعد العلم بذاته عالما ولولا ما يحكم
 العلم لما علم لان من كان جازما في ما لا يثبت له من جانب الازل لا اقل منه
 كونه جازما في ذاته فالعلم في كمال المرتبة والله سبحانه خبير ازل لا يجمع خلق كونه
 علمه كونه عالما بذاته لذاته لا يعلم زائدا كونه جازما في ذاته خاليا
 عن العلم وبالمعقول غيره له ما ليس له بذاته فلهذا كونه سبحانه خبير اواما خبير
 عن الناس فهو المستخبر استخرا راض وعجز جعل المتعلم جازما سابقا على علمه
 ولا اقل منه كونه علمه بغيره يحصل امر مغاير له لم يميز له في ذاته فالاسم
 واحد في الخلق والخلق والمعنى مختلف واما اللفظ فليس من اجل
 انه على الاشياء اه لفظ على هذا فعل متعد مفعوله الاشياء وقوله كروب
 فوفها اه وكروب لاقسام العلوياتيين وتوحيها لافعال المعنوية احد معاني الظهور

والاستعمال في التقاد ولفظ فلان في مذهب وقوله استشهدا ولا
 في الامتناع من ان يدرك فالنفاذ في الشيء الاول في الشيء الثاني وفيه
 النفاذ مع الشيء المجاوز عنه اخفاها وصل اليه والامتناع عن الادراك
 الاحتجاب في اخفاها عنه والمغيان متشاركان في اخفاء وقول القائل لطف
 فلان في مذهب بخير كدعهم منه غرض فيه العقل احيط به فلا يحاط به
 ويعجز عن طلبه بتحصيل العلم ولو طلبه فالتطلب الى كسب الطلب في مذهب عنه
 فلهذا كمال هذا المعنى ومن هذا الاطلاق والاستعمال اطلق عليه جازم اللطيف
 ولطف انه جازم نعم ان يدرك كذا حقيقة او مجرد يعرف بوصف الظاهر
 من استعماله في صوغها مستعملا معناه بالاختصار في الصغر والقلة فاللفظ واحد
 والمعنى مختلف واما الجيزة فالذي لا يغرب عنه شيء في العالم الذي لا
 عنه شيء ولا يفتقر شيء علم غير مستند الى الجيزة او الى الاعتبار والنظر
 بجريهما في مرتبة العلم على حصوله في العالم بعد العلم بذاته عالما ولولا ما يحكم
 العلم لما علم لان من كان جازما في ما لا يثبت له من جانب الازل لا اقل منه
 كونه جازما في ذاته فالعلم في كمال المرتبة والله سبحانه خبير ازل لا يجمع خلق كونه
 علمه كونه عالما بذاته لذاته لا يعلم زائدا كونه جازما في ذاته خاليا
 عن العلم وبالمعقول غيره له ما ليس له بذاته فلهذا كونه سبحانه خبير اواما خبير
 عن الناس فهو المستخبر استخرا راض وعجز جعل المتعلم جازما سابقا على علمه
 ولا اقل منه كونه علمه بغيره يحصل امر مغاير له لم يميز له في ذاته فالاسم
 واحد في الخلق والخلق والمعنى مختلف واما اللفظ فليس من اجل
 انه على الاشياء اه لفظ على هذا فعل متعد مفعوله الاشياء وقوله كروب
 فوفها اه وكروب لاقسام العلوياتيين وتوحيها لافعال المعنوية احد معاني الظهور

فليس الظاهر الذي من اسماء الله الظهور سبحانه بهذا المعنى بل من الظهور
 القهر والغلبة والقدرة على الاشياء فانه قد جاء بهذا المعنى كقول الرجل
 ظهرت على عدائي واظهر في الله على خصمي بخبر هذا القول عن الفرج اى الظفر
 والعز و عن الغلبة فالظن الذي من اسماء الله سبحانه من الظهور بهذا المعنى
 ويحكم وجه آخر يورث من الظهور بمعنى الكشف وعدم اخفاءه والظاهر الكشف
 من غير خفاء وستر لمن اراده والظاهر المطلع على الاشياء لا يخفى عليه شيء وانه قد
 لكل ما يرى فاني ظاهر واظهر ووضح من الله تعالى اما من جهة الاطلاع فلما ذكر من ان
 لكل ما يرى واما من جهة الانكشاف والوضوح لمن اراده فلانك لا تقدم صفة حيث
 ما توجهت في من انثارة ما يفتك عن التوجه الى خارج فهو مكشوف من حيث لا
 الاثار الواضحة على انثارة الانكشاف وان كان يكون فينا كنه بغيره احد
 وما في حكمنا من الصورة المنطوية في المشاعر او حضور النفس فالاظهر ما بارز
 بنفسه معلوم بحدوده وهو سبحانه ظاهر بارز الصفة معلوم الاثار فاشترك الاسم
 واختلف المعنى واما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء اه اى
 ليس الباطن بمعنى الغايير في الشيء الداخلة في بطنه المستورا بالظن ولا يكون
 باطنا استبطان علم وحفظ وتدبيره للاشياء فعلم غايير في الاشياء داخل في
 بطنها المستورا بالظن منها وكذا حفظ وتدبيره بالعلم بواطن الاشياء
 وبطونها المستورة بطواهرها والباطن منها اى من الخلق الغايير في الشيء
 المستورا بالظن فقد شملنا الاسم واختلف المعنى واما القاهر فليس على
 معنى علاج ونصر واحتيال اه العلاج من ازالة الفعل والسم في المولدات
 والنقص التور المشقة والاحتياال جودة النظر والقدرة على التفرق والفا
 في حقه سبحانه ليس هذا المعنى انما قهر عباده بهذا الصفة كما قال القبط ان الحق

فالغنى مختلف والقاهر من الله تعالى غلبته على جميع الاشياء بالايجاد والقابلية
 وتبليص جميع الاشياء بالذل له وان ليس لها الاغنى عن ارادته وامره سبحانه
 واخروج عنها طرفه عين وكذا جميع اسماءه سبحانه عليه بغير المعنى الذي يطلق

باب تاويل الصمد

ما الصمد اى ما معنى الصمد في سماءه سبحانه فاجاب عليه سلام بان
 المراد بالسمد المصمود اليه بكل شر قليل وكثير بمعنى الذي يكون عنده كل
 ما يحتاج اليه كل شيء ويكون له حاجته الكمال اليه ولم يفقد في ذاته شيء مما
 يحتاج اليه الكمال فالصمد كما لا يكون له من الصمد معنى العقد والربطان يكون
 الصمد في الاصل بها مبدء عدم الخلق عما يصح ان يكون له ومنه وفقد الياه
 ادعما يصح ان يطلب منه ويرفع حاجته اليه فيه ثم الخلق في الاستحقاق لان
 مطالبته ويقتضيه اليه في الطلب فيفسر الصمد بالعقد وفي عدم الخلق عما يمكن
 ان يكون في الشيء وكونه غير خال عما يمكن ان يكون فيه فيفسر الصمد
 بالتمسك وفي عدم الخلق عما يمكن ان يكون في الشيء بالتمسك بالصمد الذي لا يزل
 له قوة في حاجته ثم علمه ثم ان زعمه بالصمد المصمود اليه في كل شيء المستقل منه
 الى كونه سبحانه غير فاقدر شيء حتى يستقل بغيره في ذاته وصفاته اخصه في الكمال اليه
 وتارة بما لا خلق له عما يليق به ويكفي ان يكون له جوف يعطي ان يدخل اليه
 في ذاته فيستقل به المستقل منه الى كماله لذاته لا يغيره فلما يكون كسبحانه
 جوف بمعنى الخلق عما يصح ان يقا فيه كونه تاما مستقلا في ذاته بذاته فيطلق
 عليه الصمد لانك لا تستقل الى الثاني والتمامية بمعنى انه لا يخلق في ذاته عما يصح
 ان يتصف به كونه تاما من كماله ومعنى انه يقتضيه اليه كل ما يغيره في كماله
 ويكون انتهائهما الكمال اليه في الوجود والكمال لان ما الذي استشهد به

بأنا وكيل الصمد

من قول أبي طالب وبابجرة الوسطى اذ صمد الماء يؤتون لها قد فاراسها
 بالجناد وفي بعض النسخ رفقها والرفع بمعنى الرمي كالقذف واجتدل
 كجوز ما يقوله الرجل من التجارة ومن قول شاعر اجاب عليه وقول ابن الزبير فان و
 قول شدا بن مويه فالاولان منها يدلان ظاهرا على استقال الفضل بهذا
 المعنى ولعله لا يحتاج الى الاستشهاد والافران يدلان على اطلاق السيد الصمد
 واما المراد فلا دلالة عليه فيها نعم في الروايتين دلالة على ان الصمد في
 السيد الصمد بمعنى المصمود اليه وطان الصمد ما هو من قوله يصمد اليه كل شيء
 باب الحركه والانتقال

باب الحركه والانتقال

انما نظره آه اى انظر اليه القرب البعد من سوء آه اى لا
 يختلف الملاءمة على الاشياء بالقرب والبعد وذلك لان القرب البعد انما
 يرجعان في المكان بالنسبة الى المكان وهو شجاعه متعلق في المكان وهو في
 غاية التفرقة في القرب والبعد ومن شأنه الاتصاف باحد ما لا
 به بالنسبة اليه جانه ولم يخرج في علمه في سائر كالاته الى شئ بل يحتاج اليه
 كل شئ في وجوده وجميع كالاته بموذه والظواهر الفضل لا كالاته بالقرينة
 احكم وفي كلمة كلامه اشارة الى الاستدلال على غناة كوكب كل شئ وحاجته
 كل شئ اليه بالوهمية وجوب الزاقي وهو سيرة المتوحدة بذاته فانما
 يقول ذلك من غيبته الى نقصه وذلك لان النزول الى المكان انما يتصور
 في المتخيلة وكل متخيلة موصوفة بالتقدير وكل تقدير متصف بالنقص عما هو
 ازير منه وبالزيادة عما هو ناقص منه والوجوب الزاقي يناسب
 تحمل الزيادة والنقصان لاستلزامه القوي و ربه الانقسام المستلزم
 للمكان وايضا كل متحرك يحتاج الى متحرك او متحرك به لان المتحرك

الجسم او متعلق بالجسم الجسم المتحرك لا بد له من متحرك لا بد له من متحرك بحسبته المتعلق
 الجسم لا بد له في متحرك من جسم متحرك كسبحانه منزه عن الاحتياج الى المتحرك ومع التغيير
 بتغيره عن المتعلق الجسم متحرك في نفسه فليس باحد هذه الظواهر بل هو معط عن منهاج
 الصوار وطريق الخفاء فاحذر واق في صفاته من ان تعفوا له آه اى فاحذر
 من ان تضعفه بما لا يليق به من التحديد بنقص او زيادة او تركها او تركه وقوله من
 ان تعفوا اليكم وجهين احدهما ان يكون من وفه يعفوا يقيموا في الوصف له
 وتوصيفه على حد فخذونه بنقص او زيادة او تركها او تركه والاول استمر الى
 او هو من ان تعفوا الى غير ما وصفات الاجسام وبجسمانيات فثانيهما ان يكون
 من فعا يعفوا اى ان يتعفوا في البحث عن صفاته تتبعا على حد كونه بنقص او زيادة
 آه كوكبه ان قد جل وعز من صفة الواصفين وغت المتأخرين لا كسبحانه اجل
 واعترف ان يتصف بمدركات وقول انما ينظر الناس ومحسورات مداركهم وما نقل اليه
 او اناهم وقوله وتوكل على العزيز الرحيم آه اى توكل عليه في جميع اموركم عارفا
 بان عالم جميع امورك في جميع الاوقات او توكل عليه في توصيفه بصفاته فاعلم في صفته
 بما وصفه بنفسه ولا تعتمد في توصيفه على ما يذهب اليه منك لا اقول انه قارم
 فانه يذهب من مكانه آه اى لا يصفى بقيام اتصاف الاجسام والمكانيات لا تتقدم
 الزوال في الجملة من مكانه كزوال ما يقوم من الاجسام عن مكانه الذي استقر فيه ولا
 لا يكون فيه كونه لا يصفى الزوال عن المكان اصلا ولا ان القيام نسبة الى المكان
 يكون بعض المكان عن بعض القيام عنه وتخل بعضه ببعضه وسببه سبحانه بكل
 الاكسنة سواء لا يجوز عليه شغل مكان من الاكسنة ولا خل مكان عنه ولا يصفى سبحانه
 بالمتحرك في شئ من الاركان والحوارج والذواتهم ولكن يكون الاشياء بقوله كن
 لا بجارحة وعوضه غير تردد في نفس هذا لا جوف له فوالم يخرج ملكه الى شريك يركله

لا يكون كاشرك بغيره له ابواب علمه وعلمه عن محمد بن ابي عبد الله كما كان قوله
 عن محمد بن ابي عبد الله كتب له لا عن قوله عنه اوسا تا وجمع بينهما في هذه النسخ
 كيف يكون غايبا عن جميع خلقه شاهدو اليهم اقرب من جبل لور يراه اى حضور
 الغيبة باحباب المشهود وعدم البعد والنجاب ومقابلتها فيكون عالم بالاشياء
 فلو اظهر ما وبواطنها احق بالحضور وعدم الغيبة مما هو محجور ومقارن او ملاق
 من الاجسام فقال ابن ابي العوجا اذا كان حاضر في السماء كيف يكون حاضرا
 في الارض وما اذا كان حاضرا في الارض كيف يكون حاضرا في السماء فلا يكون حاضرا
 في كل مكان فاجابه عليه سلامه بان الحاصل من ذلك انما هو في صفته المخلوقة الجسماني الذي
 اذا انتقل من مكان ولم يتبع فيه يكون المتكبر في المكان استعمل به كان آخره خلافة
 المكان الاول فلا يكون حاضرا فيه ولا يدري ما حدث في المكان الذي كان فيه
 فاما الله سبحانه العليم الشان الملك له تان فهو اعظم شانه من ان يتصرف بالمكن
 في مكان فلا يكون من مكان ولا يشغل به مكان لان مخلوقا لا يستعان بالنسبة الى المكان
 انما يصح على ما يصح عليه كنهه وكذا القريب والبعد المكانيين والحد بعظمه ومكده
 الى وجوده الذاتي وعدم مشاكلة شئ من الممكنات وهو مناط الحكم لعدم جواز
 الكنه عليه الاختلاف بالمقرب والبعد المكاني بالنسبة الى من سواه علم ذلك
 عنده انه اى علم كيفية نزوله بعد علم كنه عند سبحانه وليس عليكم معرفة فكم ثم اشأ
 لاشارة خفية الى ان المراد بنزوله القديره نزول رحمة فانزل اليها بقديره بقوله
 وهو المقدر له بما هو احسن تقديره اعم فاذا انما عليكم علم انه لا يجري عليه حكم
 الاجسام والمقدرات من المجاورة والقرب المكاني وما لا يمتد في الاكنة بل حضور
 سبحانه حضورا وهو علم وحاطة بالعلم والقدرة والملك بمركبه واعلم
 اذا كان في السماء الدنيا انه وفي قوله فاما يكون من نحوى ثلثة لا هو ولا يعلم

كلام المؤلف قدس سره الكوي انه في بيان قوله فاما يكون من نحوى ثلثة انه
 هذه الرواية الآتية هو واحد واحد الذات انه واحد مبالغة الواحد
 كالاحد واحد والمبالغة في واحدة الذات اشارة الى الواحد به جميع الجهات
 وعدم الكثير في بوجه من الوجوه فلا يصح عليه المشاركة لخلقته بجهة من الجهات الذات
 ولا الصفات التي مرجعها الى الذات فوبان من خلقه وهو سبحانه بذكر وصف
 نفسه في كتابه الكريم فاحاطة سبحانه بكل شئ لا يفتقر لبيات احاطة بجهة الذات بل احاطة
 بالاشراف والاطلاع فعلمه محيط بكل وكل شئ معلوم له وقدرته محيط بكل
 وكل مقدوره لا يغير عنه مقدار ذرة في السموات والارض ولا اصغر منه
 ذلك ولا اكبر بالاحاطة والعلم وليس احاطة سبحانه بكل شئ بالذات لان
 الامكن محدود فاذ كان كذلك بالذات فان كانت بالدخول في الاكنة لم
 كونه محاطا بالمكان كالممكن وان كانت بالانطباع على المكان لم كونه
 محاطا بالممكن كالممكن الرقعة على العرش استوى هذا الكلام المؤلف به
 اى روى في بيان قوله نقل الرحمن على العرش استوى هذه الروايات
 الآتية استوى من كل شئ فليس شئ اقرب اليه من شئ اى ليس شئ اقرب
 على العرش بمعنى الاستقامة والاعتدال في الجلوس والقيام بل استواء على العرش
 الاعتدال في النسبة الى كل شئ وعدم اختلاف نسبتهم من الاشياء بالقرب
 البعد وعلل المراد بكونه على بيوت بانه مشرقا عليه والمراد بالعرش هنا العرش
 الذي فيه كل شئ علما وحرارة وهو المحيط بالكرسي والسموات والارض
 وما بينهما بانه في نفس الروح الجسماني والعقلاني ونسبة عرشه باعتبار
 الانوار التي فيه وهو المحيط بالعلوم مما نزل عنها فاطلق على متعلق النور جامع
 هذه العلوم كما اطلق على العلوم نفسها اعني بالحواية من الشئ له

تفسير لقوله في شيء وقوله او بما ساك له تفسير لقوله على شيء وقوله او من شيء
 بسببه تفسير لقوله من شيء وقوله من الزوايا الاخرى من زعم ان الله من شيء فقد
 جعله محدثا مسبوقا به من قبله والقول بحديثه المبدأ كقول صحيح وباطل فوضي
 ومن زعم انه في شيء فقد جعله محصورا ومحصور به مستلزم لامكانه ومبطل
 لمبدأية والشيئية والقول بمكانه وانكار مبدأية وما في قوة ومستلزم
 له كقول من زعم انه على شيء كما يكون الجسم على المكان ومعرفة فقد
 جعله محولا وبعد كون المحل اسم لنفس فلو كان على شيء كونه الجسم مستلزم
 لشيئية وامكانه وانقاره الى غيره في وجوده وباتبعه القول بمكانه واقفا
 في وجوده كقول من زعم انه في شيء في السماء والآية هذا ايضا قول المؤلف
 كغيره السابقين ، اسكن الكوفة والمراد بالاسم هنا مثل الاسم وبما ينسب
 من الصفات التي تطلق على الشيء ويعبر بها عنه

باب العرش والكرسي

ان الله تعالى حامل العرش والسترات والارض وما فيها وما بينهما اعز
 المراد بالحامل الحافظ الذي يحيط المحيطة السعوط والزوال له عليه قوله
 ذلك قول الله ان الله معكم السموات وقوله ان العرش خلقه الله من
 انوار اربعة آله لما كان العرش يطلق على الجسم المحيط وعلى النفس العقلانية
 المتعلقة به وعليها كما ان الان يطلق على هذا البدن المحسوس وعلى
 المتعلقة به وعليها وذلك بحسب العقلاني عاقل براء وعقل يعقل معقولة
 في نفسه وما يرتبط به من النفوس الكاملة ارتباها يعلم بهاضية وتعلقها
 فيه ويحتملها منه فهو حامل الحافظ لذلك العقل والعلم المتعلق فيه ففسر
 العرش في قوله تعالى وحمل عرش ربكم فوقهم يوم تثنى الغل وقال

بالعرش والكرسي

ان العرش خلقه من انوار اربعة وكذا انوار جواهر عقلانية تنسب تحتها
 جهة واحدة لا جواهر عقلانية ذوات اربع باعتبارها بقدر اربعة انوار
 وهذه العنقود بحسب مراتب المعقولات العقلانية والنزلة منها الى الظهور
 العينية واعل ان حجة كناية عما يناسبها من اثار الملك وعلية السلطان
 والقهر والاحتقار والحقيرة كناية عما يناسبها من النور والظنارة وحركة
 الاشياء من مبادي ثبوتها كوكالاتها والصورة كناية عن الوصول الى قرب
 استكمالها وانها افضل تلك القوى المحركة والبيانات عما رعى الظهور
 التام والاكثف والكامل الغيرة المختلط بها بل كان او هو كونه ولاديا
 والملك والحقائق الحكمية وقوله وهو العلم الذي علم الله اكمله الصفة للعرش او
 للنور الابيض وقوله وكل محمول بحيلة اذ لا يصح عليه سحابة المحركة وكل
 محمول بحيلة اذ لا يحيط به نور اى بعلمه وعظمته اى باحاطته بكل قد رتبة
 اى بافضلية على الكل لا لايجاد والحقية وذل الكل له بالامكان والمخلوقية
 لا يستطيع شيء من المخلوقات لنفسه ضرا ولا نفعا ولا مودة ولا حيوة ولا نشورا
 وهذا الذي ذكر حال الكثرة وكل شيء سواه كمنه فكل شيء محمول والله تبارك
 وتعالى هو المسكن لما اى السموات والارض وعلوه على السموات على الافلاك
 كلها حتى المحيط وبالمية فهو المحيط بها وبما فيها لا يخرج من احاطة شيء وهو
 حيوة كل شيء ومجيبه لذى به حيوة ونور كل شيء ومنوره سبحانه وتعالى
 يقولون من كونه شيء حاملا ومسكلا وقوله فاضرب في الله اين هو سؤال
 عن مكان كبحره سبحانه وقوله علم هو هنا وههنا آية بيان لمصنوعه سبحانه
 حضورا عليا لكل شيء وكل مكان وحضور كل شيء له باحاطة العليم
 واستواءه نسبة الى الفوق والتحت واحاطته بكل من حيث العلم غير مختلف

السلطانية بحر

فلم الكائنون لها واستبدوا بالارض بالطواف حول بيته والله على العرش اى
 فوقه وهو المسكن القائم على كل شئ وفوق كل شئ وعلى كل شئ وهو
 نسبة الى كل شئ من الغنى والنفى ولا يلق محول ولا يخل قول
 مفراى بلا ضميمه بل على المراد وعلى اثباته بغيره سبحانه كقولك الله
 عز وجل عرشه او علمه او دينه فاذا افرد ولم يضم بضميه بعيدا للفظ والمعنى
 آفا واللفظ فلانه لفظ نفى واما فى المعنى فلما سماه اسما
 شئ له فيكذب بالرواية التى جات ان الله اذا غضب انما فهم السائل
 من غضبه سبحانه احواله الغسانية الداعية الى الانتقام كما فى اخلق وحمل
 الرقاب على كونه موجبا للتقل وان حمله العرش بحدوث ثقله وانه اذا
 الغضب زال ذلك الثقل من تحت ثبته فى الجواب على خطائه وبطلان ما فهم
 وحمل الرواية عليه بان كان الغضب من صفاته واحدا كسجانه لم
 يجر التغيير فيه لانه سبحانه لا يجوز عليه التغيير من صفة وحال الى اخرى مما لا
 له بل التغيير عليه سبحانه فى صفاته محال لما عرفت سابقا على انه من غضبه
 ما علم انه لم ينزل غضبه على ابيس فليعلم ان يكون حمله العرش من غضبه على
 ابليس الى الان سجا غير راجع الى موافقهم فليعلم ان الرواية ان صحت
 لم يكن محمولا على ما فهم وحملها عليه ولعل المراد بغضبه سبحانه انزال العذاب و
 العقاب المراد بوجدان احمل ثقل العرش اطلاقا على ما فى علمه سبحانه من
 ذلك لانزال على ظهوره مقدما وسبابا والمراد بانهم يحرقون سجدا خضوعا
 وخشوعا كسجانه خشية وخوفا من عذابه وسكنا بما انعم به عليهم من تقطيم
 قبا يوجب العذاب فاذا انتهى نزول كل العذاب وانتهى بده وظهرت
 مقدمات رحمة والتجاذب يوجب عذابه اطلاقا ورغبوا فى طلب رحمة

ففيه لانه على ان المكشوف عالم

ففيه بالا واخر كعله بالا وابل لا يعرب عنه مثقال ذرة وقوله فاكرسى محيط
 بالسموات والارض ان كان المراد بالسموات الافلاك كلها فاحاطة
 اكرسى اما باعتبار الاحاطة العلمية او باعتبار اطلاق اكرسى على المحيط
 باكل فهو من حيث العلم عرش ومن حيث الوسعة اجسامية كرسى وان كان
 المراد بالسموات الافلاك السبعة فاكرسى تحت المحيط ومحيط بالسموات
 الارض وما بينهما وما تحت الترى كما قاله عم ويحتمل ان يكون هذا القول
 منه على اشارة الى ان اكرسى يصنع عبارة عن علمه كما قيل فى تفسير قوله تعالى
 وسع كرسى السموات والارض اى وسع علمه وقوله فالتدين يحلون العرش
 هم العلماء الذين جعلهم الله على اشارة الى ان نور العرش من حيث شئنا له على
 المهنات العقلانية التى ينفذها محدود من علمه سبحانه فى مراتب العلوم
 التفصيلية وقوله وهو المكشوف الذى اراه الله صفياءه يدل على ان
 المكشوف عالم الارواح والعقلانيات وان ما اراه خليفه هو العالم الروحاني
 من السموات والارض الاجمالية وان ما اراه ابراهيم عم من الكواكب
 كما فى قوله سبحانه راي كوكبا وقوله فلما راي القمر آه الكواكب الروحانية
 المبصرة باصهار العقول الاجسامية المدركة بالالات اجسامية
 والورش اسم علم وقدره وعرش فيه كل شئ اى العرش اسم مشترك
 يطلق على علمه سبحانه علم تفصيلي فى موجود عيني وعلى قدرته سبحانه فى
 مظهره ويطلق على فيه كل شئ علما او عيانا كما لروحاني من المحيط و
 اجساماني منه ولما كان الله سبحانه هو الحامل والحاظ بالحقائق لكل
 شئ قال ايضا اكل الى خلقه لانه استعبد خلقه بحمل عرشه وهم حمله علمه و
 استعبد خلقا تسبيحهم يعبدون بعلمه واستعبد ملائكة بكتابة اعمال عباده

وكل شئ في الكرسي هذا ان حمل على حقيقة العموم في الممكنات وان حمل على
 العرش في الكرسي وان حمل على العموم في كل ما هو من جنس ويجري فيه الكون الذي يمكن
 ان يكون العرش في ان حمل على جسم وان حمل على العلم لواجب العقل في فلا وان
 لم يحمل على حقيقة العموم في الممكنات او ما يجري فيه الاحاطة بالخطية او الحاطة
 فيجوز كون الكرسي محيطا بالسموات والارض وما فيهن وما بينهما وكل شئ
 من السموات والارض وكون العرش اذ حمل على اجرامهما في المحيط محيطا
 وبكرسي على الكرسي وسع السموات والارض والعرش بحيث لا يمكن ان يكون
 قول العرش عطف على الكرسي اي والعرش ايضا وسع السموات والارض وحمل
 ان يكون عطف على السموات والارض اي الكرسي وسع السموات والارض والكرسي
 محيطا وكل شئ ويكون قوله وسع الكرسي تأكيد لما يقوله على الاول يكون
 مدلول الكلام ان الكرسي والعرش كلاهما وسع السموات والارض كما هو
 الروايتين السابقتين من قوله وعرش فيه كل شئ وقوله وكل شئ في الكرسي و
 على الثاني في قوله ان الكرسي وسع كل شئ حتى العرش ان الله جل وانه
 وعلم الماء قبل ان يكون ارضا سماه الله لعل الماء به ان العرش هو علم سجد الفاضل
 من اجود العقل في الى النفوس والارواح الجسمانية وكان فيضان هذا العلم
 على الماء من اجساميات قبل خلق الارض والسماء واجزاء الارض والسموات والارض
 ان القائل ان يفاض عليه من الانوار العقلانية المستعدة انما هو الماء الذي
 حيوته كل شئ وانما الحيوه المصححة للعلم والقدرة كما في قوله قد علم من الماء كل شئ
 حتى قبل خلق السموات والارض كان علم سجد الله على الماء كما ان بعد خلق الارض
 على المخلوق من الماء فان الماء اقرب الاجسام الى المبادئ العقلانية والانس
 الروحانية وحمل الحيوه من اجساميات المصححة للعلم والقدرة ولذا يخطئ المتأخرين

المانع من قرب المبادئ باستعمال الماء والنفوس به مع زوال اعيانها

باب الروح

هذا الباب في الروح الذي اضافها الله الى ذاته سبحانه ومعنى اضافتها اليه
 والروح بالضم ما به حيوه النفس وهو من اشكال الحركات الارادية والادراكات وقد
 يطلق على الموصوف به وحده متعلقه القريب للولي ولما كان ما هذا شأنه منتقلا
 كخامنه الانتقال شق له اسم من الروح الذي اعتبر في معناه الانتقال هذه الارواح
 مخلوقة فاضافها اليه سبحانه في قوله ونفخت فيه من روحي باعتبار انتماءها اليه
 سبحانه لمخلوقيتها وشرفها من بين سائر الارواح المخلوقة وقربها منه سبحانه بكل
 المعرفة والقدس وانما اخرج على لفظ الروح لانه لعل اضرابه على حقيقة الروح
 على وجه غير التعبير عن ايجادها في ابدن باللفظ لتساويه الروح للروح وبجانبية اياه
 وانما اضافته الى نفسه سبحانه لانه اصطفاة بتقدسه وشرفه على سائر الارواح كما
 اضاف البيت الى نفسه لتحليل الى نفسه الشرف والقدس وكل ذلك مخلوق فحدث
 هروب فلا يتوهم انه سبحانه له روح به حيوة الذاتية نفع منه في آدم وعيسى
 عليهما السلام ان الله خلق آدم على صورته اي على الصورة الشريفة التي
 شرفها من بين الصور المخلوقة ليحتج ان تصاف اليه سبحانه فان الصور
 كلها مخلوقات له سبحانه وهو منزه عن الصورة والمثال تعالى عما يقول الظالمون

باب جوامع التوحيد

قد اورد في هذا الباب من خطب امير المؤمنين ما فيه كفاية لمفردة
 سبحانه والعلم بما يتعلق بالتوحيد لا يزيد عليه لعقول الناس
 لانه شئ كان ولا من شئ خلق ما كان اية اي ليس من جوده مبتدأ من شئ
 فيكون سواقه فلا يكون مبدأ ولا خلقه وايضا من شئ فيكون شئ معناه

باب الروح

باب جوامع التوحيد

لذاته غير مخلوق له ومبدأ لما يخلق فيكون غيره شريكاً في المبدأ شيء وقوله قدرة بما
 بهما من الأشياء أي له قدرة بان هذا القدرة من الأشياء فلا يحتاج ان يكون الصدور
 واحداً من غيره في مادة بان يوشق في مادة فينقلها من حالة الى حالة كغيره سبحانه فان
 التأثير من غيره لا يكون الا في مادة فان سبحانه في هذه القدرة من الأشياء فيكون تأثيره
 لا في مادة بل في الجاد والافاعي ما يركن وبان من الأشياء منه سبحانه بغير ما في التأثير
 مادة فليت لصفته لان ما ينال لا يكون الا أهمية ممكنة يصح عليها الوجود المقارن
 عن العينية وهو سبحانه اجل من ان يتكلم بغيره وليس له حد فيبغى في الامثال حيث لا يعلم
 بينه وبين المدرجات بالعقول المشاعر كل وعجز وصفه سبحانه بغير اللغات والالفاظ
 به على ما يليق به وينبغي له وتغير لخط والشعر وغيره ما باطلاً غير المعجزات فيمكن ان
 يكون بغير اللغات ما يحيا المعجزات في الاخبار والبيان فلا تقدر بغير اللغات وتبينه
 اوسيا في اللغات واخباراً على وصفه سبحانه وذكر لان اللغات تنزل على ما في مدركه
 بالاذنان ووصفها وهو سبحانه متعال عن ان يصف بمدركات الالفاظ الصادرة
 سبحانه وكما قاله استقام بما يغايه وضل وانقطع في صفاته سبحانه تغييرات
 الصفات المتغايرة المدركة لاذنا ونا وحار ولم يند بسيطه الافكار العميقة و
 الانقطع قبل الوصول الى الروح في علمه في علمه بما هو معلوم اوفى العلم سبحانه
 ومعرفة اوفى بانه حقيقة عليه بالاشياء القياسية اجامه وما قبل الوصول الى غيبه
 المكشوف المحزون عنده سبحانه تجب من الغيوب المستورة عن ادراك المشاعر والاولى ما
 تاهت وضلت في ادنى اقرب دانيها ما يفر منها العقول الراضة ابصاراً ما
 لا تظفر في لطيفات الامور ودقايقها فتاكره تقدس الذي لا يبلغه بعد العلم العالي
 الطالب الى الاعلى والبعيد عنها الوصول اليه وغوص العظمى الغايض في دقايق
 الامور التي لها اقنأ صها وتعالى الذي ليس له وقت محدود ولا اجل محدود وتعالى

من احاطة الزمان وصرف الامور ولا نعت محدود لتعالى عن الاحاطة والقيود سبحانه
 المادية والتخللات الصورية العينية والعقلانية سبحانه الذي ليس له اول مبتدأ منه
 وجوده او غاية وامتداد له منتهى في طرف لتعالى عن الزمان والزمانات ولا اخر
 يفنى بعده واحل وقوله ليس له اول الى قوله يعني ناظر الى قوله ليس له وقت محدود ولا
 اجل محدود ولا سبحانه يكون قوله ولا اخر يعني ناظر الى قوله ليس له وقت ولا
 حدود وما قبله لان كل ما هو محدود لم يكن بعد الخروج عن ذلك الحد كما ان قوله
 سبحانه هو كما وصف نفسه ناظر اليه وقوله حد الاشياء كلها أي حدها وخلقها في
 المسانية الاشياء ومفارقتهما كشهد ومباينة الاشياء ومفارقة من شأنها من حيث
 تقدسه سبحانه من احدوا احضار بقعة الامكان في التمدد ولا اقل بالمهيات المتحددة
 المتمايزة من انشائها عما بينا فلم يحل في الاشياء ولم يقرب منها قرب كمال فحل وحرب
 المتكبر من مكانه لا بد منه من حيث ذلك الحال للحل والمتكبر المكان في صفات توجب له
 ولم يبعد عن الاشياء بعد القابل من كل القرب فيقرب منها ما بين بينونة المقارنات
 بعضها من بعض ولم يحل في الاشياء خلقا لحل من حال او المكان في المتكبر فيقرب الى
 هو منها وهذا القول بالنسبة الى المكان في حقيقته وبالنسبة الى الحل في قوله كنه
 سبحانه احاط بها علمه كنهه فربما الاشياء بالاحاطة العلية واتقان الصنع
 والايجاد لما قرب العلية المحاولية واحصاء حفظها بعدة ايام فلا يفتقر من حفظ
 شيء منها كما لا يفتقر العاقل من المعدادات وادائه افاضة الوجود عليها
 لم يربط عنه ما ينبغي في غيبه من غيره لفقدان شرط ظهوره على غير ما لقم من خفيات فيجب
 الهوى ولا غوامض كمنون علم الدجى ولا في السموات العلى الى لا وضرب السيف الغني
 للجلد وتوسط ايج الكشف او اللطافة من البهارات الظرفين ككشي منها
 حافظه قريب النظر في خبر لقوله حافظه قريب او متعلق بقوله حافظه وهو جبر

وقت

المبدء محذوف والتقدير هو كل شيء منها حافظ و قريب وقوله وكل شيء منها شيء
 محيط به اي كل شيء منها محيط بشئ خاص منها احاطه وساطه والحفظ والسببية واحاطه
 الاطلاع والمحيط بها احاطه منها كل شيء وكلها وجميعها والمراد المحيط بكل محيط من هذه
 الاشياء هو الواحد لا تعدد والاحد لا يشارك في الحقيقة لتبين حقيقة الاحدي فلا
 يتعدى بالافراد كالأشياء في ذاته الصفة المستجمع لجميع كالاته اللائقة بزمانه الاحدي
 الذي لا يتصور فيه التغير ولا تغيره تغيرات الزمان ولا يتصور اتصافه بالتغيرات وكما
 ولا يتكاد ولا يتيق عليه صنع شيء منه الاشياء كان وحصل يتوحد بها فما قال الماشاء
 واراد كن فكما ان حصل وعلمه او رد كان محل يكون ولم يقل كن فيكون تبينها
 على نحو صفة الماضي والمضارع في مثال هذه البيانات من الزمان لا حصره عن
 الخلق والايكاد غير انشأ ببدء وخلق لا من مادة خلق مختصا بل من كل شيء وقوله
 ولا تغير ولا ضربه معطوف على قوله مثال لان كيد التفر او متانف لا تنقل اجنبي
 اي لا يفرق لا يفرق في خلقه للاشياء والتوضيح الاستراح والكسب الى العبادات فان التوحد
 الاستراح انما يكون فيما لا يحركه والاعياء انما يكون مع المشقة وضعف الفاعل وهو سبحانه
 فقال لا يحركه فتر قادر على ما يفضل به المشقة من غير حاجة الى آلة وحركتها كيف وكل
 من كسب فاعل كجارية تحتاج الى آلة مخلوق ممكن وهو سبحانه مبدأ الممكنات وخالقها
 متعال عما يليق بالامكان من الحاجة في صنعه بخبريك لا يحرك وكل صانع شيء في
 سبحانه فصفه شيء ومادة يتفكرها من حاله الى حاله لان فاعلية انما هو بسببية
 بالشبه الى غير المادة من حاله الى حاله لا بالايكاد والايكاد كيف يوجد
 ما يكون عاريا من الوجوب لان الوجوب سابق على الوجود فوجوبه بالحقيقة صفة
 موجبة لا صفة والوجوب لا ياتي انما هو بالنظر الى اعتبار الوجود وهو بحسب هذا
 الاعتبار والله سبحانه اوجد الاشياء وصنعها بالايكاد وامر التكوين لانه

وكل عالم بالاشياء دفع بعد جمل وخلق من خلقه ونصل العلم فيه من غير كون في علم
 بزمانه وليس مبدأ الاكث في الاكث لانه لا يقضي ولا يوجب ولا يقدح في كل شيء
 من مبدأ الاكث فانه بايجابه واقضائه لما سواه مبدأ الاكث فيها ولم يجعل في العلم
 من غير حيث لا يخلو من مبدأ الاكث في بقاءه وحيث لا عالم بالذات غيره وكل عالم
 ينته علمه الى علمه سبحانه احاطه بالاشياء علما قبل كونها فلم يرد بكونها وحضورها
 العين علما بها علم قبل كونها وبعد التكوين سواء لم يكونها سبحانه لتسوية سلطان
 واستقامت السلطنة والاعرف من زوال سلطانة ونقضه ولا الاستغناء على صفة
 يعاديه ولا تدور مثل معارض مقاوم ككاشفه ويعالجه بالكثره ولا سركب مجاهر
 يعارضه بالكثره والاكثار للشي الظاهر كمن كل ما يابى سبحانه فلا يوحى بولون وعباد
 واخرون اذ لا وصاغرون سبحانه الذي لا يورده ولا يشغل عليه خلقه بالبدء وخلقه
 في تفرده وتوحيده سبحانه قبل حصول اكثره ولا تدبير كل ما يبرأ وخلق ولا من عجز ولا
 فطرة وضعف اكتفى ما خلق وقوله علم ما خلق وخلق ما علم اي كل مخلوقاته معلومة له
 يعلم بالحيرة والنظام الاعلى وكل معلومة بذكر العلم مخلوقاته فعليه بالاشياء والحوادث
 التسليم والتخبر به هو الداعي الى وجود الاشياء وكل مخلوقاته داخل في هذا العلم
 وكل معلوم بهذا العلم داخل في الوجود فالحال في العلم في الوجود لعدم الدواعي الى
 وجوده فالاعتقاد بما خلق عما لا يخلق للدواعي على خلق وعدم الدواعي غير
 لا يجوز ولا ضعف بالانكسار في علم حادث احاطت خلق كل بالمشية الارادية
 والقادر والاشبه دخلت عليه فيما لم يخلق بل لعدم الداعي الى خلقه واجابده
 لكن الايكاد بالقضاء تام وقضاء مبرم واجاطة بالحيرة والاصح وعلم حكيم
 ونظام كامل وامر متقن وخلق بالترتيب والاشراك فيها غيره وحسن نفسه
 بالوحدانية اللازمة لوجه جوبه الذي في فلا يكون الاربابا غير مرئوب لا تقاضا

عن الغير مطلقا وعدم احتياجه الى ذاتي او خارجي وتخلص المجد والشدة
 بها فكل كرم وعلو وشرف وكل وصف كالكمال والجليل كجنانة الحقيقة ومرجبه
 المية فان كل شرف وعلو وكرم وكل كمال وحسن ظهر في اي مظهر كان منبعث
 منه كماله المستجلى في المظاهر وقوله وتفردها لتوحيد والمجد والشأن وتوحد
 بالتجديد والتجديد كالمفسر سابقا والتوحيد والتجديد والتجديد كالمفسر لما منه
 لذاته ولما فيه غيره ولما يعبرها عن اتحاد الاشياء لا حديته وحدانية
 لوجوده بانه ونظيره ملائمة النساء لتعاليمه عن الاتصاف بالصفات
 الملازمة للامكنان بل للتجديد والكثرة وعز وجل من حياورة الشك كاستناد
 كل شيء سواه اليه في خلقه وتوحيده فلا يتصور في غيره الا المخلوق في
 العبودية لانه يقول الظالمون كالتصار من الابوة والنبوة والتشيت والمشاركة
 انما هي من الضلال والطغيان وعبادة الهوا والشياطين وقوله فليس
 مما خلق ضداه كتحفيض المطلب بمراد وبيان وقوله المبدء والابدي الخالق المصطفى
 للوجود والابدي لا ينتهي له من الزمان والديم والامر هو المنتهى بنطل قول الرب
 في ان المبدء هو الذي يكون في الطرف المتأخر متجدا والمتجدة مستند للحدوث كل
 ما يحدث بنما وببعضه كمن يحتاج الى موجود موجب فله مبدء فكيف يكون مبدءا على
 الاطلاق ولما من الطرف المتقدم فله نهايات وهو منقضى عند المبدء كالمكان
 واجبه الوجود بانه الذي يستحيل العدم والانقضاء فيه فهو الوارث للامر
 الذي لم يزل ولا يزال وحدانيا لا يصلح للانقسام والتجزئ زليا لا بدانية له لا با
 في الدهر والزمان الغير المتناهين بل قبل وجود الدهر وبعد تغيرات الامور ومتر
 الزمان في الدهور ان الله تبارك اسمه آه تقدس اسمه من حقوق النصب
 وتعالى بكمه عن الوصف كالمطبق بالامكان وجل ثناؤه سبحانه عن احصاء الاشياء

الانباء

ب

واحاطة الاذمان وتقدس عن الاوصاف بما في بقعة الامكان وتقدر بغيره
 بغيره من مشرقة الاعوان وتوحد عز جلاله من محاولة الامثال واتحاد الانواع
 والولدان وهو بذاته لم يزل ولا يزال لا با حاطة الدهور والازمان وهو الاول الذي
 يبتدئ منه وجود كل موجود والاخر الذي ينتهي اليها مد كل معدود والظاهر الغالب
 الاشياء والمحيط بها بقدرة وعلم الشامل والباطن الذي لا يصل اليه ولا يحيط به
 ادراك الاوامر والعقول الكمال فلا اول ولا لينة لا زلية وقوله ربيعا منصوب على
 الحايلا وعلى الممدح في اعلى علومه اي في علوه الاعلى من الوصف والبيان والاعلى من
 كل علم يحصل اليه وتذكر الاوامر والاذمان او معتبره في العبارة والبيان وهو شامخ
 الاركان حاليها وطولها ربيع النيان وهو خالقها وبانها عظيم السلطان لا
 يعارض في سلطانه منيف الاله مشرف على الخلق بالفيض من بحر حوده او زيارتها
 من اناف عيسى زكريا والعليا ربيع العلياء السما والارض كمال المكان المرتفع
 وكل علم من شيء ولعل المراد من كل مرتفع ملوك ان منسب اليه ثم اشاروا الى ان
 معرفة سبحانه ليس بالسبيل الى معرفة كنه صفاته فانه لا سبيل الى معرفة كنه صفاته كما
 لا سبيل الى معرفة كنه صفاته بقوله الذي يحجز الوصفون عن كنه صفته ولا يطيقون حمل
 معرفة ذاته وصفاته كما يليق بالآية والعجز مستند الى قصورهم عن ادراك ما يتعالى عنهم
 وعن احاطتهم به ولا يحيدون حدوده ولا يحيدون على تحديده لانهم انما يحدون
 على التعبد بالكميات وشبهاتها وكهولتها متعالي عن الكميات والصفات الزائلة
 عين فلفظ في الوصول اليه اي رفعت او دونت ساعيا في الوصول اليه
 معنى السعي وقوله ومنه اسخط الخلق فحق ان سيطر الله عليه سخط الخلق اي خلق به
 وقوله وان توصف الذي يخرج الحواس ان تتركه كالتعليل لقوله ان الخلق لا يوصف الا
 بما وصفه نفسه لا يوصف ادراك الاذمان لان ما كل حكم به الاذمان يكون من

حركات الحواس الظاهرة او الباطنة والحواس عاجزة عن ادراك ذاتها
 وصفاته فان الاوام احكامها على الحركات بالحواس عاجزة من ان تنال وتصل اليه
 والحواس التي للانفس والادراك لها كثر بالبال يخرج عن قدره والابصار مطلقا
 عن الاحاطة به بل عما وصفه الواصفون بادراك ذاتهم وتعالى عما يصفه المتأخرون
 بذلك انفسهم نائي وبعد عن خلقه حيث لا يدركونه ولا يحيطون به علما في قرينه وادامته
 العلم بكل شيء او قريبا عما علمه على كل الوجوه بالكل في بعده عن الكل وعدم وصول شيء
 منه اليه علما واحاطة عليه وقوله كيف وكيف آية بيان لامتناع انصاف حركات الازمان
 فان حركاتها لا تتخرج عن المخلوقات المحقولات ومخالفتها وجا عليها وانما خلق لا
 يصف المخلوق فلا يقي كيف ولا اين اذ هو منقطع الكيف وفيه والايونية وقوله منقطع
 الكيف وفيه والايونية يحتمل ان يكون من باب الوصف بحال المخلوق وعلى صيغة
 اسم الفاعل اي الكيف وفيه والايونية منقطع عنه ويحتمل ان يكون على صيغة اسم
 المفعول بان يكون اسم مفعول اي هو منقطع فيه وعنده الكيف وفيه والايونية والتعبير
 بلفظ الانقطاع لان الكيف تحديده بحال الشيء بما ينقطع بعده هذا حاله ان الاين
 تحديده ينقطع بعد حاله بحسب الكمية والتغير فهو سبحانه منقطع هذا القطع ولكن
 رتبة القلوب اي عرفة تتحقق الايمان اي يتحقق به الامان او بحقيقة وقوله
 ان زلي لطيف اللطافة اي لطافته لطيفة تدق عن ان تدرك بالمشاعر والمدارك
 وهو سبحانه لا يوصف باللفظ المدرك اجابده في لطائف الاشياء ودقائقها
 عظيم العظم وعظمته العظم من ان تحاط بالاذمان وان لم تصل كنهها الاوام
 الواصلة الى جنابها بقتة الامكان وهو لا يوصف بالعظم المدرك للمدراك من عظم
 الاشياء وجلالها كسيرة الكبرياء وكبرياءه اكبر من ان يوصف بتعبيره العبارة في
 البيان وهو لا يوصف بكبر المدرك للاضام والاوام في اكبر من خلقه وحاصلها

جليل الجلال وجلالته اجل من ان تحاط بمدرك ويدخل في الازمان وهو لا يوصف
 بالخلق كما يوصف الجليل من الخلق به وقد ورد بها الخلق الذي من مناسبات الاشياء
 في خلقه تنبها عما ان له في ذاته وهو مدرك العقول من صفات الخلق في كل ذلك كما
 في الجلال وعلم ان الجلال هو المتعالم من ان ينال او عن الرقي من هيجد والمداواة
 بمنزلة ما يبره في نفسه من صفته من الصفات لا يخرج عن الخلق وهو سبحانه يصفها
 من حيث صفاته القهرية بقى لما صفات الجلال والعظم لا اختصاص لها بصفات الجلال
 بل صفات الكمال فيها اذ كل قبل كل شيء آية اي ربي موجود قبل كل شيء علمية
 وكل شيء بعده بالعلوية لا يقي شيء قبله بخونما خالق القلبية واقسامها الازلية وبعد
 كل شيء في شيء وجود كل شيء اليه هو الباقي بعده لا يقي له بعد في شيء وجوده سبحانه الوجود
 با برهية باق بعد كل شيء وكل شيء في شيء وجوده الكبرياء والامانة لا يقي له سبحانه
 بعد على الاطلاق ومنفرد عن ذكر القبل كما يقي له الاول والاخر ولا يقي له الاخر من غير
 عن ذكر الاول شيء الاشياء ومعطى شيئها وموجود لا يقصد اتمام وحركة نفسها
 نحو بائس شيء وعلم ذاتي وهو ذاك لا يالته تقي في فيها او حركة نفسانية منتبهة اليها
 وما يشبهها من الخليل والخالع في التوصل الى المطالب حاضر في الاشياء وكلها علمه
 بها غير متنازع بها بالجاورة والاخلط ولا يبين منها مفارقاتها بالبعد فان
 القرب البعد المتكافئين وما حكمهما لا يلقان به سبحانه انما يصفها بالخلق
 المنتهى لها به مطلع على قوام الاشياء لا بالحال على المباشرة وتسل الشبهة بالعضو
 احسن من كل ظاهر غير خفي على عباده بايية والاولة الدالة على وجوده وصفاته
 لا يظهور وكشف من روية تاو من الاشياء بعد عنها الجبر من الوصول الى
 ذاته وحقيقته لا بعد من قسب من الاشياء لعل جميعها حقايقها وصفها
 واحوالها اتم علم واكمل لا بعد اتم مقاربة كما في القرب لمكان في بين المتكافئين

في الاعداد حاصل المتقاربين فان كل قريب بهذا القرب من شئ يقاربه ذلك الشئ
 بهذا القرب لطيف في غير اركان المداكر لا بدقة جسمانية فانه سبحانه لا يتجسم بوجود
 لا بوجود زائد على ذاته مسبوق بالعدم فاعل لما باضطرار حيث لا شئ قبل فعله
 يستند الاضطرار اليه ولا شئ من فعله فغلبه فيوجب اضطراره انما يفضل بكماله وبنية
 قادرا على فعله مقدرا للاشياء محددا ومصورا لما لا يحركه من ذاته واللاته كما في غنا
 مريد لا يقصد ومما تملك بالمدعى الى فعله من فعله الذاتي لا زلزلة عنانية بالتحيز
 لا بالية ليسمع بها بصيرة لا باداة يصير بها كما في خلقه من التسبح بالآلة والبصيرة باداة وتلك
 عبرة في سمعنا بالآلة وعما في البصيرة بالآلة لان العدة فيها يحتاج اليه السمع الآلة
 وهي يستعمل الفاعل لوصول فعله ووساطة بالاستعمال والعدة في المحتاج اليه البصيرة
 ووصول الشئ في الباطنة الامور المتوسطة بين الباصرة والمبصرة والعضود والحواس
 بل على استعماله المبصر والاداة الواسط بين الشئين يحصل بها الارتباط بينهما
 يستعمل في الفاعل ولا يستعمل في قوله لا تقوية الا ما كان ناظرا الى اول كلامه الى قوله لا يتجسم
 وقوله لا تقوية الاوقات ناظرا الى قوله موجود لا بعد عدم وقوله ولا تحده الصفات ظاهرا
 الى قوله فاعل لما باضطرار الى قوله مريد لا بهمة فان من قدرته ذاتية لا بعينه زائده
 لا يمكن فوجبه بالغير من القدرة الى المعجز والاضطرار وكذا التقدير والارادة لا بعينه
 زائدة لا يحتاج الى خارج من ذاته وقوله ولا تأخذ السنين ناظرا الى قوله ليسمى بالآلة
 بصيرة لا باداة فان السمع وهو اول النوم المبطل للعقل والهاستين انما يصح في السمع
 البصيرة بالسمع والبصر الزايد بين المدركين بالآلة واداة دون السمع والبصيرة لآلة وقوله
 سبق الاوقات كونه كما لا دليل على قوله لا تقوية الاوقات فان ما وجوده على
 الوقت مخلوقه تعالى عن ان يحيط به الوقت وكيف يحيط المخلوق بخالقه وكذا قوله
 والعدم وجوده والابتداء ازله تقوية لقوله ولا تحده الصفات فان السابق وجوده

وعادة ١٢ راد به مثل قول
 زين العابدين ع في الضميمة
 الكمال من قوله واوجده الذي
 ركب فيها آلات البسط وادوات
 القبض فافهم

اوله خير

المحدد ذاته

على العدم والامكان في ذاته وصفاته الحقيقية تعالى عن التقدير والصفات الزائدة
 وقوله بشيرة المشاعر عرف لا مشغول اى بايجادها واغاضيه وجوداتها وكونها
 ممكنة موجودة بالايجاد عرف انها مخلوقة فلا يمتثل بها ولا تكون مناط علم
 الذاتي فلا تكون مشاعره وتجهيز اجسامه وتحقيق حقايقها عرف انها ممكنة
 وكل ممكن محتاج الى مبدأ لهذا المبادئ لا يكون حقيقة من هذه الحقائق و
 بمصادرة بين الاشياء المتضادة من الحقائق الناعمة الصورية اجمرية والقرينة
 وجعلها حقائق متضادة لتحديد بتجديدات من جاعلها بالايجاد مع بعضها بعضا
 لتخالف حقايقها المتحددة بالحدود المتباينة للتنافية وكل حقايق مخلوقة بالحدود
 مستحده والاحدى المقدس من التحديدات لا يصادف المخلوق المحدد المتماثل عن
 مرتبة وكيف ضياء المخلوق خالفه والفايض مغضيه وبمقارنته بين الاشياء
 وجعلها مستحده بتحددات متناسبة موجبة للمقارنة عرف ان لا قرين له وكيف
 يناسب المحدد بتحدد خاص وان المحدد بتحدد آخر من لا تحده فان نسبة الله
 مطلقا الى التحديدات كلها سواء ضد النور والظلمة والبس والبطل والحق والباطل
 والبر والجرور وجعل كلامها هذا المقابلهة حال كونه مولفا بين مقارنتها مفرقا
 بين مدانياتها وحال كونها بالابتغافها على مفرقا وبتايفها على مولفها وفي
 بعض الشئ مولف ومفرق اى جعل كلامها هذا المقابلهة المؤلفين مقارنتها
 المفرق بين مدانياتها والمعنى هو المؤلف بين مقارنتها مفرق بين مدانياتها
 حال كونها بالابتغافها اياها على مفرقا وبتايفها اياها على مولفها وتوجه دلالتها
 ان التعادى لا يقتضى التايف بل بآية فلا بد له من مؤلف وان المدانى
 لا يوجب التفرق بل بآية فلا بد له من مفرق ففى الله بتفريقها على مفرقا
 وبتايفها على مولفها وذلك قول الله تعالى ومن كل شئ خلقنا زوجين

مبايناتها

على العدم

لعلكم تذكرون ولعل ذلك لا يخلق الترتيبين على المفرق والمؤلف لما لانه
خلق الترتيبين من واحد بالترتيب فيحتاج الى مفرق يجعلهما متفرقين وبعدهما
مزاوجين وموئلين ففرق بين قبل وبعد يعلم بجعل مهية يلزمها العقبيل
كالزمان والوقت لان لا قبل له ولا بعد لتعالى خلق عن ان يقيم الحقوق ومشايدة
بغايها وطبايتها تشهد بها ان لا عزيمة لعزها لتعالى عن التحد الذي انما
كون به الطبيعة والعزيمة لانه تحد لمصلحة الوجود والمحددة به خالية في ذاتها
عن الوجود او لتعالى عن التحد مطلقا فخرقة بتوقيته ان لا وقت لموقتها لما
حجب بعضها عن بعضها فبعضها بتوقيته بما لا يحجزه بعض يعلم انه سبحانه لا يحجب
بشيء وبين خلقه حيث يتعالى عن التحد والوقت وغروب شي عنه كان زمانا كما
على الاطلاق بذاته لكل شيء معطيا للوجود وحافظا والكتبه وروبيته لا تتوقف
على وجود المربوب لا يتوقف بوقت وجوده فهو كان زمانا اذ لا مربوب له استحق
بذاته لان وجوده قبل وقت وجود المتعبد الذي لا لا له فالما لوه منا معنى النسبة
لا الاشتقاق لئلا يخرج الكلام عن الانظام والاتفاق كما حلناه عليه في باب
معاني الاسماء عند شرح رواية هشام من الحكم دعا لما اذ لا معلوم لعلم بالاشياء
لذاته لا لخصورها بوجدها انها الحينية سميها عالما بالمسروعات شهيدا لما بذاته
وان لم يحجزه المسمى لوجوده العيني عجا لا قوام يزعمون على امير المؤمنين
اي يزعمون انه لا حظ امير المؤمنين من المذاهب والآراء العاطلة في التوحيد
ما لم يقل به قط قوله الحمد لله الملم عباده حمده اي حمدهم كما سبحانه والثناء عليه
يليق بكونه ووصفه بما يصح وصفه به وان لم يدرك حقيقة مصفاته فانما هو بالهم
منه سبحانه ان يحجده به وهذا غير ممكن سبحانه بوجبه الحمد لله عليه وكذا فطرهم
التي فطرهم التي فطرهم عليها باقدارهم على المعرفة او اطلعهم عليها باعلم

بالقدرة الدالة عليه بالفعل او بالقوة الحقيقية وهو الذي دلتهم على وجوده
بخلقهم فوجود خلقه دال على وجود المسبب الفاعل لخلق الامكان اخلق واحصا بهم
الى الفاعل الموجود المؤثر فيهم وعلى ازيلته وقدمه بحدوث خلقه وسبوقية جملتهم
بالمسبب المسبوقية كل واحد فان حكم الجمله وكل واحد في المسبوقية بالمسبب الفاعل
اخراج منه لا يختلف فيجب ان يكون للخلق بجلتهم مسببا فاعلا واجبا للوجود بذاته
غير مسبوق بغيره ولا لا عدم بخلاف الممكن وهو المراد بازلية حدوث خلقه دال على
ازليته وقدمه الذاتي وباشتهائهم ومثابه بعضهم لبعض بمسور مقارب و
كيفية تناسله وحقيقة مشتركة على ان لا شبهة لخلقهم لاسيما لما يجوز على
خلقهم من صور او كيفيات او اشراك حقيقة عليه سبحانه المتشبه بآياته الدالة بانها
المختلفة وحركاتها لا على جهة واحدة على استنادها الى غير طبيعة المتحرك باشتغالها
على حكم ومصالح على استنادها لفاعل فعلها بالاختيار والشعور المنبسط من صفات
ذاته لوجوده الذاتي وازليته المستلزمة لصمدية المانع من الانصاف والاستكمال
بغيره ومن الابصار والعيون رؤيته وانتم قد انتم لتعالى سبحانه عن القوة
والمثال المنطبع في القوى احدى من الاوامر الاحاطة العلمية لتقدمه عن التحد
بحدود متوهم مدركه بالقوى الباطنة او عن التحد ومطلقا لا امكن كونه اي
لوجوده ابتداء ينتهي اليه وجوده من اوله لانه ازل لا اول له ولا غاية لبقائه
اي ليس له استمرار وجوده بهايته ينتهي اليه في آخره لانه لا ابد له لانهاية له
لا تشبه المشاعر لقصد ما غير مثله بقصاها الذاتي عن ادراكه لا يدخلها ولا
يحاط بها ولا يحجزه لحي ولا يحجزه عما يصح له ادراكه انما احجاب بينه وبين خلقه
كونه خالقا بهر ياعز الامكان وكونهم مخلوقه ممكنة قاصرة عن مثله الذي بذاته و
صفاته عن الامكان فالاحجاب بينه وبين خلقه قصورهم وكماله ويزايلهم المراد بوجوه

ازله نور

لا تتأخر عما يمكن في ذواتهم ولا مكان مما يمنع منه الى قوله والربح المربوب وقوله
 الواحد بلاتنا وبل عدد بان يجعل على الواحد المتألف منه العدد يكون ذلك المبدأ
 للعدد او موصوفه وانما الحق لا يعنى حركته الى البقصد حركته نفسانيا وعقلانية او
 جسمانية فالخلق والابجاد بالتقدير منه سبحانه لا يدخل فيه حركته بحركته او حركته
 البصيرة لاداءه واسطه بها تتأثر الحاسة والسمع لها استعمال لا يتغير بها با دخال
 شئ فيها كما في الحيوان ويحتمل ان يكون المراد بتغير في الآلة قطع المقلوع وقطع المقرو
 المحصل للصوت المسموع وكذا الآلة في الحديث السابق والثابت بالجملة اى الحيز
 الذى لا يغير ولا يغير عنه شئ لا يحضر له انيات بماسة والباطن الحاضر لبطون الآلة
 لا باجتنان واختفاء فيها كما لاطن من الحيات والظالم الباطن الخارج من
 دواخل الاشياء وبواطنها المنفصل عنها لا بترافى مسافة وبعدا ازله وقد يعنى
 بها والاشياء اى يحاذقها اجميده الكثيرة القروء دوام وسرورية روع لطفا
 العقول المشرقة باصبارا على ما يعجز عن ساقه لخصور ذلك لانه سبحانه اجل منه
 احاطة العقول بقدرة وصفاته الزايرة لغيره لغيره احاطة بما لا يدخل تحت الامكان
 والازلى الدائم الموجود بذاته الذى لا يحوم حوله جلالة وقدس المنوبات الى قصور
 الامكان ومعالن نقصان متعال عن الدخول تحت احاطة الاوام قد جبر
 كنهه فواقدا البصار ونواقدنا وكشفها عن لباس الروبى والادرك وجعلها
 منقطعة عن الوصول الى ما يقرب من سدادق العجوبة فمن منقطعة عن الوصول
 الى ما يقرب من سدادق الى الادرك كنهه سبحانه منكشف عن ان يدرك كنهه حقيقة
 وقع وقهر وذل وجوده جوايل الاوام التى تحول وتطوف ببقايق الاشياء و
 شرع في الوصول الى رايها فمن مقصورة منذ ذلك لوجوده وانتهى سبحانه لا تقوم
 على التوصل الى معرفة انيته فمن وصف اقرب ادرك عقده ووصفه فقد جعله محدودا

في ذاته بمعرفة غاية لا لانية او بصفة زايدة معلولة ومن حده وجعله
 محدودا في ذاته او بمعلولة فقد عذره وجعله محدودا منتهى ما يخرج عن ذلك
 احد ومن عذره فقد اطلل ازله وقد صرنا لائق وسرورية ومن قال ان في عذره
 عشا وجعل وجعل له نهاية ينتهي بها الى انيته ومن قال علام فقد اطلل منه
 غير ما جعله سبحانه عليه ومن قال فيم فقد ضمنه وجعله في شئ محيط به ثم زاد
 فيه اقل الدانية معرفة آله الذاتية مصدر دان يدين وفي المصادر الدانية دين دار
 كثر من ويعدى بالباء والمعنى اول الدين دين الله الذى امر عباده بالدين
 به والدخول في العبودية والتذلل له كما ينبغي ويليق كبريائه كماله وعزله لا يفرقة
 سبحانه فمن لم يكن ذا معرفة لم يكن ذا دين وفي بعض النسخ الدانية بدل الدانية
 اى المذلة والعبودية يقال دينة اى ذلك وفي المصادر القديمة رام كروانك
 وما في النسخ الاولى اولى من حيث اللفظ والمعنى كما لا يخفى ولعل الثانية تحذف
 الاولى والمراد بمعرفة العلم بوجوده وانتهى وعينية بصفات كماله والنقد من
 عما لا يليق بعبوديته وتجلاله وكما لمعرفة سبحانه توحيدة واعتقاد كونه
 متوقفا غير مشاكس غيره في الالهية وصفاته الذاتية الحقيقية فضلا عن
 المشاركة في الذاتى وكما لم توحيدة سبحانه نفى الصفات عنه اى عدم زيادتها
 فان مرجع عنية الصفات الى نفيها وقوله بشهادة كل صفة انها غير
 الموصوفه بيان لنفى الصفات عنه سبحانه بان كل صفة تشهد وتدل على
 مفاهيمها الموصوف وكذا الموصوف للصفة والا فلا موصوفة ولا صفية
 ولما يشهدان ويدلان على التقدير والتشبيه بكون الصفة والموصوف شيئان
 والازل والقدم الذاتى يمنع من التعدد فلا تعدد الا بالحدث الذاتى المخلوق
 المالموه ولا يصف الا زلى بالمخلوق كالحادث لان كل انصاف يستكمل

للموصوف بالوجود والعدم والافتقار في ذاته
 لفضلية باله لا امتناع وجوب الوجود والعدم الذاتي من جهة متغايرة كالتعليق
 المحض كالبين ونوع اليه مراد في وصفه على ما هو حقيقة الوجود والعدم
 محالة ليكون متغايرة ولا متغايرة الا وهو متحد بحد من حدود الامكان وكل
 موصوف متحد بحد وصفه فوصفه كحد يحد بحد من حدود الامكان ومن
 حده وجهه محدودا بحد من حدود الامكان فحد حده وجهه محدودا ومنتهى
 باله خارج عن حده لا يتجاوز حده وجهه محدودا متحد بحد حده
 فقد بطل ازل وقدم الذاتي المتع من التحدد والانتفاء بحد فان التحد
 والانتفاء انما يليق بما بعد الازل والعدم الذاتي واذا علم انه لا يقف
 بصفة ونعت ولا يتحد بحد ولا ينته بنهاية علم انه لا يصح ان يثبت في حقه
 كيف ولانه فيها ولا علم ولا اين ولا ما هو كذا قال كيف فقد استوصفه
 بوصفه بصفة ومنه قال فيما فقد ضمنه وجهه مضاعفا طال بشئ ومنه قال
 عما فقد علمه وجهه محو لا ينتهي الى كمال ومنه قال ان فقد اخلاته حيث
 جعله محو ما بين فاض منتهى الى حدانية ومنه قال ما هو فقد نعت ما يقع في
 جواب ما ومنه قال الى فقد غايه وجهه منتهى الى ما هو منتهى اليه وقوله
 عالم اذ لا معلوم اه اشارة الى ان اطلاق الصفات عليه سبحانه على اطلاق كماله
 في عباده فان العالم فيها لا يتعك عن المعلوم وهو عالم اذ لا معلوم وكما
 اطلق والرب فيه سبحانه فانها يطلقان فيه سبحانه على اطلاق كماله
 الى شئ وخالفية وربوبية لا يقتضي مضافا اليه يقينية وتحد بحد خلا في
 اطلاق الخالق والرب في المخلوق خلا في المخلوق خالق اورب على اطلاق
 واما باعتبار معانيها الاضافية كما في المخلوق وان كان يصح استعماله

في حقه تعالى كنه لا يحد في السماء والصفات وكل يوصف بها باني
 صفاته ويوصف بفرق ما يصفه الوصفون في وصفهم بما يدركون ويحيطون
 به من الصفات **الحمد لله الذي لا يموت** الموت هو الملك والفتنة
 الذي يطلعه مع حركه والحرك والادراك الماحس والعقاسواء كما ان بطلان
 حقيقة ابي وفناها بالذات كما في موت الحيوانات التي نفوسها جسمانية مادية
 بذاتها وبطلان الآلات التي بها تفعل النفس وتحس وتتحرك بحركات
 النفسانية وحركت الاعضاء لا يبطلان حقيقة النفس كما في موت الانسان
 وهو سبحانه قديم ازل واجل الوجود بذاته لا يجوز عليه الملك والفناء بطلان
 حقيقة وهو لا يبطلان الا كنه حيث لا يجوز عليه الملك الا فقار الى الة
 لا في خلقه وجودا يفرض الا كما يكون بفعله والصدور عنه وهو متوكل عليه
 الى كل شئ قدرة وعلا يشهد بعدم الافتقار الى الة كراشا واما افتقار بعض
 الاشياء في الوجود الى بعض عقلا او عادة طبعي من افتقار سبحانه الى الة بغير
 بها في شئ اصلا فهو سبحانه لا يجوز عليه الموت اصلا ولا ينقطع خلقه انقطاعا
 فعل الاضداد من الكمالات بموتهم ولا تقتضي تحاييه اي لا تنقطع افعاله
 العجيبة والعجيب من الافعال لم يحد مثله وسببه لانه كل يوم في شان
 وامر لم يكن قبله فيه فان كل يوم وكل قطعة من الزمان من فعله العجيب الذي لا يحد
 ولا يحد وجوده سابقا ولاحقا وكذا ما هو من معادته وسببه من حيث
 خصوصه ففي كل يوم احداث يطلع لم يكن وقوله الذي لم يلد فيكون في العز
 مشاركا لولده لانه ركة الولد لو اده في عزة ولم يولد فيكون مؤثرا ما كان
 الملك كل حادث وحدوث كل مولود ولم تقع عليه اللوام والعتوى الى
 الداركة ولم يحاط بآدابها كما لو لم يولد فيكون مؤثرا ما كان

من الموت

متقدرا بالحدود الامكانية ولم يترك البصار والعيون فيكون متقدرا
 بغير ذلك من مقابلاتها وما في حكمها خائلا اي في احوال وصورة متعقلا
 في المدرك الذي لم يمت في اوليته نهائية اه اي لم يمت او لم يمت
 منتهية الى حد ومرتبة لا يكون قبل ذلك الحد فان كل حد ومرتبة بما فيه مسبوق
 به وهو الاول بالنسبة اليه ولا اخرية حد ولا غاية فان كل حد ونهاية
 منتهية اليه سبحانه وهو العايم الباقي بعده الذي لم يسبقه وقت وجزء
 من الدهر والوان ولم يتقدمه قطعة من الزمان لتعاليه سبحانه عن الزمانية
 وضم الدهور والاحيان وتقدمه عن كحد وجوده بالمقدار فلا يتحدد ولا
 يتقدرا بالمقدار الغير القار كما لا يتحدد بالقار من المقدار ولا يتقارره
 زيادة ولا نقصان لتعاليه عن التقدير بالمقدار القار الذي من لوازم
 الجسمانية لا يوصف بآين ولا بجم لان الآين انما يكون لجسمانيات وما انما
 يكون فيما يصح له المعقول في جواب ما هو مسموع واختيارا او ضرورة واضطرارا
 او لانية المحض المجردة عن الماهية ولو احتجها متعاليه عن المادي عن قول
 المعقول في جواب ما هو لا يوصف بمكان والموضع وان له مكانا وموضعا
 بما ذكر الذي يطبق في تخفيات الامور فخصيات الامور عن المدرك انهم منه
 ومعرفة عن دركنا فضلا عن دركنا وظهر في المدرك العقلي بما يرى في
 حقه من علامات تنبيه فينتقل منها الى وجوده وصفاته الكالية واسماؤه
 وتوحيده فهو كجبهة الاحدية لا يناله مدرك حسي ولا عقلي ومن حيث العلم
 بوجوده ومعرفة بصفاته كما له وتوحيد طاهر عند العقل من علاماته
 تنبيه والذي سلت الانبياء عنه فلم تصفه الانبياء بحد ولا نقص
 النقص باليون والغير والاضداد المجهزين احكم فانه سبحانه لا يتحدد

يحد ولا يتقبل من حال الى حال فلا يصح وصف شيء منهما انما يوصف بغيره
 ويدل عليه بآية الدالة على وجوده وتوحيده الذي لا تستطيع عقول الفكر
 حجبها لان العقول المتقدمة مقطوعة عن المعرفة بمقدارات فطرية كما فيه عند
 الاطلاع على آياته من خلقه والتدبر فيها للانتقال الى وجود الصانع المبدع
 الازلي الابدى العالم القادر المدبر السميع المبصر الواحد القهار فآياته
 ظاهرة بالبرهان غير خافية على عقل من العقول وكيف يكتفي من آياته خلق السموات
 والارض وما فيهن وما بينهن والمعرفة فيها من العقول لا يدفع لعلم بوجود الصانع
 القادر العليم الملك العزيز الحكيم الذي نأى عن الخلق ولم يقار بهم من شئ
 شئ كشأنه الذي خلق خلقه لعبادته في معرفته والذل والانقياد له والقدرة بهم
 واعطاهم القدرة على طاعته بما جعل فيهم من القوة والاستطاعة وقطع
 عنهم من غفلتهم ودواعي الفساد والظلمات من غضبهم وشهواتهم مغربة
 بوساوس الشيطان وحوادث الزمان بالطف بهم من خلقهم وارسلهم
 الرسول وتبليغهم كتاب الشريعة الى الانام وحفظ الكتاب والشريعة باقا
 العلوم على العلماء ونصب الائمة للاعلام والاهم احق المبين وتوفيقهم
 للوصول الى عين اليقين معصومين بعضهم عن الخطاء والضلالات مستدركين بتوفيق
 من ينوع حكمه وعين الكمال فمن تلك بعد ذلك من بينة ملك ومن سلك
 سبيل الهدى ومنه نجا فمن بينة سلك وقد الفضل من حيث ابتدأ الكون
 مقطوعين عما عرفته قارون على طاعته وسكون سبيل النجاة ومعية حيث
 لطف بهم ومن عليهم بالحق من الرسل والائمة الهداة فاعلموا النجاة وفازوا
 بالفلح ثم ان الله له الحكيم افترج لهم لنفسه كما في فاتحة كتابه وعلم
 عباده الافتناح بحجته وسلك بهم منهاج تنجيده وختم عاقبة الدنيا وشدته

الآخرة بالجلد لنفسه عند قضاء ما بين عبادته بالحق يوم الحساب فقال وقضى
بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين فاعلم ان الاقتراح والاختصاص
في الامور كلها من حسان الادارة مما ينبغي ان لا يحل به وقوله الحمد لله الذي
بالكبرياء اقام بالمرغ فيه من التمجيد عند ذكر حسنه واعطاء العلم بحسنة
وطريق سلوك سبيل محمدا بكبريائه وجلاله مقدسا مستترا عما لا يليق بجلاله
ونفى في كل وصف له ما يوهن عن قياص صفه المخلوق وقوله ذل من تجبر
اي ذل كل من تجبر غيره فان كل ما يغايه ممكن مخلوق ذليل للحاق القديم
وصغر كل من تجبر دونه فان كل ما سواه موصوف بالقصار والقصر لدى غايته
الكبر المتعال والامر ان كل ما سواه مخلوق له مستفيض الوجود والكمال في
وجوده وعزه وكبره بالتلبس بالذل والصغر اللاتي به وبالالتبس يستند
كما لا يدعوا وكبريائه فمن كثرة اوتجه منهم حرم من العز والكبر من هذه الجهة ولم
يكن له الا الذل والصغر اللاتي به في هذا ذاته فتجبره وتكبره الموجه للحقايق
من العز والكبريائه بالذل والضعف له الكثرة لا وصفا وقوله ونزلنا
الاشياء لعظمة وانفادت لسلطانه وعزته تقيم وتقيم لما سبعة وقوله
وكلت عن ادراك طرف العيون الى قوله هو الذي في السماء والارض والارض
التي توضع وتفصيل الكمال تجرده سبحانه وتقدس وتنزه عن المادة والمدة
ولو احققها وقوله هو الذي في السماء والارض استحق لان عبيده السموات
وما فيها وتواضع لعظمته وتنقاد لسلطانه وعزته لرؤيته لما في الارض
التي لا تستحق ان يعبد الارض وما فيها وتواضع لعظمته وتنقاد لسلطانه
وعزته للرؤية وقوله اتقوا ما اراد الى قوله فكل من تجبر عليه منكم
وعليه قدرته وربوبية نعم وقوله فاجتنبوا ما يحث عليكم آه اى فاجتنبوا

بما يجب عليكم من الاخذ بحسن وطاعة واطلاص النصيحة وان لا تقن بحدثة
وميل الى الفساد والفساد وحسن المعاملة لاهل الحق واعينوا عمل الصالح
انفسكم بوزن الطريقة المستقيمة وبمجر الامور المكروه وتناولوا الحق بينكم
وتقوا نوابه وروى اى عذى وقربا منى او قبل الوصول التي وخذوا على
يد النظام السنية كالباقي وروى بالمرغ فيه وانواع المكروه واعرفوا لروى
الفضل كاهل البيت والعرة الطاهرة عليهم السلام فضلهم وان طاعتهم
يا سبلا كنوا حرة

لقد قالوا قولا عظيما آه ان ارادوا بقولهم يمكن كل شئ الا
وجه اقدار يغني ويحيى كل شئ الا وجه اى مما يستقبل من الاعضاء
والاجزاء فيصفها القول بالعظم باعتبار اثبات الوجه بهذا المعنى له
سجانه وهو من في قدمه وجوب الذاتى وان اراد بالوجه ذاته سجانه
فالوصف بالعظم باعتبار محل كلامه سجانه على غير المراد وعلى ما ليس حقا
صدقا فانه ليس كل ما سواه سجانه بطر اعلى الغناء والموت فان من المخلوقات
بالايقى ولا يبعد فليس المراد ما قيل انما المراد المقصود بذلك وجهه الذي
يؤمن منه وعليه لا تباين منه الامر بما لا يمكن سجانه من جهة الى جهة
والعقاب سخن المشا في الذي اعطى بالاقدينية ان كان المراد بالمشا
كثرا ليد وكلامه المجيد او ما شئت منه فيكون من الايم مشا في باعتبار استقرار كلام
استقامت لخلق في انفسهم وشتمهم عليه واحاطتهم العلمية بقول امير المؤمنين
انا كلام اقد الناطق وان كان المقصود ما بعد الاول من حيث كونهم عليهم السلام
مشا في باعتبار ان كل واحد منهم عالم بما انزل عليه وآله وما اعطاه من عبود
ومخلوق باخلقه يحمل منه الهداية والتعليم علوم الشرايع للناس من تاهذ منه

فيه لادان الائمة الى
الشيخ بن السبع الثاني

الامم ما يحتاج اليه من علوم الشريعة كما كانت تؤخذ منه صا والآخر من العلوم
الشرعية وذلك من حيث الامم لا الرعايا وكان في اهل بيته الى اخر زمان الساج
من الامم كما ظهر عليهم السلام ثم اشتدت العقوبة في اخر زمانه وحيل بينهم بعد
ذلك بين الامم بالحبس وما يقوم مقامه من العقوبة الشديدة وكان بمنزلة العبيد حتى
لا يتمكن الطالبون من الامم ومحوهم ولا يتمكنوا من بيان الحق لهم ولذا ورد في الكلام
العزيز ولقد انكسر السبع الثاني والقرآن العظيم ونحن وجه الله متقلب في
الارض اه اي نحن وجه الله الذي امرهم بايتانه متصرف في الامور في الارض بين ظهر
اي وسطكم وفي معظمكم ويحتمل ان يكون تغليب بصيغة الغايبة لا التكلم والمعنى واحد
وكن عين الله في خلقه ينظر بنا اليهم نظر الرحمة والتقية بولايتنا بنا لوالا الرحمة و
بالحقنا ونفضنا بنا لوالا التقية ونحن براه المبسوط بالرحمة على عباده فينا الشاه
الرحمة عرفنا بهذه المعرفة عرفنا بالقوى الذي لنا بفضل وعصمة وعرفنا به
المتقين وجعلنا بهذه من جعل بالنا من المعرفة والقوى والصبر وجعلنا بالمتقين
وكن والله اسماؤه الحسن اى الحافظ لما ومظهر الحجة بعرفتها
لا يقبل الله من العباد عملا الا بعرفتنا لانه كل عمل مقبول مسبوق بالعلم به من جهة
التي امر باخذ منه ومن لم يعرفهم بانهم العلماء الحافظين لما آتاه الرسول صا وال
لا اخذ عنهم ومن لم ياخذ عنهم لم يعلم بالعمل ولم يعتقد اعتقادا معتبرا ومن كان
كل كان علمه غير مسبوق بالعلم به من جهة وكل عمل كذلك لا يقبل ان الله خلقنا
فاحسن خلقنا اى احسن خلقنا حيث خلقهم عليهم من الطينة الطاهرة او من
حيث اكرمهم وعصمتهم من الخطايا والزلة عليهم السلام وصورنا اى جعلنا ذوى صور
حسنة واخلقنا جليل وجعلنا بالكمالات النفسانية وقوانا بالالقوى التي
الى اخير الصلاح الحامل بفضل الاعمال المؤدية الى الفلاح وجعلنا عيننا

بها الى عباده نظر الرحمة فان بواسطتهم او بسببهم بنا لهم الرحمة ولسانه الذي
يبين لهم الحق ويظهر على عباده فان بواسطتهم يظهر الحق والصلاح على العباد و
يتنازع الضلال والفساد ويهتد المبسوط على عباده بالراية والرحمة من فهم و
وجه الذي يوتى منه فسلم ياتيه من كمال الوجه لا يصل اليه ولا يعرفه حتى معرفته
ولا يعبد حتى عبادة وبآية الذي يدل عليه ومن لم ياتيه منه لم يعرفه ولم يدخل
في منزل المعرفة والعبودية وغرانه في سائر الارض حيث عندهم مفاتيح اخير
من العلوم والاسماء التي بها يفتح ابواب الجود على العالمين وقوله بنا اثبت
الاخبار وايضا الثماني راي بنا يصل كل مخلوق الى كماله فان كالات الانسان
التي هي المعرفة والعبودية وكالات كالات التي تكون المعرفة والعبودية كما ينبغي
وعلمنا بهي مطلوب من العباد انما تحصل بهم بهذا يتم وطاعتهم وقال عز من قبل
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فلو علمهم والهداية بهم عليهم السلام لما خلقت
ولولا خلقهم لما خلقنا ما سواهم ولا اعطى كل خلق منها كماله ويحتمل ان يكون انما
الاشجار والنبات والاشجار والاشجار والاشجار والاشجار والاشجار والاشجار والاشجار
من ظهور الكمالات النفسانية واجسامانية ووصولها الى غايتها المطلوبة وظهر العلم
الواحد من العلم الى المتعلمين وفيما ان العلوم من مباديها الى منتهى سلسلة البؤ
واستكمالها بغير حيلة الى الود وقوله وبعبادتنا عبد الله اى بعرفتنا وعبادتنا
التي بها نعرفه ونعبده ونهتدى بعباده اليها ونعلمها اياهم عبد الله لا يعرفها مما
يسمى بها العامة معرفة وعبادة وهذه المعرفة والعبادة انما تكون لمن اخذ الحق
واختاره لحملها واقفا عليها عليه وامر عباده بالاعتماد عليهم والمراجعة اليهم فيها
لئلا يضلوا باغواء الشياطين ولولا نحن واجد لعلم والحق في المعرفة ما علم
حق عبادة ومعرفة ان الله لا يأسف كما سفت قد مر مرارا انه سبحانه

معرفة ط

لا يتصرف بصفات الخلق وهو متعال عن ان يكون له كيفية فاطلاق اللفظ
 فيه سبحانه اما يجوز باستعماله في صدور الفعل الذي يترتب عليه فيا مثله على
 الالهي والاعجاب في الاسناد او من غير ان يكون له في هذا الحديث
 واستشهد عليه باننا من كلامه سبحانه ثم استدلال على استحالة التحيز والخصم
 عليه سبحانه كما سائر الكيفيات بان الاتصاف بالمكنة الخلق مستلزم لان
 كما لو حذا اليه سابقا وكل هو محتمل في عوامة الملك واليوم على الانقطاع
 والزم ان ثم اذا جاز عليه الزوال لم يعرف الكون المبدأ على الاطلاق
 من المكون الخلق ولا القادر على الاطلاق المستدعي من المقدور عليه
 المحدث ولا الخالق من المخلق لان مناط هذه المعرفة الوجوب والقدم
 الدال على المبدئية والقدرة والخالقية والامكان والعدم الدال على
 المكنونية والمقدورية والخلقية بل هو الخالق للشيء لا حاجته منه الى
 خلقه في وجوده وكما لا تارة كونه المبدأ الاول لان في اللاحق المتقدس
 عن الكثرة بجملة من اجزاء كالفعلية والقوة وغير ما فاذا كان كل احتمال
 عليه محال الموقوف على المهيئة الامكانية والكيفية فافهم ان شاء الله تعالى
 ونحن ولادة امر الله في عباده هذا القول لقول ابي عبد الله في الحديث
 السابق والسائد الناطق في خلقه ويده المبسوطة بالرفعة والرحمة
 جليل الله امير المؤمنين ١٢ اي جنب الله في هذه الالة امير المؤمنين على
 وكذا الاوصياء بعده واجماله ان المراد بجنب الله اي عليهم السلام في كل
 امة وفي هذه الالة المرعوم امير المؤمنين والاوصياء من بعده عليهم السلام
 ومحمد عجل الله تعالى ذكره في كل امة هو الواسط والخالق بين الله
 وبين كل خلقه وكما لا يخفى الوصول الى المحجوب لا بالوصول الى حجاب كركم

صل الله عليه وآله بالنسبة الى جميع خلقه حتى الالهي والارواح النورية والكرام
 ان نفسه صلى الله عليه وآله النور المشرق من سبحانه واقرب شئ منه كما يدل
 عليه قوله ١٢ اول ما خلق الله نوري ومنه انجاب لنور الشمس والمراد الله
 النور المشرق من سبحانه والنور من بين النفوس النورية يكون محابا له
 سبحانه لان بالوصول اليه وعلية نوره على انوارهم يحجب كل منها عن ادراكه
 فوقه ولكنه خلطنا بنفسه اه لا لم يكن الله سبحانه مظنة ان يكون مظلوما
 لاحد من خلقه لم يكن فيه محتاجا الى ميانة هذه المظلومية مظلومية عباده
 المنجيين اسندنا الى نفسه وخلقهم بنفسه ذكرهم مع ذكرنا وجعل خلقهم
 وولايتهم ولايته حيث يقول تعالى وليكم الله ورسوله والذين آمنوا على
 الائمة من اهل البيت عليهم السلام فجعل الولاية والولوية المقصورة في الائمة
 للرسول صلى الله عليه وآله والائمة من بعده واسند هذه الولاية التي اشتهر اسم
 الى انفسه مبتدأ شرفا وتعلينا اسم ثم اسند مظلوميتهم وانزالتهم عن
 مكانتهم هذه الى انفسه في موضع آخر وقال وما ظلمونا وهم انفسهم ظلموا
 ثم ذكر سبحانه مثله في كتابه من اسنادنا اليهم الرضا والغضب والاسف وانما
 الى انفسه في مواضع كثيرة ٥ **باب السد**
 تحقيق القول في البداء ان الامور كلها عاقبتها وخاضتها ومطلقها
 ومقيدها ومشوخوا وناسخها مفرقاتها ومركباتها اخباراتها وانما
 بحيث لا يشذ عنها شئ منقشة في النور والفايض منها الملائكة والنفوس
 العلوية والنفوس قد يكون الامر العام او المطلق او المنسوخ حيث يقتضيه
 احكامها كما في الغيضان في ذلك الوقت وتياخر الميعين الى وقت
 تقتضي احكامه فيضانه فيه وهذه النفوس العلوية وما يشبهها يعتبر عنها كتابا

باب السد
 بالبداء

وهو الاثبات والبداية غير هذا المعنى في ذلك الكتاب من اثبات ما لم يكن
 مثبتا وحوا اثبت فيه الروايات اثبت فيه الروايات كلها تنطبق عليه و
 بلا حيلة جميعا يمتد الى وانما بالغوا في اثبات البدايات واليهود ومن تابعهم
 حيث قالوا ان الله تبارك وتعالى خلق من لا فرق لولا عليهم السلام كما ورد في التنزيل
 يجوز ان يثبت في علم الاما كان مثبتا في علم الاما لم يكن ما عدا الله
 بشي مثل البقاء لان فيه الاقرار بما في كتاب الله سبحانه وتعالى وتصدق انبياءه
 ورسوله والراحمين في العلم وسد سبيل الوساوس والفساد والشيطان في انكسار
 الانبياء والاولياء بالغير فيما اخبروا به من غير امر او تبليغ من الشرايع ان يخص
 البدايات دون النسخ في الاثر والتواهم وفيما جاءوا به مطلقا ان علم
 الاما كان ثابتا اه هذا استلال منه هذه الآية التي قال وتكلم فيها بحقيقة
 المبدأ وهو المبدأ والاثبات ما لم يكن في كتاب المحو والاثبات الاقرار
 بالعبودية وخلق الازداد اه لا يخفى فيه من المبالغة في اثبات المبدأ بحمله ثالث
 الاقرار بالالهيية والتوحيد ولعل ذلك لان انكاره سبحانه خصوصها بالنسبة
 الانبياء عليهم السلام لانه لقربهم الى المبادئ كثيرا ما يقاض عليهم في كتاب المحو
 والاثبات الثابت الذي ليس بعدو علم ثبوت ما سيثبت بعد مما اجل
 اجل محتم اه فالذي قضاه قضاء معتقنا بالامضاء اجل محتم لازم ثابت بقضاء
 سبحانه والذي سماه وحمله معلما بالعلامات في تقديره اجل محتم لهم من موقوف
 فان قضاه وامضاء حتم وان قضى غيره فقلد بالامضاء حتم غيره ولا يقع سواه
 لامدراكه لا يكونا والمرد بالخلق في الآية اما التقدير والايكاد والاهل
 للصحة والاول معناه قدرنا الانسان او وجوده لم يكن تقدير نوع الانسان
 مسبقا بكونه مقدرا او مكنونا في فرد وعلا في او جهدها ولم يكن ايكادا

مسبقا بتقدير سابق اذ لم يتقدّر كايين ولا مسبقا بكون سابق
 وقوله كان مقدرا غير مدكور اي غير مدكور ومثبت في كتاب الذي يقوله المحو
 والاثبات وغيره مدكور في تحت النوع المحفوظ العلم العلماء علان اه
 لعل المراد بتعليم العلم الى علم علماء الملايكة والرسول المبليغ فافيه من الاخبار سيكون
 وعلم لم يامر بتبليغه كما لم يرد من الغيب وهذا علم مخزون لم ينزل على احد للتبليغ والمفاتيح
 منه ومن الداخل فيه على النفوس العلوية وما يتلوها بحجى القدرم والتام فعلم
 عند الله مخزون ما تفصيل القسم عليه سبحانه فاحدهما العلم المخزون عند سبحانه
 الذي لم يجعل احدا من خلقه مطلقا عليه وثانيهما العلم الذي علم ملايكة ورسوله فما
 علم ملايكة ورسوله تبليغ والارسل فانه سيكون ولا يدخله التغير لان دخول
 التغير فما تبليغ الرسل منه سبحانه ينجر الى تكذيب المحجبه والحكيم لا يفعل ما ينقض
 عرضا الى تكذيب ملكه ورسوله او يكذب نفسه نعم عن ذلك علوا كبيرا والعلم المخزون
 عنده يقدم منه ايتاء خلقه من الميثبات في العلويات والمفاض على السفليات
 او غير الميثبات المخزون ويدخل في الوجود ويؤخر ما يتاخره ويترك خلقه
 سواه كان مثبتا في كتاب المحو والاثبات او لم يكن ومثبت ما يتاخره في
 بعد ما لم يكن مثبتا ويحتمل ما يتاخره من بعد ما كان مثبتا فيه وما في كتاب المحو
 والاثبات ليس محددا من علم سبحانه انما يقاض من علم سواه كان معلوما او
 واخلافه على ذلك الكتاب على وفي الحكم حسب تهيؤ الكتاب لقبول ما هو مستبواه
 ولا يلحق المحو الا الداخل في معلوم من المفاض الامور موقوفة عند الله
 اي مخزونة عنده لم يعلم بها احدا من خلقه يفعل منها ما يشاء ويؤخر منها ما
 يشاء وليس مجرد الدخول في ذلك العلم موجبا للفعل علم مخزون لا يعلم
 الا هو يعني ما في النوع المحفوظ والسابق عليه من ذلك لا يكون المبدأ اي التغير

الاسباب فوجودها العيني يميز بعضها عن بعض بتخصيص تحريك الاسباب
 فوجود بعض دون بعض وبالتقدير قدرا وعين وجوده في السابق
 اوقاتها وقواتها واما بالاعتناء والايكاد بموجباتها اظهر للناس
 اماكنها وادام عليها بالايكاد فمدوا الى العلم بوجودها حسب وجه
 الموجه بعد العلم بالموجب بالاعتناء والايكاد وادخل تفصيل علمها واما ان
 امرها باعيانها وذلك تقدير العزيز العليم في العلم اشار الى مرتبة اصل العلم
 وبالعزيز الى مرتبة المشي والارادة وبالصانع التقدير الى العزيز العليم بتأخره
 الى ان العز بالمشي والارادة للقادر القدير يغلب على جميع الاشياء والعليم
 فيها احدتها سواء بتوسط العزيز القدير والعلم في مرتبة العلم ولقد علم
 عليه تقديره **باب ان لا يكون في الارض والسموات كسب**
 اي لا يحدث شيء في الارض ولا في السماء الا ما توسط ويدخل في كونه
 شعبة شيئا وكل واحد منها يبتغى الالهة انحصار السبع بحسبه وارادته
 لما كانت المشي اوله له اختصاص بشئ دون شئ اخذ في عدسوا بق وجود الاشياء
 وحدودها من سيجان من المشي بعد الارادة وبعدها القدر وبعده القضاء
 بالترتيب المذكور في الحديث الاذن وهو الاطام واخاضة العلم والكتاب
 والاطام واخاضة العلم والكتاب هو ما ثبت فيه الاشياء وتقديره والاصل
 وهو المدة المعينة الوقت للشيء في الارادة والقدرة او متخلل
 بين الاربع بان يكون الاذن متخللا بين المشي والارادة والكتاب بينهما
 والامر من القدر واما القدر والقضاء او كل واحد من هذه الثلاثة داخل في واحد من الثلاثة
 الاول من الاربع وذكرنا ان المشي مع الاربع على تقدير التحول للدلالة على خلوها
 في الاربع وثبوت الواسطة في الايكاد لها كما للاربع وعلى تقدير التحول للدلالة

باب ان لا يكون في الارض والسموات كسب

عائز ترتب هذه الثلاثة على الاول من الاربع من كماله لما توقعه من زعمه
 بقدر على نفس واحدة الى احتياطها من مقدمات الايكاد وجعلها اقل من سبعة
 فقد كلفه ذلك كذب على الله وقال فيه خلاف الحق ورد على امر حيثما كره بينه
 في كتاب المبين فهاذا الكلام وكلام العالم في الحديث الثاني في هذا
 الباب واحد وفي بعض النسخ نقص واحدة بالقضاء الجوهري المرد على واحدة
 وتغير مقتضاها ومكابرتها ومعارضتها لهذه النسخة يقول فقد كلفه ذلك كذب
 الاول الغرض المسوق للكلام والحديث الثاني اوفى الماسع بقضائه
 مما في الكلام في هذا الحديث كالكلام في الحديث الاول الا انه اخذ في هذا الحديث
 من اقرب الامور انحصار المعلول ووجوده وفي الحديث الثاني من اقربها من المبادى
باب المشي والارادة
 ما معنى شأنا قال ابتداء الفعل اي المشي ابتداء الفعل اي قول يحصل منها
 الفاعل على تقديره مما يؤدي الى وجود المعلول فترك تقدير الشئ من طول وعرض
 اي من التحديدات والتعينات بالوصاف والحوال كطول والعرض قوله اذا قضاه
 امضا اي اذا اوجبه استكمال شرائط وجوده وجميع ما يتوقف عليه المعلول او جوده
 الذي لا بد له كاستحالة تحلل المعلول من الموجب لتمام قوله كما خرج اليها اي بهذا
 فعل من النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اليها وما كان فيمحتاج الى الخط في كنهه والحكمة
 لعدم بيانه لتأويل الحق بيان الماخذ من النسخة من التبيين للعقل والعمل من الحيا فاه
 بين خلق الارادة والمشيه بشئ وان لا يكون لان خلق المشي والارادة بالاجبة
 بتعلقها بمرئوع ما يتعلق به الارادة والعباد بارادتهم ويمتد بها فخلقها بالارادة
 كبرهم قادم من غير ان لها لهم وترتيبها على ارادتهم وتعلقها بما هو امرهم بالمتبع
 ولا حجة في كون متعلقها بالمتبع غير محمود فان دخول الشرع لا يجبه في يتعلق

باب المشي والارادة

مشية وارادته بالعرض مايز فان كل من خلق مشية وارادته بحج وعلم لزوم الشر
 بشرية لانه قد خبرته خلقا بذلك الشر بالسمع وذلك المخلوق بالسمع لا ينفق
 ان يكون المراد خيرا عاصيا ولا يكون شررا ايجابا الشر امر الله ولم يشاء وشاء
 ولم يامر الله اي شي لم يشاء مشية منجزة الى وقوعه وشاء مشية منجزة الى وقوعه
 ولو بالسمع كما امر الجبريل بالسجود لادم ولم يشاء ان يسجد بل شاء ان لا يسجد بالسمع
 مشية منجزة الى وقوعه ولو شاء كذلك لسجد ونه آدم عن اكل الشجرة ولم يشاء تركه
 بل شاء ان ياكل بالسمع ولو لم يشاء لم ياكل ارادة حتم وارادته عزه لعل
 المراد بارادة حتم الارادة المستحقة لشرائط التامية المنجزة الى اليجاب الابدائي وكذا
 المشية والمراد بارادة العزم الارادة المنتهية الى طلب المراد والامر والتمني والتمني
 عن الآخر بمعنى عن الشيء ويريد تركه ويطلبه وهو يشاء المنه ويعلق بالمشية المستحقة لشرائط
 التامية ولو بالسمع ويامر بالشيء ويطلبه ويريد فعله وهو لا يشاء فعله بل المشية كما انه
 لم يشاء ان يتركه وروحه عن الاكل وشاء تركه ولو لم يشاء ان ياكل او شاء تركه الاكل
 لم يطلبه بل ارادته مشية الله وامر الله بهم ان يسجد اي لم يشاء ان يسجد
 ولو شاء لما فعل مشية الله وامر الله بهم ان يسجد اي لم يشاء ان يسجد ولو شاء لما فعل مشية الله
 امر الله بهم ان يسجد اي لم يشاء ان يسجد ولو شاء لما فعل مشية الله امر الله بهم ان يسجد
 على الذنوب والعذاب بالنسبة اليه فلا يحتمل وقوع هذا الامر ونحوه وتغييره الى الامر
 بدينه استعيل ووقوع الاقدام على الذنوب ومقدارته بالنسبة اليه شاء ان لا يملك
 شي الا بغير الاشارة بالمشية المحتملة لانه لا يكون شي الا بغيره وعلى طباق ما في علم
 بالانظام الاعلى وما هو ايجز والحق السليق ولو ارادها و اراد بالمراد حتمية مما لا شك
 ولم يحج بالشرع واللازم للبعد الخيرة والاصلح كان في ثلث ثلثة وان كان غير ذلك ولم يرض
 بها بمشيتين كانت انت الذي مضى في نفسك شاءة اي بالمشية التي

خلقتك وجعلت في مشية وعرضها مشية احد سبحانه كانت انت الذي انت نفسك
 على فوق هو امانات ثلثة القوة التي خلقتك خلقتها فيك وهي من ثلثة قوة اقل
 المراد بها القوة العقلانية التي تفرق بيني وبينك التي اعطيتك عليها فذكرتك على
 ما تشاء والقوى الشهوانية والغضبية التي بها حفظ الابدان والانواع وصلاها قوت
 على مصيبتك وقوله جعلك سميا بصيرا قويا التبع والبصر ناظر الى الفقرة الثانية والقوة
 الى الفقرة الثالثة وقوله ما اصاك من حسنة فمن الله لانه من انما رعا ان يحسن عليه
 من جانبا له وما اصاك من حسنة فمن نعمته بها نفسك لانه من طغيانه بهوله
 وقوله وذاك الى اولي جناتك منك لانه بيان للفرق مع ان الكل سجد اليه فنهى
 والعبد في كل من دخل المرتبة مشية وقواه العقلانية والنفسانية بان ما يؤدي
 الى احسان منها اولى بسجادة لانه من مقتضيات خيرية سبحانه وانما رعا القاصي
 من ذلك الجنات بل لا خلية للنفس الا للعالمية بها وما يؤدي الى الشيات منها
 اولى بالنفس لانها من قضاها تارفعها لا تستند الا الى ما فيه مقصود وقوله وذا
 انتي لا تشال عما اضل من يسلكون بيان لكونه اولى بالحسنات بان ما يضل عن
 من الخير المحض من اجرة الغايصة لا يسئل عنه ولا يؤاخذ به فانه لا مواخذة بالحيرة الصبر
 وما ينسب اليه غير المحض ومن فيه شرية ينبعث منها الشر فالشرور وان كان محض
 وجودا حتمية الى خالقها فمن حيث شرية تامتت الى امرها وبها بها القربى لانه
 صدق الله العظيم باب الابتلاء والاختبار
 ما يقض ولا يسطر آية اي ما من يقضي ولا يسطر الآفة فيه مشية
 لذلك المقض او البسط او لما يودر اليه والابتلاء واختيار لعباده واحديث الذي
 الحديث الا انه حرض ما امر الله به ونه عنه ولعلكم تلتقون بخصا صالحكم بل لسان الحكم في خاص
 وان لم يحض به باب السقاية والشفاعة

باب الابتلاء والاختبار

باب السقاية والشفاعة

ان الله خلق السعادة والشقاء اه اسقدرهما لعباده تقديرهما اسبقا على الخلق
 فمن خلق الله سبحانه على وفق تقديره لم يبعثه الله انما يبعثه على ان عمل سوءا ولم يبعثه
 ومن قدره كتحقيقا وخلقته شقيعا وفق تقديره لم يجبره ان عمل عملا صالحا
 احب عمله لانه يحب الخير والصلاح والبغض لشقاوته ولما يصير اليه من عدم الثبات
 على الايمان فاذا احب شيئا لم يبعثه به اذ البغض شيئا لم يجبره به اذ كان
 خيرا وصلا محبوه وكل شئ روف لم يبعث به اذ حكم الله تعالى لا يقوم له اذ
 من خلقه بحقه آه لما سأل السائل عما يستند اليه حكم الله عز وجل انما يستند اليه الشقاء
 والله لا بد ان يكون حقوق الشقاء لم مقدما على حكم الله في علمه حتى يترتب عليه ذلك حكم
 وعما يستند اليه حقوق الشقاء سابقا على حكمه في علمه والله لا شئ قبل علمه يستند اليه
 لحوق الشقاء لما جاء به بان يحكم الله تعالى لا يقوم له اذ من خلقه بموجب بيان
 سببه او بما يليق به وبان يكون له سببا لا سببه ولا يادراكه ففهم ما هو
 كذلك تحقيق بان لا يتوض ابيانه والتكوت عما يغير اللسان عن بيانه اولي من
 التعرض للبيان ثم تبين بقوله فلما حكم بذلك ان حكمه بذلك في علمه
 يترتب عليه اعطاء المعرفة لاهل السعادة واهل محبة ووضع لاهل العمل عنهم
 جثوت ما هم اهل واعطاء اهل الشقاء والمعصية القوة على معصيتهم لما علم
 فهم من الشقاء ومنهم لم يعطهم لطافة القبول منه فوافقوا ما سبق لهم في علمه
 من السعادة او الشقاء وقوا بها ولم يقدروا على الاتيان بحال انهم يحرم
 من عذاب لان علمه اولي حقيقة التصديق والوقوع وقوله وهو معنى شاء
 ما شاء اي ما ذكرنا منه انه لا يقوم بحكم الله تعالى اذ من خلقه بحقه معنى شاء
 ما شاء وهو سره الذي لم يطلع عليه احد من خلقه الا لافاق ناقة الفواق
 كغراب بين الخلبتين من الوقت لانهما تحلب ثم شتر كسوية من صنفها الفصل

لقد تم تكليف ارباب بين فتح يرك قضاه على العز في احدث العيادة قدر فراق
 بالخير والشر

خالق الخلق وخلقته خيرة آه لعل المراد بالخلق الموجود والعينه القادر
 الوجود وبالخير والشر ما هو من الاعمال والافعال وكل الموجودات باقسامها
 الوجود اليه سبحانه واستناد بعضها الى من يفعل ما يعتبر حرمه على يده و
 وقوعه من قدرته وادارته بالمذخية لا بالايكاد وانما اعطاه الوجود من
 الواجب بذاته الموجب الوجود لكثيرا كما هو في علمه بحقيقة وادارته لمن
 شرايطها وسببها هو الفاعل لما في بين موجب وجوده وشرايطه وسبب
 مقربة لها الى الوجود ووجودها وجهه خيرة منها من ذلك المسبب الفاعل وظهور
 على علمها وجهات شريتها من شرايطها وسببها التي هي من احوالها
 وواسطة ظهورها بخرها على يده وبقدرته وادارته فتنسب الى الفاعل
 ما يرقاه وجوارحه من حيث هو على يده وبقدرته وادارته وسببها ما يبعثه
 لتحقيق هذا ان الله واحد شئان الاخران بهذا كذا الحديث الا
 زاد فيما هو على المنكر لما قاله والمتشكك فيه ٥

باب الحجة في القدر والامر بين الامرين ٥

اذ قبل شيخ فحشي بين يديه آه جني كد عار من جنودا جنيبا بتمتها
 جسر على كسبة او قام على اطراف اصابعه وقوله ما علمتم بلغة النظم مجرى الماء
 من على الوادي ويطن الوادي اسفله او المطاش منه ونحش في سوال
 السائل وجوابه ان من سأل عن كون افعالهم وما علموه في مسيرهم لها اهل
 الشام هل كان بقضاء الله وقدره والظاهر القضاء اذا استعمل مع
 القدر لا لايحباب الذي في القدر سبحانه في طريق الايكاد لا لايحباب التكليف

باب الحجة في القدر

هذا الوجه في القدر والامر بين الامرين
 هو الله سبحانه وعالمها والمختلف
 يكسبها بقدرته وادارته
 فتنسب الى الفاعل

باب الحجة في القدر والامر

بين الامرين ٥

من الطلب اجتناب للفعل كافي الامر والكف عن الفعل او تركه كافي للنهي لا علم
 فالاولى ان يحل القضاء في هذا الحديث على ذلك الاجاب لا على اخره الاخير
 فلنحل عليه كما هو الظاهر كلام السائل حيث قوله بالقدح حيث استغنم عن اجتناب
 عند التقاية وتوبة مشقة في اتيانها فبذلك لا فعال والاعمال استغنما كما ذكرنا
 ونرجع الى ما في السؤال بعد الرد عليه في اجواب بقوله من يشيخ الى قوله ولا اليه مضطرب
 وكان بالقضاء والقدر مسرنا ونقلنا ومضربنا في فقرته جوابا عن السؤال
 والاجاب في طريق الاجابة على قسمين احدهما الاجاب بغير خلية قدرة والارادة
 فلا اجاب من سابقا عليها وانما المودى الى الاكراه والاضطرار الاجاب السابق
 عليها لا الاجاب بها والثاني الاجاب بغير خلية القدرة والارادة من العبد وهو
 المراد بالقضاء واحتم والقدر اللازم وهذا القسم من الاجاب هو المودى الى
 الاكراه والاضطرار فنقول السائل يا سئلا ان يكون بالقضاء للاكراه والاضطرار
 هو يعل على قسمين ان القضاء في افعال العباد قضاء واحتم والقدر فيها قدر لازم
 وجوبا ولزوما لا بغير خلية القدرة والارادة من العبد كما قال الله وتظن ان كان
 قضاء واحتما وقدر لازما اي تظن ان القضاء الذي قلت اي قطعتم به وكذا
 القدر كان قضاء واحتما وقدر لازما سابقين على قدرة العبد وادائه وليس
 تعلقتما بافعال العباد باعنا الله هذا النحو ولو كان تعلقتما بها كذلك لم يخرج افعالهم
 عن قدرتهم ولم يكن بها وبارادتهم ولم يستحقا بها مدحا ولا اثم لا خصاصا
 بما يصدر عن المختار بقدرته وادائه واذا كان كذلك لطل الامر والنهي ليعجز
 عن طلبة غير القادر بها ولم يكن للوعود والوعيد معنى وسقط المقصود بها
 وبطل الثواب والعقاب حيث لا ينفك استحقاقهما عن استحقاق المذبح
 والملاءم ولو فرض جريان المذبح والذم واستحقاقهما في استحقاق الاحسان

واعاد السؤال بقوله من يشيخ الى قوله ولا اليه مضطرب

والاثابة والعقوبة وترتيبها على الافعال الا اضطرار به الخارج عن القدرة
 والاختيار لكان المذهب الاول بالاحسان من الحسن والحسين اولى بالعقوبة
 من المسي لان في عقوبة المسي على ذلك التقدير جمع بين الزايم بالبيعة و
 عقوبة عليها وكل منهما اضرار وازراء به وفي اثنائه الحسن جمع بين الزايم بالبيعة
 واثابة عليها وكل منهما نفع واحسان اليه وفي خلاف ذلك يكون لكل منهما
 نفع وضرب هذا العدل قربة في ذلك بخلافه اشبه وقوله لكانت عقوبة اخوان عبيد
 الاوثان ان القبول بالقضاء واحتم والقدر اللازم في افعال المطلوب من
 العباد ووجوب ذلك لا فعال ولزومها بالاجاب في الاثر لا في السابق على قدرة
 العبد وادائه ونفي مدخلية في افعالهم وجوبها او القبول بان تعلقت
 والقدر باستحقاقه بانما يكون كذلك وما لم يكن كذلك لم يكن بقضاء الله وقدره
 مقالة اخوان عبيد الاوثان ومن حكمهم لان القبول بالبيعة بطلان الثواب
 والعقاب في حكم القبول بالزعم والقول بطلان الثواب والعقاب قول عبدة
 الاوثان وقولهم ذلك في قوة انكار الامر والنهي والنزج من افعالهم وانكار
 الافعال بقضاء الله وقدره والمنكر للمكاليف خصماء المكلف الامر والنهي
 فهم خصماء الرحمن والمنكر للثواب العقاب بلقاء بطلانها والمنكر بالنزول الله
 في الامر والنهي وما يتعلق بهما حزب الشيطان والتابعين المطيعين لملك
 مقالتهم ومعتقدهم يدعونهم الى شائعة فيما يدعونهم به ويدعونهم اليه المنكر لكون
 الافعال بقضاء الله وقدره قدرية هذه الامة ومجوسها حيث شاركهم في افعالهم
 خروج الاشياء عن قدره سبحانه فانهم يقولون الشر ليس من خلقه ولا مستندا
 الى قضاء وقدره داخل فيهما فقول اخوان عبدة الاوثان اشارة الى الاشياء
 من غير خلقه واداءهم ويكون في حكمهم من غيري استناد افعال العباد الى قدرتهم واداءهم

بل هي من الشرط التي بها العبد يصير بارادة موجباتها مستحقة للشرائط
 التامة وهذا القادر في وقوع فعل العبد بارادة وكونه مستندا اليها و
 عللا دونها ان لما مظهرية في الايجاز بالمشركة فيه بل ان اراد وقوع مراد
 العبد واوجب على ان مراده عليها مظهرية في الايجاز بالمشركة فيه وهذه المظهرية
 ينسب الفعل الى العبد ويكون عللا ومنها وجه آخر دقيق يتسبب بل حقيقة وهو
 ان ارادة العباد مع اشتراك ارادة سبحانه على انفسهم كما ان عليهم على اشتراك على
 عليهم وذلك في المفاض عليهم بما يتجدد في مجدوات لايق بالمشرك عليه لم يكن
 متجددا في المرتبة السابقة عليه فمنها في انفسها وبحسب المرتبة السابقة موجبة
 لوجود متعلقاتها التي هي جهة كل حقيقة كل موجود وبحسب التجدد اللاتي بالمشرك
 عليه موجبة لجهات مناسبة الممكك التجدد وكل ما موربه مطلوب من حيث جهة
 وكل منته عنده مخدور من حيث جهة الشرية فمن لا يتجدد في نفسه يتجدد بخبرها
 عن المرتبة السابقة على الايجاد يكون فعله سبحانه وسيند اليه سبحانه ومن
 يتجدد في نفسه يتجدد بخبرها عن المرتبة السابقة ولكن لا يخرجها عن المظهرية شياب
 على علم المامور به لا يستند من حيث الحصول الى ذلك من من يتجدد في نفسه بما يخرجها
 عن اخيرة الى الشبهة وذلك لعدم القبول انقصان القبول القابل ويكون المتجدد
 عليهم منتهية عنه بيقا عليه الاستناد ذلك الفعل من حيث الشبهة الى الجهة التي
 منه وان كان من جهة وجوده مستندا الى اخيرة المحض وخالف الكل ومعطى فخيرات
 وذلك قوله ما احاط بك من حنة فمن الله وما احاط بك من ميتة فمن نفسك وذلك
 ان اولي حنة منك وانت اولي ميتة مني فقلت المعاصي يعقون التي
 جعلتها منك لا تغفل بقول القدرية ان الله ان المراد منها ايضا بالقدرية
 من يقول ان افعال العباد ووجوده ليست بقدر الله وقضائه بل بايجادهم

لذلك

لما بارادتهم كما في الحديث الاول ومنه يقول بعدم مظهرية قضاء الله وقدره
 واستقلال ارادة العبد به ويستوى نسبة الى الارادتين وحدودا احدهما عنه
 لا بموجب غير الارادة كما ذهب اليه بعض المعتزلة لا تقول بقول بل اجتهد
 برأيهم اليه سبحانه ولا تقول بل ان اراد من سنا وصلا لنتهم الى شقوتهم ولا
 بقول بل ليس من سنا ولا غير الا الى سبحانه لا يكون الا بما شاء الله اه
 انما الذي شاء الله وبشيء شاء الله ولما كانت هذه العبارة قاصرة
 ح الدلالة على المراد قال الامام ليس كذا الى ليس التجبر عما هو كذا بل العبارة عنه
 لا يكون الا شاء الله ولما اراد وقدر وقضى وقوله هو الذكر الاول الى المشية فيها
 من توجه النفس الى المعلوم بملاحظة صفاته وادوار المعنوية بالموجبه لكره النفس
 الى تحصيل هذه الحركة النفسانية فينا واتباعها التحصيل بالفرع والارادة
 وفي الواجب يتربط عليه اثر هذا التوجه ويكون بمنزلة وقوله المهندسة اه
 ما غودة من الهندازة من الفاكسية ومعنا لا تحذير جارحى الامور فلما عرفت حيرت
 الرأى سينا لانه ليس في كلام العرب لى بعد الدال والمهندس مقدر جارحى
 الفتا حيث تحير ثم علم في تحذير جارحى الامور كلها فالقدر وضع حدود الاشياء
 وتحذير جارحى افما امرهم بشئ فقد جعل لهم السبيل الى تركه لى كل
 ما تعلق به الامر جعل للمامور به لى تركه باعطاء القدرة له وامكان المامور
 فان قيل المامور به واجب ضرورى الوجود عند اجتماع اسباب وجوده ومتنع
 ضرورى الوجود عند عدم اجتماع اسباب الوجود فلا امكان له قيل المقصود
 الامكان قبل الارادة احتمية من تلق اسباب الوجود فلا وجوب قبل لزوم وقوع
 العدم عند عدم اجتماع الشرائط لا ينافي الامكان فان الامكان الذي
 لا يلحقه وجوب بعينه الموجبه للايجاب لعدم من عدم علمه كما لا ينافي من عدم علمه

في عدمه فامكن مع امكان وجوده بوجوه علة يكون محدوما لعدم علة
فوجب عدم عبارة عن ضرورة عدم التفتك لعدم ضرورة
عدم حاصل فيه بايجاب من موجب بخلاف وجوب وجوده فوجب الوجود
من الفاعل لا يجامع الامكان بمعنى عدم ضرورة نسبة الوجود ومقابلته الى الله
ولو بايجاب موجب ورجع هذا لزوم الى بمنزلة الوجود الملاقي فامكن بامكانه
تجوز اعراضه بايجاب موجب انه يكون محدوما وهذا الامكان يصح الطلب والحاصل ان
مناط الوجود للممكن الوجود حاصل لوجوده من علة الموجبة الى ايجابها اياه و
مناط عدمه للممكن عدم ايجاب موجب اياه لا يجاب عليه لا ايجاب موجب لعدم
واذا كان المعدوم يمكن وجوده بموجبه صح طلب ايجاده بايجابه بموجبه وطلب كلف من
ايجاده بعدم ايجابه بموجبه وكذا لزوم عدم ارادة الفاعل لعدم كسبها بالاشارة
الامر بارادته وقوله ولا يكونون آخذين ولا تاركين الا باذن الله تعالى اشارة
الى عدم استقلالهم فيما لهم من الفعل او الكف او الترك اقررت كذا لمعنى
اي ممكنك لفعليها اذ كل معصية بارادته او المراد ان اقررت كذا بان المعاصي بارادته
وقوله لنفسي نظري رقي ورم لنفسه واعانها لوقال غير ما قال امك لطف من
بين ذلك لعل المراد باللفظ هنا اعطاء القدرة للعبد على ما يشاء من الفعل
والترك وجعله عاظا بارادته الواقعة تحت ارادة اقداره بالماوروية و
الكف عن المنع عنه وتقريبه من الطاعة بالامر وتبعيده عن المعصية انتهى
ثم اوسع ما بين التمسك والارض لما كان كلام السائل والاعراض الواسط
بين اجبه ويجاب الله والزام العباد على اعانهم بلام خلية لارادة العباد و
قدرتهم في انصافهم وايجابهم والقدر وهو مستقل قدرة العبد و ارادته
في ايجاب فعله وايجاده من غير ايجاب الله سبحانه وايجاده بقدرة واختياره

في قوله

اجب بان ما بينهما احتمالات كثيرة ولا حصر بينهما لا عقلا ولا قطعا
التي بينهما لا يعلمها الا العالم او من علمها اياه العالم وذلك لدرقتها وعمومها
وعروضا لشبهها فلا يقدر على تحقيقها والعالم بها على ما ينبغي الا العالم او
من علم العالم فالتقدير على تحقيقها والعالم بها ما من حصله بقا خاصة للعلوم
عليه ومنه وفقه لتعلم واخذ عنه لو فرض اليهم لم يحصرهم بالامر والنهاية
التفويض مستلزم للقدرة وفيه زيادة لا تقتضي في القدر وعدم التفرغ للمعصية
اليها من اوجها فالحصر بالامر والنهاية من التفويض ولما استلزم كونه منزهة بينهما ايجابا
بان بينهما ايجابا منزهة واسعا ووسع ما بين التمسك والارض ولا يخفى ان ما بين
اجبه والتفويض اوسع ما بين اجبه والقدر ولا يسجد ان يوجب في مقابل التفويض
الالزام بالامر والنهاية وفي مقابل القدر الالزام والايجاب بالالزام والايجاب
بالايجاب ويرفع من خلية الارادة والقدرة من العالم ولكن امرين الامر من آية
بيان الامر من على في هذا الحديث يناسب ذكرناه من حمل اجبه في مقابل التفويض
على الايجاب والالزام بالامر والنهاية حيث قال في كل رجل ياتيه على معصية اي
عازنا عليها فمعيته فلم يفته ولم يوش في التفرقة ولم تمنعه عن المعصية ففصل
كلم المعصية بارادته فليس حيث لم يقبل منك ولم يفته به منك ولم تمنعه عن
المعصية كفت انت الذي امرته بالمعصية وحاصله انه ليس مفوضا الى الفعل
والترك لوقوع التفرغ من الفعل وليس مورا بالالفعل لانه ليس هنا الا عدم تفرغ
التفرغ فيه وعدم تمنعه عن الفعل وليس هو هذا امرا بالالفعل الا مستدفا
فلا تفويض هنا ولا جبر وكل ما يكون من هذا القبيل يكون واسطة بينهما
وامر بين امرين وان حمل اجبه على ما جازا عليه اجبه في مقابل القدر
فانما يصح الكلام بحمل الامر على ايجاب الفعل وايجابه في الفاعل بلا علة

في قوله

قدرة وإرادة فيه خسر وجع عن اللط
الله اكبر من ان يكلف الناس ما لا
يطيقون اى لا يكون الايمان به معتدرا لهم ويكونون مجبورين على خلافه
كما تقول الجبرية فانه اعز من ان يكون في ملكه ما لا يريد ويدخل شئ في الوجود
لا من قدرته وإرادته واجباده له

باب الاستطاعة

باب الاستطاعة

ان يكون محلي السراى محلا الطريق مفتوح صحيح جسم من الارض
المالفة سليم اجوارح التي هي آلات له لم يسبب ارادته الله سبحانه من عظم
ارادته عليه وبين ارادة كما قال تعالى فاما ان يعصم نفسه فيمتنع كما امتنع
يوسف او يخلي بينه وبين ارادته فينتزها لئلا يترتب الزنا على ارادة
ولم يطع الله بأكبره بل ارادته وعصمة الله اياه من موانع المطر ولم يعصم عليه
منه بل ارادته وتخليته الامر بينه وبين ارادته استطاع ان يفعل ما
يكون له اى استطاع ان يفعل ما لم يتم اسباب وجوده وكيف يكون استطاعا
في وقت عدم شئ لعدم اجتماع شرائط وجوده لذلك الشئ في ذلك
الوقت وعدم سبق ما لا يدخل في الوجود الا بسببه كشيء الله وإرادته وقد
وكالمعدات المهيئة للمواد وقوله فاستطيع ان تنته عما قد يكون اى في زمان
وجوده باسبابه الموجبة له وكيف يكون الاستطاعة له كما قد وجدنا به
الموجودة في زمان وجوده والاستطاعة للشئ المتكبر منه وانفا وحصول ذلك
الشئ له استطاعه احد الطرفين لا يستلزم استطاعة الآخر بخلاف
القدرة فان القدرة على احد الطرفين يلزم القدرة على الآخر والقدرة
على الفعل تسبقه بمراتب بخلاف الاستطاعة وقوله ففعل منهم الله الاستطاعة
اى الله حصولها وما به يتم حصولها وهم لم يفوض اليهم الامر في حصولها

وحصول ما اعطاهم الله استطاعته فهم مستطيعون للفعل وقت الفعل مع وجود
الفعل بانيتا بهم فاذا لم يفعلوه في ملكه وسلطانه انشا طام بهم تحت
قدرته وإرادته وقدره وقضائه لم يكونوا مستطيعين ان يفعلوا
فعلا لم يفعلوه ولم يكن في مشيئة وإرادته لانه تعذر من ان يفعلوه
وبعياره احده في ملكه بالتصرف بما يجادوا لم يوجد سببانه ولم يشأه ولم
يقدره وقوله لو كانوا مجبورين كانوا معذورين بفتح الواو اخذوا على ما
باختيار وقوله ففوض اليهم يحتمل ان يكون المراد به الفوضى بمعنى عدم
الاجبة لا من التبرع بالقدرة والاختيار ويحتمل ان يكون المراد به الفوضى
بمعنى عدم مدخلية المفوض في الايجاد وسبب اداء المفوض اليه وسبب اداء
وكلامهما غير لازم من نفي اجبة وما وقع في اجوابها لاخير انب حيث
قال علم منهم فعلا فجعل فيهم الله الفعل اس قدرتهم وإرادتهم وقواهم
وجوارحهم التي من اسباب وجود ذلك الفعل فاذا فعلوا كانوا مع
الفعل ووقت مستطيعين بالجهة المائلة والآلة التي
ركب فيهم من الامر والنهي والاقدار على الفعل والنهي والموثر والجارح
القاهرة اليه بإرادته وان كان اعطاه وجود الفعل على وقت ارادة
العبد من الله سبحانه وافاضه الوجود منه سبحانه عليه مشيئة وإرادته و
قضائه وقدره ان الله لم يجبر احدا على معصية لصدور عنه بقدرته
وارادته ولا اراد ارادة حتم الكفر من احد حتى يقع الكفر بلا مدخلية
العبد انما اراد وقوع الكفر عند ارادة العبد اياه وبها وبقدرته متعلق
هذه الارادة منه سبحانه بالعرض بالكفر وتحقيقه تخير كفر بإرادته كان
فإرادة الله ان كيف وهم في ارادة الله وفي علمه ان لا يصير الى شئ

بالحجة المائلة والآلة التي

بالحجة

من جهة ارادتهم وقوله اراد منهم ان يكفروا اي شاء منهم ان يكفروا و
 ذلك مقصوده منهم ولما كان هذا الكلام من السائل ثانياً فمن توهم
 منه قوله كان في ارادة الله ان يكفروا ان الكفر مراده ومطلوب منهم اجابته
 ليس بهذا القول ولم يخرج مراده من قولي هذا وكذا المراد من قولي وما اقول
 ان الله اراد وقوع مرادهم وعلم ان ارادتهم تتعلق بالكفر فتخلق باراد
 كبرهم من حيث تخلق ارادته بوقوع ما يريدون ومن حيث علمه بتعلق ارادتهم
 وهذا لا يستلزم كون الكفر مقصوده ومطلوبه منهم فان وقوعه في العقب
 بالعرض لا بالذات وتعلق الارادة بالكفر بالعرض ليست موجبة للفعل كما
 يخرج عن الاختيار لان هذا التعلق من جهة ارادتهم واختيارهم وما يتعلق
 بشئ من جهة الارادة والاختيار لا يخرج عن الاختيار لا يترك
 في قلبك انما كان مطلقاً على انه خطر بقلبه ما هو الحق اجابه بعدم اقراره
 وترك جواب اوله لان هذا او لمصلحة مقتضية له ولما سمع السائل منه هذا عرض
 عليه معتقده فصدق بقوله هذا دين الله الذي انا عليه وابائي وقوله او
 كما قال ترويض السائل بين العبارة المنقولة وما في حكمها من العبارات

باب البيان في التعريف لزوم الحجة

باب البيان في التعريف لزوم الحجة
 ان الله اخرج على الناس بما اتاهم وعرفهم اي باتيانهم المعرفة و
 تعريفهم من صفة الله تعالى ليس للعباد فيها صنع وذلك لان عقول
 الناس غير وافية بالوصول الى المعرفة بكلماتها وانما يحصل تعريف الله ولان
 المعرفة ليس من الارادة العبد وافضاله فيه تأثير انما حصولها بفيضان من المبدأ
 على النفوس اول الوجهين اظهر حتى يعرفهم بما يريدونه ويحفظ هذا القول

وما بعده مما قاله وال على ان التعريف فيما يريدونه وليحفظ وفيما ينبغي
 الاتيان به وما ينبغي تركه وفيما هو سبيل اخبره الله سبحانه لا يكلف
 الله نفساً الا وسعها اه فيه اشارة الى ان المعرفة بكلماتها لا قدرة
 للعبد على تحصيلها بارادته وان تكليف غير المقدور متبع وغير واقع وقوله
 ولا يكلف الله نفساً الا ما اتمها اي ما اتمها معرفة فحجة عليه القيام
 بما كلفه به اي ما يجب به عليه بعد التعريف قوة القيام بما كلفه به او الحق
 لا القيام بما كلفه به وهذا اظهر واوضح بما بعده من جعل التعريف التام
 للفقراء بنواخله والوجه على شرفه وجماله وعدم التظاول على غيره من
 احواله حتى ينبغي حل قوله فحجة عليه انه على الحق لا صلاح ماله وحرفه
 في مصارفه وحفظه عن التضييع والاسراف فيه

باب حجج الله تعالى على خلقه

ليس على خلقه ان يعرفوا الله اي ليس المعرفة واجبة عليهم لانه من صنع
 لانه صنعه والتخلق على الله ان يعرفهم لان استكمالهم ونجاتهم فيما لا يكون تحت
 قدرتهم لازم على الخالق الخبير الحكيم القادر وحكم العقل بحسنه وفتح تركه و
 بانه لا يترك الموصوف شكل الصفات البتة والواجب لله على الخلق ومن
 حقوقه عليهم اذا عرفهم ان يقبلوا اي يطيعوا وينقادوا ويعتدوا بان
 ما عرفهم في هذا الحديث وامثاله وال على التحسين والتقية العقليين
 من لم يعرف شيئاً هل عليه شئ اه اي من لم يعرف شيئاً بغير رتبة
 سبحانه بارساله الرسل والوحود والالهام هل يجب عليه شئ يواظبه تركه
 ويعاقب عليه او المراد من لم يعرف شيئاً خاضعاً بغير رتبة سبحانه هل يجب
 ذلك الشئ عليه ويواظبه تركه ويعاقب عليه وان كان عبارة

باب حجج الله على خلقه

التايل فاصرة عنه والجواب نفي الموجب اما على الاول فلقوله تعالى وما كنت معتديا
 حتى نبش رسول الله لانه من لم يعرف شيئا حتى الموفى بالحد سبحانه التي من صنع الله
 كيف يواخذ بعدم المعرفة به وبما ينزب عليه واما على الثاني فلما قلنا قاله سبحانه
 لان الارسل في نفي الجبر في شيء آخر ولان مواخذة العاقر عن الشيء غير
 ان ينسب عليه وعقابه على تركه قبيح عقلا ما يجب الله من العباد فهو موضوع عنهم
 اي لا يعرفه وبيانه ظاهر ولعل معرفة الله سبحانه في اجلة ليس بحجة الله عن
 عباده عبادته وان كان حجاب بينهم لا يبين الله سبحانه سبحانه لم يحجبها عن احد
 بل اوضحها وانظر ما بدلا لها واعطاء ما يلقى للموصول اليها وان لم يقع الوصول
 فمن جهتهم لان حجب سبحانه اتي باعتهم ثم المعرفة على وجه الكمال ربما يقع حجبها عن
 بعض النفوس النافقة في استناد هذا الحجب الى سبحانه نظر وتحصيل ان يكون
 المراد بقوله ما يجب الله من العباد ما لم يكن في وسعهم وجبوا عنه بما هو من جانب الله
 فيكون موضوعا عنهم كما في الحديث الذي بعد هذا ان الله ينجح على العباد
 بما اتاهم وعرفهم بها ثم ارسل اليهم آية الله ان المراد بما اتاهم وعرفهم منها
 معرفة الله سبحانه التي عرفها للعباد باظهار الدلائل الواضحة الدلالة عليها
 به شكر الله اليها قوله ثم ارسل اليهم فان ارسل الرسول ثانيا فخر عن هذا
 القول وما بعد ذلك في هذا التعريف كحديث من قوله ثم ارسل اليهم لبيان ان
 يقتضيه على العباد فيما امر به ثم علم نفي التضييق عليهم في جميع ما كلفوا به اياتا و
 تركا وفيه اشارة الى نفي الجبر وقوله واحد عليه السلام كالدليل على ذلك فانه وجبة
 على المخلوق كونه مقدرا وقوله في المشية اشارة الى نفي القدر وان كل
 ما يكون من العبد يشبه الله وقوله ولا اقول انهم ما شاءوا واصنعوا سواء كان
 على وفق مشيئة الله او لم يكن يصح نفي القدر وقوله ان الله يمدى ويميل

دليل على كون الكل عشيبة الله وقوله وما امروا الا بدون سعتهم اي لم يكلفوا
 سعتهم بل كلفوا بما لم يقض اليه فوقه مراتب من السعة وكل شيء امر الله الناس به فم
 يسعون له وكل شيء لا يسعون له فهو موضوع عنهم غير مطلوب منهم فاما لم يقع من الامر
 بليس لانهم لا يسعون له بل لانهم لا خير فيهم

باب ان الهداية من الله عز وجل

باب الهداية من الله عز وجل

الله فلهذا الباب من نفي الشرح للناس والكفر عن دعوتهم الى الامر الذي
 عليه الحق التاجي لكان التقية وفتح الضرر العايد من دعوتهم الى هذه الفرقة مع
 تكن عدم تأثير هذه الدعوة فيهم بل المظنون كونها من اسباب سوءهم في الضلال
 خصوصا على الاستيعون لكلامه ولا يقدر هو ان يقول بما هو حق المقال
 فانه لو ان اهل السموات والارضين اجتمعوا في المقصود من الاستدلال على
 الكفر عن دعوة الناس الى هذا الامر وتقديره ان من العباد من يريد ان يضل الله
 بارادة وقوعها حسب اسبابها المؤدية لها اذ وقت في علمه سبحانه وقوع تلك
 اسباب تلك الارادة تكون ارادة للضلاله ومتعلق بها تعلقا ما ومن يكون
 كذلك استطاع اهل السموات والارضين ان يهدوه لان اسباب ضلاله المتو
 لها صابرة الى الوقوع ومؤدية الى وقوعها بالا اختيار بلا دخلية من تلك
 الدعوة وجودا وعدما ومنهم من يريد الله هدايته بارادة وقوعها حسب وقوع
 اسبابها المؤدية اليها اذ وقت وهو يعلم وقوعها فمتعلق بها هداية تعلقا
 ما ومن يكون كذلك استطاعوا ان يضلوه لكون اسباب هدايته صابرة الى
 الوقوع ومؤدية اليها اذ وقت وهو يعلم وقوعها فمتعلق بها هداية تعلقا
 ما ومن يكون كذلك استطاعوا ان يضلوه لكون اسباب هدايته صابرة
 الى الوقوع ومؤدية اليها بالا اختيار بلا دخلية لا ضلاله وجودا وعدما

فمن تجلبت روحه فاسبابها بديهة صابرة الى الوقوع في طلب الحق ومن يدعو
اليه ويهديه اليه قد غوة وهداية وقت موصفا ودخلت في اسبابها
يريد اضلاله فلا اثر لصنعة فيه ومن خبت روحه فاسباب ضلاله صابرة
الى الوقوع خصوصا في وقت غلبة الباطل على الحق فيجد الحق ومن يريد هدايته
ودعوته الى الحق فان لم يضره لم يضره وانما يضره عليه الضرر لاهل الحق و
زيادة العناد والتحاج لاهل الباطل فابدا الدعوة لغير الطالب المستر
في تلك الاعطار مخطو واما في زمان استقلال الحق وظهوره وغلبة على
الباطل فابدا الدعوة لرفع الباطل وردة واعلاء الحق وتقريره حسن
وان لم يؤثر في الحديث الشقي اثر اثره عليه النجاة وهو الايمان المستقر
لما فيه من الحكمة وخلوه عن المفسدة وقوله ثم يقر الله في قلبه كلمة جمع لهما
اي ملقى الله في قلبه اعتقادا حقاير شد بها الى جميع العقائد التي بها اصلاح
امره ونجاة عن الهلاك ولعلها كناية عن الامر الذي عليه الفرق الشريفة
كنت في قلبه كنة من نورا اى ادخل في قلبه واحد فيا شراخ نور وفتح
مساح قلبه وجعلها مفتوحة لتسع المعارف وكل به ملكا يستدده ويعرفها
آياه ويحفظه عن الزلل وقوله واذا اراد عبده سوء الزل او بعد سوء اباراوة
وقوع مراد العبد علم بان يبريد سوء كنت في قلبه كنة سوداء بان يتركه
على عينه وبين مراده فيحدث في قلبه كنة سوداء من سوء اختياره ويصير مساح
قلبه سوداوة وشركه والشيطان الموكل به لا ضلاله لما فيه من سوء اختياره
اجعلوا امركم اى اجعلوا دينكم الذي تدعونون الله به والذين به فليس
لمرضاة وطاعة ولا يجعلوه للناس وليعلموا انكم عليه فلا تظنوا به فان كان
بطاعة الله ومرضاته يصعد الى الله ويصل اليه هو يجازى عليه عما كان للناس

فلا يصعد الى الله ولا يرتب عليه المطلوب منه ولا تحصى صمواته فان المحصى
من صفة القلب من اخبايين فتمرض قلوبكم بالميل الى الغلبة والظهور فلا يخلص
ولا يترككم ويمرض قلوبكم بهم وينز يدكم مرضا عارض بالتحاج في باطلهم والعناد
له فلا يؤثر فيهم ولا يبريدهم الا ضلالا لا اثم آية ما ذكره يقول الله تعالى لنية صالحة
في عدم ترتب الهداية على مخالفة ومجادلة الحق لا يترتب اجبت ولكن الله يهدي
ممن يشاء ولقوله في ترتب الهداية على اكرامه احد من عباده افانكره انما
حتى يكونوا مؤمنين ثم بعد الترتيب على المحاصصة امر بعد الترتيب لهم وترك عوالمهم
الى هذا الامر معللا بانهم اخذوا امرهم عن الناس واتبعوهم وظنوا ان فعلهم محجة
واتباعهم لازم وانكم اخذتم امركم عن رسول الله وما ثبت عندكم انه عنه واعتقدا
ان لاجته الاما ثبت عن الله وعن رسوله ولا يجوز ترك متابعتة واتباع غيره
في امر من الامور فهم لا يستحقون اليكم ولا يصدر قون ما تحتجون به عليهم فلا تبايهر
لقد كنتم فيهم انما يكون في قلوبكم طيب الله روحه وكنتم في قلوبكم كنة من نور
ومن هذا ان يصل الى الحق بقلبه وان لم يدعه اليه احد يؤيد ذلك نقله عنه ابيه
عليهما السلام انه كان يقول ان الله اذا كتب على عبدا ان يدخل في هذا الامر
واراد وقد دخل فيه كان اسرع اليه من الطير الى ذكره فادخل في هذا
الامر طابعا او كاره اى ادخل في معرفة هذا العلم بحقيقته بالاطلاع على دلائله
سواء كان راغبا فيه او كاره اى ان عند الاطلاع على الدلائل الانتقال الى وجه
الدلائل يحصل العلم بالمدلول وان لم يكن المطلع راغبا وكان كاره اى
هذا اخر ما علقناه على كتاب العقل والعلم والتوحيد
من كتاب الكفاة وقلوه كتاب التوحيد والله تعالى

كتاب التوحيد

باب الاضطرار الى الحق

باب في الاضطرار الى الحق

انما اثبتنا ان لنا خالقا اه نقرر هذا الاستدلال ان ما ثبت مع حصة
 المبدأ الاقل القديم يدل على انه لا يجوز عليه ان يشاهده خلقه ولا يموت ويولد
 عليه ويصل منه اليهم بلا واسطة ما يطعنون به على ما بهاءهم ومن تركه فناء وهم
 الكمال تقدسه ونجده ونقاليه عز ومول المذكر الحسية اجسامانية الى ادراكه وانعاد
 نفوس الكثر عباده في القوى اجسامانية وعدم قابليتهم لان يقاض عليهم في ذلك
 اجناب العلم با فيه صلاحهم كما هو المعلوم لا كثرهم من احوال نفوسهم وابناء
 زمانهم واحكامهم القادر لا يتخلل ما هو الصلح واخيرا لا يسيرا لا اعلام بلا واسطة
 كما هو المعلوم فعلم انه لا سفا هم وساطة لذلك فثبت المبغون للامر والنهي
 عن احكامهم القادر العلم في خلقه فهذا علم وجودهم في خلقه واما العلم بهم باحيائهم
 فبالقدر والاعجاز وما اعطاهم من الآيات والبرهان قلت لابي عبد الله
 ان الله اجل اه هذا الكلام من القائل ما هو ذلك من الحق عا كما سبق في كتاب
 التوحيد ولعل غرض القائل من اظهار انه مصدق له وعالم به ولذلك قال
 صدقت تصديقا لما نقل عنهم واطمينانا لقوله وقوله ينبغي له ان يعرف ان الله
 الرضا وسخطا اي بغضه ان يعرفه بصفات كماله وينزهه عن المناقص منها
 حكمته وعلمه وقدرته وارادته للخير والحق وكرامته للشكر والقبول الموحدين
 بالحق والسخط على المحبة وانما يعرف امره ونهيه وارادته وكرامته بالوحى
 او بارسال الرسول فمن لم يات بالوحى كما هو شان الانبياء هذا النوع كله في
 هذه الاعصار وحوال جواهرهم في الاعصار الاول فطلبه الى الرسول واذا
 طلبه اطلع عليه بالآيات والبرهان الدالة على سلالته وقوله قلت للناس لى العا
 ان رسول الله ص والى كان هو الحق من الله على خلقه الدالة لهم الى رضاه وسخطه

قالوا بلى

قالوا بلى فقلت حين قبض رسول الله ص وآله وانتقل الى جوار الله من كمال الدلالة
 لمخلقة الى امره ونواهي ورضاه وسخطه فقالوا القرآن اى لاجل الحاجة الى الدلالة
 الى غيره وحيث انى البيان الباقي المحفوظ بين العباد وبين حقون اليه بعد
 كان في حيوته يرعون اليه ص وآله ويمتدون ببيانها فاذا نظرت في القرآن فاذا
 هو لآء يعنى عن المبين له اذا تخاصم به للمرجع والقدرة والتدقيق الذى لا يؤمن به
 حيث الرجال محكمته معرفة انهم حجة دالة الى رضاه وسخطه لا بغيره وعلم ان
 ما قال في حق وهذا ما ينزع فيه فقلت لعنه القيم الذى علم ان قوله فيه حق فقالوا
 في اجواب ان هؤلاء كانوا يعلمون وهذا اجواب عما يصح ان لو ثبت ان الذى
 يدعى علمه قوله حجة سماعة عن رسول الله ص وآله والاول معلوم انه منتف عن
 هؤلاء ولم يدع احد منهم سماع جميع ذلك عن رسول الله ص وآله انما ادعوا سماع
 مسابر عليه ما يحتاج اليه ان من فاسموا الغيرة عنه ص وآله ولم يربب
 احد الى كون احد منهم عالما بجميع معصوما عن اخطا والزلل فاذا لا بد لهم من بيان
 وعلم ان فى الاصحاب لم يكن احد عالما بجميع ما نقلوا العلم المقرون بالعصمة
 الامير المؤمنين ع حيث كان يدعى ذلك على رؤس الاشهاد ومجالس مجاهير
 المسلمين واذا لا بد من عالم كذلك ولم يدع غيره بل علم عدمه في غيره وهو كان يدعى
 وبشيء بدلائل عقلية وعقلية وآيات وعلامات اعجازية علم انه فهم القرآن ولم
 يتعرض لذكر العصمة منهم حيث كانوا متهمين لما فاضل عنها وفضل البيان
 بعدم العلم السماعى الذى كانوا يقولون به وخرج بعد تمام البيان يعتقد
 وبقوله فانه يدان على ان قيم القرآن آه ولما كان ما ذكره موافقا للحق و
 في طمأنينة على وفق احكامه والاجواب بهر على الحق وصيانة لهم عن تعرض احده دعاء
 له بقوله رحمت الله اكمل قلبك آه المراد بالقلب القوة العقلية التى

للقدر الانسانى ما يشهد القور بحسب الباطنة التى بها كالات للقوة العقلية
فى قدرتها وسائر تصرفاتها وقولها ورد على هذه الجوارح واحواس اى
الجوارح الكاملة للقور بحسب الظاهر واحواس التى فيها وتخرج بيان احتياج
النفس مع القور بحسب ما فى قوتها لحكام عليها انها شأنها من حيث ان هذه
القور هذه الادراكات لتصوره دون التقديرات واليقينيات فلا يمكن
الابقوه اخرى مما كان باليقينيات من القوة التى تخرج بها عن الكمال الى
البعين فانما اقام الله العليق عطاء هذه القوة لتخرج بها النفس عن كمال مرتبة
التي فى شأنها وسببها الفهم عدم الاستيقان الى مرتبة اليقين ثم اذا كان
الحكم لا يمكن اعطاء ما يحتاج اليه النفس في وصولها الى كمالها القابل كيف يمكن بما
يحتاج اليه اخلق كلهم لخرجه من جهتهم وسكنهم الى الاستيقان بما فيه بقاء وهم
وتجارتهم عن الضلال والهلاك ولولا هذا الكلام تنبيه على حكمته المقضية للصالح
ويجوز اعطاء ما يحتاج اليه فى اخراجه من النقصان الى الكمال والوصول الى
النهاية من الضلال واخره الاستدلال من كمال الحكمة على اقامة الامام الذى انما يحل
به حاجة اخلق من جهتهم وسكنهم بمعرفة والاخذ عنه والامتثال بهداه
رجل صاحب كلام وفهم وفرايض اى عالم بعلم الكلام وعلم الفقه والفكر
وذكر الفرائض من غير الفرائض بعد الفقه لكثرة مدخلية معرفة الحساب فيه و
استمداد منه بخلاف الفقه فان مداره على الاخذ من قول الشارع والعلم
من غير مدخلية احسان ومثله وقد جئت لمناظرة اصحابك لفظ ان
مراد المناظرة فى الامامة كفى قوله لست سمعنى في امامة هذا وانما قال المناظرة
اصحابنا ويا او توحيضا بان اصحابه قال بهذا القول بلا معرفة ولما كان
المناظرة فى الامامة قول الشارع قال ابو عبد الله كلامه من كلام رسول الله

او من عندك اى مناظرتك فى الامامة وحتجا بك من كلام رسول الله ص وآله او
من عندك لما قال من كلام ص وآله ومن عندك قال ما فانت اذن شريك رسول
ص وآله فى رسالته وشرعية الدين ان المناظرة فيه قول الشارع فلما نفى الشريك
قال بما فسمعت الوحي من آله اى المبين للامامة علام الله بها او تعيين من
اوجب مطاعته كطاعة رسول الله ص وآله واعلام الله او بواسطة الرسول
او بالوحي بلا واسطة وما بواسطة الرسول فهو من كلام علام الله من عندك فتعين
عليك في قولك من عند احد الامرين اما الوحي اليك بما يحكم من الله بلا واسطة
او وجوب طاعتك كوجوب طاعة رسول الله ص وآله فلما نفى ما يقوله لا يكتفي بها
لغيره غير ما قاله من قوله ومن عندك وكذا قال هذا خاصم نفسه قبل ان يتكلم وقوله
انما قلت فويل لهم ان تركوا ما اقول اسما ثبت من الشارع فى الدين ووجب
الاخذ به وذهبوا الى خلافة من الباطل الذى يريدونه كمنكسر مع العامة من المرجعية
والقدرية وشبها بهم وفيه لالة على حسن التكلم والاستئصال بتجصيل الكلام
ممن كان عليه التوفيق الله سبحانه باسترسال طبيعة وشأنه فى معرفة
وسلامة من المصالح والفساد والارواح الناصرة عن احد والرغبة الى الفناء
ويدل قول يونس بن يعقوب في تفسيره الماصر وكان قد نقل الكلام من علي
الحسين ع لانهم عليهم السلام كانوا يعلمون الكلام لاصحابهم وكفى بهم شرفا
وفضلا لهذه الصناعة عالم يعلم من الصنائع وليس من العلوم بصناعة وقوله
فاذا هو بجبر خفية تحت اى بيرع وبعده فقال ع مثام وربكم كبر وفيه القول
دلالة على كثرة سروره ع بعد وصدة محبة له وكفى به وبقوله ع ما حزننا
بقوله لسانه ويده عزاء وكثرة مدحهم شأن له وشرفا وفضلا لما ناله به تكبر
المسئلة وقوله ثم قال يا بشام بن سالم كلمه فتعارفا اى تكالما بما حصل به التعار

بينهما وموقف كل واحد بالآخر فكلام بلا غلبة لاحدهما على الآخر وقوله انكم انظر
 خلقه اي اكثر رعاية لخلقهم ام خلقه لانفسهم ولما قال الشامي بل في سائله فعمل
 باعانتهم فاجاب بان اقام لهم حجة ودليلا لا ينفقوا ويحلفوا بانفسهم
 ذلك الدليل والوجه وميزيل اعوجاجهم واخطافهم عن الحق باقامتهم فلما سأل
 عن الحق والدليل بقوله فيهم يا جاب بان رسول الله صلى الله عليه وآله وعن الحق بعباده
 اجاب بان الكتاب والسنة وورد عليان الكتاب في السنة لا يرفع الاختلاف
 ولا ينفق بهما في رفع الاختلاف لرفع الاختلاف مع المراحل لهما كما هو
 المشاهد وذلك لما فيها من وجه مختلف لا يبعد على موقفة الحق والمراد بها
 فانقطع الشاكر وسكت حيث لم يجد محرجا عما ذكره ولم يقدر على نقص نقده
 منها كما اعترف به فيما ذكره وقوله وكل واحدنا يدعي الحق اي مدعي قوله
 ان الحق دون قول مخالف ولما لم يبق له سبيل الى النقص التخصيص والدخل
 في مقدمة من المقدمات اذ سلوك سبيل المعارضة بالمثل والنقض الاجام
 والاول ظاهر لقوله الا ان لي عليه هذه الحجة فلما وصل الكلام الى قوله هذا القول
 الذي تشد اليه الرجال ويخبرنا باخبار السماء ورائته عن اربعة جلد قال له انك
 كيف ان اعلم ذلك لانه لا سبيل الى علم الا الكتاب في السنة وقد علم بيننا
 كما سبق وبين انهما لا ينفعان في رفع الاختلاف فاجابه بمشام وقال له
 عما بدأك اشارة الى ان السبيل الى علم ذلك عجاوزه واخباره بما لا سبيل
 الى علم عا دة فسلم عما بدأك حتى يظهر عليك انه حجة باعجازه وتعلم صدق
 قوله في كل ما يقوله فيرجع الى قوله فيما اختلف فيه كما كان يرجع الى قول رسول
 الله صلى الله عليه وآله ويكون السابعة حجة ودليل كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله حجة
 ودليلا ولا يخفى في قول شام ويخبرنا باخبار السماء ورائته عن اب

عن جده من الاشارة الى عجاوزه وكونه بطريق موقفة الا ان السائل لم يفهم ذلك لم
 يحكم كلامه عليه بل علم على اخباره عما وصل اليه عن اربعة جلد بطريق النقل والرواية
 فاورد ما اورد من فقهه يقول سلم عما بدأك في التقييم في المسؤل عنه تعيما لا يحيط
 به التقييم ولا تحصره الرواية ويحتمل ان يكون السائل في فهم مراده ويكون مراد السائل
 بقوله كيف ان اعلم ذلك اي باي طريق اعلم ذلك العجايز الذين ادعيتهم للشيء
 بحجة ولعل ذلك القول من السائل على هذا الاحتمال عند ظهور انواع الحق وامارا
 القبول في توصيفات كلامه شام في اثبات امامته ورغبته في الفيضان عليه
 من ذلك المحاب وقوله قياس روافي مبال عن الحق يدفع باطلا بياطل اظهر منه
 وقوله لغيره منكم واقر بان يكون من اخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ابعدا يكون منه اي
 مشددا عليها يخرج القريب من اخبر عنه مع الباطل البعيد عنه ولو اتفقت بالحق عن
 الباطل لاصبت وقيل الحق كيف عن كثير الباطل ويحتمل وجهين آخرين احدهما
 كون الضميمة قوله ابعدا يكون منه راجعا الى المعنى والمعنى يتكلم واحال ان اقر
 ما يكون من اخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ابعدا ما يكون من كلامه وثانها ان يكون راجعا
 الى اخبر ويكون المعنى واحال ان اقر ما يكون من اخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ابعدا
 يكون من اخبر عنه في كلامه وبحسب محكم وتنزيك في الاول منهما ان يقول انت
 والاحول ففان كان حاذقان والثاني في النسب يقول المراد وكان قد يعلم الخطام من
 عما بدأك من عدم ما ذكرناه او لا اظهر منهما كما لا يخفى والنسب محال قياسا وتعلما من غان
 احين ما وفي بعض النسخ اقرب كقوله بلفظ الخطاب اي اقرب حاكم التي يكون عليها
 من اخبر ابعدا حاكم عنها واصلها ان اذ اردت القرينة اخبر وللواقفة له تقع
 في المخالفة والبعد عنه وهذا كسنة الاحتمال بين الساتين وبعدها في النص
 ايضا على مثل ذكرناه وقوله وانت والاحول ففان كان حاذقان يوقف

من معان غامضة في فتح عن معان غامضة استخراجها من فقرت البسائر اجترها
لا استخراج ما فيها والقفا رصا من فقر وحاصل الحق فاجان عن المعاني
المعلقة مستخرج للعوامض جاذقان في الاستخراج وقوله يا ممشاج
لا يكاد يقع تلور رجليك اذا نمت بالارض وقصدتها نزلت بالظلم
لا بالسقوط بالعجز عن الطيران ولا يخبر ما فيه من الدلالة على كمال قوة واقدر
في الكلام الذي كثر بالظلم ان عنه تشبيه ما في حالة الطائر الكاظم في قوة سطر
الطيران حيث دعى ما يندر تحققة في الطير منك اي من يكون بهذه المرتبة من
القوة في الكلام فعليه ان يكلم الناس وهو جقيق فائق الزلزلة اذا كلمتهم
الزلزلة يكون في الكلام عند تحقق موجب السكون نحو الضرب بالنسبة الى الجواهر
ينفي من المعرفة او على نفسه بالمسألة المنجزة الى التخلي في البيان اعتمادا على قوة
الغلبة على الخصم وان لم يكن البيان صحيحا وبالجملة بقدره على ما يعجز عنه الاشياء
والاقران والانتفاء واجبان وقع الزلزلة باحد من هذه الوجوه فشقاعة رسول
الله ص والتمس ولا يمان ان شاء الله ولعل المقصود من هذا الكلام هو الاقل
لانه كان يخاف عليه من خصوصاً بعد الامر بالكلام وقد روي انه اركتبت ذلك
وحكمهم حيث كانت النقية شديدة في زعم الكاظم ع وكان بصيفه يخل في بصره
والفرق والمثاله وشبابهم من علماء الشيعة وكفاه وقوله شرفاً ومنزلة بشارة
كان او دعاء له ان وقع منه زلزلة ما تقول ان طرقاً رقي اي دخل عليك
بالليل خوفاً من الظلم طارق من اهل البيت عليهم السلام يدعوك الى معاونته
في دفع شر الظلم استخراج مع معاونته وقوله ان كان اباك واخاك اي ان كان
الطارق ما ما مفترض اطاعة كما بك اخيك وعوني الى الخروج مع فوجت
مع وقوله فقال لي فانا اريد ان اخرج اجاهد هؤلاء القوم لعل امراد زيد

بقوله هذا جهادهم لدفع شرهم عنه وعن اهل البيت كجهاد المرابطين في دفع الفتن
لدفع الكفرة او كجهاد المرعونة على سبيل الدفع عن نفسه وحريمه وذلك وجهادهم
في دفع الظلم واقامة الحق ليستقر الحق مستبقه ويرجع الامر الى مزيج الحق لاجهادهم
على سبيل الدعوة الى الله بالامانة كما هو المنقول من حال زيد والمنظون من امره
واجماله في القول للامانة يتجلى عنه العام وبصرفه الخاصة فلما رد عليه الاحول قوله
لا قال له ان ترغب فيك اي ترى نفسك على فضلاً فتحافظ عليها ما لم تحافظ على
او فتنك انك اعرف اسم الدين وان ما تراه من ترك الخروج لدفع شرهم لا دعاء
فما اراه من مجاهدتهم لا دفعهم فاجاب بقوله انما هم نفس واحدة لا يجمع لما يترتب عليها
اي في الدفع ثم اخذ في الاستدلال على انه ينبغي ان لا يخرج معه بقوله ان كان قد
في الارض جهم فالمختلف عنك تاج لاكتساب بذكر ولا ينبغي ان يقيم انك حجة و
اخارج معك انك لان اجابة دعوة من ليس بك الى الخروج والطاعة والانقياد
وترك الجهم لملك وضمال وان لا يكون قد حجة فاجابة غير الجهم والمختلف مع بوا
في الدين وليس لهما مكافاة وفي الاجابة الفاء النفس الى التمسك ولا مفيدة
في المختلف فقال له زيد معضاض ابطال حجة مفصلة مقتضاه الاشارة الى الجاهل
بانه لو كان مثل هذه المجاهدة التي اريد باظهارها لاضرب في اي عاقلة من كان
شفقة ما لم يكن يجبرك بما يخلق بالدين ولا يجبرني به او المداينة لم يكن يجبرك بامر
الدين من الامانة ولم يجبرني به فقلت باطلا على امر الامانة على ما لم اطلع عليه
يا طفل فعلى الاحول على طريقة الجدل شفقة عليك لم يجبرك مخافة ان لا تقبله
ولا تقبل عقضاه فتمسك النار واخبرني بعدم الداعي الى عدم القول وان لم
اجل لم يبال ان ادخل النار ثم استشهد بذلك يقول يعقوب يوسف عليه السلام
يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدها فلما كنتم مخافة ان يكيدوا

فإذا أبوكتم مخافة مخالفتكم ولما كان بناء كلام الأول مخالفة بزيادته غير
مقر بالامامة وغير عارفاً بالامامة ولم تكن المصلحة في اظهار حاله والفرج بطلان ظنة
ومقاله اضرب عن القرض جوابه كانه لا يليق بالجوهر يوم تنبيهه بان يدرج في ظني
اخطار قال ان مجاهد ليس للطلب الرياسة ولا الجمل بالامامة كما نطق بل الامر
والاذان قلت كيف ظننت اني ما ظننت فلو حدثني صاحبك لاني هو الذي يملك
وانا اؤاويه وحدثنني اني اقبل واصلي لكنيسة وان عنده تصحيفة فيها قتلى
وصلي والقرض ان يعلم من قول من لا شك في صدقه مصير اخره وانما يريد الجاهل
لما يجوز له بمراضة من اجبه وسوره وانما حطوا به في الحديث على ما حطناه لما صح
بروايات معتبرة كون زبير ضيقاً عند ابي عبد الله وان لم يكن يريد المجاهدة
طلب الرياسة والامامة لنفسه واما قول ابي عبد الله في الاول اخذته من بين
يديه اذ كقول في الحديث السابق خطا بالفتيين من الماصرات والاحول
تقارن حاذقان ولم تكن المصلحة مقتضية لغير ذلك حيث قد علمت ببناء
باب طبقات الانبياء والرسل ولا يمتد عليه السلام
فتبين منبأ في نفسه لا يجدوا غيراً وهو الذي يرى في النوم وهذا هو البناء
في نفسه لا يتجاوز من نفسه لا يسمع صوتاً ومعانيته في اليقظة ولا يبعثه الى احد
وتبين يرى في النوم ويتجاوز من نفسه الى سماع الصوت في اليقظة ولا يبعثه الى احد
يعاين الشيء الشخص فيها ولم يبعث الى احد عليه امام كان ابراهيم على لوط وهذا هو البناء
من الطبقات الاربع وثالثها اجماع بين الرواية في النوم وسماع الصوت ومعانيته
المكلف في اليقظة الى طائفة تملوا اكثر واكثر واما كيونسما ورابعها الذي في
النوم يرى وسماع الصوت ويعاين المكلف في اليقظة وهو امام الناس مثل اولي
العرفم ويدل ذلك على ان اولي العرفم كلهم امام الناس وان كل من يرى في منام

باطفاق الانبياء والرسل
ولا يمتد عليه السلام

وسمع الصوت ويعاين في اليقظة رسول من رسل الله تعالى الى الناس وهو امامهم
او الى طائفة منهم وعليه امامهم وان الذي في الطبقة الاولى والثانية يبعث الى
احد انما حكم بانها في نفسه وعليه امامهم وقوله من عبد صنما او وثناً لا يكون
اماماً تفسير بقوله لا ينال عهد الظالمين او متفرع من مرتبة علي وهذا انما
يشيخ من حديث زيد وعلى الاول فالمراد بالنظم الكفر والشرك والعهدة امام
وعلى الثاني فالنظم على عدم العهد على الامامة في حكمها وان كان المقصود
بيان حكم الامامة على التقديرين ففقد الله على الامامة بالنظام من ظلم وسبق
ظلم حيث قال من عبد صنماً ولم يقل من يعبد ولم يدخل الفاء في الخبر دلالة على ان
معنى الشرط وايضاً فلما كان التحليل على ان الامام ويزيد بالنظام حين ظلم
انما يظلم في سواه الذي سبق ظلمه وهو غير متبسن فاجاب باخراج من ظلم وسبق
النظم ويحتمل ان يكون مراد التحليل من اخذ العهد لذمة الامامة في ضمن عهد الامام
واجوابه يفعل بهم ظلماً لا ينال عهد الامام قد رتبته على العموم لا يصح ادخالهم
في العهد فان من رتبته بعد الصنم والوثن قوله لا يكون السفيه امام القوم هذا
تفسير لغير ما عليه الظاهر على النظم في السفاهة سواء كان يفقدان العقائد بحكمة
واختيار الباطل وهم اهل الظلم على انفسهم وعلى غيرهم او بيان نسبة اولما يترتب
عليه وفيه دلالة على عموم الامامة بالنسبة الى كل الناس كما هو الظاهر من قوله تعالى انك
الناس امامهم وقبض هذه اى اخذ كلها وحصلت مستقرت فيه قال له بعد
اجابها فليتنا وبشارة اني جاعلك للناس اماماً وفيه دلالة على عمومها
عظمها في نظر ابراهيم ع حيث رأى انه لم يبق له عليه بعد هذه الرتبة بل دخل
فورية في هذه العظمة وجعلها باقية في ذرية فاجاب بان عهد الله لا يلىق
النظام بعبادة ولا ينال من دون عطفه على من الظالمين وبمفهومه على كون الامامة

هم

باب الفرق بين الرسول والنبى والمحدث

في غيرهم من رتبة الى يوم الدين ه
 ولا يعاين المكاش لا يعاينه عاين سماع صوته فلا ينافيه ما في مكانية
 المعروف من قول الرضا ع وربما رأى الشخص فلم يسمع فقوله وقوله ثم قل هذه الاية وما
 ارسلنا قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث ولا محدث
 موردنا ان من القراءات الغير المشهورة التي لم نواتر بناء على ان القرآن
 قراءات مختلفة كما هو معلوم بالوجوب كالمشاهير واشهرت بينهم وبيننا
 ما سيجى في حديث يزيد عن قول الراوى است هذه قراءتنا ويجعل ان يكون بيان
 للمؤخر قوله صلى الله عليه وآله في البيان اوفى عند الله فظن السامع انه اورد على انه
 من تنمة الآية من كلامه سبحانه والنبى رآه يسمع الكلام وربما رأى الشخص
 ولم يسمع كلامه ان الرسول الذى ينزل عليه جبرئيل هو الذى يقرأه ويسمع كلامه
 وينزل عليه الوحى وربما رأى في منامه والامام هو الذى يسمع الكلام ولا يسمع
 الشخص اى الامام باعتبار هذه الامة المرتبة كما ان النبوة باعتبار الرؤية في
 المنام والرسالة باعتبار نزول جبرئيل او رؤية شخص سماع كلامه في اليقظة
 فتنى كارت الامة النبوة والرسالة لم يسمع الاسماع الكلام من غير معانيته ولا
 القام كما سيجى في رواية الاحول يوفى لذلك حتى يعرف اى عظمة است
 كذا المعرف ويدها حتى يعرف ثم نبه على ان كيفية ذلك كما يحتاج الى علم من يكون
 نبيا او من يحتمل نبوته وهو كمن مفرغ عنه لقطع النبوة بعد نبينا ص والى
 بقوله لقد ختم الله على قلوبكم وسمعكم انتم انتم الا انى علمه السلام ه
 باب ان النبوة لا تخلو عن كمال خلقه لا تقوم الا بامام
 قال ان النبوة لا تخلو عن كمال خلقه لا تقوم الا بامام حتى يعرف وذلك

من الآية

الحجة على خلقه لا تقوم الا بامام

لان النبوة

لان النبوة قد على خلقه لانما تتم بالعرفان ما يتم بامام بعد رسول الله ص والى
 كما سبق بقوله حتى يعرف نبوته على الدليل لما ادعاه لنبوة قبل الخلق ومع الخلق
 وبعد الخلق اى لنبوة قبل المخلوقين الذين عليهم نبوة ومعهم وبعدهم ولعل المراد
 انه تعالى اراد خلقهم ابتداء بخلق النبوة وبقايتهم ببقايتهم واذ انضوا ونقضت
 مدتهم بقى بعدهم ما بقى الارض بعبادتها هذا اخبار عن الواقع كما كان آدم
 وهو نبوة قبل من هو نبوة عليهم من رتبتهم وكما كان الخليفة بعدهم وكما يكون النبوة من ال
 تهم والى بعد انقضائهم ولا تبقى الارض خالية عن النبوة او بيان لما يجب ان يكون
 لان المقصود من الخلق تحقق المعرفة كما في قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوا
 اى ليعرفون كما سبق وهو مناط المعرفة والمتاصل فيها الذى تدور به رحا ما هو المقصود
 بالاجاد والاولى له السبب القاطع فيكون قبليهم وانما تبقى المعرفة بمقامه فيكون
 معهم واذ انضوا قبل فناء الدنيا يكون بعدهم البقاء للمعرفة التى لا تبادى الدنيا
 الا بها ويجعل ان يكون المراد ان نبوة النبوة قبل الخلق كما في الميثاق ومع
 خلقهم كمال التكليف مقدامة بعد خلقهم وانقضائة جوتهم الدنيا شيئا لمعرفتهم
 لمعرفة واستعدادها ه باب ان النبوة لا تخلو عن حجة
 لا والا واحد مما صامت اى ساكت عن الدعوة والتعريف من قبل نفسه
 ويكون الآخر هو المعرف الداعي وهو امام على الصامت كما في السبطين احسن
 احسن عليهما السلام كذا ان زاد المؤمنون شيئا ردهم وان نقصوا
 شيئا اتمتهم اى زاد المؤمنون المصدقون للمقرن بامامه شيئا سهوا او
 خطأ في العقائد والاعمال ردهم الى ما هو الحق وان نقصوا شيئا نقصوا عنهم عن
 الوصول اليه بتمام والمراد بالمؤمنين من مؤمنهم ظاهرهم المقربين بالتوحيد
 المصدقين لله ورسوله ظاهرهم او يكون المراد برتبتهم واما فهم في البداية مع التمهيد منها

باب ان النبوة لا تخلو عن حجة

يبقى الارض بعير امام اى تبقى صالحه معجونه اى تبقى مقر الناس واجاب
لا تبقى البقاى لفقد ما هو المقصود من الخلق من المعرفة مع فقد الزجر عن
الفناء المنجز الى الخراب والهلاك ولولا ذلك لم يعرف الله الباطل
استدلال على عدم خلو الارض من عالم باستلزام اخلو عدم المعرفة المقصود
من الخلق والركباد ان الله تعالى اجل واعظم من اى اجل واعظم من ان
لا يكون حكميا لطيفا بعباده او لا يكون قادر على الاتيان بمقتضى حكمه اللطيف
مخل بمقتضاها وبترك الارض بعير امام عادل لو بقيت الارض بعير امام
لما خفت اى تخفت وزيت ذهاب المصنف من المكان فى الارض

قال لا يتقرر اذا سافت اى سئل المراد بقول ابي عبد الله السخط الذى تبقى
مع الارض والى بل السخط الذى نصير به الارض مخففة
باب ان لا يبق فى الارض الا رجلا نكاحا احدهما الخجة
على صاحب الحكمه الذى اعلى الى الامر بالاحتياج وسد باب الاختلاف

المودى الى الفساد وايمانهم بحجة احدهما وجوب طاعة الآخر له

باب معرفة الامام من قبل اليده
فانما يعبد به كذا ضلالا اى انما يعبد عباد من غير معرفة ضلالا لان
العبادة لا معرفة الله من عبادة له حقيقة ويكون التعبد به ضلالا وقوله
وموا الاله على اى متابعت تسليم الامر اليه بالامانة واتخاذها اماما والافتقار
والانقياد له وكذا الاية من ولده وعزة رسول الله وآله وقوله والبراة
الى اقدنهم من عروقهم اى المفارقة منهم اعتقادا قلنا ولسانا واطاعة توجبها
الى الله سبحانه وميلنا من باطلهم الى الحق لذكر اقامه الله سبحانه لان الموالاته
على ما ينبغي انما امر بالبراءة من اعدائهم بعرفتهم بالعداوة وانما اعتبا

باب ان لا يبق فى الارض الا رجلا نكاحا احدهما الخجة
لما كان احدهما الخجة
باب معرفة الامام والى

معرفة الامام فيها لا تتم العبادة الا به من المعرفة فلا انه ما لم يعرف استنادا له
والمنتهى والى كماله سبحانه لا يكون الاتيان بالعمل عبادة له فما حصل
بذلك المعرفة بالاختراع من جهة العلم يعرف الحق المستمع للاخذ عنه فيجب على من يريد
ان يعبد امام فعل معرفة الامام كما كان يجب عليه الاقرار به بتمام موثقا وبرهانه
فهو الامام صدق في جميع ما جاء به لا يكون العبد مؤثقا حتى يعرف الله
اى لا يكون مصدقا بالمعارف التى يجب عليه الا بفتح الاسماء لم يحصل له معرفة
الله تعالى والتقدير بانبياءه ووجده وصفاته لا يقدر بذاته ومعرفة رسوله
بالرسالة والتقدير بما جاء به من الامام والنواميس معرفة الاية كلمهم و
امام زمانهم بالامام ووجوب الرضا اليه والاختراع وطاعته وذلك لان انما
يحصل المعرفة من جهة فهم وشعرهم وهر ايتهم فكل عبد يحتاج في معرفته الى امام
زمانه ومعرفة امام زمانه انما تيسر له بالاطلاع على النص من الامام السابق عليه
فينتجج في معرفة امام زمانه اليه وقوله كيف يعرفه الآخر هو كمال الاول
اشارة الى سبيل اعتبار معرفة الاية كلمهم وهو توقف معرفة امام الزمان
على معرفة الاية المتابعين كلمهم لان امامه كل لاقى انما يعرف بعض السابق
عليه كما اشير اليه وباعتبار معرفة امام الزمان في حصول الايمان فلو لم يكن من
ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية ولما بيناه كلف يجب على معرفة
الامام اه هذا استدلال على وجوب معرفة الامام على المسلمين دون غيرهم بان
من لم يؤمن بالله ورسوله فلم يصدق الله ورسوله لم يكن معرفة الله مطلوبة منه
لان معرفة الامام للتعبود به بين ما جاء به الرسول لصدقه ورده اليه و
التسليم والانقياد له واجتماع حكمه المسلمين وكوثرهم جماعة لطيفه واجتماع
واتفاق كلمهم على غيرهم فلم يكن مطلوب من غيرهم والعمل المراد ان معرفة الامام

نوف

مطلوبة لانها تهازل بحفظ الشريعة والافتداء بها فوجوبها بالحقبة على المؤمن
 بالله ورسوله فان المظهر من غير المؤمن ان يؤمن بالله ورسوله ثم اذا اصيل
 فعلية ان يعرف الامام ويطيعه وتلخيصه ان الامام هو الرئيس المنصوب من جانب
 على المسلمين لاجتماعهم واتفاقهم على الحق حتى يسلموا من الضلال الموجب للعدا
 والتمثال بالاختلاف المؤدى الى الضلال والاحكام والاستيصال فيكونوا باجتماع
 صالحين ظاهرين على اعدائهم فانما يجب معرفته عليهم دون اعدائهم فلا يكون
 مطلوب بغير على الاطلاق وشمول التطييف للجميع انما هو في المطلوب على الاطلاق
 واما المظهر رعاية حال جماعهم وصلاحها وانعام النعمة عليهم واكلها والمظن
 بهم ورايتهم فلا عموم لوجوده في التصديق بامامة واثبات وجوده عن خيرة رعاية
 حال جميع قومه واللفظ بالكل وباجله فوجوب معرفة الامام ثابت بالعقل والنقل
 وانما ثبت بها وجوبه على المسلم المصدق لله ورسوله ثم قوله فاقول فيجب
 بالله ورسوله ويصدق ورسوله آية سوال عن انه اذا كان المؤمن مصدق
 للرسول في جميع ما انزل الله اى مفضلا بحجبه معرفة اللطام وى حاجته الى الامام
 وقوله عا ليس هؤلاء يعرفون فلانا وقلانا اشارة الى جهة احتياجهم الى الامام
 بعد تصديقهم النبي ص وآله في جميع ما انزل الله وهو ان هؤلاء العارفين من
 اصحاب النبي ص وآله اسلمهم الشيطان حتى اطاعوا فلانا وقلانا وانقادوا
 لهم واتخذوهم اماما فاجزى الميزان الظلم والطغيان والضلال والعصيان فالحمد
 للنبي ص وآله في جميع ما انزل الله ليس باحد من الشيطان واضلاله فيحتاج
 الى الامام لرفع الامم والرسنة الفاسدة التي يلقيها الشيطان في اذانهم
 وتستحقها نفوسهم على وفق امويتها الباطلة واما فيها الفاسدة فانما
 يعرف ويعبد غير الله هكذا والله ضلالا لانه انما يعبد من يعرفه واذا فرض انه

يعرفه
 لا يعبد الله فلا يعبد انما يعبد من يكون مطابق معرفته وهو غير الله ومعرفة
 الامام لا تعنى من معرفة الله ولا تشبه بها بل تعنى اليها عند طلبها ومراعاة
 شرائطها على ما هو حقها فقال انما احذر ان يكون من شهداء الله عز وجل
 في ارضه اى يكون من شهداء الله تعالى على خلقه قبله في ذلك بتبيينه من الله
 او من شهداء اقربيان ذلك من الله او من شهداء الله تعالى على خلقه على ايماننا
 انكم لا تكونوا صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفوا حتى تصدقوا اى لا يصلح الا
 بالمعرفة اذ لا يصلح الا بالتعبد لمن يستحق ان يعبد ولا عبادة له الا بالمعرفة ولا
 معرفة الا بالتصديق لله ورسوله وبالحج عليهم السلام ولا تصديق الا بالتسليم
 والرضا بما هو من جانب المصدق به انما هو ابواب الاربع اى ما يخلق من
 الله تعالى وتصديقه وانما هذا المتعلق بتصديق رسول الله وانما المتعلق بموالاة
 ولي الامر من اهل البيت عليهم السلام ورابعها المتعلق بالبراءة من اعدائهم
 او المراد المذكورات من الصلاح والمعرفة اى معرفة الله تعالى والتصديق اى
 تصديق رسول الله ص وآله والتسليم والرضا والطاعة والانقياد لولي الله
 وحج ابواب اربعة لا يصلح اولها وهو الصلاح والتعبد لله الا بآخره وهو
 التسليم للامام والطاعة له وقوله صلى الله عليه وآله اى الذين يبرون الله
 بالثمة الاول من الاربع والخامس الرابع اى البراءة عن اعداء الله تعالى
 والتسليم للامام على الثاني وان كان التسليم انما يتم بالبراءة عنها وهو اى
 ثمة بعينها وقوله ان الله تعالى لا يقبل الا العمل الصالح اى انما يقبل من الاعمال
 العمل الصالح فليكن ان يكونوا صالحين بالاثبات به على الوجه المظهر للنبي ص
 عنه يخرج عن الصلاح وانما يقبل الله ما يكون الايمان به وفاء بالشريعة والحق
 شرطها على عباده والعهود التي عهد اليهم بها فمن وفى الله تعالى بشرطه عليه

لا يولد

ما وصف في هذه الآية قال في هذه من الثواب على الاعمال الصالحة المقبول الماتق
 بها على وجه يحفظ به صلاحها ومن اخلا شئ منها لم يصلح عمله ولم يقبل منه ما هذا
 ولم ينزل عند الله من الثواب في استحقاقه لان والعقاب فلا يكونوا صالحين الا
 بالوفاء بما شرط عليهم وهذا اكرمهم بالمعرفة والتسليم فمذا القول توضع
 وتبين طائفة وقوله ان الله تبارك وتعالى اخبر العباد بطريق الهدى بيان
 الشرط والعهد منه سبحانه حيث قال في اخفا ركن تابى من كفر آخره اى بالله
 ورسوله وصدق الله ورسوله وعمل صالحا بما امر به ثم امتدى اى بعد التوبة والايان
 والعمل ما كلف به من الاعمال الصالحة سلك طريق الهدى الذى امر بسلكه من الاخذ
 احب فيها يحتاج الى اخذه وتباعد امر ما يمتنع وجعل ما ماعا المسلمين بالاعمال الصالحة
 ورسوله وفي الآية عا ثمة الامتداد من التوبة والايان والعمل الصالح وانفصل
 عنها بقوله ثم استعمل الى ان المراد بالامتداد هنا الامتداد فيما يجب التوبة بعد
 وانما الواجب بعد ما يجب بعد من رسول الله صلى الله عليه وآله من المراجعة في المعارف والآية
 والاحكام الشرعية الى المصنوع لانه من جانب الله وتباعد في اوامره ونواهيه
 الشرعية وحيث قال انما يقبل الله من المتقين اى انما يقبل الله الاعمال الصالحة
 من الطاعات والعبادات ولا يخفى دلالة على مغايرة التقوى للآيات بها و
 التقوى المغايرة للآيات بها اخذنا عن ما اخذنا والتجسس عن الاخذ عن غير ما اخذ
 والدخول من غير الباب ثم شرى الطاعة اخيت له سبحانه في الاعمال الصالحة والعبادات
 وقوله وصل طاعة ولى امره بطاعة رسول الله وطاعة رسول طاعة اى وصل طاعة
 رسول الله وطاعة ولى امره بطاعة يجعل كل واحدة منهما متمما لصلته داخل في
 طاعة ولى امره داخل في طاعة رسول الله وطاعة رسول الله داخل في طاعة ولى امره
 وصل طاعة بكل منهما بها وصلته به في الامر والايجاب وكما اوجب طاعة رسول الله

طاعة ولى امره حيث قال عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم
 ثم طاعة ولاة الامر فلا يطع الله ولا رسوله كونهما داخلين في طاعة اولئك الطاعة
 في الامر بطاعة وقوله واولى الامر بانزل عند الله وجاء به الرسول دون غيره
 من املائها لانهم لو اباها والاخر غيرهم فانه ليس له اقرار به فعليكم باخذ بيكم
 ولباسكم عند كل مسجد وخير لباس التقوى والتماس البيوت التى اذن الله لها
 المن شرف وغيره فيها ايمى طلبها ومعرفة اهلها ذلك غير متعسر عليكم فانه
 اخبركم انهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتا الزكاة
 يحافظون لومة فقلوبهم في الغيوب لا يبصرون وليس من اوصاف الرسل فان الرسل
 انما يؤفون بالرسالة وتبليغ الامر والانذار فان الله قد اخفهم واستخفهم
 وتبليغ الرسالة فيه وبعد تصديقهم بذلك استخفهم في انذاره كما قال الله تعالى
 وان من امة الا اخلا فيها نذير اى مضى وارسل فيها نذير الملائق بهم الرسول قوله
 رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ولا امر ولا امر ولا امر ولا امر ولا امر ولا امر
 يتدبرناه وصل العاقل الذى يصبر وتبليغ الله فاستجواب رسول الله صلى الله عليه وآله
 واهل بيته وكونوا مقرين بانزل عند الله واستمعوا اثار الهدى فانهم علامات
 الامانة والتقى واعلموا ان من اكثر امرهم لم يكن موتا ولو اقر بمن قبله منهم كما انه
 لو اكثر رجل غير ابن مريم ٣ واقرب منه سواه من الرسل لم يؤمنوا فحقوا الطريق يطلب
 المنار والطلبوا من وراء الحب الاثار لكونوا متكلمين امر دينكم يؤمنون بالله
 ربكم الى الله الا ان يحكى الاشياء الله باسبابها اى لم ياذن الله
 في جريان الاشياء ووصولها من مبدائها الى معنائها الا باسباب وجرت
 به عادة الله على وفق حكمته وما لم ياذن فيه لم يكن كما سبق من انه لا يكون
 الا باذن الله تعالى فحصل حصول كل شئ سببا وجعل لكل شئ سببا وتفسير

وتمضيها وجعل لكل شئ شرحا علميا محيطا به متصفح منه وجعل لكل علم باها ناطقا
 له جعل من ذلك الباب الى من يصل اليه انما عرف ذلك العلم والشرح من عرف ذلك
 الباب جعل ذلك العلم او الشرح من جعل ذلك الباب في ذلك الباب انما تطلق
 من رسول الله صلى الله عليه وآله في زمانه ونحن ولادة امره من اهل بيته وعترته بعده كما
 نطق به الكتاب بعينه رسول الله صلى الله عليه وآله انما نالا بعينه به شك لا رتاب
 كل من دان الله تعالى بجوادته يجدها بنفسه اي يجدها في نفسه ويكمل على نفسه
 فوق طاقتها والامام له من الله ان لا يعقد امامته ولا يعرف بالامامة ولا يكون
 علمه بالامامة من غير مقبول وهو من ان لا يتخير حيث لم يأخذنا عن ما خذنا الذي
 موجب للتحقق كعرفه فلهذا لم يكن قد مثاني من مقتضى الامامة وانما مثله في العلم الكلي
 حطرت عن رايها وقطيعها فدخلت في التسعة وبقيت ذليمة جارية متخيرة يومها
 فان ذلك العالم لما لم يكن على نفسه من المعرفة بالعلم يكون في موضع الشك والجهالة
 فلما حال حين خوفه واحاطت ظلمة الجهل به ولم يعرف من يحصل له الثقة به وطلب
 من يلحق به بخلاف غير بصيرة كما عده برأيهم فجهلوا على من لا يعرف حاله وحق اليهم
 واختارهم فلما علم انهم على ما هم عليه وانهم اصحابه فلما ان دعاهم رايهم ورايهم
 الى عليه عرف انه ليس منهم فاتهم متخيرة في طلب مطلوبه وطلب غيره فلهذا اخرجهم على
 غير بصيرة وحق اليهم فردد صلاح عليه راي الآخرين وان كانوا على الحق
 بانك انت هذا ولست على ثقة من معرفتك فانت تايه متخيرة منهم فرددوا رايهم
 متخيرة الامام له من الله فبينما هو كذلك اذا غشم الشيطان طبعته فاضله
 واخرجه عن الدين كما ان الشاة الضالة غر رايها وقطيعها كانت حين
 خوفها من ظلمة الليل تلحق بقطع اخرى لم يتركها لما لات انها ليس بقطيعها
 يلحق باخرى فردد رايها فلهذا خايفهم متخيرة تايه لا راي لها

فبينما هو كذلك اذا غشم الشيطان طبعته فاضله
 واخرجه عن الدين كما ان الشاة الضالة غر رايها وقطيعها كانت حين
 خوفها من ظلمة الليل تلحق بقطع اخرى لم يتركها لما لات انها ليس بقطيعها
 يلحق باخرى فردد رايها فلهذا خايفهم متخيرة تايه لا راي لها
 فبينما هو كذلك اذا غشم الشيطان طبعته فاضله
 واخرجه عن الدين كما ان الشاة الضالة غر رايها وقطيعها كانت حين
 خوفها من ظلمة الليل تلحق بقطع اخرى لم يتركها لما لات انها ليس بقطيعها
 يلحق باخرى فردد رايها فلهذا خايفهم متخيرة تايه لا راي لها
 فبينما هو كذلك اذا غشم الشيطان طبعته فاضله
 واخرجه عن الدين كما ان الشاة الضالة غر رايها وقطيعها كانت حين
 خوفها من ظلمة الليل تلحق بقطع اخرى لم يتركها لما لات انها ليس بقطيعها
 يلحق باخرى فردد رايها فلهذا خايفهم متخيرة تايه لا راي لها

المراد بالاعراف بحاشية

التفصيل في مناط دخول الجنة معرفتهم بنا وبامتنا وتعرفنا لهم ما يحبون اليه
 وقوله ولكن جعلنا ابوابه وصراط وسبيلا الى ما اقضى حكم الحاكم وان كان
 في قدرته ان يعرف العباد ما يحبون اليه بفهم وقوله ولا سوءا في الامور كما
 ولا سوءا من عظمهم ولا يستوى الناس ويستقيم في الاعتصام حيث وجب
 الناس الى عبود كدته بغير بعضهما في بعض اي عيون ما هنا مخلوط بالكتاب في
 ويخلو بعضها باضابا في بعض في بعض ويفقد لكمة المادة والمس لان ايمتهم
 خلق شيئا قبله وحل فيهم علوم الشرايع بالاسنة الباطلة والادام الفاسدة
 فخلوهم كالمياه الكثرة في عيون قليل المادة وينفذوا باخذ شي قليل منها
 فلام كدته وذهب الفاعلون اليها من شيعتنا ومواليها الى عيون صافية تجري
 بامر ربها لا تغادر لها ولا انقطاع لان ايمتهم ابواب بينة العلم الفاضل عليهم
 العلوم من مبدعها العليم بخلق شبيهه وارتيا في قليل من متابعه حتى الى
 ابتداء ولا خوف تغادر انقطاع طاعة الله ومعرفة الامام لما كانت
 احكامه استكمال النفس الانسانية بحسب قوتية العلمية والعلمية وانما استكمالها
 بالمعارف المحقة والتجرب بالفضائل والصفات واعيان المحسنات والسلامة
 عن الزوايل واركان السيئات وقد امر الله سبحانه عباد جميعها وبتين لهم
 منها سبيلا وسبيلا ويجمعها طاعة الله المنوطة بمعرفة الامام ففسر الله بطاعة
 ومعرفة الامام حسبك ان فان من عرف الامام حق المعرفة فكفاه
 نيل غاية متمناه حيث لا يعرف شيئا آه فسر الميت بالجاهل ويعلم منه
 تفسير الحق بالحالم ونورا يمشيه في الناس بامام يؤتم به بعد معرفة ومن مثله
 وما صفته انه في الظلمات ليس بخارج منها بالذات لا يعرف الامام فان من
 لا يعرف لا يمكن له الخروج من ظلمات الجهل وان كان على حد من العلم لم يكن بعد

فان الاموات ضومخ الاحياء الذين لا يعيش لهم في الحيوة ولا فضل الحية على
 الميت احسنه معرفة الولاية آه لما كان معرفة الولاية في الامامة
 مناط احسنه لانها انما تكون حسنة بالافضل من اخذها المنتهى الى آخر سجد
 حتى يكون الاتيان بها طاعة له وابدونه يكون سيرة اطاعة الطوابق
 والامومة الفاسدة والارادة الطاعة

باب فرض طاعة الائمة عليهم السلام

ان الله سبحانه وتعالى يقول في طاعة رسول آه لما كان الامر بالخلق
 للرسول حيث خلافة والامامة التي هي رياسة عامة فان رسولا الله صوابه
 كان اما على الناس في زمان مع رسالته كما ان الامر بالايان والصدق
 به من حيث الرسالة استشهد على وجوب طاعة الامام وكونها مناط النجاة
 ورضا الرعية بقوله نعم من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فاولئك
 عليهم خطايا نحن قوم فرض الله طاعتنا آه قال الله نعم اطيعوا الله واطيعوا
 الرسول واولي الامر منكم وانتم تاتون بهم ولا تعذر الناس عليهم معرفتهم
 ولا يجدون بعدد الموقف بهم الطاعة المفوضة الى الامام مرياسة
 على الناس وفرض الطاعة على الله على الناس والافتقار لهم فانها خلافة من الله
 وكذا سلطنة عليهما لا بد لشي من مراتب الملك السلطنة اشتركت بين
 الرسول والامامة حيث قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
 الامر منكم فدل باشتراك وجوب الطاعة لاشتركت الامامة التي هي مناط وجوب
 الطاعة عنهم نعم هم الذين قال الله اطيعوا الله آه استدل بآية الاو
 على وجوب طاعة اولي الامر والاية الثانية كونهم اولياء امرهم ووجوب طاعتهم
 انه ليس الولاية لكل مؤمن على غيره من المؤمنين فالمراد بالذين آمنوا الكائنون

باب فرض طاعة الائمة عليهم السلام

في الايمان المخصوصون بالصفات التي اجروا عليهم وهم الاوصياء مثل
 طاعة علي بن ابي طالب كما كانت طاعة علي بن مفضل من النضر من الله طاعة
 مفضلة بالنظر وكما كانت طاعة عامة طاعة فاعلم فقال نعم وكنت
 اقول ان الناس عبيدنا في الطاعة آه اي اقول يجب عليهم طاعتنا في الامور
 الدينية وما بعثنا فيها وما بعثنا على اجرائها فاناس تحت ملكتنا وملكنا
 لا ملكي علينا ومنه انما كان كافرا اي من محمدنا بعد الاطلاع على قول
 و قول الرسول فمنا فاجود بعد وضوح الامر فمنا روي على الله والرسول والراد
 على الله وعلى رسوله كافرا فاجاد بقلبه لنا كافرا واجاد بلسانه عن غير ضرورة
 ونقية يكون عليه بالبحر بعد ظهور الاطلاع على قول الله وقول رسوله فينا وان كان
 معتقدا الحقنا بل كما فرما سبق في كتاب التوحيد في اجاد من الله وقوله مع علمه
 ولولم يكل على الجور بل على عدم المعرفة لم يصح قوله ومن لم يعرفنا ولم ينكرنا
 كان ضالا والضالون على قسمين اسوأهما المتهانون واولهم الذين التفتوا
 لطلب المعرفة ولا استفسا فان بحث على ضلالة يفعل الله به ما يشاء من عقابه
 ونكاحه واما المستضعفون الذين استأثم الله بقوله الا المستضعفون
 من الرجال والنساء والولدان فمنعتهم عن ضلاله يفعل الله به ما يشاء
 من العفو واخذلان جنسنا ايمان آه بتأديته باعضاء الطعام والطاعة
 الى الايمان وبعضنا كفر بتأديته اليه باقتضاء الجور والطغيان هذا
 دين الله ودين ملكته اي دين فرض الله التدين به ودين تزلزل به ملكته
 ان محبة العالم واتباعه دين الحق الله ان المراد بالعالم هنا من ينظر
 عليه فانه هو المستحق لاطلاق العالم على الاطلاق عليه وهو الامام او قوله
 كسبية ومخافة من المظاير اليمية جلت بآلته وان حمل على مطلق العالم

الشامل لا يصح بالاطلعيين على اخبارهم المقتضين لانا انهم لم يجدوا ان
 اجل اكرم من ان يعرفه اي لا يمكن معرفته من جهة الرسول والنبى والامام
 كما رجا يظن بل معرفتهم بالرسالة والنبوة والامامة باقداى بمعرفة والاطلاع
 وبصفاته وانما سبحانه اجل من ان يخرج من يدانية العبد الى معرفة وعدم اعطائه من
 العقل الفهم ما يفيد التدبر والتفكر في رايته وتحصيل المعرفة به وباصول صفاته
 وهو سبحانه اكرم من ان يفكر عليه لا يفكر الا المراد لا يمكن معرفة الله وما منه جهة
 من ارسال الرسول ونصب الامام باختيار خلقه لما يريد من افعاله وبما يعاينهم في
 الاختيار فانه سبحانه اجل من ان يعقل عقول عامة الناس برقائق حكمته ومصطفاه
 في الامور اكرم من ان لا يبين لهم ليلهم عن بيانه عنى بل اخلق يعرفون ما من
 جهة الرسالة والامامة بالله اي باعلامه وبشيء وقد مضى هذا الحديث الى قوله
 وكلما بعد انما اوردته هناك بعد ان اخرج الحديث وقوله فقال الله سبحانه
 اي كونه في ذكرى بالامامة بكان التيقن والخوف عليه في زمانه وقوله سئل عما شئت
 فلا اكفر كما من الانكار بمعنى عدم المعرفة اي لا اجل حكمه كونه حقا فكذلك لان تجاوب
 في كل مسئلة حتى جوابها صريح من غير تبعية اجوابه وجهه حتى لا يظهر على التاكيد
 ويخفى عليه هو حكم الله فيها وامره كما ينبغي ان يفعل عند التيقن مع اجابته
 من الشكر اي لا اكفر ولا اعير جوابه حتى لا يعرفه ولا يظهر عليك كما افعل
 مع المكبرين للتيقن او لعدم التحقيق لما هو حق اجواب حيث لا يبدون الى
 القواب الشايع العاصي للجهة الذي هو وصل اليه لا يلب الا بامره وسعها
 ومن حكمه من الحكمه من طاعها اذا عصى لم يطع الامام لم يكن في عصيانه محبة وموا القسم
 اثبات وهو الذي لم يجعل اليد الا لاطل الامامة ولم يكن في حكمه وصلت اليه وسعها
 فغير متحقق في المسلمين وامام المسلمين اي المنصوب بالامامة من جانب الله تعالى

نتجته على جميعهم حيث لم يوجد فيهم من لم يسمع وعلم كيف يحكم السامع واذا لم
 من الاحتجاج عليهم في الدنيا يكون احتجاجة يوم يلقى الله عز وجل حيث تكون
 عارضة امامته ورياسته على المسلمين باقية يومئذ كما يقول الله عز وجل يوم نرعوهم اكلنا من ايامهم
 باب في انزال النبوة عليهم السلام شهد الله خلقه
 في امته محمد وآله خاصة لعل الماد ان الآية نزلت فيهم خاصة لانهم
 مخصوص بهم فان الآية شاملة لامة محمد وآله ولساير الامة ويكمل كلامه على كل
 موجود من الامة في قرن ووقت محد ودر رياسة امام وفي كل قرن منهم امام وفي
 كل قرن من الامة محمد وآله امام من اهل بيته شاهد عليهم كما قال في كل قرن منهم امام
 من اهل بيته محمد وآله شاهد عليهم ايا ناعني خاصة اي نحن المقصود
 بهذا الخطاب ان دخل فيه من شيعتنا بالسمع وقوله فمن صدق اي صدق الله ورسوله
 والطاع من اوجب اطاعته صدقناه في دعوى الصديق يوم القيمة ومن كذبنا
 في دعوى الصديق يوم القيمة امير المؤمنين ع الشاهد على رسول الله
 ص وآله في تبليغه الى الامة ما امر بتبليغه وان كان رسول الله ص وآله الشاهد على
 امير المؤمنين ع وغيره ببلغ حكم الله اليهم بتبليغه نحن الله الوسيط الخ
 المقصود من هذا الخطاب وان دخل فيه من تبعنا بالسمع وقوله قلت قوله نعم
 يا ايها الذين امنوا اي سألته عن المقصود بهذا الخطاب ايا ناعني ونحن
 الجيوش والكلام فيه كالكلام في سابقه وقوله لم يجعل الله في الدين من
 ضيق آية اشارة الى معنى مخرج وان ما دون من الضيق ينفي عن الدين وقوله
 ايا ناعني خاصة اي المقصود بهذا الخطاب اهل بيته دون غيرهم ولم يدخل في هذا
 المقصود غيرهم بالذات وقوله نعم سنانا اي خيمه الفا على في سماك راجع
 الى الله وهو الذي سنانا مسلمين عند ذكرنا في الكتب الماضية وفي هذا القرآن

شيعتنا

فرسول الله ص وآله هو الشهيد علينا بالتبليغ عن الله ومحمد ص وآله ونحن الشهداء
 على ان سألنا للتبيين والتعليم ان الله طهرنا وعصمنا آية اي طهرنا عن جميع
 النواهي ودلس العيوب ان وعصمنا عن جميع الكفائر والسبل عن الحق الى الضلال والنجس
 والطغيان وجعلنا شهداء على خلقه بالتعليم والهداية والبيان وحجته في امره
 بحفظ الدين من جميع المبتدعين واكاد المومنين وجعلنا مع القرآن بموافقتنا
 لما فيه من مقاصده وجعل القرآن معنا بحفظنا له عن التحريف عن مواضعه الى يوم
 الدين كما في الاحاديث النبوية وقد مضيت نبذ منها ذكرنا في كتاب التوحيد
 باب في انزال النبوة عليهم السلام شهد الله خلقه
 كل امام ياد للقرن الذي هو فيهم اسرا له بكل قوم كل اهل قرن وما الذي
 هو فيهم وبين اظهريهم رسول الله ص وآله المنذر لكل منهم من اقامهم الى اخرهم
 ولكل قوم وقرن ووقت من الزمان ياد وهو بعد رسول الله ص وآله اهل البيت
 يهديهم الى جادة النبي ص وآله وهم الذين اشار اليهم في كتاب الله بذكر صفاتهم
 والهداية من بعدهم على عظم الاوصياء واحد بعد واحد من ذرية وانباء واحفاد
 اكرام اذا نزلت آية على اهل بيتهم مات ذلك الرجل الى الرسول الذي
 نزلت عليه الآية وفات بيانه وكذا لا يجوز فوات بيان مع وجود المكلف وبيان
 الكتاب شاملة لمن بقي حيا ربه فيهم بحسب رايه فيمن مضى فلا يبين في كل وقت وعصر
 وهو من بيانهم فيمن بقى فيهم في ذلك الوقت كما جرى في من سبقهم ومضى
 باب ان لا يمتد عليهم السلام ولا آية اخرى وخيل نرى عليه
 وعبيد وحي الله العبد زبيل من ادم ومن الرجل موضع سورة والعصبات
 الصدور والقلوب كناية فيهم عليهم السلام عبيد وحي الله وموضع في صدورهم
 وقلوبهم مفسر فان فيهم سلك وسنة الانبياء من قبله آية اي فان فيهم آية

باب في انزال النبوة عليهم السلام

عليه
باب في انزال النبوة عليهم السلام

والطريقة والشرعية التي جاءت بها الانبياء من قبلهم فم حفظتها وحملتها
 وهم خزانة على علم الذي انزلته عليك وعلى الانبياء من قبلك وهذا المفعول المستعمل
 اجماع على تركه ولا يثبتهم فان من قبلهم جميع الاشياء وترك المراجعة اليها والاخذ
 منها كانت اجماع عليه بالغة غاية الاستكمال والتحليل شفاوة تارك ولا يثبتهم فان
 من ترك ولاية من فيه من جميع الانبياء كان تاركا لجميعها وترك سائر جميع الانبياء
 ومنهم على مراتب الشفاوة ان الله تعالى واحد متوحد بالوحدانية اى هو
 لا شريك له في الوحدانية متوحد في وحدانيته باحد ماى بولاية وكذا خلق خلقا بعد توحده
 وفيه اشارة على تقدمهم على سواهم من خلقهم بعد خلقهم على الحسن خلقوا من
 سورة ليتنا بسبب ذلك الام والولاية فخلق اى الاول والى مثل الرسل والانبياء بهم
 اى خلق المقدرون لذلك الامر من قبلهم والى مثل الرسل والانبياء بهم
 صوامد اى اى خلق المقدرون لذلك الامر من غير ادعاء الاختصاص على اوليهم
 الاحتمالين او باعداء بحسب سبق خلقهم وتقدمهم على ثابتهما لما روى عنه صوامد
 الله قال اول ما خلق الله نورى وانتهى صوامد الله قال انا وعلى من نور واحد
 بان لا يمتد عليهم من خلق الله تعالى في آخره والى التي من حيايق
 الائمة خلفاء الله تعالى في رضى اير خلفاء المصنفون من جانب الله بوجوب طاعتهم و
 اليهم على الناس وهو الملك العظيم وهم الملوك والسلاطين العظام لا يبايوس بملك و
 سلطنة ولا يملك الملوك والسلاطين لانهم اثار سلطان الله وملكه فامرة وحكمه
 وكل ملك وسلطنة سواه من غيرهم مما ليس بالامر الله تعالى فهو بالحقيقة بغير وجود
 على الله تعالى المخاضة له في ملكه وسلطنته هم ابواب الله تعالى لما كان المراد
 بالباب الطريق الى معرفة الله تعالى ومعرفة احكامه وانما هو بوسيلة الرسل ووصا
 منهم الى الامم بواحدة او صياتهم ومن جعلهم معارفهم وايتمنهم عليهم خلق

منها نور
 والله اعلم
 بان لا يمتد عليهم من خلق الله تعالى في آخره والى التي من حيايق
 الائمة خلفاء الله تعالى في رضى اير خلفاء المصنفون من جانب الله بوجوب طاعتهم و
 اليهم على الناس وهو الملك العظيم وهم الملوك والسلاطين العظام لا يبايوس بملك و
 سلطنة ولا يملك الملوك والسلاطين لانهم اثار سلطان الله وملكه فامرة وحكمه
 وكل ملك وسلطنة سواه من غيرهم مما ليس بالامر الله تعالى فهو بالحقيقة بغير وجود
 على الله تعالى المخاضة له في ملكه وسلطنته هم ابواب الله تعالى لما كان المراد
 بالباب الطريق الى معرفة الله تعالى ومعرفة احكامه وانما هو بوسيلة الرسل ووصا
 منهم الى الامم بواحدة او صياتهم ومن جعلهم معارفهم وايتمنهم عليهم خلق

قدومهم على ذلك ولولا الامم ما عرف الله تعالى لقصور اكرههم الناس عن استقلال
 عقولهم بحق معرفة الله ولم يتم احتجنا الله عليهم بمعرفة الاحكام وقصورهم عن اوطا
 على حقايق الكتاب وبواطنه فقوله ولولا الامم ما عرف الله تعالى اشارة الى بيان كونهم
 ابواب الله تعالى هم الائمة عليهم السلام اى من اجل بيت محمد ص والى ذلك
 وعد الله الذين آمنوا منكم اى من هذه الامة وعلموا الصالحات ليتخلفهم اى
 ليحفظهم خلفاء في الارض واية تجب طاعتهم على الناس كما اخلف الذين قبلهم
 من الرسل والاصياء والائمة من الذين قدومهم الله تعالى لذلك وليس في امة محمد
 صوامد اى اوصى اليهم رسول الله ص والى ذلك روى ابوابه وحملته عليه وحفظته
 شرعية فقال انى تترك فيكم الثقلين كى بالله وعترتي احدث وقال انا امة
 العلم وعلى بابها الائمة من اهل بيته وعترته عليهم فالمراد بالمؤمنين الذين
 يستخلفهم الله تعالى من هذه الائمة عليهم السلام من اهل بيت رسول الله ص والى ذلك
 بان الائمة من اهل بيت رسول الله ص والى ذلك روى ابوابه وحملته عليه وحفظته
 النور والله الائمة من آل محمد صوامد الله لما كان المراد من النور اى من الذين
 والى كاشف عن المبين له او السبب في افاظ من النفوس الزكية التي من باب العلوم
 او الكتاب المشتمل عليها او الروح الذي انزل على رسول الله ص والى ذلك روى ابوابه وحملته عليه وحفظته
 بعده وهو مناط المعارف الحقيقية والمركب قوله انزلنا على تقدير حمل النور على النفوس
 القدسية انزلنا على رسول الله ص والى كونه اواروان منابهم واقفا وهم من
 الائمة وهم الائمة محمد ص والى حقيقة من غير تحيز وعلى ما يبر الشفاوة
 انزلنا اى انزلنا وهو منزل على حقيقة علما كان او كذا با اوروها والائمة
 عليهم السلام هم محصلة وحفظته وذووه فاطلاق النور عليهم كما يطلق كى بالله
 فالائمة عليهم السلام وكلامه في قول امير المؤمنين انا كى بالله انطق لكونه

الله
 عجله
 بان لا يمتد عليهم من خلق الله تعالى في آخره والى التي من حيايق
 الائمة خلفاء الله تعالى في رضى اير خلفاء المصنفون من جانب الله بوجوب طاعتهم و
 اليهم على الناس وهو الملك العظيم وهم الملوك والسلاطين العظام لا يبايوس بملك و
 سلطنة ولا يملك الملوك والسلاطين لانهم اثار سلطان الله وملكه فامرة وحكمه
 وكل ملك وسلطنة سواه من غيرهم مما ليس بالامر الله تعالى فهو بالحقيقة بغير وجود
 على الله تعالى المخاضة له في ملكه وسلطنته هم ابواب الله تعالى لما كان المراد
 بالباب الطريق الى معرفة الله تعالى ومعرفة احكامه وانما هو بوسيلة الرسل ووصا
 منهم الى الامم بواحدة او صياتهم ومن جعلهم معارفهم وايتمنهم عليهم خلق

منه نشر

حامل الكتاب حافظه او كونه مستكلاً به و موصوفاً به فيتحقق منه مكانه هو و قوله النور
 الامام اي اهداية و تعريف المعارف الالهية في قلوب المؤمنين انور و انشأ المصنف
 بالنها و هم و اقدس نورون قلوب المؤمنين بتعريف المعارف و بيانها و تعيينها
 في قلوبهم و يحكي الله نوره عن ميثاقه ان لا يظلم عن ذلك احداً لشفاعة و لا يظلم ظلولهم
 ولا نور بنور معرفتهم لحجاب غيبتهم عن النور و هو كما يكون سلمنا ان لا يعاد بنا
 ولا يعضنا فعضنا و معادنا و هم عن غيبتنا و لا يئنا و بالحرمان عن حجب
 عن النور معرفتنا النور في هذا الموضع اية المؤمنين و الائمة عليهم السلام
 الكلام فيه كالكلام من حديث السابق يعني اما ما نتون به هذا اما تفسير
 النور على قياس سبق و بيان المراد لان هذا النور من لوازم وجود الامام و ائمة
 و موالاة و اخذ عنه مثل نوره كشوة فاطمة عليها السلام مثل النور الحقيقي
 الذي في عالم الامر بالنور الظاهر الذي في عالم الخلق و النور ضياء و معنى لما
 يطرح عليه و يشرف عليه بظلمة و ظلمة منه مثل النور في المظلمة لا كشارة العقلية
 بالمصباح و حاملها المشكوة و الحامل للمادة و المشتمل عليها التي منها بدوه و حفظه
 عن الانقطاع و التقادير الزاجية التي هي مودة نور المصباح التي هي الزيت
 في الانوار الحقيقية التي هي النفوس القدسية و الارواح الزكية للائمة من اهل البيت الحسن
 مصباح فاطمة عليها السلام مشكوة فيها المصباح و الحوي من الزجاجة فيها مادة نور المصباح
 و يحكي منها مودة الزجاجة بل المشكوة كوكبة رتقى يوقد من شجرة مباركة زينة
 و الشجرة المباركة ابراهيم و مواد العلوم من اثمار تلك الشجرة و منها شجرة حمزة
 ص و اظهر النور في الحسن و وصل منه الى الحسين و اولاده عليهم السلام
 مادة المستنيرة بذلك النور و هذه المادة المستنيرة بذلك النور كما تقتضي و لو لم
 تمتد راي لم تشغل نفى كل امام ما يصل اليه من سابقه نور و ما فيه من المادة المستنيرة

المستنيرة

نور من نور على نور و قوله قلت له او كظلمات عن المقصود بهذه الآية قال
 في اجواب الظلمات الاول و صاحبها صاير الاول و هو ثاني الاولين من انفسه
 و يشاه موج ان لا شيء فوق موج ظلمات في و بعضها فوق بعض محبوب و فتن
 على امر فتن لحياته من نورهم و شقاوتها و برهم و جهالاتهم و حيلهم و فتنهم و اعتقائهم
 و ظلمهم و بغيتهم بظلمات و مواج ظلمات بعضها فوق بعض فظلم الامام الداعي الى الله
 و اهل بيته نور الامام الداعي الى الله و انبأ امور الظلمة ظلمة

باب في الاية على كمالها من كمالها

بالا على كمالها من كمالها

ما جاء به علي ما اخذ به و ما نهي عنه انتهى عنه لان ما جاء به مما جاء به رسول الله
 و ما نهي عنه مما نهي عنه رسول الله و قوله و لم يصر و آله الفضل و آباؤهم لما جرى
 ص و آله من الفضل فظلم ان له ص و آله الفضل على جميع الخلق لا في اولى من العلم و كونه
 ما اولى غيره من الانبياء و المرسل و اولى ما لم يوتى من الفضل ما كان لهم و ما لم
 يكن لهم كذا على ما من الفضل ما كان لهم و ما لم يكن لوصولها من ص و آله اليه و اما بيان
 الفرق بين ما له ص و آله من الفضل و بين ما على ما من فضله ص و آله على الجميع
 على علي و فضل على ما غيره كما هو ظاهر حديث آخر الباب قوله المتوقف على
 شيء من احكامه اي التابع لعزته و المعية عليه في شيء منها كما لفظ العشرة رسول الله
 ص و آله و المعية عليه في شيء منها و الراوي عليه في شيء من الاعمال و العقائد في
 الفروع و الاصول على حد الشكر بالله لان الراد عليه راى على رسول الله ص و آله
 لانه باقية العلم و المبين لما جاء به ص و آله فالناي عنه ناي عن الله سبحانه
 و الراي على الله سبحانه على حد الشكر بصدق و قوله كان امير المؤمنين ع
 الذي لا يوتي الا من الله دليل على ما سبقه و قوله و كذلك تجري الاية المهدى عليهم السلام
 اي يجري الفضل لهم و ذلك لانه جعلهم اركان الارض و ما به استقرارها

وفي مستقرهم وهم حفظهم فان قيل او تحركهم عن مستقرهم وحجته بالانصاف
 على من فوق الارض من الاجياء ومن تحت الارض من الاموات اي من السعداء والاشقياء
 وقوله كان امير المؤمنين عا كثر ما يقول ان اقسام الجنة بين الجنة والنار استثنائها
 من كلامه ع على ذكره وقوله وانا الفاروق الاكبر اي المانع في الفرق بين اهل
 الجنة وبين اهل النار وكونه الفاروق الاكبر لانه الاكبر اي المندرج اعظم في ذلك
 من حيث ان الكفار يوجب الكفارهم والاقارب يودي الى الاقاربهم ومن حيث
 انه امامهم وليس احد منهم اما عليه وقوله وانا صاحب العصا والمييم اي الراعي لكل
 من بعد رسول الله ص والى وعبر من طبيعي ويكون من طبيعي بالميسم الذي يعرفون
 المختلف عنه واخراج عنهم او المردا انا صاحب العصا والمييم الذي اخذتم كقولهم
 الدابة التي تكلم الناس في الحديث الاتي في آخر الباب وقوله ولقد اوتيت لي جميع
 الملك والروح اه اي لقد اوتيت لي بالولاية كما ادعت لمصر والى بها ولقد علمت
 على مثل حولة في الولاية واتممت حولة ما احتمل عليه العزم من غير حولة كانت عليه قال
 او لم تكن فان كان الفعل محولا فالمعنى صرت محولا على ما صار فيه محولا علي
 ولاية الامر واحكم اجارى بامر مني بانه وفي اي تلك الحولة حولة الرب يحتمل
 عليها ولادة امره وان كان معلوما فالمعنى علمت احوالي على مثل ما حمل ص والى احوالي
 عليه ولاية الامر اجارى على وفي حكم الله نعم وهذه الحولة حولة اعطى ما
 الرتبة عتبه لا وليا له وقوله يدعي فيكس اي في كس اي في يوم العرض الاكبر
 قوله ما سبقني اليها احد من قبلي اي من الاولاد وصيائه وقوله مكنت في بعلي اي بالعالم الذي
 اعطانيه وبسبب في علمه بالنظام الاصلح ككل ذلك كسني الله فيه باذنه
 اي بتيسير سباب حصوله واعطانيها حتى انتهت الى اذنه والاذن آخر الاستبانه
 فضل امير المؤمنين ع ما جاء به اخذاه اي مرتبة فضل من رتبة لرسول الله

في وجوب الاخذ بما جاء به والانتها عما نهى عنه ووجوب طاعة بعد رسول الله
 ص والى كوجوب طاعة رسول الله ص والى والفضل على جميع المخلوق من الانبياء
 والرسول والائمة عليهم السلام لمصر والى وقوله المتقدم بين في كماله اي من يرى
 نفسه الفضل عليه فيريد ان يكون متبوعا له كمن يرى الفضل نفسه على رسول الله
 ص والى ويريد ان يكون متبوعا له ص والى وقوله ورابطه على سبيل اياه اي حرم
 هذا الله موكلين على سبيل اياه الموصلين اليه وقوله او عذرا ونذرا في حواسه
 او تخويف واما مصدران لغدرا اذا حكي الاساة وانذرا اذا خوف او حمان
 بتقدير معنى المخدرة ونذير بمعنى الانذار وقوله واني لصاحب كرات ودولة
 الدول اه اي واني لصاحب احتملات احل مرة بعد مرة حتى ترفع دول عداي
 وتستقر دولتي وصاحب دولة الدوالي الدولة التي لا تنقطع ويتغير اليه
 وهد الدولة الديني لا حوزية الباقية التي تنقضي الدول الدينية الفانية و
 تتغير اليها واني لصاحب العصا والمييم والدابة التي تكلم الناس في نا الذي
 اخبرني بظهوره لدى انقضاء الدنيا منه صاحب العصا والمييم والدابة التي
 تكلم الناس

بابنا في فضل الامام عليه السلام وصفاته

في بدء عقيدتنا بالاباء الموحدة اي اول قدمنا وفي بعض النسخ بالنون
 اي مجلس قدمنا وتركهم على قصد سبيل حتى القصد مقام الطريق اي
 تركهم على السبيل المستقيم الموصل سلوكه الى الحق واقام لهم عليا ع واما ما
 بنصبه ص والى عا مائة يوم الغدير وبتبليغه وما ترك شيئا يحتاج اليه الامة
 الابنية فان با مائة ومعرفتها والرجوع اليه تقضي حاجتهم كما قال عز وجل
 اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي يعني فنهى عن ان تقدم لكل دينه

ام بتبليغه

الامام في كتاب الله ومن ركن كتاب الله فهو كافر به وانني للناس الوصول
الى معرفة من يكمل الدين ويتم الهدى بالانقياد والتسليم له ومن المعلوم
ان الناس لا يعرفون مرتبة الامام وما هو مناطها وليس لهم طبع
اليها بقولهم الا باتفاق من اهل الشجاعة وتبليغ من رسوله صلى الله عليه
وسلم مرتبة من الله على خليله عليه السلام وسر بها بعد نزول وخطة عليه السلام

۱۲۸

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
موسى عليه السلام في القلعة
التي فيها كان يلقى ربه
وكانت له منتهى العز
والكرامات والبركات
والنعمات والفضائل
والجلال والإكرام
والعظمة والجليل
والعظيم والجليل
والعظيم والجليل

بسم الله الرحمن الرحيم
 كاد العلم ان يتركه سبجي من باب الغيبة فيازر العلم كما
 تازر احيه في حياء وفي النهاية لابن الاثير وفي التعليل للجوهري ان
 الاسلام ليازر الى المدينة كما تازر احيه الى حياء اي يفيض اليها ويجمع
 بعضه الى بعض فيها واقول هذا اشارة الى ما وقع بعده صلى الله عليه وآله
 في امدة الامر حيث انحصر الاسلام في اهل الكساء عليهم السلام وفي جمع قليل من
 اتباعهم وذكر ان امورا قد اشكلت عليك قلت في قوله وذكر
 ان امورا قد اشكلت عليك تصريح بان طلب منه ما يرتفع به اشكاله وحيرة
 فلو ومننا ان كتابه كما في مشتمل على ما علم وروده عنهم عليهم السلام وعلى لا
 يعلم ولا يتحقق ان المصنف رة لم يذكر له قاعدة بها يميز بين البابين لزيادة
 هذا الكتاب اشكالا وحيرة وكلام المصنف صريح في انه صنفه ما يرتفع به
 اشكاله وحيرة يعلم ذلك من ان قصده رة من قوله بالاثار الصحيحة ان كل
 ما في كتابه كذا والقابل في قوله ما يتفق به المتعلم ويرجع الى المستند لا
 صريح على ما ذكرناه فان المتعلم كيف يتغير بما يتغير فيه فحول العلماء المتبحرين
 وفي ما نقلناه من جوشي تهديد القواعد من تاليف السيد المرتضى قدس سره في حال
 الاحتياج المرويه في كتبنا تأييدا وذكرناه فافهم اعرضوا عما كان
 ككتاب الله كما وافق آه قلت استفاد من الروايات المتواترة عنهم عليهم السلام
 كما سيجي في ابواب متفرقة من هذا الكتاب ومذكورة ايضا في غير هذا الكتاب
 ككتاب الاحتجاج وكتاب كمال الدين وتام النعمة وكتاب المحاسن وغيرها
 ان وجه اخلاص من حيرة في باب الروايات المتخالفه احدا الوجه انه

والله اعلم

والمذكور في كلامه رة منها اربعة منها وسر انما من اعتنا داعية بعد ذلك
 في مقبولة عن من حفظه وغيرها وهو التوقف والتثبت ولانه بعد بيان الوجه
 المحوزة لعل والوجه انما ليس كذلك واما قولهم بايها اخذت من باب التسليم
 فالمراد منه ما بينا في جوشي تهديد القواعد وهو ان يكون العلل من باب التسليم
 لام اهل البيت عليهم السلام اي انهم معترفون ضوا الطائفة فيقال هذا وروده عنهم
 عليهم السلام يجوز العلل من باب ان هذا حكم الله في الواقع لمواز ان يكون وروده
 من باب التقية وقد نقلنا في جوشي المذكورة روايات فيها دلالة على ان المراد
 ما ذكرناه ان ثبت فارجع اليها وقد سيرة الله وله احوال قلت في قوله
 وقد سيرة الله وله احوال تأليف ما سالت امضى في كلامه من قوله وما اخذ منه من
 علم الدين والعلل لا آثار الصحيحة عن الصادقين عليهم السلام ان تصريح بنظير
 ما ذكره شيخنا الصدوق محمد بن علي بن بابويه رة في كتاب من لا يخفى عليه الغيب
 بان ما ذكره فيه حجة بينة وبين الله والشر في ذلك ان الصحيح عند قدامنا
 الاخباريين ما علم بقرب رة وروده عن المعصومين عليهم السلام وكتب القرائين
 كانت عندهم واقره بقرب رة عنهم عليهم السلام لا المعنى المصطلح عليه بين اصحابنا
 المتأخرين الاصوليين الموافق الاصطلاح العامة المذكور في فن الدراية وقد
 صرح المتحقق في اصوله بان الرئيس الطائفة من احسن الطوس محمد الله يعمل بحسب الاعاد
 المعلوم وروده عن المعصوم بقرب رة ولو لم يكن عدلا اماميا ولا يعمل بحسب الواجب
 الا ما من الغير المحض في القرينة ويعلم من ذلك ان الرئيس الطائفة في هذا الكتاب الباب
 طريقة قدما واجبا بنا الاخباريين رحمهم الله تعالى العقل اهل المراد
 بالعقل هنا ضد اهل وهو حواله المقدسة على ان كتاب الخيرة واجتنب استرادي القوة
 المدبرة في عانة الاخرة والمراد من العقل في بعض مواضع هذا الباب العزيز

يستأنس

الواحد عشر

كتاب العقل

نوع العقل وانواعه

وفي بعضها ما يترتب على العزيمه كمن المقدم وكما التميز بين الصواب والخطا وكما
 لا جتناب عن المضار وجلب المنافع وكمن العزيمه نور بفيض الله على القلوب
 ولما افراد مختلفه بالقوة والضعف والهداية التي هم صنع الله من خلق هذا النور
 صرحنا الاحاديث بذلك التي صنع الله الانبياء ومن بني وخدمهم عليهم السلام
 بيان للمدر وبيان الدليل عليها وفق المخرج بذلك في الاحاديث الشريفه
 اخبرنا ابو جعفر محمد بن يعقوب قال سمعت ابا الحسن الطوسي المحدثين عن المصنفين
 اقول اخبرنا ابو جعفر محمد بن يعقوب عن بعض ائمتنا عليه السلام في
 لما خلق الله العقل له العقل جعل لسان كبره واجمل جاء لسان تضاد مع
 العقل والمد من العزيمه الباعث صاحبها على تميز الصواب عن الخطا وعاد دفع
 المضار وجلب المنافع ومقول بالشك واصنع افراده مناط التكليف وقوى
 افراده مناط التعاده ما خلق خلقا مواجلا اي ما خلق مصفا اجب
 الى منك اما اني آه يعني جعلك مناط التكليف في مناط الثواب والعقاب
 ابو علي الاشعري عن بعض آه في مواضع هذا الكتاب ككتاب الفتح
 وغيره ابو عبد الله الاشعري وهو احد بن محمد الاشعري عن بعض اصحابنا ومنه ما
 مختلفه وفي بعضها ما ذكرناه وفي بعضها بعض اصحابنا ومنه ما رفعه وفي بعضها ابو
 علي الاشعري رفعه وفي بعضها ابو عبد الله الاشعري رفعه والظاهر عند ما ذكرناه
 اولاً لانه المتعارف في هذا الكتاب ولم هنا ايضا اول السند في نسخ المعبره
 بعض اصحابنا رفعه آه اكمل الناس حجج بالعقول آه يعني خلق في الناس
 العقل يعني العزيمه ولولا ذلك لما تم لاحد حجة ودليل على الآخر لان العاقل المتأني
 المتفكر لا يستطيع ان يجد المعقولات الواضحه الحقبة الواضحه للاله لا يستلزم اليه
 ونظر النبيين بالبيان على الامم يعني بان الهمم واوحى اليهم معقولات واضحة

بعض اصحابنا رفعه آه
 كذا في بعض النسخ
 كذا في بعض النسخ
 كذا في بعض النسخ
 كذا في بعض النسخ

ابو عبد الله محمد

المكان في ر

الحقبة واضحة الدلالة على المدعى عند انهم موثرة في قلبه بحسب اعتقاده وفيه تبيين
 على ان صنع الله نعم فيهم عليهم السلام بحجج البين واما خلق نور في القلوب فترتب
 عليه قبول الحق والاعتراف فوصف الله نعم بالنسبة الى من يشاء من عباده وما بالذي
 منه الطاع يوم الميثاق وهو الذي اذا غلبت ارادته نجت راحته واهله لا مواء نفسه
 ودام على ربه بعبادة بالادلة يعني بعد اخلق للعقل فيهم دهم على انهم مدبراً
 على لسان بنيتهم والادلة بالادلة فالقول بان معرفته ضرورية من وهم بعض الرواة
 ما بعث الله انبياءه ورسوله آه اي ما بعث الله رسله الى عباده الا ليحقوا
 الذين عن الله على لسان رسله علم الله ان غير ذلك من الطرق كالرياضة والمناظرة
 قد يخطئ وقد يصيب كل ذلك بتقدير الله تعالى وفضائله ان الله على الناس حفيظ
 يعني ان يحجج الله على عبده يوم القيمة بين الحق فيقول اما بينت كل الطريقة
 المرضية عندي والغير المرضية عندي على لسان النبي ص وآله وكذا كسجج عليه
 في قلبه انه اما خلق في قلبك الطريقة المرضية والطريقة الغير المرضية بوسيلة
 بيان النبي ص وآله نصب الحق لطاعة الله نعم آه يعني وضع الله الذين
 بمعنى اوجب بعض الافعال كالاقرار القلبي واللساني بالتوحيد وبالرسالة
 وعزم بعضها او كره بعضها وخير في بعضها ليمتيز المطيع من العاصي وبشرط
 في طاعة ان يكون بعد علم ويقاين بكونها طاعة وقد تزان لا يحصل اليقين
 بكونها طاعة الا بالتعلم يعني السماع من الرسل والائمة عليهم السلام وقد تزان
 لا يحصل التعلم الا بالنور المستنير بالعقل قليل العمل في العالم آه المراد
 بالعالم هنا طائفة المؤمنين بان عمل طاعة الله وبالحال اهل صاحب اجل المركب
 وهو زعم ان عمل طاعة الله وليس كذلك لانه ما اخذه من العالم الرباني الذي لم يلد
 بالاضد عنه ولانه لو لم يحصل له جزم بكون طاعة لانه قد راد نعم ان لا يحصل

في طرفيها **بالحقل** استخراج فخرج يعني بآلة العقل يمكن الوصول الى
 كونه **الحقل** الحكم ونظهور الحكم من المعاني يظهر ما كان مخفيا في عقله
 العلم وجوب طلبه المتعارضة كلامهم عليهم السلام العبرة بالمعروف من العقول
 التي تتوقف عليها حجة الادلة العقلية والتفكير في العقول المتعلقة بالعمل
 والما قبل موهبته والثانية كسبية كما سيجي التفصيل في مواضع كلامهم
 فما يحتاجون اليه يعني السؤال واجبة على كل من علم بما يحتاج
 اليه في وقت الحاجة اليه واما تحصيل العلم بالكتاب المتوقف بامر الله عليهم السلام للعمل
 بما فيها في زرع الغيبة كغيرها من العلوم التي لا يمكن فهمها الا بآية
 في باب الاخذ بالكتاب **والعلم** عند الله لا يخرج بالمشقة تفصيل
 في كلامهم عليهم السلام من ان النبي صلاواته جاءكم كل ما يحتاج اليه الاله الى يوم
 القيمة وقد ادع الكل عند اهل بيته عليهم السلام في الناس ما موروث بسؤالهم
 في كل ما يحتاجون اليه **فهو اعلم** به منكم هذا صريح في انه يجب كفاية اخذ
 كتب الاعداد من اهلها كما سيجي تفصيله في باب الاخذ بالكتاب **فانه**
 لم ينطق في دين الله اقول قد مضى وسيجي ان الاذلال في دعوة الخلق الى
 الاقرار بالوحداية والرسالة وسائر الطاعات وتعيين الامام وبيان حكمته
 وادلتها انما هي على الله على لسان رسوله والمراد هنا ان سائر الافعال التي هي
 كالصوم والصلاة والزكاة والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 التي هي من المكنون في خلق خلقها خلق بها حوائجها سؤال اهل الاكرام عليهم السلام
 بواسطة او بدونها اما الاحكام الشرعية الجوهرية كحكم الشك في عدد الركعات
 وحكم من زاد سجدة فهو او احكام البيع والفتاح والميراث والديات
 واتخاذ والعقاص والاقضية التي هي من تحريم بعض الافعال محرمة الغيبة

والظاهر ان قوله ابن ابي عمير ان النبي صلاواته جاءكم كل ما يحتاج اليه الاله الى يوم القيمة قد ادع الكل عند اهل بيته عليهم السلام في الناس ما موروث بسؤالهم في كل ما يحتاجون اليه فهو اعلم به منكم هذا صريح في انه يجب كفاية اخذ كتب الاعداد من اهلها كما سيجي تفصيله في باب الاخذ بالكتاب فانه لم ينطق في دين الله اقول قد مضى وسيجي ان الاذلال في دعوة الخلق الى الاقرار بالوحداية والرسالة وسائر الطاعات وتعيين الامام وبيان حكمته وادلتها انما هي على الله على لسان رسوله والمراد هنا ان سائر الافعال التي هي كالصوم والصلاة والزكاة والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر التي هي من المكنون في خلق خلقها خلق بها حوائجها سؤال اهل الاكرام عليهم السلام بواسطة او بدونها اما الاحكام الشرعية الجوهرية كحكم الشك في عدد الركعات وحكم من زاد سجدة فهو او احكام البيع والفتاح والميراث والديات واتخاذ والعقاص والاقضية التي هي من تحريم بعض الافعال محرمة الغيبة

وشر يخرج وغير ذلك فاما يجب طلب العلم بما عند الحاجة اليها واما القول
 بانه يجب كفاية في كل قطر عالم كل ذلك فباطل لتصرح الروايات بانه
 يتيسر ان يعلم بكل ما يحتاج اليه الاله الاجماع المفسونون من عند تعبد
 لاجل ذلك منهم النبي صلاواته ولا يمت عليهم السلام وقد مر هذا عليهم السلام
 لزمان الغيبة الكبرى كتبوا له ما يحتاج اليه من العلم والاطلاع لكون مرجع الشيعة
 في كل الابواب فيها ان بعض الابواب التي هي من خواص اهل صلوات الله
 عليهم كاجراء الحدود والدعوة الى الدين متوقف الى ظهوره والابواب
 التي ليست كذلك فيها تصرفات يفتا ويحكم عليهم السلام ولا يجوز
 العود عنها في كل كتمان الى خيالات احد ثوابا واصل بحجة الاجماع
 يعني اتفاق المثلون جمع وكوجوب اتباع من صاحب الملكة المحض صمد
 النبي صلاواته وكون المراد من اول الامر السلطان ولو كان فاسقا
 فيجب اتباعه فيما حكم به من ضرورات الدين او ظنون المجتهدين وكوجوب
 عالم بالكلام الذي هو مقتضى افكارهم المعنوية او الاشياء ليس في شبه
 المدخل عن القواعد الدينية وكما التمسك بالاصل المبني عند النظر الدقيق
 على خلوا الواقع من حكم الله نعم وكما التمسك باستصحاب الحكم السابق في موضع
 مع الله عز وجل بوصف الله تعالى ان لا تشرك به احدا في خلقه ولا في احكامه
 ان اجماعهم لم تدع لاحد كلاما من جملة تصرفاتهم عليهم السلام بانه لا تخلو
 واقعة عن حكم الله وبان كل احكام محفوظة عند اهل البيت فضاء الله حيث اصل
 وحرم فيها لا يعلم اقول من جملة تصرفاتهم عليهم السلام بانه لا يجوز الفتوى الا بعد
 قطع وتعيين بالهولم الله او بما ورد عنهم السلام **حلال** من حلال ابد الى يوم
 القيمة هذا من جملة تصرفاتهم عليهم السلام بانه لا يجوز الاختلاف في الفتوى
 والظاهر ان قوله ابن ابي عمير ان النبي صلاواته جاءكم كل ما يحتاج اليه الاله الى يوم القيمة قد ادع الكل عند اهل بيته عليهم السلام في الناس ما موروث بسؤالهم في كل ما يحتاجون اليه فهو اعلم به منكم هذا صريح في انه يجب كفاية اخذ كتب الاعداد من اهلها كما سيجي تفصيله في باب الاخذ بالكتاب فانه لم ينطق في دين الله اقول قد مضى وسيجي ان الاذلال في دعوة الخلق الى الاقرار بالوحداية والرسالة وسائر الطاعات وتعيين الامام وبيان حكمته وادلتها انما هي على الله على لسان رسوله والمراد هنا ان سائر الافعال التي هي كالصوم والصلاة والزكاة والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر التي هي من المكنون في خلق خلقها خلق بها حوائجها سؤال اهل الاكرام عليهم السلام بواسطة او بدونها اما الاحكام الشرعية الجوهرية كحكم الشك في عدد الركعات وحكم من زاد سجدة فهو او احكام البيع والفتاح والميراث والديات واتخاذ والعقاص والاقضية التي هي من تحريم بعض الافعال محرمة الغيبة

قوله عبد الله بن ابي عمير ان النبي صلاواته جاءكم كل ما يحتاج اليه الاله الى يوم القيمة قد ادع الكل عند اهل بيته عليهم السلام في الناس ما موروث بسؤالهم في كل ما يحتاجون اليه فهو اعلم به منكم هذا صريح في انه يجب كفاية اخذ كتب الاعداد من اهلها كما سيجي تفصيله في باب الاخذ بالكتاب فانه لم ينطق في دين الله اقول قد مضى وسيجي ان الاذلال في دعوة الخلق الى الاقرار بالوحداية والرسالة وسائر الطاعات وتعيين الامام وبيان حكمته وادلتها انما هي على الله على لسان رسوله والمراد هنا ان سائر الافعال التي هي كالصوم والصلاة والزكاة والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر التي هي من المكنون في خلق خلقها خلق بها حوائجها سؤال اهل الاكرام عليهم السلام بواسطة او بدونها اما الاحكام الشرعية الجوهرية كحكم الشك في عدد الركعات وحكم من زاد سجدة فهو او احكام البيع والفتاح والميراث والديات واتخاذ والعقاص والاقضية التي هي من تحريم بعض الافعال محرمة الغيبة

وبما لم يتخلوا عنه خرج حكمه فارد منه الله تعالى
 السائل خصوا بشي يعقضي اجتهاد ذلك التقني فاجابوا بذلك
 باب الرد الى الكتاب المستند اقول شريعتي مما لا اصول
 ان المسائل ثلثة اقسام قسم من ضروريات الدين وقسم من ضروريات المعاش
 وقسم ثالث لا يذول ولا ذلك ان القسم الثالث هو محل الاجتهاد وحيث لم يثبت لهم
 في القسم الثالث اقول لا اربعة الاول انه حال من حكم الله تعالى والثاني انه في حال
 من حكم الله تعالى في الضرر عليه لئلا اصلا لا قطعيا ولا غنيا والثالث ان الله
 نصب عليه لئلا غنيا لا قطعيا وعلى القول الاول كل مجتهد مصيب صحيح
 وعلى الثاني والثالث للمجتهدين اللصيص احران والمخطئ احر واحد من هؤلاء
 والقول الرابع ان القسم الثالث قد حكم بعينه ونصب عليه لئلا قطعيا
 محفوظا عند اهل المذهب فيه انهم فاصحوا كالمصنفين الاولين وفي هذا الباب
 وغيره مفرجات بطلان المذاهب الثلثة وتعيين المذاهب الرابع لم يرد
 شيئا يحتاج اليه لانه اقول فكل من تطلب بطلان ما حاديت هذا الباب ثلثة مذاهب
 من المذاهب الاربعه المشهوره بين الاصوليين وتعيين المذهب الرابع وهو مذاهب
 اهل البيت عليهم السلام ومذهب قبايينه الاخيريين وسبغى لهذا مزيد ايضا
 ان شاء الله تعالى واقول المقصود باحاديث هذا الباب واحاديث الاخذ
 بالسنة وشواهد الكتاب في المذاهب الثلثة وتعيين المذهب الرابع لا ما رجع جمع
 من المعاصرين من ان المقصود بها تجويز الاستنباط الاحكام التي ليست من
 برهنيات الدين ولا من برهنيات المذهب من كتاب الله وسنة نبية ص و
 وذلك لانه لو كان المراد ما رجموه لما صح قولهم عليهم السلام طلال فجر طلال يوم
 القيمة وكذلك كراهه لا يتبدل ولا يتغير ولا قولهم عليهم السلام حكم الله واحد وكل فقه

قوله وجعل لكل شئ حلالا وحراما

توضيح

قوله وانما الحكم انما هو في

فاستنطقوه ولين يخلق لكم احكامكم اقول فاحاديث الاية والآلة على انه
 قرض لا احاديث التي لا تعظم تحتها على ما لا بد منية على انما ينبغي ان يقرض عليهم
 عليهم السلام لانه لا تعظم مواضع كذا الاحاديث كتاب الله وحقها لاهل البيت عليهم
 عليهم السلام لانه فان القرآن اكثر من باب الرمز عن غير من خطبه قال يا ايها
 اهله من باب التسليم وممكن ان احديث عن من خطبه واهل بيته سعيد الزمري لان
 ان الحكم عند التعارض بين اثنين من كل وجه وجه هو الوجه الاول لا الثاني
 كانه مبالغة في العلم واما ما افاد من حديث سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام
 على انما سرت في كفاية رجايعهم من الارعاء في الحكم بخلافه لا اصل في التسليم في العلم
 بالاصل والرواية المذكورة بعده توافق القول بالتحجية وكذا في تخصيص القول
 بمسألة ليس فيها نزاع بين الناس في حقوقهم كحقوق العبادات
 اقول سبغى بهذا الحديث في باب البقية وفيه تفريع بان العقل في ذلك كونه موافقا
 لزمان الحال من شدة التقية في المسئلة ومن خففها بالحدث قال لا حدث قد يكون
 خلاف الواقع وقد يكون موافقا للواقع وقد غفل الشيخ الطوسي في زعم
 ان العقل في العلم بالحدث كونه موافقا للواقع وقد صرح بهذا الزعم في باب
 الاحاديث الواردة في نجاسة الخمر فارجم حتى يلقى اماك اقول هذا
 الحديث وحديث ابي سعيد الزمري المتقدم في باب التواتر وحديث سماعة
 المتقدم قولنا وجوب التوقف عند تعادل الحديثين المتناقضين وبعض الاحاديث
 المتقدم كان حرجيا في التوسعة الى التحجير العلم من جهة التسليم وكذا في جميع ما
 يحل التحجير عا واقعة لم تكن متعلقة بحقوق الاقربين كالموئود والصلاة وحل
 وجوب التوقف عا واقعة متعلقة بحقوق الاقربين كدين او ميراث ومضى قولهم
 عليهم السلام من جهة التسليم من باب تسليم امرنا وجوبنا على الرعية لانه باب

قوله فهو في سنة حتى يلقاه
 صرح في التحجير ان خبره لا يثبت
 حتى لا يثبت في سنة حتى يلقاه
 حتى لا يثبت في سنة حتى يلقاه

ما شتر بينهما اهل الرأي والاجتهاد والظن من تخير المجتهدين في العمل عند تعدد
 الامارين وتخير المقلد كذلك فان لم يحكم قولين أحدهما التجربة والآخر التوقف
 فان التوقف عند الشبهات يحق اقول هذا الاحاديث الحديث حديث
 ابي سعيد الزهري المتقدم يدلان على وجوب التوقف عند غير واحد في احاديث
 المتعارضين وبعض الاحاديث المتقدم كان محكما في التخيير في العمل بما يشاء
 ويمكن الجمع بينهما بكل التخيير على واقعة لم تكن متعلقة بمقتضى الاديتين وحمل وجوب
 التوقف على واقعة يكون كذلك ان على كل حق حقيقة الحق معنى ان كل واقعة
 ولزومها حكم الصانع ونصب دليلها قطعيا واجبا عند اهل الاثر وجوب
 في كتابها لا يجوز القول بخلافه فهذا الكلام الشريف يجل ثمة يذهب من اهل
 الاصوليين ويتقارن المذهب الرابع فان بعضهم قال بان الواقعة التي ليست
 من بداهات الدين والظن بداهات المذهب ليس تدفعها حكم بل فوض حكمها
 الى ايمان المجتهدين وبعضهم قال بان فيها حكم فلو كانت قد لم ينصب عليه
 دليل فهو بمنزلة وقين وبعضهم قال بان الله قد نصب عليه دليلا قطعيا
 لا قطعيا وبعضهم قال نصب عليه دليلا قطعيا واصحاب المذهب الرابع يقولون
 بخالف حكم الله فهو مخطئ فاصحاب المذهب الاول يقولون كل مجتهد يصيب
 واصحاب المذهب الثاني والثالث يقولون من خالف حكم الله عذروا ولا جرم واحد
 ومن واقعة لا جرم ان السنة متنان اه اى الاثر والطريقة النبوية صادقة
 فتسان قسم ودرهم فيما انفردت الله نعم وقسم ودرهم استجابة الله تعالى

كتاب التوحيد

لما بين طريق تحصيل علم الدين بانه يؤخذ من اصحاب العصمة عليهم السلام او من
 اكابرهم يجوز لنا الاخذ منها قارة بالقرينة على ذلك بل لا يخرج بذلك عن

بعض اصحابنا الذين يوجبون التوقف عند الشبهات في كل واحد من هذه الامور الثلاثة

بوجود هذا الكتاب في كل واحد من هذه الامور الثلاثة

عليه السلام

فأقول الواجبات في الدين وهو الاعتراف بالاعم في الوجدانية وما كان
 التوحيد مكرها لله من نفي واثبات ابتداء بالاثبات واختار اثبات المحدث اى
 خالق الاحداث على اثبات الواجب ليكون قريبا الى فهم المكلفين واقفا بعبارة
 الاحاديث واختلاف حدوث على الامكان والمحدث على الخلق للكان احتياج
 احداث الى الفاعل المحدث اظهر احتياج المكمل الى الواجب للتصريح بان الامكان
 باق على عدم كالموجوب على القدم **باب حديث العالم**
 فان قلت لم يذكر في هذا الباب دليلا على حدوث العالم قلت نقل حديثا صحيحا
 في انحصار القديم فيه قد اوتى قال قصده حدوث العالم المشاهد وقد ذكرنا انها
 متفقون من حال الى حال وانها مسخرة مدبره كان بمصر زنديق بلغه المراد من
 الزنديق من لم يقبل عبادة احد اصلا فعبدة الاوثان وشبهاتهم واليهود والنصارى
 والمجوس وكلهم يعبد شيئا ليسوا بمرئاة الله قلوا شئت تخضع لى تخضع نفسك
 كما سجد في حوث العالم القامى ومعناه كل ما تقول فهو ردة عليك اما ترى
 الشمس والقمر اه اقول معناه ان الشمس والقمر تغير امكن الى مكان غيرهما
 على نحو واحد مثلا على منافع ومصالح راجعة الى المواليد الله فعلم انهم المملكات
 اذ الواجب لا يتغير من مكان الى مكان وعلم ان اهما خالقا عالما قادرا مستويا
 عليهما واما قوله انهما يغيران فاعلم ان كل يوم محووف بليتين وبالعكس واما قوله
 ان كان الامر من الله فكلما كان حصول قطعة مخصوصة من التبرع بها
 لحصول افراد مخصوصة من المواليد الله مثلا وكان عدمها سببا لعدم ملك
 الافراد لهم اذ ارجع الى مثل تلك القطعة ان يرجع معها جميع امثالها من معصا
 الاثر العجيبة المتخلفة الحكم المتقنة المشاهدة بالبصر والبصيرة كادوا ضاع الشاهد والارض

الزنديق من لم يقبل عبادة

اذا رجعت مثل غير

تحقيقه

وخلق ابدانا بالتدريج وخلقنا بطرقا خلقنا من الاشياء المتقادمة غير
 اختيارنا وامرنا القنات في السنتا وحدوث المعجزات على يد الرسل عليهم السلام
 عا وجود مؤثر كما لم ينز جميع الجهات عالم قادر يمكنه خلق جميع الممكنات يعلم
 ورعاية منافع واقول اولها ان هذه الملازمة من البيهيات عند كل ذي شعور
 وثانيا ان هذا القدر من المعرفة كاف في ان اردت معرفة انه ليس بممكن لعدم
 فعل حدوث هذه الآثار يدل على وجود مؤثر جامع الصفيين المذكورين بل انما
 كونه ثم غير ممكن لعدم واقول ثانيا جلا عليهم السلام حدوث الآثار العجيبة
 المستندة لئلا لان هذه الطريقة اسهل من التمسك ان الممكن يحتاج الى علمه ولان
 كل ذي شعور يمكنه فهم هذه الطريقة دون طريقة الحكماء والمفسرين ولان
 هذه الطريقة يثبت وجود صانع العالم ويثبت كونه كاملا من جميع الجهات قادر
 من خلق كل ممكن يعلم ورعاية مصلحته واقول ايضا بهذا التحقيق علمت ان نعم
 المتكلمون من لان بالمعجزات لا تثبت رسالة الرسل الا عند من اعتقد وجود
 الواجب نعم واعتقد انه عالم قادر من انحاء الالات الواهية وتخرج من ذلك الملاحة
 العو شئ اخر جاني حيث قال العلامة التقا زاني حيث قال السيد الشريف اجماعا
 حيث قال قادر على ان يدخل الدنيا كلها ان يصفه الله من ان معنى
 القادر هو الممكن من خلق الممكن ومعنى العاجز هو الغير الممكن من خلق الممكن
 والذي يمكنه من ان يدخل في المشاء لا الوجود انما هو راجع وانما اجماعا في الكلام
 لانهم مكلفون ان يكلم الناس على قدر عقولهم لم يخرج منها خارج
 قصده ان العالم بجال داخل البيضة وانها صالحة للديك والدجاج من
 غير ان يدخل فيها احد القادر على حفظ المائتين في مكانها وعلى خلق الديك
 او الدجاجة منها كما لم من جهة العلم والقدرة ولنا مقدمة بيهية هي ان الذي

من قوله
 لا يخرج منها خارج
 قوله
 على قدر عقولهم
 قوله
 على قدر عقولهم
 قوله
 على قدر عقولهم

وجوده مكتسب من الغير ليس له هذا العلم ولا هذه القدرة
 انها اشارة الى قول مقصوده علم ذكر اوله ثلثه على ان خالق الممكنات شخص
 واحد جل جلاله والذكي لان الاولان تقرير ان لهما ان التماثل المذكور في كتاب
 اقدم ولما جنيان على ان صانع الممكنات منزلة النفس وهذه مقدمة بيته
 واضحه ومقتضى برهان التماثل ان المؤثر ما يفعل في السموات والارض واحد
 ردا على من زعم مقداره وتقريره المذكور في الكتب الكلامية كشره المقاصد وغيره
 ويختص الدليل الثالث انه يمتنع تعدد صانعين وتعدد واجبين لانه يلزم
 البتة لانه لو وجد واجبان لوجدت فيهما مركبة في شخصين منفصلين يكون
 ذو العرجة واجبا ثانيا لانه وجد من غير تأثير فاعل فيلزم ذو فرجان اخر ان احد
 مركبة من الاول والثالث ثلثهما مركبة ثانيا في وان كانت وكذا فيلزم وجود امر
 قد يمتنع منها غير ممكنة لانها وجدت من غير تأثير فاعل فان قلت انما يكون اثر
 من الاشياء الخارجة بعضها عن بعض ولولا ذلك لزم وجود امور غير متناهية
 في كل واحد امران فيمتنع التركيب بين الشئ وبين جزئه فلا يلزم الواجب
 الرابع والواجب الخامس لانها صالحة للتركيب بين الشئ وجزئه فليست هذه
 المقدمة ودليلها صحيح ان كنه علمه بها ان يكون الموجود الثالث بسيطا وغير مركب
 من جزئين لانه واجب الوجود وهذا المعلوم في باقي المراتب ومن اطمان قلبه بالبرهان
 المذكور في كتب القوم الدال على ان كل دور يستلزم تسلا بطريق قلبه بالبرهان
 ومقتضاه توقف على وعلى لزم توقف على نفسها ولزم وجود
 الوثانية مغايرة لنفسها للمقدمة الصادقة في نفس الامر وهي ان الموقوف
 غير الموقوف عليه ولزم توقف الالف الثانية ايضا على نفسها المقدمة تفري
 صادقة في نفس الامر وان الشئ ليس لنفسه فيلزم القات غير متناهية يتو

فولم ينادوا قال فما هو
 بينه ما يدعى واحدا من هذه الآثار
 بكيفية الدلالة على ان
 وهو متضمن لكل حقيقة
 الى ابطال الدور والاشياء
 من المقولات المذكورة واكتسب
 اصطلاح من اجل ذلك

كل دور يستلزم تسلا

بالنار

الاية التي اجازها الله تعالى ايدهم من الامم بما هو معروف في حكم الله تعالى ورعاية
 الطريق الواسع والبيان بما هو حق في كتاب الله تعالى في كل ما يتعلق به من العلم بكل
 معروف والعمل بما دفعه ومقصوده مما لا يسهل حكم اختيار في كل من المقامات المذكورة
 ويجب عليكم تعيين ما عند الله تعالى فيها من ظاهري حاتم في حال استقامته او
 كان لبعض ردة الاية عليهم السلام حال ان حاله استقامه وحاله تحليط او كان
 من عادة قدامتنا الاعتماد على رواية حاله الاستقامه ورون حاله التحليط
 اعم من ان يكون فاسقا او صالحا في نفسه **الا انه قد اخرج عليكم**
اي اوجب عليكم ان تقر بوجوده **بالعنوان المذكور** في قوله **وقد**
مر في كلام امير المؤمنين ع **والا انه يقتضي** لو لم يسم في باب
 التوحيد كان الاية اذ لا ملوه ومعنى قوله **والا انه يقتضي** ما لو لم يكن
 معنى الاية المألوه فوجه الجمع بين الكلامين ان الله تعالى في نفسه بالآية قبل ان
 يعبد احد من العباد ان الاسماء صفات وصف بها نفسه من غير ان يلفظ
 الله ليس علما للذات نعم كما هو مذهب بعض ولم يكن لكان يعني لا بالجمع
 احقيق للفظ كان في حقه نعم لانه اعتبرت في معناه بحقيق قطعه الزمان الما
 ولا يتعلق في حقه نعم الا مجردا عن الزمان ولا كان لكونه كون يعني حده
 او وجودا زيد عليه ولا يشبه شيئا ذكره اي تحيلا متصورا لكان كما
 سمى في كلامهم مكانا مكانا الاول مصدر ميمي والثاني اسم مكان
 موصوف اي معرف بجدة فانه كما يستع تعقل كنهه نعم كذلك يستع تعقل
 كنه وجوده لانه عين ذاته نعم **لا يخفى** والامر المشهور بتفسير الاول بعالم
 الاجسام وتفسير الثاني بالمتجردات والمستفاد كلامهم عليهم السلام تفسير الاول
 بخلق المكنات مطلقا وتفسير الثاني بوضع الشرايع بلا قبل اي لا يشف

المراد من قوله لا يشف
 هو ان الله تعالى لا يشف
 احد من عباده في شيء

بقية

بقية زمانه ولا مكانية فبقية ترجع الى معنى سلبى اي ليس لوجوده اول كمال
 مساهة الموجودات فان لوجودها اول كمال **والاخر** ولا غاية ولا انتهى بالرفع عطف
 على قبل السبب فيها ان الزمنية والبقية يرجعان الى معنى سلبى اي ليس له اول ولا
 آخر ولا غاية ولا منتهى غاية بمعنى مسافة تكون طرفه ولا غاية
 بمعنى النهاية انقطعت عنه الغايات بمعنى كل مسافة عنده لانه مملوء الكل وهو
 غاية كل غاية بمعنى انتهى اليه كل ممكن او هو نهاية كل امتداد انقطعت عنه
 الغايات وفوله **بموجب** على غاية قد تقر انه نعم منتهى سلسلة العلة الفاعلية
 وكذلك منتهى سلسلة العلة الغائية فان معنى العلة الغائية بالاجل الشيء
 قد يكون متقدما على المعلول كما في قوله **تقدر** عن احدث جينا فهو غاية الغايات
 ومع ذلك بعدت الغايات عنده بمعنى انه ليست له غاية لشي من معانيها
 لانه محيط بسطح او خط ولا اول لوجوده ولا آخر ومقدوراته غير متناهية
 وكذلك مخلوقه **قال الشيخ** الرضى رة الغاية معنيان نهاية الشيء
 والمسافة والمراد هنا الثاني اي لا منتهى لا امتداده نسبة الله الى خلقه
 اي منه في بيان التسبب التسليم بين الله وبين المكنات على قرب سلبى على
 عن مشابهة المكنات وادراك الاول ان كل ما كان في جميع الجهات فلاجل ذلك
 قرب منها حيث العلم بها وروى منها من حيث العلم بها فبعد عنها من حيث
 الذات **ولا لا** لانه فضل في معنى انه نعم سلبى بكل ما يقع من الخير والشر
 كما سمى في ارادته المتعلقة بافعال العباد ليست فاصلة بين المرضي وبين
 غير المرضي نعم جملة نعم جزاء بعض الافعال الثواب وجزاء بعضها العقاب فاصل
 بين الفضل المرضي وبين الغير المرضي وقوله **وامر** واقم **اشارته** الى ارادة
 المتعلقة بفعله **وناظر** الى قوله **انما امره** اذا اراد شيئا ان يقول له ان يكون

قال ولا منتهى غاية بمعنى
 راضا فغاية الى انتهاء
 بهانية بمعنى ختمت اليه كل
 او هو نهاية كل مسافة في مقدار
 زمانا او مكانا منتهى

فصل في بيان ان الله تعالى لا يشف
 احد من عباده في شيء

بقية

اتفق اجمع لاتمانع بينهم الحق قلت قد مضى في كلام المصنف انه لم يذكر في كتابه
 هذا الا الاثار الصحيحة عنهم عليهم السلام فكيف نعلم كالم الراوى بكلام اقتباسه
 بقدر ما وجد فيه من العقل اقول لا يمكن تقرير هذا الدليل بوجهين احدهما مبنى
 على انه انعقد الاجماع على انه ليس الايمان بالانبياء حاصل بالرؤية
 وثانيها حاصل بالحس والنظر والاخر مبنى على انه انعقد الاجماع على ان الاجماع
 الكامل غير متوقف على الرؤية ثم لم يحل بحس المعرفة يعني ان كانت
 تلك المعرفة ايمانا فالمعرفة الكسبية بايمان كامل فيعلم ان يكون ايمان الانبياء
 في الدنيا اضعف من ايمان ادنى رعية في الآخرة وان لم يكن ايمانا فلا بد
 من زوال المعرفة الاكتسابية في الآخرة ويلزم منه زوال الايمان بالكسبية
 في الآخرة لم تحل هذه المعرفة اي لا بد ان نزول عند حصول المعرفة من جهة
 الرؤية واحال انما لا يتناول في الواقع ويخص ليدعى ان المعرفة من جهة الرؤية
 غير متوقفة على الكسب والنظر وقوية والمعرفة المكتسبة في دار الدنيا متوقفة عليه
 وضعيفة بالنسبة الى الاول فتخالفت مثل احوارة القوية واحوارة الضعيفة
 فان كانت المعرفة من جهة الرؤية ايمانا لم تكن المعرفة من جهة الكسب ايمانا كاملا
 لان المعرفة من جهة الرؤية اكمل منها وان لم تكن ايمانا يلزم حجب الايمان عنهم
 الرايين لا امتناع اجتماع المعرفتين في زمان واحد فلو واحد يعنى قيام
 احدهما اقوى من الآخر بين واحد احدهما حاصل من جهة الرؤية والاخر من جهة
 الدليل كما يتسنى قيام حاررتين بآء واحد في قلب واحد يعنى قيام
 تصديقين احدهما اقوى من الآخر بين واحد احدهما حاصل من جهة الرؤية
 والاخر من جهة الدليل كما يتسنى قيام حاررتين بآء واحد في زمان واحد
 وكان في ذلك الاشتباه انه يعنى كون الراي والمرئي في طرفي الهواء

هذا الاثر الصحيح عنهم عليهم السلام فكيف نعلم كالم الراوى بكلام اقتباسه بقدر ما وجد فيه من العقل اقول لا يمكن تقرير هذا الدليل بوجهين احدهما مبنى على انه انعقد الاجماع على انه ليس الايمان بالانبياء حاصل بالرؤية وثانيها حاصل بالحس والنظر والاخر مبنى على انه انعقد الاجماع على ان الاجماع الكامل غير متوقف على الرؤية ثم لم يحل بحس المعرفة يعني ان كانت تلك المعرفة ايمانا فالمعرفة الكسبية بايمان كامل فيعلم ان يكون ايمان الانبياء في الدنيا اضعف من ايمان ادنى رعية في الآخرة وان لم يكن ايمانا فلا بد من زوال المعرفة الاكتسابية في الآخرة ويلزم منه زوال الايمان بالكسبية في الآخرة لم تحل هذه المعرفة اي لا بد ان نزول عند حصول المعرفة من جهة الرؤية واحال انما لا يتناول في الواقع ويخص ليدعى ان المعرفة من جهة الرؤية غير متوقفة على الكسب والنظر وقوية والمعرفة المكتسبة في دار الدنيا متوقفة عليه وضعيفة بالنسبة الى الاول فتخالفت مثل احوارة القوية واحوارة الضعيفة فان كانت المعرفة من جهة الرؤية ايمانا لم تكن المعرفة من جهة الكسب ايمانا كاملا لان المعرفة من جهة الرؤية اكمل منها وان لم تكن ايمانا يلزم حجب الايمان عنهم الرايين لا امتناع اجتماع المعرفتين في زمان واحد فلو واحد يعنى قيام احدهما اقوى من الآخر بين واحد احدهما حاصل من جهة الرؤية والاخر من جهة الدليل كما يتسنى قيام حاررتين بآء واحد في قلب واحد يعنى قيام تصديقين احدهما اقوى من الآخر بين واحد احدهما حاصل من جهة الرؤية والاخر من جهة الدليل كما يتسنى قيام حاررتين بآء واحد في زمان واحد وكان في ذلك الاشتباه انه يعنى كون الراي والمرئي في طرفي الهواء

الواقع بينهما مستند متشابه المرئي بالرأي في الواقع من جهة وفي الحقيقة ان كون
 الشيء في طرف مخصوص من طرفي الهواء سبب عقلي كونه في جهة وكونه جسما فيلزم
 المشابهة بين الرتب بين المرئي في الكون في جهة وفي الحقيقة قد مضى انه اخرج عن
 احدين احاطة الوهم بعني المراد ان الغلوب لا يمكن كونهما فان امتناع الرؤية
 بالعين الظاهرة ان يحتاج الى البيان عن شئ من ابن الحكم قال انه لما كان ذلك
 بشام من الحكم في غاية الاستقامة والتميز ان لا يمكن الا باخذ منهم صلوات الله
 عليهم وامر والايمه عليهم السلام بجمع الشيعه ان ياذروا من معالم دينهم ولذك
 يروون كلامه كايرون كلامهم عليهم السلام فنبيل الهواء المراد من الهواء
 عالم الاجسام اى الهواء وما في حكمه من جهة جسمية والمآدان القلب يتكلم من ادراك
 الاجسام عالم ادراكا على وجه جزئى ولا يمكن من ادراك ليس بحس الاجسامى على وجه
 جزئى لا يوفق ينقض ادراك النفس طرفة اذهلت وجه جزئى لاننا نقول الكلام في
 ادراك النفس غريبا والكلام في العلم المحصول لا يحصى الذى كفى في تحققة مجرد
 حضور المعلوم عند العالم اى عدم غيبوبة عنه او المراد ان القلب يتكلم من ادراك
 عالم الاجسام على وجه التخيل والتشيل ولا يمكن من ادراك غير عالم الاجسام على ذلك
 الوجه فخر بن ابى عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن قتادة قد مضى في كلام المصنف
 في الخطبة انه لا يذكر في كتابه هذا الا الاثار الصحيحة عنهم السلام بالمعنى المعبر
 القداء رحمهم الله والسر في امثال هذا الحديث ان بعض العامة كذبوا على المشهورين
 من اصحاب الائمة عليهم السلام وشنعوا عليهم بالملذبة لباطله لا يرسطونهم عن اعان
 الناس والراوى يذكر عند الامام ع ما شتهر بين الناس في حقهم وقد يذمهم الامام
 من باب التقي فلا قدح فيهم ولا في الروايات الشريفة المعروفة كقولنا ان يكون
 من باب شتمه اخطى بان يكون اصلا الشا بالترقي خرف كيف بكيفنا

هذا الاثر الصحيح عنهم عليهم السلام فكيف نعلم كالم الراوى بكلام اقتباسه بقدر ما وجد فيه من العقل اقول لا يمكن تقرير هذا الدليل بوجهين احدهما مبنى على انه انعقد الاجماع على انه ليس الايمان بالانبياء حاصل بالرؤية وثانيها حاصل بالحس والنظر والاخر مبنى على انه انعقد الاجماع على ان الاجماع الكامل غير متوقف على الرؤية ثم لم يحل بحس المعرفة يعني ان كانت تلك المعرفة ايمانا فالمعرفة الكسبية بايمان كامل فيعلم ان يكون ايمان الانبياء في الدنيا اضعف من ايمان ادنى رعية في الآخرة وان لم يكن ايمانا فلا بد من زوال المعرفة الاكتسابية في الآخرة ويلزم منه زوال الايمان بالكسبية في الآخرة لم تحل هذه المعرفة اي لا بد ان نزول عند حصول المعرفة من جهة الرؤية واحال انما لا يتناول في الواقع ويخص ليدعى ان المعرفة من جهة الرؤية غير متوقفة على الكسب والنظر وقوية والمعرفة المكتسبة في دار الدنيا متوقفة عليه وضعيفة بالنسبة الى الاول فتخالفت مثل احوارة القوية واحوارة الضعيفة فان كانت المعرفة من جهة الرؤية ايمانا لم تكن المعرفة من جهة الكسب ايمانا كاملا لان المعرفة من جهة الرؤية اكمل منها وان لم تكن ايمانا يلزم حجب الايمان عنهم الرايين لا امتناع اجتماع المعرفتين في زمان واحد فلو واحد يعنى قيام احدهما اقوى من الآخر بين واحد احدهما حاصل من جهة الرؤية والاخر من جهة الدليل كما يتسنى قيام حاررتين بآء واحد في قلب واحد يعنى قيام تصديقين احدهما اقوى من الآخر بين واحد احدهما حاصل من جهة الرؤية والاخر من جهة الدليل كما يتسنى قيام حاررتين بآء واحد في زمان واحد وكان في ذلك الاشتباه انه يعنى كون الراي والمرئي في طرفي الهواء

هذا الاثر الصحيح عنهم عليهم السلام فكيف نعلم كالم الراوى بكلام اقتباسه بقدر ما وجد فيه من العقل اقول لا يمكن تقرير هذا الدليل بوجهين احدهما مبنى على انه انعقد الاجماع على انه ليس الايمان بالانبياء حاصل بالرؤية وثانيها حاصل بالحس والنظر والاخر مبنى على انه انعقد الاجماع على ان الاجماع الكامل غير متوقف على الرؤية ثم لم يحل بحس المعرفة يعني ان كانت تلك المعرفة ايمانا فالمعرفة الكسبية بايمان كامل فيعلم ان يكون ايمان الانبياء في الدنيا اضعف من ايمان ادنى رعية في الآخرة وان لم يكن ايمانا فلا بد من زوال المعرفة الاكتسابية في الآخرة ويلزم منه زوال الايمان بالكسبية في الآخرة لم تحل هذه المعرفة اي لا بد ان نزول عند حصول المعرفة من جهة الرؤية واحال انما لا يتناول في الواقع ويخص ليدعى ان المعرفة من جهة الرؤية غير متوقفة على الكسب والنظر وقوية والمعرفة المكتسبة في دار الدنيا متوقفة عليه وضعيفة بالنسبة الى الاول فتخالفت مثل احوارة القوية واحوارة الضعيفة فان كانت المعرفة من جهة الرؤية ايمانا لم تكن المعرفة من جهة الكسب ايمانا كاملا لان المعرفة من جهة الرؤية اكمل منها وان لم تكن ايمانا يلزم حجب الايمان عنهم الرايين لا امتناع اجتماع المعرفتين في زمان واحد فلو واحد يعنى قيام احدهما اقوى من الآخر بين واحد احدهما حاصل من جهة الرؤية والاخر من جهة الدليل كما يتسنى قيام حاررتين بآء واحد في قلب واحد يعنى قيام تصديقين احدهما اقوى من الآخر بين واحد احدهما حاصل من جهة الرؤية والاخر من جهة الدليل كما يتسنى قيام حاررتين بآء واحد في زمان واحد وكان في ذلك الاشتباه انه يعنى كون الراي والمرئي في طرفي الهواء

لعل

تفسير لقوله بل خلقهم فون بالله **باب صفات الذات**
 قوله رحمه الله وكذا في غير ذلك اقول قد قرر في الحكمة والكلام ان الصفات قسمان قسم له وجود وان وجوده غير
 الوجودية المنسوبة الى الذات **باب صفات الذات** وجوده نفسا كالبياض والسواد وهذا القسم له اسماء ومنها الصفات الحقيقية ومنها
 الصفات الانضمامية ومنها الصفات الزائدة على ذات الموصوف وقسم له وجود
 لغيره فقط كالزوجية والفردية والامكان والوجوب والعين وهذا القسم ايضا له
 اسماء ومنها الصفات الانشائية ومنها الصفات الحقيقية ومنها الصفات الغير الزائدة
 بمجرد وهذا المعنى ليس **باب صفات الذات** وقد قرر ايضا ان القسم الثاني ينقسم الى قسمين قسم شانه انشاءه مجرد ذات
 انشائية من افادته **باب صفات الذات** الموصوف مع ملاحظة شئ اخر عدى او وجودى وهو المستفاد من كلامهم عليهم السلام
 ان صفاتهم قسم كلها انشائية ومنشائية انشائية بعضها مجرد ذاتة نعم وبعضها
 عليهم من هذا القسم صفات الذات اى التى مر عين الذات ومنشائية انشائية
 بعضها ذاتة نعم مع ملاحظة انشائية انشائية ووجه ذلك عليهم السلام من هذا القسم
 بصفات الفعل اى التى معداتها عين الفعل ويستفاد من نصهم عليهم السلام
 ان كل صفة توجد من نفسها فى حقيقة نعم فمن صفات الفعل وكل صفة
 ليست كذلك فمن صفات الذات ولا تنقض كقاعدة بالاقول و
 الاخر لان المراد من الاول فى حقيقة نعم انه ليس قبله شئ ومنه الاخر ليس
 بعد شئ فلا تناقض بينهما واقول يمكن ارجاع صفات الذات كلها
 الى معاني سلبية مثلا نقول ليس معنى القادر من قام به القدرة ولا معنى العالم
 من قام به العلم بل معناها من ليس بها جزم ومنه ليس كجمله ويمكن ارجاع
 صفات الفعل كلها الى معاني وجودية مثلا معنى المريد المشي والارادة
 والتقدير خلق نقوش في اللوح المحفوظ مستامة بلكا لاسماء ويمكن
 حمل صفات الذات على معاني وجودية يصح انشاءها منه نعم وقد ذكر

نعم مع ملاحظة

شبهة برهان

ببرهان

برهان شبهة برهانها وكان قوله قد اثبتنا موافقة في انشائية الجواهر
 فى الازل متعلق بكل مفهوم فلا بد من مفهومات من وجود ازل فوجودها
 فى الازل ما وجود خارجى او ذهنى وعلى التقديرين بل هو قائم بنفسها
 ام بغيرها وعلى تقدير قيامها بغيرها فبني قائم بذاته نعم او بغيره نعم والكس
 محال وقد ذكر صاحب المحاكات اجمالا فى الوجود الذى هو وهو ان يكون
 وجوده ذهنى من غير قيام الوجود الذى هو لشيء وجواب شبهة محض ان
 هذا الاحتمال بان يقال ذاته نعم وجوده ذهنى لكل المفهومات الغير المنبثقة
 من غير قيام الوجود بهما ومن غير قيامها بشئ ومن غير قيامها بنفسها وتوضيح
 انه نعم علم بكل المفهومات ووجودها الذى هو عين علمه نعم وليست للمفهومات
 بحسب الوجود وتنحصر ما يتصور بعضها عن بعض ولا يصدق فى هذا الوجود
 بشئ من صفاتها والاذن من صفات الموصوفات فى الازل وهو محال اقول بل ان
 ثبتت بالادلة العقلية العقلية ان علمه ازل متعلق فى الازل بكل المفهوم
 وانحصر جواب شبهة فى الاحتمال الذى ذكره صاحب المحاكات صارت ذلك الاحتمال
 ثابتا بالبرهان واقول ثلثه يستفاد من كلامهم عليهم السلام ان علمه من صفات
 الذات انه قد علم قبل ان يخلقهم من ان لم يقم عليهم ازل اجمالى حصوله ثلث
 ذاته وتفصيله تصورى وهو عين سلسلة الكمالات التى خلقها الله نعم وقع
 العلم منه على المعلوم لا بمعنى ان التعلق لم يكن بالفعل فى الازل بل الانطباق
 على المعلوم الخارجى ليس فى الازل او بين العلم تصورى ليس فى الازل مع ان
باب صفات الذات ان صفات الذات
 الفعلية يقع من هذه الرقابة ان ليس معنى مسمى فى شأنه نعم سوى الارادة
 وان معنى الارادة فى شأنه نعم هو الايجاد والتأثير لا يكون الا المراد

وهي

٢٦٠
 انما يحصل حاصل الحال - انه الظاهر لما اراده ان يخرج بان اقتضا
 ظاهر في ذهن كل من اراده بل ظهر من كل شيء لا يمكن ان لا يتصور حيث
 شئت في كذا ما ياتي في الفكر وجود نفسه السوفسطاوية من المعلوم
 ان الاشكال والشك من كل شيء بالاعتقاد او من باب العناد فذلك منها
 فائدة هذه الاحاديث صريحة في ان كل شيء من شأنه ان يكون ما هو
 اشتقاقه من الصفات لا يستلزم اعيانها بالنسبة الى الكمالات كما لموجود والاشياء
 والصفات والمراد من فاعلاية عليه حقيقة وكل اسم يكون ما هو اشتقاقه من
 الى الكمالات من الصفات الانضمامية كالعلم والقادر والسميع بالصيغة فاعلاية
 عليه تجاوزا لا حقيقة وقوله عن محمد بن ابي عبد الله الصمد راجع الى المصنف
 وكذا الضمير الآتي في قوله عن محمد بن جعفر الكوفي ومثل ذلك كثير في عبارة
 القائلين **باب العرش والكنى** في ٥٥ الدلالة ان العبد
 لا يمكن تملكها تاما من الفضل الآتي ان احدا من السرفي ذلك ما تواترت به
 الاخبار من ان جملة مقدمات الفعل اذ هي موهبة فيض ايجولة والاذن
 انما يحصل في ان الاحداث لا قبله فاحسن محطاه المآد بالكرسي
 عليه السلام ولا يقبل محمول آه لعل المراد ولا يقبل محمول لانه عند المسك
 القايم على كل نفس ولا يقبل اسفل فانه ضد وفوق كل شيء وعلى كل شيء
 وحاصل المراد لا يقبل قولاً مفرداً بدون ضم المعنى لان القول المفرد لا يصلح
 المطلوب بشئ فيض اللفظ والمعنى جميعاً اربعة منها آه في بعض الاكام
 تفسير اربعة منها بامير المؤمنين وسيدة نساء العالمين واحسنين صلوات
 الله عليهم والاربعة الثانية سلمان والمقداد وعمر بن ياسر وابوذر
 الغفاري رحمهم الله تعالى فقالوا نعم ربنا اقر فرائح في كتاب العسل

اقر

اقر بعضهم طوعا واقر بعضهم كرها لموافقته اقر طوعا **باب المصنع**
 المراد من المصنع الشيء يكون مبدءا للشيء سواء كان مجردا عن الكثرة او مجتمعا
 او لا يشمل الاقسام الالهية كلها مبروح الله مخلوق خلقها الله تعالى
 اي من غير جري العادة وخلقها في غير ما يجري العادة فهنا زيادة اختصاص
 تعالى ان الرقعة متحركة كالريح الحركة انما تقع في الرقعة بمعنى جسم التجار الذي
 يكون من لطافة الاصلاح ونجايتها لا في الروح المجردة عن اربابها
 بالزائدين عند الاستداد وفيها شبه الرجال وبالنزاع عند العلم في اخلاص فلم
 يزد بكونها علما فيه دلالة على تكميلها في العلم الا ان لا يتبين على الاكابر
 والها اذ لا ملو آه وجه اجمع بين الكلامين ان الله تعالى سمى نفسه لا اله
 قبل ان يعبد احد من العباد وقوله اذ لا ملو آه اي لم تحصل العبادة بعد ولم يخرج
 وصف المعبود من القوة الى الفعل ودوام ردة آه الردة الكفر التي
 ايضا الكفر في وصف الله المبدأ من الوصف من القول بان كنهه
 زايده كما يدل عليه لفظ فاء التقرينية وفي القاموس كنهه بتميز الشيء عن الشيء
 والمعنى من قال بان له صفة زايده فقد ميزه عن صفته فقد قال لا تتعدد صفاته
 اذ له **باب البدء** في معنى البدء في حق تعالى يظهر
 في ثاني حال علما كان مخفيا عنده وفي حق خلقنا يظهر له راي بعد ان لم يكن
 معنى البدء في حق تعالى ظهور ارادة وتقدير عند الخلق لم يكن ظاهرا
 قبل سواء كان مظهرهم خلافا او لم يكن معظما الله تعالى البدء
 القول بالبدء في حق تعالى ردة على اليهود حيث زعموا انه من قبلهم لا اله الا الله
 عالم في الازل بمقتضيات الاشياء فقد ركل شيء على وفق علمه وخلص
 الرد انه يتجدد لم تقم تعديرات وارادات كل يوم بحسب المصالح المنظورة

في حق تعالى ردة على اليهود حيث زعموا انه من قبلهم لا اله الا الله
 عالم في الازل بمقتضيات الاشياء فقد ركل شيء على وفق علمه وخلص
 الرد انه يتجدد لم تقم تعديرات وارادات كل يوم بحسب المصالح المنظورة

لا بد من
 التبيين والارادة والتقدير كما سيجي في كلامهم عليهم السلام فاما ان قسم
 اى من نحوه وحمل على وقفة وقسم موقوف على مئة جديدة فغلب من ذلك تجدد ارادة
 وهذا هو معنى البدء في حقيقة لا معدرا ولا كونا ^{في} معنى قد مضى على الين
 وقف لم يكن موجودا في الارض مذكورا بين اهل الارض ولم يكن تقديره ايضا اى
 موجودا في القوم المحفوظ فلم تجدد ارادته ثم وتجدد تقديره وهذا هو معنى البدء
 في حقيقة لعدم منه ما يشاء اى يقدره في القوم المحفوظ ولا على وجه
 ثم يغير ذلك الى وجه آخر المصلحة عاده وهذا هو البدء في حقيقة ^{ال}كان
 في عليا قبل ان يبدل اقول قد غفل جمع من علماء الاسلام عما نطقت به اصحاب
 العصمة عليهم السلام كما ترجمناه في مبحثي مفصلا من المراتب عتبة الله وارادة
 وتقديره انه ينقش في القوم المحفوظ انه سيقول كما فرغوا ان ارادته تعقل
 العلم عين ذاته قابل حملوا على علم مخصوص واخبره بالمحموم يعني اخبره
 بقسمي المنقوش على ما نقش وذلك بان اخبره في قسم ينقش من غير قيد ان
 شئت وفي قسم ينقش مع قيد ان شئت ^{فيما لا يكون له} كما كان التقدير في حال
 ان التقدير هو النقش والقوم المحفوظ قسم متبوع فيه بقيد قسم ليس بمتبوع فيه
 ذلك وان كان هو المحموم والله سبحانه وتعالى يعلم انبياءه المنقوشين بقسميه
 على ما نقش ولا يعلمهم ليس بمنقوش من الاحتمالات الثلاثة التي سيكون في القسم
 الاول من النقش ثم اذا صار احد الاحتمالات الثلاثة محموم بصير منقوشا ^و
 يعلم انبياءه النقش الثاني ايضا والتقدير واقع اى الى التقدير
 واقع في القوم المحفوظ على نفع القضاء المتبقي بالامضاء افضل بجهة الاستحالة
 وفي كلامه اشارة الى شيئين الاول ان التقدير يشمل كل التفاصيل الموجبة

في الخارج والداخل في الله واسطة بين القضاء والامضاء ومعنى القضاء وهو انقضاء
الحق وقضاء واذن في سيجي في باب الخبر رواية في الاذن وسيجي في باب
الاستطاعة ما يدل على ان الاذن هو القدر المشترك بين الاجلولة والتخيلة
شأنه ان لا يكون كشيء الا بعلمه واراد مثل ذلك المراد من العلم هنا نقوش
الروح المحفوظة المشية الارادة والتقدير والقضاء كلها نقوش الروح المحفوظ
والتفاوت بينها ان كل لاقى تفصيلا اكثر من سابقة وتوقف افعال العباد على ذلك
الامور السبعة اما لذات ويجعل الله نعم وتحقق المقام ان يحول القوم البدنية
بامر النفس النطق المحصورة المتعلقة به ليس من مقتضيات الطبيعة فيكون يجعل الله
بذاته محصورا في النفس محصورة بان قال كن محركا بامرنا ثم جعل الله موقفا على
الامور السبعة بان قال لا يخرج سبي الا بعد السبعة فاثابها ان هذه السبعة يجعل
البدن سببا في النفس محصورة كل يوم في افعال محصورة وعلى التقديرين ظهر شعني
قوام عليهم السلام لاجل ولا تقويض وبينها منزلة اوسع ما بين السماء والارض
وسيجي انه خلق الله الاشياء بالمشية وخلق المشية بنفسها والمراد ان هذه
السبعة وعلى اعنى الروح المحفوظ ليست موقوفة على مثلها والالزم البتة
ما في بعض ولا بسط الله في خلقه مشية المراد من العقب البسط الفرح
والالام سوءا كان ورودهما بطريق ظلم اخرام لا وقد سبق ان كل حادث
مسبوق بسبعة وذكرنا اثنين منها اما بارادة معني اعلم في المشية او بالاعتقاد
بالبعض ان الله خلق السعادة والسفاة آة المراد خلق تقدير خلق
كثوين كما وقع التبرج به في الاحاديث وخلق التقدير نقوش الروح المحفوظ
وخلق التكوين الوجود في الخارج وهو من فعلنا فلما حكم بذلك ثبت
المراد حكمه في التكليف الاول يوم الميثاق قيل تعلق الارواح بالابدان

وذكرت في كتابي في وصف
غسل العبد على ذنبه اما ما ذكرت في غسل
جانب منى وضع اصغر في جيبه في بائنا
بجانبه اذ قد ورد في رواية اخرى
وورد في رواية اخرى في الغسل
اسم الاما في الغسل في الغسل
بازني جميع اغسال العبد مودعا عليها

معنی الاجر والتعويض

في السعادة والشقاوة

حيث ظهرت ذلك اليوم الطاعة والمعصية ففان جعل وعلا شير الى من ظهرت
 منه المعصية هؤلاء النار ولا بالي فلما علم الله عز ان افعال الارواح بعد
 تعلقهم بالابدان موافقة لفعالهم في يوم الميثاق مهد لكل روح تمهيدا ليناسب
 ما في طبعه من السعادة والشقاوة واما قوله من طاعة القبول فمعناه انه
 لم يثبت ولم يقدر قبولهم ومن العلوم ان المشية والتقدير شرطان في وجود
 احوادث كما مر وان لم يكونا من الاسباب واما قوله ولم يقدر وانما يوافق
 فمعناه والله اعلم انهم لم يقدروا على قلب حقائهم بان يجعلوا ارواحهم من جنس
 ارواح السعداء وسيجي في اصول هذا الكتاب بسط طبع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء
 وقد فسرناه بهذا المعنى واما قوله لان علم اولي بحقيقة التصديق فهو تحليل لقوله فوا
 كما سبق ان في علمه ومنا فارتان احدهما ان احوادث اذا خليت ونفسها كانت
 اكتمت مخصوصة مناسبة لطبعها فلذلك الارواح اذا خليت وادارتها اختارت الطاعة
 او المعصية فمقتضى الطبع فتان وثانيتهما ان علمهم بان بعض الارواح يختار
 المعصية ما خلق الاشياء السبعة التي هي شرط الطاعة وخلق السبعة التي هي شرط
 المعصية ولا يلزم اجبر مخلق الفعل في العباد او خلق ما يخلق الفعل فيهم
 كما لم يول القسرية والاضطرارية جاء بمعنى اجبر وجاء بمعنى الاكراه وهو ان
 الابن ان بارادته فعلا لا يجبه خوفاً بحبه **باب الاجبر والقدرا**
 والآخرهم يفهم من كلامهم عليهم السلام ان المراد من اجبرية الاشاعة ومن
 القدرية المعتزلة لانهم شروا انفسهم بانكار ركن عظيم من الدين وهو كون
 احوادث بعذر الله وقضائه وهم زعموا ان العبد قبل ان يقع منه الفعل مستطيع
 يعني لا يتوقف فعله على كبد فعل من افعال الله وهذا معنى التفويض يعني الله تعالى
 فوض افعال العباد اليهم وفي كلامهم عليهم السلام من قال يا تفويض قد خرج

باب الجبر

معنى التفويض

من سلطانه وان افعال العباد اليهم وفي كلامهم عليهم السلام متوقف على
 احوالهم فتوقف المشروط على الشرط لا المسبب على السبب ان آخره لا امور
 الاذن وان مقارن لحدوث الفعل في العبد وليس قبل حدوثه والالزام التفويض
 وان يخرج الله من سلطانه واما الامر بين الامرين هو امر بين اجبر والتفويض وقد
 مر توضيحه في احوال السابعة يفهم من الاحاديث ان معنى القدر من انكار
 توقف احوادث على تقدير الله تعالى توقف المشروط على الشرط لا توقف المسبب
 على السبب بل مضاف مخدوف اي انكار القدر وقد لا يلزم ان يفهم من بعض
 الاحاديث ان القدر جاء بمعنى الاستطاعة ايضا كمن قال في الحق اقول
 المراد ان القول بان كون احوادث بعذر الله وقضائه يستلزم ان يكون العباد
 مجبورين مقابل طايفتين احدهما الاشاعة والاخرى المعتزلة ففصل العبادة
 الشريفة من الطايفتين اولادهم الاشاعة وثانيها من المعتزلة اخوان
 عبدة الاوثان قلنا كان قوله اخوان عبدة الاوثان اشارة الى الاشاعة
 وقد رتب هذه الامور اشارة الى المعتزلة كما وقع التصريح به في روايات
 كثيرة ولم تكن مفوضا يعني اقدار العباد يمكنهم من افعالهم لم ينه الى حد
 التفويض اليهم لان افعالهم موقوفة على حدوث الاذن وغيره توقف المشروط
 على الشرط لم يقولوا يقول اهل الجبهة يعني الفرق الثلاثة قالون بان
 الهداية والشقاوة والغواية بتقدير الله تعالى والقدرية اكثروه الا
 باذن الله تعالى سيجي من الاحاديث انه مقارن لحدوث الفعل والترك وان
 مصداقه احيولوا والتخلية بغير قوة الله تعالى على الاشاعة حيث
 زعموا ان المعاصي من افعال الله تعالى لا بقوة خلقها الله في العبد اكلوا
 غير ما قال امك لانه كان يزعج ان ارادة الله تعالى ان يكون بطريق الحق لعل

معنى التفويض

انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون لطف من ربه
 نظيره قوله قل الروح من امر ربي فان المقامات الصعبة تقضي الاكتفاء بالاجابة
 وترك التفصيل والله اعلم من ان يريد امره فلا يكون ردة على المعزلة
 حيث زعموا ان العباد ما شاؤوا صنعوا والمعنى ليس هذا على الاطلاق بل
 اذا وافق ارادة الله تعالى بين ايجز والقدر منزلة ثالثة اقول
 المراد من القدر قدر العباد حيث زعموا المعزلة ان العباد ما شاؤوا صنعوا فالقدر
 المقابل لهم استقلال العباد بمشيئتهم وتقديرهم بمعنى مشيئتهم وتقديرهم
 متوقف على مشيئة الله وادارته وتقديره وقضائه لا يعطى الا العالم
 المراد اصحاب العصمة عليهم السلام حيث مضى في الاحاديث السابقة نحن العلماء
 وسيعلم المتكلمون لو فرض اليهم لم يحضروهم يعني احكام التي اقتضت حصرهم
 بالامر والنهي تابع للتعيين وهو ما قاله المعزلة حيث قالوا العباد ما شاؤوا صنعوا
 كنت انت الذي امرت بالمعصية يعني كما لا يستلزم الامر بالمعصية لا يستلزم
 التقويض ولم يطع الله لانه لم يشرع بقوله لم يطع الله ناظر الى قوله
 فيمتنع وقوله ولم يعصه ناظر الى قوله فيمتنع فمتى انت مستطيع هذا العمل
 والذبحه ليس موافقا للحق فهو بمنزلة بالتقية فاذا لم يعطوه في ملكه
 لم يكونوا مستطيعين اقول في التوحيد لابن بابويه اجاديت كثيرة بطا
 في الف الحاشين المذكورين في هذا الكتاب واجاديت موافقة في الكماله حدثنا
 ابي رضى قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي
 عزيز رواه عن اصحابنا عن ابي عبد الله عن قال سمعته يقول لا يكون العبد فاعلا الا
 وهو مستطيع وقد يكون متعلما غير فاعل لا يكون فاعلا ابدا حتى يكون
 معه الاستطاعة حدثني ابي رضى قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد

عليه عن احمد بن محمد بن سعيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله
 قال كلوا من العباد كلقة فصل لانها هم غنى حتى جعل لهم استطاعة ثم
 امرهم ونهاهم فلا يكون اخذا ولا تاركا الا بالاستطاعة متقدمة قبل الامر
 والنهي وقبل الاخذ والترك قبل القبض والبسط حدثني ابي رضى عن محمد بن
 الحسن بن الوليد عن ابي عبد الله عن قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
 عن محمد بن جناح عن عوف بن عبد الله المزني عن محمد بن قال سألت ابا عبد الله
 عن الاستطاعة فقال وقد فعلوا فقلت نعم زعموا انها لا تكون الا عند الفعل فإرادة
 في حال الفعل لا قبله فقال اشركوا ومن الاحاديث الموافقة حدثنا ابي رضى
 قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن مروك بن عبد عن
 عمرو بن محمد عن اصحابنا عن ابي عبد الله عن قال ان الى اهل بيت قد رتبة قولك
 تستطيع ان تفعل كذا وكذا وتستطيع ان لا تفعل قال فقال ابو عبد الله نعم قل له
 تستطيع ان لا تفعل كذا وكذا ولا تنسى انك تفعل قال لا تفعل كذا وكذا وان قال
 نعم فلا تكلم ابد افقد ادعى الربوبية ومعنى الحديث الاخير انه اذا لم تستطع حفظ
 معنى في خاطر فكيف تستطيع ان تفعل ويكون الجمع بين الاخبار بما ذكرناه في
 انما اشئنا سابقه من ان الاستطاعة فيما ان ظاهرية وباطنية وان الظاهرية
 مناط التكليف وانها متقدمة على التكليف لا ترى ان الجمع بينه على محبوت
 في طريق مكة ولان الاستطاعة اجماعا الظاهرية والباطنية انما تحصل في وقت
 الفعل والترك اعترض ان مضاده في ملكه احد مني على معنى في الاتحاد
 المقدمة مع ان كل ما يقع من فعل او ترك مسبوق بسبق فالكاشف دل على
 ان التقدير لموضع كان خلافا لارادة الله فعلم ان العبد لم يمتحسبا لجمع
 اجزاء الاستطاعة التامة ومعنى الاستطاعة التامة اجماعا الظاهرية والباطنية

فان قلت فكيف كان مكلفا بشئ لم يكن مستحقا لجميع اجزائه الاستطاعة انما
 قلت مناط التكليف الظاهرية لا الباطنية عن الاستطاعة فلم يجزني فقلت
 الحديث والحق قبله قلت في تعبير هذه الاحاديث والله اعلم ان العبد ليس
 قادرا تاما على طاعة الله في فعله اصلا كما هو مذهب المعتزلة لانه لو كان ذلك لكان
 كنه قدرته كقدرته قدرة الله تعالى وتجليه تمام بل هو قادر تام على الطاعة الذي
 سيقع منه فقط وقدرته على الطرف الآخر ناقصة وسبب كمال احدي القدرتين
 ونقصان الاخر مع تساوي نسبة الاقدار والتميز الصافي در منه نعم في طرفي
 الفصل امر يرجع الى النفس العبد وهو ارادة العبد احد الطرفين لا امر صادر عن الله
 نعم حتى يلزم اجبر كما هو مذهب الاشاعرة وعليه نعم وتقديره على وفق ذلك الامر
 التراجع الى نفس العبد ويتخلص من ذلك ان القول بالاستطاعة التامة للطرفين
 كما زعمت المعتزلة باطل والقول بعدم الاستطاعة التامة لطرف يقع منه
 والتناقض للآخر فقد اتضح من هذه الاحاديث ان شبهة عمر انجيام واردة
 على المعتزلة للعلل مذهب الحق وكذلك اتضح معنى التفويض واتضح ان الحق
 بين اجبر والتفويض والله اعلم او كما قال من شك انراوى اى مثل ما
باب البيان والتعريف هنا مقامان الاول
 التصورات الادراكية المطابقة للواقع وغير المطابقة كلها فابينة من الله
 بسببها المختلفة وهذا قول الحكماء وعلما الاسلام قال الله نعم سبحانه
 لا علم لنا الا ما علمتنا وشبهها من الآيات والثاني ان الله تعالى لم يخلقنا
 بالكسب النظر نعرف ان لنا خالقا بل علينا ان نعرفنا نفوسنا فبذلك رد على المعتزلة
 والاشاعرة حيث زعموا ان اول الواجبات النظر بتحصيل معرفة الخالق وفي
 كتاب العلل وغيره تصريحات بان اول الواجبات الاقرار بالشهادتين ليس

بحث في الاستطاعة وكلام

منها كما زعمت المعتزلة ان الله تعالى لا يخلقنا بالكسب النظر نعرف ان لنا خالقا بل علينا ان نعرفنا نفوسنا فبذلك رد على المعتزلة والاشاعرة حيث زعموا ان اول الواجبات النظر بتحصيل معرفة الخالق وفي كتاب العلل وغيره تصريحات بان اول الواجبات الاقرار بالشهادتين ليس

فيها صنع عين من صنع الله ولو كان سبب بعضها من صنع العباد المعرفة والحل
 يعني الجهل المركب اى صورة الادراكية الغير المطابقة للواقع **باب** الله
 اقول وقوت في مواضع كثيرة من كلامهم عليهم السلام تصريح بان الله يعرفه
 من اراد معلق التكليف به بان يخلق اولاً في خلقه قلبه ان كان عالماً بمراد الله
 بمنزلة اى من قبله من يدرك على مصلحك ومضارك وفي هذه المنة ليس تكليف
 اصلاً ثم يتخلل الدعوة من قبله ثم بالاعتراف بوحدة انية قولاً وقلوباً وان جاز
 رضوانهم والى هذا الاول التكليف والدليل على صدقه المعجزة ومن تلك المواضع
 ما مضى في باب في المعرفة الصادق ع قوله ان امر الله كل شيء لا انه
 قد اجتمع عليكم بما عرفتم به نفسه ومن تلك المواضع ما يحكي عن بعض كثر باب ومنه
 الناس من يعبد الله على حرف عن امير المؤمنين ع من قوله ادنى ما يكون العبد به
 مؤمناً ان يعرف الله نعم نفسه فيقره بالطاعة ويعرفه امام فقره بالطاعة
 ومنها احاديث هذا الباب ومنها احاديث الباب الماضي ومنها احاديث ان
 المذكوران في اول كتابنا **باب** من لم يعرف شيئاً يعني من لم يعرف نفسه نفسه
 وبنية نعم لم يكلف بشئ اصلاً لان التكليف كما يكون بعد التكليف كما مر وما
 توضح في كتاب الاحاديث الآتية في باب المستضعف بالحدوث الآتي في باب
 نادى بعد ذلك الباب الدعاء في بار غيبة المهدي ع ولا اقول انهم شافوا
 صنوا يعني الامور بين انهم ليس بحيث ماتوا واصنعوا بل فعلهم مخلوق على ارادة
 حادثة متعلقة بالتخليق او بالعرف في كثير من الاحاديث ان تائيد السجود
 على اذنه نعم وكان السرف في ذلك انه نعم قال لا يميز شئ من طاعة او معصية او
 غيرهما كما لا خال الطبيعة الا باذن جدي منى فيستوقف في كل حادث على
 الاذن توقف المحلول على شرطه لا توقفه على سببه والله اعلم فيهم من كثير

ان التخلي في المعاصي انما يكون في آن المعصية لا قبلها ان الله يهدي
 يضل سجي في باب ثبوت الايمان ان الله خلق الناس كلهم على الفطرة التي
 فطرهم عليها لا يعرفون ابا ناسية ولا كفرا يجود ثم بعث الله رسلا ان يهتدوا
 العباد الى الايمان به فمنهم من هدى الله فقههم لم يهده الله فقههم واقول
 هذا اشارة الى الحالة التي سميتها الحكماء العقل الهولائي واقول معنى الضال
 هو الذي اخرج عن صواب التصواب ولما لم يكن قبل ارسال الرسل وانزال الكتب
 صواب متفق الاخراف عنه ولما حصل الامر فيكون الله تعالى سببا بعيدا في
 ضلاله الضال في هذا المعنى قوله لا يضل سكونا عن الناس ولا يقول آه
 الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في باب الاعتقادات غير واجبة في زمن النبوة
 او مطلقا الا على صاحب الدعوة وكل بشارتنا ينظره اقول
 للاضلال المنسوب اليه وجهان احدهما قدر بيان وثانيهما من باب الغفلة الذي
 بالنسبة الى من سجد على المدي عبيدان عرفا بآية التورين اكرمهم ان
 يعرف خلقه آه بمعنى من ان يتصور في باب التشبيه خلقه كان يقال هو مثل
 ضوء الشمس او مثل النور بل خلق يعرفون المهيئات الممكنة بسبب الله السبب
 خلقهم او بسبب فيضان المعاني من الله على قلوبهم وخلق يعرفون الله بالله
 لانه لو لا انهم نعم نفسه لما عرفوه باب الفرق بين النبي والرسول
 الامامة من الرياسة العامة فاذا اخذت للبشر شيئا تجتمع النبوة والرياسة
 واذا اخذت للبشر لاشر لا تجتمعها والمحدث اي كيدهم الملك حتى
 جبرئيل عن غير معانية كلك لاية وفاطمة عليهم السلام لا تقوم
 على خلقه آه في الدلالة على انه لا يتعلق تكليف صلا الا بربيل المتفق على
 فقيه ابطال اثبات التكليف بمجرد احسن الفقيه العقليين لم يعرف

انهم من الباطل فاعلم ان المنطق غير عاصم حتى تسلموا ابوابا اربعة
 الابواب الاربعة الايمان بالله ورسوله وكتبه وبولاه الامر خذوا
 زينكم عند كل مسجد الآية يعني التمسك بابل البيت وبالكيفية المسموعة
 منهم عند كل عبادة وحج على خير العمل وفي بعض الروايات مغفرة بذلك
 فجعل لكل شيء سببا آه التي دخول الجنة والسبب الطاعة والشرح
 الشريعة والعلم رسول الله وآله والهابلية الممد عليهم السلام
 ظاهر عدل اصبح بالقاء المعجزة الى البتين امامته بنصر صريح جلي من الله
 ورسوله وآله لا يسع الناس الا معرفته آه تقسم العباد الى
 ثلثة اقسام احدها حكم في الآخرة حكم الكافر وفي الدنيا حكم المسلم من
 بعض الجهات كطهارة بدنه وان قلنا بطهارة بعض اصناف الكفار فهو
 كافر في الدنيا والآخرة المرحي والقدرى المرحي الاشعري والقدرى
 المعتزلي والسرفي انهم يقولون العبد لا يستحق ابراهيم ولا نارا بل امرهم مؤخر
 الى مشيئة الله وهم خزانة على علمي من بعد ما قول علم الله احكامه التي جاء
 بها النبي وآله واقول العلم الذي يكون النبي والائمة عليه الصلوة والسلام
 خزانة كيف يستنبط من اصل او استصحاب او قياس او شبهة ذلك من اخبار
 الظنية متفرد بامره يعني ليس له شريك في امره وانه يخلق خلقا قدرا
 ان يكونوا حفاظ امره وانه ياتي مسود عن اجعدي كانه ابوابا ثم او
 سليمان بن جعفر ولولاهم لما عرف الله عز وجل بغيره بانه لا يمكن معرفة
 الله عز وجل حق معرفة في صفاته وافعاله الا من طريق اصحاب العصمة
 عليهم السلام فاعلم ان فن الكلام المبني على مجرد الافتقار العقلية غير نافع
 وكذا كان امير المؤمنين ع بعده آه اقول من العلوم انه لم يكن

في زمانه صد وآله الاعتماد على الاجتهاد الظني جازيا في احكام الله تعالى
 لا لغاير عنه صا والاولا التي اضركم بعد هذه الروايات كنعنا مع
 الرضا ع آة الحديث الشريف منقول عن الرضا ع وفيه صفات الامام ع والآلة
 على بطلان ما ذهب اليه العام بوجوه تفصيلية فقد فرضت عليهم المسئلة
 ولم يفرض عليهم اجواب قلت مع معنى هذا الحديث الشريف انه قد يسقط
 وجوب اجواب لزورة النقية فلا تنافي بين ما هنا وبين ما مر في باب بطل العلم
 قرأت في كتاب علي ع ان الله لم يأخذ على احد من اهل بيته بطل العلم حتى خذ على
 العلماء عهدا ببطل العلم لئلا يعلم كان قبل اهل بيته فان لم يستجبوا
 لك آة حاصل اجواب انه لا يجزى عليهم عليهم السلام جابر كل ما يلبس عليهم من علمهم
 جوازي يستجيب لغيرهم عليهم السلام قبل هذا لا منافاة بين هذا الخبر والذي مضى
 في اوائل الكتاب مضمونا ان ما اوجبه الله على احد السوال العلم الا اوجبه على المرسل
 العالم تعليمه لان العالم قبل اهل بيته في تسليمين يتحقق الايجاب الكلي وفي الامام ع
 عن سعد بن جابر كذا في بعض النسخ والصحيح سعد بن جابر هذا الحديث في خبر
 وهو الموافق للنسخ الصحيح وليس في كتب الرجال سعد بن جابر ويؤيده ايضا الرواية
 عن جابر هذا الحديث بعد ذلك يقولون ائمتنا به خير لقوله والذين لا يعلمون
 تاويله وهذا جواب اهم الله تعالى لئلا يوافقوا بهذا الجواب اذا سمعوا من العالم تاويله
 بعيدا عن اذنانهم اما والله يا جابر ما قال ابن وفتي المصنف في معنى
 ليس هو بايات منيات الدفين لانه في نفسه مشكل غير واضح وانما هو منيات
 في صدور اصحاب العصمة عليهم السلام هذا اذا جعلنا لفظ كافيته وهو ظاهر
 واذا جعلنا ما موصولة فالمراد بيان ان ضميمه هو مبرح الى ما بين الذين
 يقول ان عندى الجعفر الابيض يفهم من كلام ع ان اكبر الابيض وعاء

هذا الحديث في خبر
 جابر بن عبد الله
 عن جابر بن عبد الله
 عن جابر بن عبد الله
 عن جابر بن عبد الله

لعدة من الكتب الجعفر الاحمر دعاء لاصلاح ووجه تسميته ان في بالاخر وضع
 ووجه تسميته الاول بالابيض المقابلة كما في الموت الاحمر والموت الابيض
 فيجوز اقتضايا على ع وفرايضه يعني هذه الامور كلها موجودة في الجعفر
 والمراد بالفرايض المواريث وتخصيص الحالات والعمات بالذكر لصعوبة بعض
 المسائل المتعلقة بارشاما يعلم من العلم شيئا اى علما يكون مخالفا لما
 ينزل على تلك الليلة لانا سوا ع ما فاكم لانا سوا خطاب مع اهل البيت
 عليهم السلام اى لا تفرحوا بالخلافة التي اعطاكم الله انما ما سوا اختياركم
 المخالفين اى لا تفرحوا بالخلافة التي اعطاكم الله انما ما سوا اختياركم
 الى ذوى عدل كان مراده من ذكر ذوى عدل هو المشهورة كتبها اخرى احبنا
 من الارش وجعلنا تحتها بعال لعل من العلوم الاختلاف بين ذلويين خطه
 على ما ثبتت لان هذا يقتضى ان يكون له قدر معين وصلى على ما ثبتت يقتضى
 ان لا يكون له قدر معين وايضا ظاهر اعطى دية كفه ان القدر معين قوله
 ونقصت عطف تفسيرى لما قبله فذلك على بصري آة اعتراف من ابن
 عباس ع ما وقع ثم قال ابن عباس ما علمت بك معنى من اين علمته فوالله آة
 كلام الباقى ثم قال اقرع فاستفصلت ثم تركته آة قال لك كلام الباقى ع
 وقصده ع تفصيل الواقعة التي اعترف بها ابن عباس محلا وعامل تفصيل
 ان المكمل الذي كان يحدث امير المؤمنين ع ظهر كذا ابن عباس اى تكلم بك
 وقال لك كذبت يا ابن عباس وصدق على لانه رأت عينها ما حدثت به علي
 لانه من جملة الملائكة النازلين على علي ع ولكن على ع ما راها لانه محدث في الحديث
 يسمع صوت الملك ولا يراه ثم صنفك ذلك الملك بكناهه فثبت فقال ابن
 عباس ما اختلفنا آة من جملة كلامه التي تكلم بها ولم يكن يدخل في المقام

في نكاحات الجعفر
 فاستأثرتم وفيه لا بأس
 بطلان الفتاوى باطنية

بل كان منشاؤه خرافة في آخر عمره فلا بد ان يكون قد عثر وجل فيها
 يعني معنى الاذن هنا الامر فهو اخضع من الاذن الذي مضى سابقا
 من شدة ما يراهم الى ما يراهم الله في كمال الليلة خاصوا
 بسورة انا انزلناه الخ صم بسورة انا انزلناه بما حاصلا اذا كان
 زمانه صم والحادثة الى نزول الملك في الاحداث فبعده صم والحادثة
 فهل كان نذير الله من كلام البارقة وهو خلق البعثة يعني
 لا يكون النذير غير مبعوث ارايت بعثة نذير به حاصل كلام الله
 تلازم بين النذير والبعثة وان المراد من البعثة من المصنوع من الله
 نبيا كان او اما الله فقد خلق الله جل ذكره ليلة القدر اوله روى
 الرضا عن ابن ابي عمير ان خلق الدنيا كان بالهنا والنعمة كانت الشمس احسن
 اوضاعها وطلوعها احسن من قولها فينبغي حل هذا الحديث على ان اول الدنيا
 ليلة القدر والنعمة والحدادى لا عنك فصرح به ابن الاثير في
 النهاية هذا ما قد امر واكتفاه فيهم من كلام الله ان الله جل وعز علم
 النبي صم والحادثة واولياهم عليهم السلام جل نفوس القوم المحفوظ المتعلقة
 بما مضى ما سيكون ونفوس القوم المحفوظ قيمان قسم قد فيه المشية والبراءة
 من جبر الله وقسم محكوم لا يجزى فيه البداءة والنفوس المتعلقة بكل سنة نصير
 محكوم في ليلة القدر وتنزل الملائكة والروح فيها بالاذن فيما صار محتوما
 وما قوله هذا ما قد امر واكتفاه فيهم ما مورون بكم ان خصوصيات
 ما ينزل عليهم في ليلة القدر وما قوله ولا يعلم نفس سالية عنه الا الله فعنه
 انه لا يعلم ما يصير محتوما في كل سنة قبل ان يصير محتوما الا الله وما قوله لا يعلم
 الا الله فانه لا يجوز ان يعلم مقتضى علمه الا بعد العلم بان صار محتوما وبعد

الاذن بالعلم واما قوله لا يعلم كماله فيه احتمالا لان احدهما الله لا يعلم
 ذلك لان ذمته قاصر عنهم انه لا يقدر في البداءة وما بينهما انه لا يعلم السؤال
 عن خصوصيات ما تنزل في ليلة القدر ويؤيد ذلك ما اجاب بالسائل من اكره
 بوجه واحده ولم يات في شيء منها بذكر مثال مخصوص يؤيد به ايضا قوله فان
 اذ عثر وجل الى الله هذا الذي نسخ في حل المقام والله وحده اعلم بما قالوا
 عليه السلام حتى يومروا في ليل القدر الله هذا موافق لما ذكره ابن ابي عمير
 روى في كتاب الاعتقاد ومن ان النبي صم والحادثة تنزل من السماء عالمه بكل ما كان
 ويكون منكم بالقدرة وجل وغيره وانما كان جبرئيل على ياتيه بالاذن في
 اظهار ما علم سابقا ولم يكن معلوما قال قبض الله عز وجل من الشياطين
 بعد ذلك ثم زاد ما حاصل كلامه ان زيادة اجناد الشياطين للجل الذي
 هو صاحبهم اكثر من زيارة الملائكة لصاحب الامر لانهم في انفسهم اكثر من الملائكة
 وذلك لان زيارة الملائكة لصاحب الامر انما تكون في ليلة القدر وزيارتهم لخاص
 تكون في ليلة القدر وتكون في غير ما وما قوله فان قالوا فعنه ان ردوا
 جميع هذه المراتب بقوام ليس هذا بشيء فقد ضلوا وما قوله فسيقولون فهو
 نظير قوله نعم فان لم تفعلوا ولم تفعلوا فالتقوا النار التي وقودها الناس
 والحجارة ويقبض عنا فلا تعلم اي لم يقدر احد على انساب علم
 لم ير دا الله فيضانه عليه وهذا جاء به جبرئيل عليه السلام
 باب ان الائمة عليهم السلام يعلمون من حقهم في حقهم
 اقولا حاديت هذا الباب صريحة فان المقدمة المشهورة بين المعتزلة
 وبين جماعة من اهل الجدل من الشيعة من ان حفظ النفس واج عقلها في معقولة
 ولو خصصنا ما بحالة رجاء اخلص ولكنه حين في هذا الدليل ان الظاهر

خير لما في الحديثين الاتيين وغيرهما من الاحاديث وحتم على كل
 الاختيار سيجي ان جبريل جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقرأ
 فاطمة عليها السلام بولد فقوله الامة وصليت صلوات الله عليها بذكر
 فاطمة عندي نسخة الاختيار بالبناء المشاه تحت قام على الحسن
 اي ادعى بها رايه امام مضمون الدعاء اعلم ان صاحب بعني اعلم
 انك عالم بكل ما يحتاج اليه الامة من الاحكام الخمسة وهذه المسائل الفقهية
 بل من المسائل التي اجتنبت فيها ليست من المسائل الفقهية بل من المسائل
 الكلامية العقلية فمن كان لا اطلاع عليها واما الماضي فمقتضى
 واما الغايه يعني ان العلوم الغايية من الدعاء على اصحاب العصمة عليهم السلام
 ثلثة اقسام قسم وقع معلوم في الماضي وقسم سيجي ان يقع في المستقبل فقد
 اطلنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكتبها على ام جحش وقسم يجرد بارادة الله تعالى
 آياته ويتجدد منها الله حتم فهذا افضل علومها لانه ليس مكتوبا ولا يصل اليه
 غير اصحاب العصمة عليهم السلام واما المكتوب فيمكن لغير اصحاب العصمة ان يطلعوا
 بغير اذن كما وقع لزارة وغيره من خواص اصحاب العصمة عليهم السلام قراءة بعض
 مواضع كتاب علي عليه السلام تعدد كونه مكان الوتر اقول توضيح المقام
 انه وقع التصريح في الاحاديث المذكورة في كتاب العلل وغيره بان الله تعالى
 لا يهتم بصلوة الوتر وضع الوتر بدلا عن الوتر في حق من يقو الوتر بنوم
 او غيره وبانه لم يصل النبي صلى الله عليه وآله وسلم الاصل لعلمه بانه لا يقو الوتر
 اصلا وبانه لا تسقط في السفر والحضر لانها ليست من نوافل صلوة العشاء
 وبانه في اصل وضعها كانت ركعتين من جلوس تحت ركعة قايما وتوافق
 المبدل في كونه وتر انما رخص الله تعالى في الايمان بها قايما وحرق التبذ

وكل

وكل مسك اشارته الى قوامهم عليهم السلام الثواب الذي كثيره مسك قليله وكثيره
 ما وضع العلماء قال انه قد تجر جمع من متاخرى اصحابنا في تفسير الحديث
 المشهور وعلموا انهم كانوا يسمون اسرائيل وسبب تسميهم ما تقرر في العربية
 من ان المشبه بالقوى في المشبه وما ثبت بالاحاديث المتواترة ان الائمة عليهم السلام
 اعلم افضل عند الله تعالى بعد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم من سائر خلقه فلا يخل ذلك حملوا العلماء
 على فضلاء الرعية وقد مضى في كلامهم عليهم السلام من العلماء وشيعتنا المتعلمين
 وهذا الحديث الشريف موافق له في ارادة الائمة عليهم السلام من العلماء واما
 جبريتم فيمكن دفعها بوجه منها ان وجه الشبه الوصية ومنها ان يكون بالمشبه
 مسلم النبوت عند الكل دون المشبه نوع من زيادة القوة قال قال ابو عبد
 الله يا جابر ان الله احديث اقول في هذا الحديث الشريف كسبابه وقع
 اطلاق الروح على اشياء مختلفة حقيقة اما بالاشتراك اللفظي او المعنوي
 بان يكون معنى الروح مبدء التأثير فان روح القدس خلق اعظم من جبريل
 وميكائيل عليهما السلام كما سيجي وروح الايمان له اطلاق اخر وهو ما صنفه
 وهو يورث في قلوب من شاء من عباده وهو غير المعرفة وغير الاعتراف على وفي المعرفة
 لانها تسلب على الزاني والمعرفة لا تسلب بحرق الزنا وكذا الاعتراف وغيره من
 الاطاعة لان العزم من افعالنا كالاعتراف القلبى وثانيتها المكمل القاعد
 في اذن القلب سيجي وفي هذا الحديث الشريف يمكن حمل روح الايمان على طيبة
 وفي الموضع الذي نرفيه ان روح الايمان ينقص من زيادة ويحل على النور وفي
 الموضع الذي نرفيه ان روح الايمان يسلب كسلب حكمة على المعنيين والايمان
 يطلق على المعرفة بالقلب واللسان وارجح على وفي المعرفة فعلم ان اشارة
 الروح الى الايمان غير بيانية والارواح الثلثة الباقية من انواع القوى

اسئل
 تفسيره
 المشهور
 من ان المشبه
 اعلم افضل
 على فضلاء
 وهذا الحديث
 جبريتم فيمكن
 مسلم النبوت
 الله يا جابر
 اطلاق الروح
 بان يكون معنى
 وميكائيل عليهما
 وهو يورث في قلوب
 لانها تسلب على
 الاطاعة لان العزم
 في اذن القلب سيجي
 وفي الموضع الذي
 الموضع الذي نرفيه
 يطلق على المعرفة
 الروح الى الايمان

الوجه الثاني ان من اتى عن السؤال لم تحصل له ثبوت في العلم لم يتوانوا على هذا القول
اي لا قوة في الازل للابوم وانما التقاريف اليوم باب من باب الحق الموضع على
في هذا الباب ثلاث على اتم عليهم السلام قد يخفون بعض الاحكام خوفا من الرعية
وكان المنفصل اذا شال الحجة اه كان هذه العبارة تعرض بالمنفصل
لاشرك بكنيسة انما قاله لان المنفصل كان غاليا من جانبهم وظهر ان رتب
فقال هذه الآية فان غرضه الطالب كان اه اي كان الطالب هو هو جالا
لصدقته الكاذب ولتركه التبع في المنكر فاذا امرهم بالاتباع الحق اه وقوله
قلته قلوبهم اه اقول فيهم من احاديث هذه الابواب ان البيان فعل النبي صلى الله عليه وآله
وفعل الائمة عليهم السلام ومن يخدوهم ما يطلب القلب بحيث يقبل حكمهم
من الحق ويترك حكم الله تعالى فلو صنع الله نعم ويعلم ان القبول صنع
القلب كذلك الا انكار وقد مضى في اوائل الكتاب ان على الله البيان يعني البيان
البنى ومن يخدوهم عليها السلام وعلى الخلق ان يقبلوه وسبح في باب
ان الايمان موزع على جوارح الانسان يصير بان الاعتقاد فعل القلب
عليه قد مضى ان الايمان صنع الله في القلب وقد مضى في اوائل الكتاب ان العلم
والعمل صنع الله لا صنع العباد وفي كتاب التوحيد لابن بابويه المعرفة
بجوهر صنع الله ويمكن ان يقع بصورات القضايا والنور الذي يوجب القلب
على طلب الحق وعلى قول الحق وانكار الباطل من صنع الله تعالى وقبول التوحيد
من فعل القلب وهو الاعتقاد ويؤيده ان التمييز بين الحق والباطل فعل القلب في التصريح
بذلك في الاحاديث السابقة ويؤيده ايضا ما في الاحاديث من ان اليقين فعل القلب
فانه يدل على ان اليقين فعل القلب ان التقوى فعل القلب في كتاب المجاهد عن الصادق
ما من احد الا وقدير عليه حتى يصعد قلبه ام لم يقبل ويؤيده ايضا ان السجود

هذا هو الوجه الثاني
في هذا الباب
الوجه الثاني

بين المروءة قلبه بين ان يعلم باطلا حقا لا شك فيه وقع التصريح بذلك في الاثار
وهذا يدل على ان اجزم بالشك خبرية من فعل العبد لئلا يكون مناشيا
الاذعان الذي هو الغرض الشك وهو من صنع الله والاعتراض في القلب عاوفي
الاذعان وهو من صنع القلب قد رخص العلامة التفتازاني في شرح المقاصد
بان الوجدان لا يثبت بحقق امرين قليدين هنا وايضا الاحاديث صريحة في ان
فعل القلب هو الاعتقاد قلت جزم القلب بان الواحد نصف الاثنين لو كان
فعل القلب لعل على نفسه ودفعه كما يقدر على دفع الجرم المتعلقة بالاقامة والتفرغ
مثلا وعلى نفسها قلت يجوز ان يكون فعلا غير اختياري ويبر عليه ان لا يكون
فرضه فقتين القول بان هنا امرين احدهما المعرفة والعقد والاخر الاعتقاد
القلبي والاعتقاد ويؤيده ما مر من احاديث الصدق فان ظاهر الصدق هو التصديق
حصول الاذعان لا مجرد التصور فعلم ان المعرفة قد تكون بدون الصدق وهو
التصور وقد تكون مع الصدق وهو التصديق ومن يرد ان يزيل جعل
قلت للاختلاف من باب العقوبة لانكاره وعصيانه في التكليف الاقل من الاستغناء
منه وايلاهم عليهم السلام وقد ذهب اليه ابن بابويه في كتاب التوحيد
والاعمال واقتضوا عنه اه التوقف عند حديث خال في ان
من القرآن نوع من التقية ولا تتكلم في التيقية كماله لا يجوز في مدحهم
التقية كالحمل الا ان قيدنا جميع ما رايناه من نسخ الكتاب للام
كمن خط اهل التقية بالنون فيكون اللام من سهو الاقلام هو انجى الواحدة
يعني بنية النبي صلى الله عليه وآله تعذيب اليقين فحصل ان كمالا لنسائها في وقت ما او
لاستكبار قلب بعض الناس عن قبول الحق فلا يفيض عليه اليقين بان الحق
احاديث هذا الباب صريحة في ان بعد حصول الدعوة قد حصل لبعض الناس الاذعان
بالحق ان يكون ع. نقول ان ان يكون ع. نقول ان ان يكون ع. نقول ان ان يكون ع.

هذا هو الوجه الثاني
في هذا الباب
الوجه الثاني

هذا هو الوجه الثاني
في هذا الباب
الوجه الثاني

هذا هو الوجه الثاني
في هذا الباب
الوجه الثاني

بالتوحيد دون الرسالة وانه على مقدور النبي تحصيل الاذعان في القلوب لا بالكفى
 بحر خلق التصوف فان قلت هذا في حديث يصدر قلبه قلت لا لا يمكن حمله على
 زلت نظر في الدعوة ودليلها يكون اذ وليت عن الحسن بن محمد بن ساهم
 سيجي في الباب الثاني في هذا الباب من غير فصل وفيه لفظ بن مكان عن وذكر ايضا
 بلفظ ابن في باب الصائفة لا تصيب ذكر الله عن الحسن بن محمد بن ساهم
 انه الحسن وفي اكثر النسخ لفظه الحسن ولعله من سهو القلم فان احمد بن محمد بن الحسن
 محمد بن ساهم ومحمد بن احمد بن الحسن الميثمي فيقول الضبي الطيب ان كان الضبي
 ايضا في من عند نفسه الطيب المبارك فقرة ذكره كان الاصل فيقول الضبي عند
 ذكر النبي الطيب المبارك في قوله التهنوت في النسخ اللهم اني اسئلك وحيي
 تقدم بهذا اني اسئلك نفسي واياك حيت وحيي وكان هناك في السند بدل
 قيس بن سلمة بن مسلم اللهم انا نعوذ بك من خلفه كانه اضافة
 المصدر الى المفعول وقد سبق الحسن الصادق في الفراق المتخلف والله اعلم
 عن نصر بن سعيد عفا لدين اه هذا السند بعينه مذكور في فهرست الشيخ
 وفيه عن النضر بن شعيب خالدين ما ذكره في النجاشي واساسه في الفقه
 فاني في الكتاب تصحيح الله اعلم عنه عن ابي عبد الله عن علي بن سعيد عن يونس بن
 ان يكون عنه عن ابيه عن علي بن محمد بن سعيد عن ابيه في هذا السند عن محمد
 عن ابيه ويحتمل عوده في غير هذا السند الى ابراهيم ويحتمل نقل عن علي بن محمد بن سعيد
 ايضا عن محمد بن عذافر عن بعض اصحابها اما لفظ اصحابها تصحيح الاصل
 اصحابنا او موضوع بعد محمد بن مسلم وابي حمزة عن علي بن محمد بن عذافر
 قد سبق هذا السند في آخر باب القبر وفيه عن الوشا كما هو الصواب تصحيح
 عرضها كان ترك الطول بناء على الظهور انه لا يفتض عن العبد في الاخرين حتى

في هذا الباب من غير فصل وفيه لفظ بن مكان عن وذكر ايضا بلفظ ابن في باب الصائفة لا تصيب ذكر الله عن الحسن بن محمد بن ساهم انه الحسن وفي اكثر النسخ لفظه الحسن ولعله من سهو القلم فان احمد بن محمد بن الحسن محمد بن ساهم ومحمد بن احمد بن الحسن الميثمي فيقول الضبي الطيب ان كان الضبي ايضا في من عند نفسه الطيب المبارك فقرة ذكره كان الاصل فيقول الضبي عند ذكر النبي الطيب المبارك في قوله التهنوت في النسخ اللهم اني اسئلك وحيي تقدم بهذا اني اسئلك نفسي واياك حيت وحيي وكان هناك في السند بدل قيس بن سلمة بن مسلم اللهم انا نعوذ بك من خلفه كانه اضافة المصدر الى المفعول وقد سبق الحسن الصادق في الفراق المتخلف والله اعلم عن نصر بن سعيد عفا لدين اه هذا السند بعينه مذكور في فهرست الشيخ وفيه عن النضر بن شعيب خالدين ما ذكره في النجاشي واساسه في الفقه فاني في الكتاب تصحيح الله اعلم عنه عن ابي عبد الله عن علي بن سعيد عن يونس بن ان يكون عنه عن ابيه عن علي بن محمد بن سعيد عن ابيه في هذا السند عن محمد عن ابيه ويحتمل عوده في غير هذا السند الى ابراهيم ويحتمل نقل عن علي بن محمد بن سعيد ايضا عن محمد بن عذافر عن بعض اصحابها اما لفظ اصحابها تصحيح الاصل اصحابنا او موضوع بعد محمد بن مسلم وابي حمزة عن علي بن محمد بن عذافر قد سبق هذا السند في آخر باب القبر وفيه عن الوشا كما هو الصواب تصحيح عرضها كان ترك الطول بناء على الظهور انه لا يفتض عن العبد في الاخرين حتى

قصة بعضهم با طول العباد والاعا وكفى في الاستبصار بهذا السند
 اشبار طول في ثلثة اشبار ونصف فلا يسعد ان يكون في عبارة اكثر غلط
 ابو داود عن يحيى بن سعيد الظاهري ان ابا داود هذا هو الذي مضى
 في اول هذا الكتاب في سند حديث ثالث واما ابو داود بارفع فكانه منقول
 عن كتاب ابا داود الواسطة بين المصم وبينه من مشايخ الاجازة ونظاير هذا
 الباب كثيرة والله اعلم فلم تهرق الماء الى لم يتبل كما يفهم من آخره وكانه ورد
 من باب التقية لموافقة الشافعية وابي داود جميعا روى المصنف رة
 في السند وفي باب الشك في الوضوء عن ابي داود بواسطة العدة وفي باب
 اجل ترى لدم ظاهر كلام انه روى عنه غير واسطة وفي باب فضل الصلوة
 جمل من السند وكذا في الاثني عشر من غسل والاستحباب الى الوضوء بغير
 اليدين لان الاستحباب الغايط باليد لا يكفي في اليدين بل لا بد من اكثر ذلك
 كما يكتت عدوانه فيكون ان يكون العدوان اشارة الى ما فهم اليه العام
 من غسل الرجلين ضد المسح وكلمة شتوا الماء شتاء في اذنه اهدم
 فليش على الماء اي فليرش عليه رشا متفرقا الشق الصب المنقطع والسند
 المتصل ومنه حديث ابن عمر كان يسق الماء على وجهه ولا يشنه اي يحجره ولا
 يفرقه كذا في نهاية ابن الاثير فعلى هذا الظاهر السنين الممهلة كمن فيها رايانا
 من نسخ كتابي الشيخ رة والكافي في المعجم الى ان تجلس قد اتفقت نسخ
 الكافي والتهذيب على ذلك والظاهر ان هذا تصحيحا والاصل التي تجلس
 ولا تحس ونظم اه اقول سيجي في هذا الموضع في باب النجاسة فقلت لا
 نفسه ان ادخل المسجد قد عني قوم خارجا عنه ويحذره فقال قد امرت ان
 اقدم والآن اقول هذه العبارة مذكورة في التهذيب في مواضع ولقطة الاصل ان
 بعض افاضت اليها في رة

في هذا الباب من غير فصل وفيه لفظ بن مكان عن وذكر ايضا بلفظ ابن في باب الصائفة لا تصيب ذكر الله عن الحسن بن محمد بن ساهم انه الحسن وفي اكثر النسخ لفظه الحسن ولعله من سهو القلم فان احمد بن محمد بن الحسن محمد بن ساهم ومحمد بن احمد بن الحسن الميثمي فيقول الضبي الطيب ان كان الضبي ايضا في من عند نفسه الطيب المبارك فقرة ذكره كان الاصل فيقول الضبي عند ذكر النبي الطيب المبارك في قوله التهنوت في النسخ اللهم اني اسئلك وحيي تقدم بهذا اني اسئلك نفسي واياك حيت وحيي وكان هناك في السند بدل قيس بن سلمة بن مسلم اللهم انا نعوذ بك من خلفه كانه اضافة المصدر الى المفعول وقد سبق الحسن الصادق في الفراق المتخلف والله اعلم عن نصر بن سعيد عفا لدين اه هذا السند بعينه مذكور في فهرست الشيخ وفيه عن النضر بن شعيب خالدين ما ذكره في النجاشي واساسه في الفقه فاني في الكتاب تصحيح الله اعلم عنه عن ابي عبد الله عن علي بن سعيد عن يونس بن ان يكون عنه عن ابيه عن علي بن محمد بن سعيد عن ابيه في هذا السند عن محمد عن ابيه ويحتمل عوده في غير هذا السند الى ابراهيم ويحتمل نقل عن علي بن محمد بن سعيد ايضا عن محمد بن عذافر عن بعض اصحابها اما لفظ اصحابها تصحيح الاصل اصحابنا او موضوع بعد محمد بن مسلم وابي حمزة عن علي بن محمد بن عذافر قد سبق هذا السند في آخر باب القبر وفيه عن الوشا كما هو الصواب تصحيح عرضها كان ترك الطول بناء على الظهور انه لا يفتض عن العبد في الاخرين حتى

قصة بعضهم با طول العباد والاعا وكفى في الاستبصار بهذا السند اشبار طول في ثلثة اشبار ونصف فلا يسعد ان يكون في عبارة اكثر غلط ابو داود عن يحيى بن سعيد الظاهري ان ابا داود هذا هو الذي مضى في اول هذا الكتاب في سند حديث ثالث واما ابو داود بارفع فكانه منقول عن كتاب ابا داود الواسطة بين المصم وبينه من مشايخ الاجازة ونظاير هذا الباب كثيرة والله اعلم فلم تهرق الماء الى لم يتبل كما يفهم من آخره وكانه ورد من باب التقية لموافقة الشافعية وابي داود جميعا روى المصنف رة في السند وفي باب الشك في الوضوء عن ابي داود بواسطة العدة وفي باب اجل ترى لدم ظاهر كلام انه روى عنه غير واسطة وفي باب فضل الصلوة جمل من السند وكذا في الاثني عشر من غسل والاستحباب الى الوضوء بغير اليدين لان الاستحباب الغايط باليد لا يكفي في اليدين بل لا بد من اكثر ذلك كما يكتت عدوانه فيكون ان يكون العدوان اشارة الى ما فهم اليه العام من غسل الرجلين ضد المسح وكلمة شتوا الماء شتاء في اذنه اهدم فليش على الماء اي فليرش عليه رشا متفرقا الشق الصب المنقطع والسند المتصل ومنه حديث ابن عمر كان يسق الماء على وجهه ولا يشنه اي يحجره ولا يفرقه كذا في نهاية ابن الاثير فعلى هذا الظاهر السنين الممهلة كمن فيها رايانا من نسخ كتابي الشيخ رة والكافي في المعجم الى ان تجلس قد اتفقت نسخ الكافي والتهذيب على ذلك والظاهر ان هذا تصحيحا والاصل التي تجلس ولا تحس ونظم اه اقول سيجي في هذا الموضع في باب النجاسة فقلت لا نفسه ان ادخل المسجد قد عني قوم خارجا عنه ويحذره فقال قد امرت ان اقدم والآن اقول هذه العبارة مذكورة في التهذيب في مواضع ولقطة الاصل ان بعض افاضت اليها في رة

لا موجودة في بعضها دون بعض من معاني اصحابنا رحمهم الله ذكرها في تفسيرها
وضبطها شيئا لسوق الكلام غير منسبة فالله اعلم اهل بيته فسترها بانها لا تصلح
صلوة تحية المسجد وضبطها بصيغة المضارع من باب التفعيل من التحية وفيها
على هذا الموضوع من كتاب منتهى المطالب وبعض الافاضل من اهل جبل عامل فسترها بانها
منوعة من احتيا وضبطها بصيغة المضارع من باب التفعيل من الصلوة حذف احد
الساكنين وخطربا في بقرينة سوق الكلام وبقرينة ما نقلنا من باب التفعيل ان هنا
تضييقا وان الاصل انتهى تضييقا بصيغة المضارع من باب التفعيل من التسمية فعلى
نسخة وجود المعنا لا تنحى عن المسجد بل تدخل بعض جسدا في المسجد دون بعض
وعلى نسخة عدم المعنا تنحى في المسجد اي توقف في ناحية من نواحيه ليكون بعض
جسدا داخل وبعض خارجا ويحتمل ان يكون اصل التحي بصيغة المضارع
من باب التفعيل اي احبب الرجل اذا جمع ظهره وساقه ثوبا وغيره ويكون المعنى
ان عند جلوسها في الصلوة ينبغي ان تدخل ثوبها في المسجد لئلا يترك عند الجلوس
ايضا فضيلة المسجد بعد التسمية التي احتمل ان يترك خطربا الى التسمية بالنفس
مناسر المقام وسوق الكلام وهو ان يكون التحي من احتيا ففي الصباح المنية
من حياء بالفتح والمدفوع على فعل استحجب منه وهو لا يقبض الاثر والامر
قال الاخفش يتقرب بنفسه وبأخوف في ساعة واحدة اقول المراد
ان عذاب الروح في بدنه الاصل يوم يرجع اليه في ساعة واحدة

باب التحي والتحذير والادب في الصلاة
والادب على الاحتياط في تركها

الصلوة

معناه التا صبه

والخيار

والاحتياط عند المذموم الاخير بروايات صريحة في ذلك منقولة في آخر السيرة
عن اصول قدما بنا رحمهم الله ثم ويقول الصادق عليه السلام ما علمت من احد
في المدينة اظهرتم الحق عند اهلها والتحقيق ان العداوة اعم عليهم السلام على
وجهين اما على الخصوص وعلى العموم اي تحت قاعدته كلية بان يقول انا عدو
من لم يقل بالتحسين ومن لم يقل بطريقتهما ومن المعلوم تحقق الثاني في كثير من
الاخلاف فكل ان يجعل المناقشة بين اصحابنا لفظية ويرفع فيه عن الارض
الظاهر رجع كايدي عليه عنوان الباب تقديم فيه وعدمه فيها في فيه الروايات
ومع المشهور بين اصحابنا وهذا هو المطابق للمشهور من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجع قبر ابراهيم ولا ان هذا الباب ليس فيه ما يدل على ترجيح القبر غير هذا عن محمد
عليه السلام بن عيسى بن عيسى في بعض النسخ والظاهر عدمه لان محمد بن علي بن ابي حمزة
يروي عن عيسى بن عيسى في الرجال والله اعلم نومة لاحم فيها اي لا اضغاث
احلام فيها قال ان المؤمن اذا فرج آه يدل على ان التا صبه ليس بيقين
بدنيه على ان حكمه حكم الكافر الا الجن والانس مسلمة ما وقد يفتق باول
كما يفهم من بعض الاحاديث الشريفة المؤمن اكرم على الله الا ان لا يلق هذا القدر
الشرقي منا فخص الاحاديث المتقدم في باب الميت بزيور امله لا نأخذ
بكل جماع بينهما بان اكرم على الله من ان يجعل في حواصل حيوان عجم بل انما يتعلق
بدن مثل هذا البدن في انه مقرف فيه ولو كان كهيئة الطير وكان يمشي على
في بعض الاحيان كما اذا جاء الى امله لا مطلقا كما يدل عليه حديث المشركين
على الاحياء من محملات هذا الحديث ان يكون اخيرة بصيغة المتكلم
فيدعي عثمان انه اعطى عمه الامان الشرعي حتى يخلص من القتل ويكون ان
امنته بدلا عنه الضمير المؤنث المذكور في الموضوعين ويكون الا انه ياتيه

رجع غير

الرجوع في الصلاة

الرجوع في الصلاة

متعلقاً بقوله ما آتته وضيقاً لغلمان وضيقاً بآتية النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ابو داود عن الحسن بن سعيد هو المنشد كما مر في اول كتابنا الطهارة والاسطة
 بينه وبين المصنفين يحيى بن محمد بن الحسن واحد من كتابي داود
 المنشد كما تقدم يروي ابو داود للاحدثي وشبابهم عن ابي بصير قال قال
 الظاهر من عبارات القديمة ان ابا بصير من غير قيد مضاف الى يحيى قال فذكرت
 هذه آه هذا استدلال على ان صلوة الوسطى صلوة الظهر لان الآية الشريفة
 يفهم الاهتمام بالوسطى من المعلوم ان صلوة الجمعة اجمع علم ان الوسطى صلوة
 الظهر في موضع السهو اقول ان الشك انما يحصل من بيان احوال
 السابقة فينبغي ان يكمل السهو على معناه ومع ذلك يعم صور الشك والاحتياط في العلم
 على القدر المشترك بين الشك والبيان كما ذكره جميع المتأخرين ولا سهو
 في سهو اي لا يعتد بالسهو اذا وقع في موجب السهو بغضه اجماعاً في صلوة
 الاحتياط وسجد في السهو والاجراء المنبسط فينبغي على الاصل اي الاقل
 كما في اننا قلنا فانها ملية الملبس اضافة الفراش الى الشيطان لانه يفضيه
 فانه مما زاد على الحاجة فاتخذه للمساواة والاختيال والالتهاء بزيينة الدنيا
 وما كان هذه صفة فهو مذموم مضاف الى الشيطان ذكره بعض شارحي المشكوة
 في شرح ما روي عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وآله قال الفراش للرجل وفراشه لأمه
 والثالث للضيف والرابع للشيطان ما رواه المسلم فاذا خرج الامام اي
 اذا خرج الامام من المسجد في الشتاء ان يكون ذلك كان المراد الفصل
 الى منزل الشتاء من غير الخروج من منزل الشتاء من غير الخروج
 عن حجر بن ابي عمير قال شئت ان كان من هو قلم النسخ والاصل عن القاسم بن
 عروه عن ابن بكير قال الاذان الثاني كان الثاني والثالث باعتبار

في نسخة
 الرواية عن ابن ابي عمير
 الظاهر من عبارات القديمة
 ان ابا بصير من غير قيد
 مضاف الى يحيى
 قال فذكرت
 هذه آه
 هذا استدلال
 على ان صلوة
 الوسطى صلوة
 الظهر لان
 الآية الشريفة
 يفهم الاهتمام
 بالوسطى من
 المعلوم ان
 صلوة الجمعة
 اجمع علم ان
 الوسطى صلوة
 الظهر في
 موضع السهو
 اقول ان الشك
 انما يحصل من
 بيان احوال
 السابقة فينبغي
 ان يكمل السهو
 على معناه
 ومع ذلك يعم
 صور الشك
 والاحتياط في
 العلم على
 القدر المشترك
 بين الشك
 والبيان
 كما ذكره
 جميع
 المتأخرين
 ولا سهو
 في سهو اي
 لا يعتد
 بالسهو اذا
 وقع في
 موجب
 السهو بغضه
 اجماعاً
 في صلوة
 الاحتياط
 وسجد في
 السهو
 والاجراء
 المنبسط
 فينبغي
 على
 الاصل اي
 الاقل
 كما في
 اننا قلنا
 فانها
 ملية
 الملبس
 اضافة
 الفراش
 الى
 الشيطان
 لانه
 يفضيه
 فانه
 مما زاد
 على
 الحاجة
 فاتخذه
 للمساواة
 والاختيال
 والالتهاء
 بزيينة
 الدنيا
 وما كان
 هذه
 صفة
 فهو
 مذموم
 مضاف
 الى
 الشيطان
 ذكره
 بعض
 شارحي
 المشكوة
 في
 شرح
 ما
 روي
 عن
 جابر
 بن
 رسول
 الله
 صلى
 الله
 عليه
 وآله
 قال
 الفراش
 للرجل
 وفراشه
 لأمه
 والثالث
 للضيف
 والرابع
 للشيطان
 ما
 رواه
 المسلم
 فاذا
 خرج
 الامام اي
 اذا
 خرج
 الامام
 من
 المسجد
 في
 الشتاء
 ان
 يكون
 ذلك
 كان
 المراد
 الفصل
 الى
 منزل
 الشتاء
 من
 غير
 الخروج
 من
 منزل
 الشتاء
 من
 غير
 الخروج
 عن
 حجر
 بن
 ابي
 عمير
 قال
 شئت
 ان
 كان
 من
 هو
 قلم
 النسخ
 والاصل
 عن
 القاسم
 بن
 عروه
 عن
 ابن
 بكير
 قال
 الاذان
 الثاني
 كان
 الثاني
 والثالث
 باعتبار

الاقام تغليبا للركعة الاولى لم تجز عنه الاولى ولا الثانية في المنع من
 من خفض من غياث زيادة عما هنا وعليه ان يسجد سجدين ومنه انهما للركعة
 الاولى وعليه بعد ذلك ركعة ثالثة يسجد فيها اي ظهوراً لظاهر التوبة
 يوم الجمعة في الذكرى ويجوز الاطلاق للجنب وعنه على عدم يتوقى يوم الاحد
 لا غير وروى ايضا يوم الجمعة خوف البرص والسنة فيه كلها خمسة عشر يوماً عنه على
 ما بين ظل غير الى وغيره قلت من المعلوم المشاهدة ان لم يمت بين غير
 ودعيه اربعة فرسخ فكان ذلك قالوا عليه السلام ما بين ظل غير وفي غيره
 والمراد ما بين ظليهما وعبروا عن ظل غير بلفظ ولا نها واقعة في جانب
 الشرق من المدينة والمراد ظلها الشرق كما ان في غيره واقع في الجانب الغربي والمراد
 ظل الغربي وقوله ما فاذا طلعت الشمس من ظل غيرا بمعنى تحقيق ووضع ظل غير
 يدل على ان المراد طول ظليهما وان في دعيه ما وبطل غير والله اعلم الرطل
 يكون عنده المال الذي خلط فيه كلال بالحرام ولم يعلم القدر الحرام ولا حظه
 من انما يحل ان يتصدق بحصة الفقر او فهو غير صورة المسئلة من باب
 النقيض باب الزكوة تنبعت آه في هذه الاحاديث دلالة
 من باب مفهوم الموافقة على انه لا يجب على الورثة استيفاء ما حقهم
 يحتمل ان يكون شكا من الراوى وان يكون ترويضاً من الامام على
 اهل الجيرة آه يدل ان الكفار غير مكلفين بفروع الدين كالزكاة والروية
 ما في كتاب الصوم وما مضى في الاصول من رواية منصور بن حازم وليس
 هو بان الايمان كسيرة الحرة وتشد يد الموحدة بمعنى جدين عن القاسم
 بن محمد الجوهري عن ابي حمزة الثمالي اقول في بعض النسخ عن ابي حمزة
 بروك الثمالي من النصيحة لان رواية القسم من حجر الجوهري عن علي بن

بالسند

الى حرة فايداني بصيرة اكثر من ان تعد وتخصي واما رواية عن ابي حنيفة التتالي بت
 بن دينار في الاصحاح في قوله عز وجل في المشية مقتضى الاحاديث
 الصريحة في ان الله تعالى لا يكتسب الحكمة ورسوله ان اكتسبها كما يكتبون ما يحتم في تلك
 القليل ومنها انه اخبر عليا الله لا يكتبونه وصدق في المشية فالظاهر انه سقط عنها
 شيء والاصل امره عوقوفه وقدره وجل في المشية فرائي في تمام اياته
 في رساله مفسومة الى اعلام مجتهدين عبد الله بن ظهيرة الشافعي المسماة بجملة
 المكتونة الموضوعة لبيان متعلقات ما يتعلق بما ذكرتم وفي الحديث ان النبي صلى الله
 قال يرحم الله امرا سمعوا لرسولكم فمزم او قال العلم يعرف من الماء وكانت زمزم
 عنا معينا ثم ان خبرها ذهبت زمزم حين ظفوا من مكة كما تقول عليها غيرهم
 ولم تزل اشارة لا يعرف موضعها حتى قام عبد المطلب في سقاية البيت فاني
 في مناه فقيل له احفر فطبعه فقال او ما طلب فاني من الغد فقليل احفر المظنونه
 فقالوا والمضنونه فاني فقليل له احفر زمزم قال ما زمزم قال لا ترح ولامم
 تسقى اجمع الا عظم وهي الفرس والدم عند نفرة الغراب اعصم ومن شرف مكة
 لو كان غراب اعصم لانيه عند الفايح في مكان الفرس والدم فبما عبد
 المطلب بعوله وسحاته ومولاه احاد ولم يكن له يومئذ ولد غيره فجعل يحفر فثمة
 ايام حتى بدا له الطم فقال الله اكبر هذا طمى اسمعيل فقالت قريش اشركنا في فعل
 ما انا بفاعل شيء خصصت به دونكم فوكة احفر طمى وباطاء المجرع المشا المظنونه
 وجعلوا باء موقرة ساكنة ثم ما يثقله من تحت مضنونه سميت بها ثمة طمى
 التي من اخر طمى لجمعها ما فيها والغراب الاعصم هو الذي في جناحه ريشة بيضاء
 قاله الجوهري انتهى من الرسالة المذكورة واما وجه مستقبل الكعبة فانه جاز
 الاجابة مستقبل القبلة ويأتي كراهية في المسجد الحرام في باب الله المحرم

فذكر ما ذكره في الحديث في باب الله المحرم
 فذكر ما ذكره في الحديث في باب الله المحرم

فذكر ما ذكره في الحديث في باب الله المحرم
 فذكر ما ذكره في الحديث في باب الله المحرم

الرواية اصبحت عندنا فيكون لبيان ايجاز وجاز ايضا اختصارا من كل رواية بما
 في ذلك النبي صلى الله عليه واله كراهية التوم فاعلم وفي يدك الموس فقال له موسى اما فخر على
 ما قاله الغراما فودعني الموس وهو خلق فعمل هذا يكون الميم اصلية او مفضل على
 صيغة اسم المفعول في الايساء فعلى الاخير لعل المراد الموس به فابعد
 رسول الله صلى الله عليه واله ان يحلق في يفهم من كثير الروايات ان يعين بعض الصحابة
 مقبوض الى النبي صلى الله عليه واله وبعده اليهم عليهم السلام وهذا نوع آخر من الجمع في
 بعض الصحابة من الاحاديث المتناقضة ظاهرة بانها من باب الاشياء وان
 باب الاخبار تغلط بعباد الله وحسن توفيقه فافرح مع من كونه المراد
 بقرينة احاديث هذا الباب انه لم كان يجرده الشريعة على الركن اليماني
 وكان لاخرته ودينه فقال ايها الله ذاك قال الخطابي لا اله الا الله
 او اي والله ذاك يحلون آلهما مكان الواو ومعناه لا والله يكون ذا او
 اي والله يكون ذا كذا في شرح اله وقال المحقق في شرح المختصر
 الاصول ذا تصحيف قال العلامة الشافعي في شرح قوله واذ تصحيف
 اشارة الى ما كرهه الخطابي واما الصيغة فتروى لانا الله بانبات
 الالف والقاف الساكنين على حدة والله الله يحذف الالف والاصل لا
 والله تحذف الواو وعوض منها حرف التنبيه وينبغي ان يكون هذا مراد
 من قال يحلون آلهما مكان الواو واما التقدير فقوله تحليل ان اذا قسم
 به وتقديره لا والله او اي والله الا هذا فحذف الامر كثرة الاستعمال
 وقوله لا تخش انه من جملة القسم كوكيله كانه قال اذا قسمي قال والدليل عليه
 انهم يقولون لانا الله ذاك القدر كان كذا فيجيبون بالمقسم عليه بعده انتهى
 دون الردم قلت سمعنا من بعض الواقفين على باب مكة زادنا الله

تصحيف

بسم الله الرحمن الرحيم

عليكم بحجة اهل الباطل الظاهر قرآنة بالحاء المهملة فان الظاهر ان قوله
 تكلموا الضمير بيان وكذا قوله ومقبرون عليهم بيان لقوله فتعالى لهم ويكنى قرآنة بكلم
 كما في بعض النسخ وعليه نفس بهوى ولا راي ولا مقاييس آه اقول العمل بالهوى
 كان فعل من احداث الضلالة او لا والعمل بالتراي يعني الظن في نفس احكام الله تعالى
 كان فعل اصحابه لاجتهاد المروحين لفعل قدماهم وذكر مقاييس بعد الراي من قبل
 ذكر انما هو بعد العام لشدة الاهتمام به واقول كل ليد مضافا الى وتدبر هذه الرأيا
 الشريفة بقطع بانه لم يخل واقعة مع حكم الله تعالى وبأن القرآن مشتمل على كل الاحكام
 وبأن حكم الله تعالى في كل واقعة واحد وبأن طريق الصواب في كل مسألة لم يكن
 من ضرورات الدين التمسك بكلام اهل الذر فيما علم كلامهم فيه والتوقف عن
 الفتوى فيما لم يعلم كلامهم فيه وبأن العمل بالاصل والاستصحاب بالقياس غير
 ذلك من انجالات غير جانية سيعنا ان ناخذ آه يعني بعد رغبتهم عن سؤال
 اهل الذر وعن سلوك مسلك اليقين الذي همده الله تعالى احدنا شيئا هو مجيبة
 الاجماع فاجمعوا على ما ترجع وعلى جواز اتباع الظن في نفس احكامهم بغير
 هوى من ادلة الله تعالى والمقصد بيان اتباع الهوى والراي يعني القول بشي من
 غير سماع الشريعة فيسبوا الله وعدوا بغير علم يعني من رآه ومن علمه التوسر
 المعلوم ان المربي والمعلم هو الله تعالى بواسطة النبي وآله عليهم السلام فينتهي السبب الى
 من غير علم الشارب في قوله ومن الظلم عن سبب الله ولا وليا له دالة وختمه على انه لا يجوز
 السبب حيث يسمعون مطلقا عند خوف الامن الا وقد دخل في جملة قوله يعني
 كل الحركات المنفردة في الآيات والروايات داخل في هذه العبارة الشريفة المجمل

قولنا

فلا يلل الاصناف آه قد تواتر في الاخبار عنهم عليهم السلام بان الناس ثلثة
 اصناف منهم من هو تحت المشية فالظاهر ان مراده عن ان الذي اكرم امره فثمان
 قوله وايماكم والتجربة على الله المكتبة على الناس معتدلا على قربة عند الله حتى يكره الله اليه
 الشراء اقول في خبره قوله تعالى انما لا تهدي من اجبت ولكن الله يهدي من يشاء فاعلم
 ان مراده تعالى من الهداية ههنا ان يخلق في القلب حب الحق وكرهه الباطل حتى
 يحب اليه الشراء معناه التحلية بينه وبين شيطانه كما ينبغي واخره المكذبة قلبه
 وهذا من بارز آراء العلما في الدنيا كما وقع التصريح به في الاثار وشي من ابن بابويه زه
 شرح صدره للاسلام آه اقول في خبره قوله تعالى انما لا تهدي من اجبت ولكن
 يهدي من يشاء فاعلم ان مراده تعالى من الهداية ههنا خلق حب الحق وكرهه الباطل في
 القلوب واما الهداية بمعنى اظهار التوحيد واظهار الرسالة واظهار احكامهم مع
 اظهار الدليل عليها من معجزة وغيره فهو شغل الانبياء عليهم السلام ومن ينجذ وخرم
 بتجربة العدد في كاله يعني اوصاف الكاهنة كثيرة وهو عالم صغير قد رسيح صبر
 ومصدق الكل واحد وهو ذاته تعالى وهو مشته عن التجربة التي تستلزم العدد الى كثرة
 اما البيت المفضي الى البيت الواحد والضم والمضاف محذوف والتقدير اما البيت
 البيت والمعنى ان الكعبة تفضي الى البيت المعجور لانها امتحان اذيان والمزدلفة ومجرب
 ونايينها وفي كثير من النسخ اخفاء بالحاء المعجمة والغائبين بعدا ولم اقف على معنى
 ولعل صوابا بحقا في الحاء المهملة والقاف والقاف بمعنى التوال المستطيل والله اعلم
 بعد امر الله يعني بعد اطلاعهم على امر الله تعالى فاعرفوا شيئا لا حجارة الا ان
 يعني اخذوا لها حيث اخلوا وحرروا وتبارروا كما ان الكتب المنيرة المقدسة على كتاب
 صوابه والمراد بان الطائفتين ومن وافقهما من الامم المنيرة المقدسة وشبههم من هذه
 الامة العلماء الغايون بآراهم فهم معنى الامة مع اصحاب الراي فاذا قدرت اصحاب الراي

كانت الامم مع اتقى اعظم عند السلطان لا يزال ابلس يلهمهم باحكام باطله فيقولون
 وآخرون منهم يلبسون امة يعني جماعة منهم اشباه الاحياء والاربابان حلقوا وخرخوا
 اشياء باراكهم وفضولهم وجماعة منهم بين الضلالة والهدى لا يميزون بين اهل الحق والباطل
 ويقولون ما كان اختلاف في الدين في عهد رسول الله وآله لا يرون اى شئ سبب
 الاختلاف وهم صدقوا في قولهم لم يكن اختلاف في الدين في وقت النبي وآله لا يميزون
 تركهم على البيعتاء ليلها امتارة منهارا فخذ ذلك نطق الشيطان على لسان
 اوليائه حين حدثت في الناس مجتهدون يلهمهم الشيطان بقاوى باطله فيفتنون الناس
 بذلك فسلم ان قناوى هؤلاء كلها من الهامات الشيطان فالتفت من هذه الامم
 كان لام التعليل محذوف والتقدير لما بعيت واعطيت من ذلك هم ذوى القربى
 كان اشارة الى عنيت كانت حاضرة في ذلك الوقت على اختلاف جهة اى
 على وجه اختلاف جهة وقوله في دينها متعلق بقوله خطا المستند عند اعدائهم
 الاصل اشارة الى جماعة من الشيعة خرجوا على بنى امية وبنى العباس مع جماعة من ولد
 قاطم عليها السلام من غير جهة اشارة الى انه لا يكون لا يكون الفتح الاعلى
 المهدي ١٤ سيئون من مستأثرهم ايعني بعد اجتماع الشيعة على ابي مسلم المروزي
 يتفرقون الى البلاد من على ثوراتهم لفتح امراء بنى امية من البلاد وينقص
 بهم على كجندل من اشارة الى استيلاء الشيعة على دمشق وجعلها وعلى ذلك
 فيها من بنى امية وقطعتهم الادنى من اهل مودة ايعني تركتم جمعة الائمة من
 ذريتي وبايعتم اولاد العباس طالع المشرق كجندل ان يكون الموعود لا ياتي
 طلوعه من مكة ووسط الارض لنا نقول اجتماع العسكر الكشي على المهدي ١٥ وتوجهه
 الى فتح البلاد انما يكون من الكوفة وهي شرقي ارمين وكثير من بلاد الاسلام
 ولتساوط القدر التناظر بالثين الموجه بمعنى غلبان القدر والقدرة

المهدي

ومن حيث ثوبه آه في بعض النسخ بالهاء الموحدة وفي بعضها بالياء المشاء
 ولم اجد ما مناسبين للمقام وكان ثوبه من ثوبه ومعناه من ثوبه الامامة
 ممن يستقضى اشرف منه على شفا جرف ثار حتى باطل تقديره في الدنيا او مناد
 الناس او نحو ذلك حتى وباطل ولين صار الباطل امير اقل بعد النبي وآله لوقوع في
 قديم الايام ولئن قل ان الحق اعمير كنه قد وقع وانتم بعد النبي وآله رجعت عن الحق
 الذي هدره وهو ما فاذا دبرت ما تلتون سبل ولئن رد عليكم الاعتقاد الذي هدره
 لكم النبي وآله صرتم سعيدا على اجماع في ذلك كخاف ان لا ترجعوا الى الحق
 ثلثة واثان خمسة آه فان قيل ما الفائدة في ذلك قلت الفائدة ان ثلثه من الخمسة
 اصحاب العصمة واثان منها من صفوة آخر والمرد من شئ على الارض من صفوة المكلفين
 خمسة جبرئيل او غيره من الملائكة والمراد من سماع مجتهد الاوصياء عليهم السلام
 ومن طالب بوجاهة شيعة ومن مقتضا سوا الاربع من المكلفين لما شين على الارض
 فاشترى في يومئذ اشارة الى انه توبوا عما يوجب الحد قبل ثوبه عند
 الامام كثره بالشوة فلم اجد لولد سجيل آه يعني مع ان النبي وآله وآل
 عليهم السلام وبنى هاشم وقرش من ولد اسمعيل واليهود ومن ولد اسحق اذ كانا مسلمين
 سواء في الغنائم وشبهها بمقتضى كتاب الله فثبت المساواة بين غيرهما من باب
 الاولوية لقد تكرر اسواق آه كانه ناظر الى ما نطق به الاحاديث من
 ان الله قد قدر ولا ان يكون ظهور الامر على يد الصادق عليه السلام قدر تقديره ما اخر
 ان يكون على يد المهدي ١٦ فلهذا اجماع كما لو غافل عن التقدير لاخيه فاشتغلوا
 باخذ الخيل والعلم اذ ابحر به ما شبه ذلك فبالقدرة ناظر الى تواتر
 به الاخبار عن الائمة الاطهار عليهم السلام من ان بعد موت آدم شريح سبيبه
 وشيعة في التقي من قابيل خرج ومن اصل ذلك صار اكثر الناس اهل الضلالة الخ

لله تبارك وتعالى ارادة متعلقة بعبث نوح ٤٠ ومن تعجز عن الانبياء عليهم السلام انما
 الناس فارادة حادثة وليست قديمة كما زعمت الفلاسفة مؤلفوا فن الكلام من
 علماء الاسلام وكيف يكون قديمة وفي ليلة القدر من كل سنة يعقد الله ما يقع
 في تلك السنة واعلم ان ارادة الله تعالى ومشية وتقديره عبارة عن كتابة ما يقع
 في التورع المحفوظ وغيره والاختلاف بين الثلثة بحجج الاجال والتفصيل والفرق
 الى الاحكام والجدد منها واعلم ان مصداق البدء في حق الله تعالى حدوث ارادته وفي
 حق غيره حدوث علمه امانته لا يفرغ لهما ان كان العلم فيلزم مضمون هذا الخبر
 لا يجدد الا الشيعة لان منقول بطريق اهل البيت عليهم السلام وغير الشيعة يقول
 العلة في الكسوف والخسوف احوال التي هي مقتضى كراهة الفلكية وان المراد ان لا
 يفرغ لهما على سبيل الوجوب الا الشيعة لان صلوة الكسوف والخسوف عند غيرهم مسجود
 وكذلك نحن يعني نحن نزيد في كراهة كراهة النفسنا ولا نرضى بالشر في حقهم فلما
 يكلم عليهم فانما جهلنا لما جرى بيني وبينهم كما ان الرجل يريد غير بينه
 قال مني ان عني ان خالق الداء خالق الشفاء كمن ابى الله ان يجري الاشياء الا
 بسبابها فجعل خلق الداء وخلق الشفاء اسبابا بمعنى الطبيب الذي يعرفهم ما
 الداء وسباب الشفاء وقل اللهم اني استسلك في فهم من هذا الحديث انه يعرف
 ذلك الداء ست مرات على قرن نور المسألة اقول فيه لانه على النسخة
 على قرن المسألة عادية لا يمنع ذاتي وعلى شتر بين الفلاسفة من ان في سنة
 قدما بعد الارض الهواء وبعد الهواء النار وبعد النار الافلاك غير صحيح والكرام
 العلماء في كلامهم عليهم السلام لا يسلوا الله عليهم كما مضى التصريح به في اصولنا الكتاب
 والشرى كما معنى الاصل المبسوط ومعنى البرزخ كان ارادة من قولنا علم العلماء ان الله تعالى علم
 بكون ان هناك لا خلا ولا ملا فليس العلم بكون علم بغير موجود والله اعلم ثم فرقا

الارادة المشية والتقدير عبارة
 عما يقع من كتابة التورع

كلام كيفية تصور عالم الذر

فرقتين آه اقول يعني امر الله تعالى كانت معلولة بالقاء المالح وان تصير
 كل واحدة منها قطعاً صغيراً في هيئة الذر يكون كل قطعة منها لروح مخصوصة
 من الارواح التي قالوا يوم الحساب على في جواب قوله تعالى الست بربكم ويكون القطع
 الحاصلة من الحصة المبسولة بالقاء العذاب بالقاء الارواح ثبت طاعتهم في كل
 اليوم والقطع من الحصة المبسولة بالقاء المالح اعلان الارواح ثبتت معصيتهم في
 ذلك اليوم من احاديثهم عليهم السلام ان جعل الله الايمان في هيئة الذر وقع مرتين
 مرة قبل خلق آدم مرة بعد خلقه رأى المؤمن ورواه في آخر الزمان آه
 اقول المراد بالاول ما يخلق الله في قلبه الصور العلمية في حال اليقظة ومن الثاني
 ما يخلق الله تعالى في حال النوم وكان المراد في آخر الزمان زمان ظهور القاصد
 فان في بعض الاحاديث وقع التصريح بان في زمان ظهوره على كبح الله قلوب المؤمنين
 على العقوبات كلها باللفظة على منا اجمية اي على نهج سبعين جزءاً يكونان
 موافقين للواقع وايضا وهو نوع من الوحي يفضل الله تعال به في زمان ظهور المهدي
 على شيعته عن جهات من موضع واحد يعني ان كلهما صور علمية يخلقها الله تعالى في قلب
 عباده بسباب روحانية او شيطانية او طبيعية فيا مراً فترجم آه اقول
 بعد هذا العلم المدونة كلها من افواه تكل اصحابنا رحمهم الله تعالى صرفت
 ودر اوطا في الحرمين الشريفين ونواحيهما في عرض ساليها على الاحاديث
 لاسيما المسائل المختلف فيها بين الفلاسفة وبين العلماء اصول الدين
 او بين علماء اصول الفقه وكتب كثيرة من تلك المدة متفكر في فاته من الامور
 المعلومة ان تسلط كل نفس من النفوس الناطقة الانسانية على بقية ما دون بدن
 نفس اخرى مقتضى طبعها فاعتق ان يكون يجعل الله ذلك في ذلك دور في
 الاحاديث على اشياء تواتر ذلك في اوقافني على مواضع كثيرة من ذلك منها هذا

اطلاع عليه

ايدانها

الوضع فانه يفهم منه ان الله قد قال بعض الرباع كوني نسخة لفلان من المليك
 فمن اجل ذلك القول اذا امرنا الملك بغيره فوفق امره فكذا اذا امرت النفس ان تطف
 القوي البدني يتحرك على وفق امره فكذا اذا امرت النفس ان تطف القوي البدني
 تحركت بامر الله فوفق امره من مخصوص نسخة لنفس مخصوصة من بين القوي البدنية
 قد عرفت عن امرنا ان هذا الحديث من الاخبار لا ينافي ان الاجادات
 مؤثرة بامر الله تعالى انما كذلك مؤثرة بامر الملائكة وذلك يجعل الله تعالى
 وبامرهم بذلك قال القدرية هم زعموا ان تقديره تعالى مشيئة وارادة
 من صفات الافعال وانما عبارة عن نفوس اللوح المحفوظ وعن نفوس اخرى
 اذا لم يكن له انقطاع ابداً او بمعنى لوصف ما زعمته الفلاسفة ومن وافقهم في ذلك ان
 كل حادث مسبوق بمادة لازم محال لان احدهما التسبب في جانب المبدأ وثانيهما في
 ما اجبت عليه الانبياء عليهم السلام ودل عليه البرهان القطع العقلي بل المستند
 الواضح اليقين وهو قدم ممكن ما وقد امكنه ربنا في جملة ما فضل على منتهى
 لم يلهم احداً من العلماء الاولين فيها اعلم احدهما جواب تفصيلي من شيا الله
 بحمد الله وثانيهما ما يبرهن واضحه قطعية على اعتناء قدم ممكن ما وقد استفدنا
 من استنادي صلوات الله عليهم وقد ذكرناهما في اصول هذا الكتاب في التوايد
 المدنية وفي بعض سايلنا ان كسيت فارح اليها وهو الماء او اقول
 المراد ان اول جسم خلقه الله تعالى فان وجود المجردات كان هو الماء كما تو
 به الاخبار عن الائمة الاطهار صلوات الله عليهم والعلم في جملة سؤاله
 على ذلك لا على ما يوجب الجسم والمجردات بل عاجز عن ادراكها
 وكيف ان يدان او فقههم مع اصحاب الحشوات والسيئات يدل على ان هذا
 الحكم يعم كل من مات على التقوى سواء كان من اصحاب العصمة او لا ويدل

آياتهم
 خبر لا يوافق في ان تقديره

كلام الفلاسفة

على انه يدخل تحت بغير صاحب بالوان مختلفة كانه اشارة الى ان النسخة
 يسع كل الفرقه والذي فوقه لا يسع كلها بل يظهر من جواهرها لون النسخة في وعاءها
 القياس وارجح نسبة من الادبيين انه فاك قلت في كتاب من الاجرة
 الفقيه حديث صحيح في انه يعطى المومن الفاضل من الادبيين في الجنة وبين
 احديتين تناف واضح قلت بجمع كمال هذا الحديث على اقل المراتب اريد
 ان اجي بالملايكه او يعني سالم قصد هذا القدر ان كان ما يعتقد في الاجدان
 اجي بالملايكه مشهودون لي وما يجعل هذا او اما روي واعني اني اعلم على سعيد
 وجهها يعني اجيب عن سوال واحد بعبارة جوابا فلا يفتح في الاثر كلام كلام
 ابراهيم وكلام يوسف عليهما السلام وبالحكمة وجوه مختلفة منها ان ينوي معنى
 بعيدا عما زعمه باب الشقيه ومنها ان ينوي اصلاح ذات بين وغير ذلك من
 الوجوه التفصيلية ان هذا الجاهل فيقول ان هذا امر ابي بصير ومعناه
 ان ابا بصير خاصم علماء العامة من جنتنا بهذه الآيات الشريفه ومقتضى
 ان هذه صريحة في ان من افتى في واقعة بغير ما انزل فيها كما قرأنا لم فاسق تعليم
 من ذلك ان الله تعالى جعل في الارض اياما رجلا عالما بما انزل الله تعالى في كل
 ومن المعلوم ان اصحاب الاجتهادات الظنية غير علميين بما انزل الله تعالى في كل
 واقعة ومن ثم يقع بينهم الاختلافات في الفتاوى والاحكام فتعين ان يكون
 في الارض اياما رجلا لم يكن حكمه من باب الاجتهاد بل يكون من باب الوحي في كل
 واقعة وباتفاق اخصائين وغير الائمة الاثني عشر صلوات الله عليهم لم يعلم
 ما انزل الله تعالى في كل واقعة فتعين ان يكونوا منصوبين من عنده تعالى للاجتماع
 واحكامهم وحدهم وغير ذلك فبينما استخفاه لا يقال لهم من ذلك ان
 بالله فيلزم الكفر لاننا نقول المراد من الاستخفاف معنا ان لم يعبه عظيم كما يجد

تعالى

شرب الخمر عظيم والمشتق هو الذي بعد الكحل عظيم لان حاكم الكحل هو الله تعالى
 فقال ابو عبد الله سلمى آه لما علم الله ان قصده من الظاهر لا
 ظهور الاذن منه في السؤال وان يجيبه بغير التيقن قال سلمى
 معك روح القدس آه اقول ظاهره ان روح القدس قد غيبت في بعض الاوقات
 في روح غير اصحاب العصمة عليهم السلام وهو لكل ما جرى نوع من الموت
 بالنفسي الى الظهور بنبي صين آخر واثنان قايان آه يعني شيطان طاهر ان
 سالكنا من باب التيقن ومقصوده ان نقية الاوصياء عليهم السلام ما جرت به
 عادة الله في الاولين والاخرين وليست مخصوصة باوصياء محمد وآله
 لم يجعل العلم جهلا ولم يجعل امره الى احداه ردة على من قال ان الله مقرب بين بعض
 احكامه على ان نبيه ص وآله وفوض اليه في الطنون المجتهدين والافعالهم واجتهادهم
 وامرهم بملح درجة الاجتهاد الظني باتباع ظنون المجتهدين ومقتضى الكلام انه
 قد يكون باطلا فيكون جهلا لعدم مطابقة الواقع وامر بكباره باتباع العلم
 وهو الميقن المطابق للواقع من ساعات اجتهاد يعني شبة ساعات اجتهاد
 في ظهور الغيب فيها ومنه ملك اجتهاد ان قيمة الارزاق كل يوم يكون فيها
 والمؤمن كلما ارادة في اجتهاد يحيل له في ساعة ارادة ولا يخص حصن
 زنى هذا هو الصواب وفي بعض النسخ خلافا في ذلك والمقصود ان الحصن هو
 الذي حفظ فرجه بفرج حلال لا ينفذ في المصباح المنيرة في كتاب اللغة قال
 الشافعي اذا صار بحر البالغ امراته او اجتنبت بحرة البالغة بكتاب فهو حصن
 في الاسلام والشركي المارد في كتابه او فيه تفرغ على من والى غير الله
 فانه تمسك بآلاء الله ثم وقصد به الوسيلة الى الله تعالى بل لا يكون الا
 ان شاء الله تعالى فاذن له آه فان قلت صبر ابو ذر رضي الله عنه على الخروج مع بعا

من كتب

كيف

ذلك

ذلك من النبي ص وآله وكيف قال بل لا يكمن الاخير وكيف اذن لا النبي ص وآله
 العلة في ذلك احتمال ان يكون ذلك من التقدير غير الحتمية او اختار ابو ذر
 خيرة الآخرة على عاقبة الدنيا الفانية واذا علم ثلثة ايام متوالية من ان
 بعثة الله هذا التنبيه ناظر الى ما تواترت به الاخبار عن الائمة الاطهار عليهم السلام
 من انه يجب على اصحاب العصمة عليهم السلام ان يكون طيوسهم وما كوام مثل ضفوف
 رعيته في المدة التي يكون امر الناس تحت ايديهم ومن اجل ذلك اوصياء محمد صلوات
 الله وسلامه عليهم كانوا يلبسون الثياب الغير خشنة والاطعمة الغير خشنة على
 مذرة في ايام غلبه الاعداء عليهم واما اكل الى جعفر من ثياب مع انه خلاف سيرة
 النبي ص وآله فكلوا نعم بادنا والضرورات تنجح المحضرات فكيف لمكروا
 خيرة آه اقول الظاهر انه سقط مناشئ والمناسبات في خزان الارض ونحو
 ذلك واما آياته عند الموت ايضا فكان العلة في ان النبي ص وآله عسى ان يقبلها
 لذرية الطاهرة صلوات الله عليهم فان معظم قضاة الناس ان لا يكون ذريتهم
 فقروا بعدهم في الرقيق الاعلى اقول لابد من تقدير بل الظاهر ان مناسبتهم
 من قلم الناسخ وفي نهاية بن الاثير في حديث الدعا والحقن بالرفيق الاعلى
 الرفيق جماعة الانبياء الذين يسكنون اعلى عليين وهو اسم جاء على فضيل
 ومعناه اجماعة كالصدق والخليط ويقع على الواحد والجمع ومنه قوله تعالى
 او لك فيقا والرفيق المرافق في الطريق وقيل اجتنى الرفيق الاعلى الى الله
 تعدي بآلاءه رفيق لعباده من الرقي والرافقة فهو فضيل بمعنى فاعل ومنه حديث
 عائشة سمعت يقول عند موته بالرفيق الاعلى ذلك انه خيرة بين البقاء في الدنيا
 وبين ما عند الله فاجتاز ما عند الله وكل شئ من صنع الله آه يعني
 بلا واسطة او بواسطة كاقوال العباد وهذا معنى كل القائلين

خلق الطاعة قبل ان يخلق المعصية اه المراد خلق تقدير لا خلق تكوين كما تواتر
 به الاخبار عن الامية الاطهار عليهم السلام صادق اللهاد ولهم في الجنة
 اقول الظاهر ان المراد الجنة التي خلقها في المغرب وجعلها مكان ارواح السعداء
 في عالم البرزخ ليس الله عز وجل اه يعني لان الله ذكر في سورة الرحمن
 المؤمنين بانهم في الجنة صنفين من النساء الى جنة عدن والجنة
 فلم تر لنا جنة اه في نهاية ابن الاثير يطمان العرش وسطه واقول كان المراد
 وصولها الى دانية نصف النهار فاتها تخاذل النقطة التي هو وسطها
 فلم تر لنا جنة من حال غيبوبتها الى العدم وقد استفد من كلام الصادق ع
 ان السجدة والسجدة صمان طبيعية وارادية ومن قبل الاقل سجدة الشمس
 والله اعلم واصله عقله واسارة الى ان العدة في الانسانية النفس
 الناطقة لا العقل المحسوس فاصالة الانسان ترجع الى اصالة نفس الناطقة
 ومن خواص النفس الناطقة الاصيل العقل كقارة الطيرة يفهم من هذا
 ومن احديث السابق ومن غيرهما من الاحاديث الطيرة من العلامات التي جعلها
 الله تعالى على تقادير مخصوصة ويفهم ان التوكل التام يدفها بالكليية يعني انه
 صفة تلك التقادير الى تقادير خلقها وان التوكل التام قص نخف اشرا
 يعني بغير تلك التقادير الى تقادير اخرى اخف منها وان الذي لم يتوكل اصلا
 يلقى اخرها باذن الله كما في السحر ولا تغفل من انه يمكن ان يجعل الله تعالى
 بعض الاشياء علامات ردية في بعض الاقطار دون بعض
 بحاجة وحاجة اصحابه ما ظهر الى اسرار بحيث اطلقهم رسول الله ص وآله
 واخذ منهم الفداء بشور اصحابه لفقهم بعد ان قال لهم لو اطلقناهم سيقولون
 بعددكم منكم فيضوا بكم ثم قتل من المسلمين بعددكم يوم احد فقال انتم

اختتموا

اختتموا القوم اه يعني قال رسول الله ص وآله للمسلمين الذين اضعفتم من المؤمنين
 بالجرح كسبوا كفافهم يعني شدوا وثاقهم قال نزلت في ابي الفضيل اما بكم ان الى
 تحافه فانه ولد بعد عام الفيل ثلث سنين وكان اسمه عبد العزى وكنيته ابا فضيل فسماه
 النبي ص وآله عبد الله وكان ابو بكر من كحول ابن بابويه في ما جرى لآل الرسول ص
 يخلق بنو فلان اه في احاديث اخرى يحكى بنو عباس المراد ان بنو العباس
 لم يتفقوا على خليفة وهذا معنى تفرق الكلمة ولم ينتهي في تلك معددة مدرة الى
 خروج السفيا في ثم الى ظهور المهدي صلوات الله عليه مناديا حاكما ويمكن
 ان يكون المراد بما فعله من كون لوحيه قتل في ليلة واحدة ثلثة بيوت طينان من
 السادات ويمكن ان يكون المراد قتلهم المقولين بفتح وهو موضع قريب من مكة
 من حيث بدا صلاحهم يعني كما ان ظهرت دولتهم على يد رجل كفي جاء من جهة المشرق
 وهو ابو مسلم المروزي كذلك يكون انقراض دولتهم على يد رجل كفي من جهة المشرق
 لام فروة من قبائل الصادق ع صرح به في اعلام الوري وغيره
 ما خلا ما جوج وما جوج في كتاب العلل نصح بان يا جوج وما جوج من اولاد جوج
 الناس طبقات ثلثة اه الظاهر ان المراد من الناس هنا الشيعة اي هذا مراد
 وابو ذر اه اقول بعض النسخ وابو ذر في الموصفين وفي العبارة سهو وكان قدوة
 من ذكره قال وان وابو ذر ان المسلمين ليسوا بسوء وان درجات اصحابنا ومراتب
 اذ بانهم متفاوتة وكل طيبة لما خلق له فيبقى ان يعمل بما اخذه ولا ينبغي ان يحاكم بعضهم بعضا
 في القادير واما ان يكون الاصلح في حق بعض ان يعمل بالقبية دون باقية الامم بحسب
 وربما يصل ذن بعضهم الى الذن في القادير المسموعة من الامم دون بعض فلا ينبغي
 ان يحجل على شئ لا يقد عليه واما قوله على قوم اذا كان اهلهم واحدا اخ فالمراد من انهم
 لاضر عليهم اذا عمل كل منهم بما بلغه ولم يترك ما بلغ الاخر واما قوله ولا ينبغي لهذا الاخر

اسم ابي بكر سابقا عبد العزى
 وكنيته ابا فضيل فسماه
 النبي ص وآله عبد الله وكانه بذلك

فالمراد انه لا ينبغي السابق ان يقع في صدر المتأخر عنه وفي العبارة سهو طباع
على اربعة آله المراد ان نظام هيكلي الانسان مبني على اربعة الهوى الذي من منافع
وفع الفضلة فان لم يحس النفس خلا في الدفع والارض التي تولد المراتين مرة السوداء
والصفراء وباقي الحديث ظاهر فتناظرنا في التوبة آله كان بعض عوالم الشيعة
ضعفاً العقول بعد ما شاهدوا ظهور بعض افوار في الامة عليهم السلام وسوس
الشیطان في قلوبهم احتمال ان الله تعالى فوض كايات ايجالهم وعلى اولادهم
الظاهرين عليهم السلام بعد ان خلقهم كما اقر شرح المواضع واشهر من جماعة الغلاة
حتى امير المؤمنين ع ان هذا يخاصم فيقول آله اقول كلامه عنا ظر الى دليل كان
شايها بين قدامنا اصحاب الامة عليهم السلام وكان يحسن به على العامة وتخصه
الآية والآيات صريحة في ان من حكمهم حكم نبيه اى الاجتهاد الظني فهو آثم فاسق
مرح بذلك غير الظان في آخر كتاب العدة في الاصول وقال هذا مذهب شيخنا
ابي عبد الله المفيد ومذهب سيدنا الاجل المرتضى ومذهب جميع المتقدمين و
المتأخرين من اصحابنا وحاصل الدليل اذا ثبت حرمه الاعتماد على الاجتهاد الظني
فيما جاء به النبي ص وآله اى في الاحكام النحلة والاحكام الوضعية ففقتان ان يكون
في الخلق دأباً رجل يعلم كل ما يحتاج اليه الاله الى يوم القيمة بوحى الهى لا راي ظني بشئ
واعتقد اجماع المسلمين على ان غير الامة الاثنى عشر عليهم السلام ليس في مقتضى
ان يكونوا اقران علم الله وترجمة وحيد صدق قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان
كنتم لا تعلمون من كانت له حقيقة ثابتة آله اقول هذا الحديث الشريف
ناظر الى في توقيع المهدى ع وما في كلام آله الظاهر من عليهم السلام اما الوقائع
احادية فارحوا فيها الى وفاة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله عليهم
قوله عليهم السلام كل العلماء ورثة الانبياء وقوله عليهم السلام نحن العلماء وبنينا

يفهم من

دليل من طرق الاخباريين

المسلمون ومعنى الحديث انه من كانت له رغبة تامة في الدين لم يقع بالامور الظنسية
ويطلب يسعي حتى يحصل اليقين بالجماعة المنصوبين من عنده نعم لحفظ كلامه
به النبي ص وآله ثم يطلب الواقعة احادية من الناطق عن وارث العلم اى من راوى
احاديث الائمة عليهم السلام واما قوله ع فاني شئ آله فعناه باي شئ انكرتم
ما انكرتموه اى طريق العامة وباي شئ اعرفتم ما عرفتموه اى طريق الخاصة وهو انه
لا بد من اليقين في امور الدين كلها ولا يقين الا في طريق الخاصة ان كنتم مؤمنين
تعرفون بهذا كنتموا باسم الله اى يعني نعم الاسماء والله كنتموا وهذا رد على
حديث كوكب البسمة في صلواتهم ما في السموات آله الظاهر ان مراده بيان
المشقات التي وقعت من الصدر الاقل في ناليف القرآن قرآنية اكرسى ويعلم
منه ان آيتين بعد من آية الكرسي في قوله تعالى عا على العامة يقولون ان الشمس
يعني عبرة واروي اى بانك تغير خلقك في الارض او ملك الارض فقال ع تغييرهم ليس
بصحيح عادة لانك استخ اهل بيت الخلافة ولا من اهل بيت الملوك اذا
بغض طين آله مذكور في الكتب المنزهة على الانبياء المتقدمين عليهم السلام انه لو
في مكة المشرفة رجل معصوم اسمه احمد وكنيته ابو القسيم وكذلك في قرية من قرى العراق
احد ما بنى والاكراهام ومذكور فيها القليلة التي مولود فيها احد الاحمرين كما
اخطت آله اشارة الى ان اخط في الصورتين على نوح وفيه تبني على ان الله تعالى
قد ران لا نصير آله اصلياً طويلاً آخر وبقي على آله يفهم منه ان سلمان
وابا ذر عمار لم يكونوا ذلك اليوم عند النبي ص وآله وهل قاضيت على شئ آله
فصدوه ص وآله انه ما قص قاضيت على شئ نافع لك فانه كان عالماً بان ابا بصير
اسيد وابا جندل يفتلان من المشركين في سبعين راكباً يسلمون على يد ابي جندل
ويخرج عليهم من غفار ويسلم جبينه حتى يبلغوا ثلثماية مقابل كلهم مسلمون لا غيرهم

غير قرش لا اخذوا وقلوا اصحابها وهو ما فهم قصد التبرع والى
 المشتري الارض اه ظاهره ان المشتري ملك الاستعداد فيه لتواتر الاخبار عنهم
 عليهم السلام ان الحزب الاسود ملك من الملائكة ان المغيرة اه الظاهر انه اشارة
 الى العام قال الصادق ع انهم غيرة واكل شيء من احكام الدين الاستقبال
 الكعبة في الصلوة بحجة عرفة يعني الثلثة خضمو الاضارب حجة تدل على
 ان عليا ع هو ذلك لانه خلاصة خلق حجة من الاقربية الى النبي ص وآله
 فما بال نبات النعش اه يعني هذه الكواكب الحركات خاصية غير واضحة عند
 احسن المتبحرين بنوا فوا عدهم في ضبط الحركات وفي رصد الكواكب وفي قدر
 الابعاد وقدر الاجرام على مقتضى رؤية العين عند نصب الآلات الرصدية و
 بالعين انما تدرك اجلته الواضحة لا الخفية لا ترى ان هذه الكواكب
 حركات خاصة بطبيعتها واضحة عند احسن ولاجل ذلك جعلت هذه الكواكب
 علامة القبلة دائما فعلم ان القواعد التيممية المبينة على احسن غير حقيقية ولاجل
 ذلك تراعى صروا بان كل ربح يعمل الى وقت يخالف المحسوس المرصود
 وعللوا ذلك بان بالآلات الرصدية لا تضبط الدقائق والثواني وغير
 ذلك فعل ما هوى به يعني علم بالظن والرأي في نفس احكام الله و
 عطلت الاحكام التي جاء بها النبي ص وآله واودعها عند اهلها
 ان من حق آه يعني من حق عظم جلال الله وان اقر من كان كذلك لم يعظمت
 نعمه الله عليه فلا تقولون اه مقوله محذوف تقدير الكلام فلا تقولون
 ما قلتم من طلب التفصيل وغيره رجال كانت الدنيا غيرهم في زمن خلفاء
 الثلثة اذا منعهم ما كانوا ياخذون وزمن خلفاء الثلثة واعطيتهم ما
 يستوجبون فيه فقول ما اعطيتهم ويسئلون الزيادة عليه ويقولون ابن

الى

هذا هو الحق
 هذا هو الحق
 هذا هو الحق

المطلب متى يكون هذا الامر يعني ظهور دولة اهل البيت
 حقيق عليهم السلام اليهم عليه السلام والله لا يهدي القوم الظالمين
 اقول من الامور المعروفة عقلا ونظرا ان الآيات التي يحيى بها الانبياء
 عليهم السلام من اوضح الدلالات على مدعائهم فاقلا يحصل بسببها في قلب كل
 من يطلع الظن بصدق الانبياء عليهم السلام فمن عرض بعد حصول ذلك عن قول
 النبي ص وآله فهو معاند بل المعرض مع احتمال الصدق معاندا ايضا وليس
 المراد من قوله والله لا يهدي القوم الظالمين عدم البيان والتوفيق اذ
 البيان والتوفيق حصل بقول ابراهيم ع ولا عدم حصول الظن والقطع
 لحصول احدهما يقينا بل المراد ان الله تعالى لم يخلق قلوبهم لتاقرار
 الاعتراف بالنبي صلى الله عليه وآله والمراد من الظالم هنا المعرض عن النبي
 صلى الله عليه وآله ومن قبل آه يعني هذا الجماع الذين يفعلون
 بعدى هذه الافعال قبل ذلك في زمن النبي صلى الله عليه وآله متلويا بالتصريح
 ثم حتى نزل بهم الموعد يعني نزلهم الموت الذي لا ينقطع فيه

القدر ولا ينقطع بعده التوبة ويحل بعده
 عذاب الآخرة واهم تدرب العالمين
 تمت حاشية محمد امين حيدر ابادي
 براديت كليني وحاشية التي
 قبلها كل غير زار فيها
 التائيدية

قال الصادق ع ان الصادق ع
 جعل الدنيا للمؤمنين
 وذلك ان العبد اذا لم يرد
 شدة عاوده
 هذا هو الحق
 هذا هو الحق
 هذا هو الحق

۴۱۴
 نیز ایشان را در اصطلاحات قدرتش را بنام خود
 امر اعرف قدره و علم متقی طوره

چه که میسر است که در مقام صورت و طراز حقایق در پرده حقایق مجاز باشد
 میگرداند و در و دسیه و ستون و پشته بر هر گام نیات و اهر
 موجودات هر صوبه بعد باید دانست که عالم معانی و ادراک عقل
 که در هر یک از صورت زیر که معانی آن در هر یک از معانی لطیفه وجود
 رفعتها دام که از کمات صورت مجرد میباشند ادراک شریکین راه
 تواند بود زیرا که است ادراک نیز هر چه جزئیات یا عقول و احس
 و هر چه از انواع ادراکات و معلومات تقدیر کنند بواسطه نیز جزئیات
 بیش اما عقول را تا قاعده و در نوعی صورت معنی باشد ادراک
 و نیز بیش چنانکه اگر وجه فقط تقدیر نکنند خط معقول بیش و اگر خط تصور
 کنند هر دو را و هر بیش و اگر وجه بیش است صورت نیست ادراک
 است معنی و معانی مفهوم نشود و اشک نیز اگر در تقدیر نکنند از وجه معقول
 نشود اما احس را تا حدی صورت یا نوعی یا بواسطه طبع یا طبع کرم یا کرم
 هیچ ادراک نکنند و عالم معانی و حقایق نه از این دو جزئیات که معانی نیز جزئیات
 عقول و احس را بدین راه نیست چنانکه نیز عزیز گفت و با این

در کمال و محبت و اعتقاد کاند رنگ و بوی سخن را عقل است سرگزشت در آن غایت
از عقل کتب عقاید و با عقل بیکت اکثر اقصای آن کرده هر معنی را در کتب صورت
صفت و توحید محسوس معقول بعالمیان ناید تا بگوید اندر آن ایشان که اما عقاید آنکه از
منابات و مزج حضرت او جمله در احوال ناز نهاده چنانکه رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم
و اسرار بسیار غرور در سایر احوال عبادات بنهاد تا بواسطه در عبادت و توحید و سایر کتب
آورده و در هر یک حقیقتی و توحید خواسته است از آن عبادت او را از آن
عقل مکتوف شود و از آن کشف بواسطه کسب علم محسوس تواند کرد اما توحید
لکه جمله توحید حقانی بسیار و خواص ششمار در هر ذکر و اسم از اسماء
خود و غیر خود نهاده که آن خاصیت و کتب حقیقت و کتب معنی ظاهر بود
آنرا بلفظ کتب محسوسه و آن بین و مبرهن است اما محسوس لکه هر چه در
عالم ملکوت بینج حس حواله فرمود تا از راه سمع و بصر و حسی و حقوق
و حس در یابند و این پنج حس در یک حس در دارد یک در ظاهر و یک در باطن
دک که حواس باطنیست هم طبیعتی خواست ظاهر است زیرا که در توحید و توحید
آن که در و بصر و حسی و حفظ هم از چند حواس حس و حسی و حسی
و صورتیست که کیفیت آج هم را بیان کند و در حواس بصر و صوت و حسی
ملکوت و حسی را در حواس سمع بیان کند تا در یابند و حسی و حسی
در ظاهر و باطن صورتیست که آن صورت راه معنی بر آن صورت را از راه
و اسطه خوان و خواه لیس و خواه اسم اما معقولی چنانکه در اجتماع حواس و
اعتدال نهاده و نتیجه آنست تا طبع کتب هیات اجتماع را در یابند و حسی
سکینه و سکین صفرا کند و دیگر تراک که دفع امراض کند پس در حسی
در صورت طبیعت و باطن صورت راه معنی می تواند کرد و حسی و حسی
چنین اقصای کرده در معنی صورت خاص محسوس کرد اینده و حسی و حسی
و مفهوم کرده پس از این سبب ظاهر آن در و حسی و حسی و حسی
عالمیان با علم شیه در آن وقت حال و اسرار آن میدان قدرت

کونید دیدم اهل عالم را کونید به هیچ حال سبک انداخته و شریک نیست
 شرک کردن آنرا کونید تقصیر و خورده اند که در وجود او نباشد و هرگز در دنیا
 نیز چنانکه دیگر را اهل عالم یافتند بلکه در دنیا و آخرت نه مجلس است و نه
 حضور را کونید با حق تعالی عشرت لذت آنرا که با حق تعالی طرف آنرا
 با حق تعالی و در دل آن عیش و آرام حضور است با حق تعالی شراب
 غلبات عشق را کونید با وجود اهل عالم و توجیب بدست باشند و نیز
 اهل عالم را به شرح و خضر اند در نهایت سلوک شایسته عالم حکومت را
 کونید می غلبات عشق را کونید با وجود اهل عالم و مقارن سعادت و شرف
 نیز هم اهل عالم را به شرح و خواصند در توسط سلوک چنانچه عالم را
 را کونید خنجرانده عالم قلب را کونید به سبب تکیهات با دانه
 عشق ضعیف را کونید و نیز عوام را نیز به شرح و در بدایت سلوک
 قدح وقت را کونید جام احوال را کونید صلاحی مقام را کونید ختم
 موقف را کونید جگر عدا سر از مقامات و احوال را کونید در سلوک را
 ساکن پوشیده مانده به شرح و مستی فرو کردن عشق است جمیع صفات در
 و پروانه را و عبادت از او سکرا و مستی خراب استغراق
 کونید به رسم اکثر ارباب و به خرابات خرابه شریک کونید هشیاری
 افانست از غلبه عشق صفات در و پروانه و عبادت از و عوام
 خماس رجعت را کونید در مقام وصول به فقرانه بطریق انقطاع
 رندی

بانی و خدای عالم را کونید اعم از آنکه نام دارد یا ندارد

رندی قطع نظرات از انواع بهر در طاعت فلاشی معاشرت و بهائت
 احوال چنانکه احوالات شعاع نورانی را کونید شاهد تبار
 کونید نقل کشف معانی و اسرار را کونید کباب پرورش است و بهائت
 صبحی مناجات را کونید غنچه مشجره را کونید صبح طلوع احوال و ادب
 سحر کونید با ملامد مقام کشتن احوال را کونید دوشینایخ احوال را
 شب عالم سر را کونید و عالم جبروت را نیز کونید و نیز عالم خطبه و مشق عیان
 وجود و عدم و بعضی کونید میان عالم خلق و عالم امر و بعضی کونید میان عالم خلق
 و عالم ربوبیت عید مقام جمع را کونید نور و نور مقام تفرقه را کونید
 کفر ناریا عالم تفرقه را کونید کافر صاحب مقام تفرقه را کونید
 توسل در حقایق و معانی را کونید و تفرقه از معانی و حقایق نور و حق
 و رفیق به شرح و عالم انش را کونید کلیسیا عالم حیوان را کونید کلیسیا
 عالم طبایع را کونید ناقوس یا کرد مقام تفرقه را کونید تبسم و مقصود
 و مطلوب را کونید توبه بازگشتن از چیز ناقص نازل را کونید و در
 بجز کامل عا ايمان مقدار را کونید کجاست حق تعالی استلا و بهائت
 اعمار را کونید و هدا اعراف را کونید از زیاده و نقص و دنیا و بیکج و تفرقه
 نفس را در و شریک عبادت اجتهاد را کونید غایت مطاوعت را
 کونید و روزه قطع دامن و عدم انتفات را کونید طامات

مقدمه از کتب و نسخه های خطی با آردم تا بام اسلام درت آباد

عن أبي عبد الله قال قد خلق الله تعالى العقل قبل ما خلق ما هو عليه
القصبة وعن أبي جعفر قال لما خلق الله العقل مستغرق ثم قال
اقبل فاقبل ثم قال لماد من فادس ثم قال لم وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا
هو أحب إلي منك ولا اكمل لك الا فيمن احببت اهلها اياك اعد
واياك انهي واياك اعاقب واياك اطلب وعن أبي جعفر والي عبد الله
قال لما خلق الله العقل له ادم من فادس ثم قال اقبل فاقبل لها وعزتي وجلالي
ما خلقت خلقا احسن منك اياك امو اياك انهي واياك اطلب فاياك اعاقبها
العقل فبهره طالع النفس ودمية لا يخر والمناخ به تدركه في والقرن
فقد ادم من الشوائب والغضبية ووضعه من وسوس الشيطان وهو هذا المخلع المودع
فقد علم العقله عبد رب الرحمن واكتب به ايمان قال وقد تطلق على هذه
الشي به تدرك الاشياء اسبابها وبغير تمييزها ولا يكون داعية لها والقرن
بهذا المخلع هو الذي يربط به التكليف والثواب والعقاب فينظر اذ اهل
صفر ويضع فيهما بذاتها والي التي يجوز في الميراث والضيعة وانما ما يوده
فقد يجوز في الاولية قطع ولا يخرج الكلام عن غلط بالقياس بما هو في العلم
في بعض الاخبار فخطا لا شبهة فيه وقيل العقل هو الوصف الذي يربط
به ان لا يارب اليها وفيه من طمان قابله لا يميزه من غير نفس الذات ولا يربط
اشياء بها ولا يركب من حيث الميعين من كل ما زاد اسنادا والى وقبول لا يقبل
الى ذات الحق المحيطة وانما في الوجود والعدم التي لا يربط بها الظاهر
المميز فانه كذا في الوجود والعدم التي لا يربط بها الظاهر
تغيرها بالذات وقيل هو المستفاد من التمايز بين الوجود والعدم
هو من قوة تلك العزيمة بحيث تعرف عواقب الامور فتظهر الشوائب
كما ان الله سبحانه وتعالى ان الله تعالى

نبأته ونبأته **فصل ٤٢**
 الذوابل مع لارالت عالم وموحيات
 الوزارة تبايدت بلب القائله وان وان
 مطلق المايد واما عليه العقيق الى اليمين
 استقل لانت كرك اذا كفت كرك من باغ الثفا والسم
 فقيم الباقه يدي ملكه اسم خذ من باغ الثفا والسم
فصل ٤٣
 لقتل قلبه عند الركب
فصل ٤٤
 فوا عجا فم مثل تلك العجا
 ترسيتي مثل الشقيق اذا بدى
فصل ٤٥
 كبريتي مثل الشقيق اذا بدى
فصل ٤٦
 كبريتي مثل الشقيق اذا بدى

لقد خفيت في الليل راجع
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٤٧
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٤٨
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٤٩
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٥٠
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٥١
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٥٢
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٥٣
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٥٤
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٥٥
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٥٦
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٥٧
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٥٨
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٥٩
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٦٠
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٦١
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٦٢
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٦٣
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٦٤
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٦٥
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٦٦
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٦٧
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٦٨
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٦٩
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٧٠
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٧١
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٧٢
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٧٣
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٧٤
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٧٥
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٧٦
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٧٧
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٧٨
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٧٩
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٨٠
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٨١
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٨٢
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٨٣
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٨٤
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٨٥
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٨٦
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٨٧
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٨٨
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٨٩
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٩٠
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٩١
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٩٢
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٩٣
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٩٤
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٩٥
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٩٦
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٩٧
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٩٨
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ٩٩
 كاتبة الغرا لامل المغارب
فصل ١٠٠
 كاتبة الغرا لامل المغارب

فی البیت منی لیس فی البیت
 شوق تکرار است ای علی الذی
 نطق است ای علی الذی
 آخاف انت منی ای علی الذی
 بیدار شایم ای علی الذی
 هو الذی فی صعب الدایرة ای علی الذی
 کما یدل لیس ای علی الذی
 تحول الحول فی انما ای علی الذی
 تحول حال الی حال ای علی الذی
 دارت بجمعته ای علی الذی
 اذا انت را الیها دور حیران ای علی الذی

نظیر طغری لیس ای علی الذی
 شوق تکرار است ای علی الذی
 نطق است ای علی الذی
 آخاف انت منی ای علی الذی
 بیدار شایم ای علی الذی
 هو الذی فی صعب الدایرة ای علی الذی
 کما یدل لیس ای علی الذی
 تحول الحول فی انما ای علی الذی
 تحول حال الی حال ای علی الذی
 دارت بجمعته ای علی الذی
 اذا انت را الیها دور حیران ای علی الذی

و اولی مرتبه الصائم القائم لا یلقوا عند کل عالم اللہ عالم بدعوی من خیر من خیر
 انکم الیقین ومن ارأى الا خلاص ومن الرغبه لا الیه ومن الکمال
 ومن العبد لا یضی او مر لعل لا داود علیه السلام یا داود
 قد اسکرته حب الیه فیصدک عن طریق محبت اولک قطع الطریق علی عباد
 لیس فی ذلک من یحسب ان یموت فی سبیل الله فیکفر به
 لیس فی ذلک من یحسب ان یموت فی سبیل الله فیکفر به
 لیس فی ذلک من یحسب ان یموت فی سبیل الله فیکفر به

این کتاب در بیان فضیلت نماز است و در هر باب از فضیلت آن ذکر شده است و در این باب نیز از فضیلت نماز در شب و در روز و در هر حال ذکر شده است و در هر باب از فضیلت آن ذکر شده است

لیس فی ذلک من یحسب ان یموت فی سبیل الله فیکفر به
 لیس فی ذلک من یحسب ان یموت فی سبیل الله فیکفر به
 لیس فی ذلک من یحسب ان یموت فی سبیل الله فیکفر به

آدم برادر بزرگوار من باقر استخوان منور و بود خاد منور
 که خیال که دام اول عکس در میان منور
 که آسمان شاد و باریان راودان راودان راودان
 که اسفند لیم قصه بسوزد بیدار بیدار بیدار
 که در ظاهر بیدار بیدار بیدار بیدار بیدار
 که مادر من و فرزند من بیدار بیدار بیدار
 که صبح من و روز من بیدار بیدار بیدار
 که هر کس که بیدار بیدار بیدار بیدار بیدار

این کتاب در بیان فضیلت نماز است و در هر باب از فضیلت آن ذکر شده است و در این باب نیز از فضیلت نماز در شب و در روز و در هر حال ذکر شده است و در هر باب از فضیلت آن ذکر شده است

[illegible]